جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان – كلية التربية
قسم الجغرافية

قوة مؤسسات الدولة في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون

(دراسة في الجغرافية السياسية)

رسالة تقدم بها الطالب

مصطفى كامل عبد احمد

الى مجلس كلية التربية – جامعة ميسان

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الجغرافية

بأشراف

الاستاذ الدكتور

أ.د. ضحى لعيبي السدخان

١٤٤٦هـ ٢٠٢٤م

الآية القرآنية

بسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

((أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ))

صدق الله العلى العظيم

الرعد الآية (٤١)

الإهداء

أهدي ثواب الانتفاع بعملي

الى من غيبهم الموت عنا ..

والدي المرحوم كامل واخي المرحوم عامر..

والى أُمي العزيزة اطال الله في عمرها ومَنَ عليها بالصحةِ والعافية ...

والى مَن كانت ظلي في الدراسةِ شريكُة العمر والحياة

زوجتي رنا..

الى أبنائي زيد وسما ..

الباحث

إقرار المشرف

أشهد ان اعداد رسالة الماجستير الموسومة **(قوة مؤسسات الدولة في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون – دراسة في الجغرافية السياسية)** والمقدمة من قبل الطالب (مصطفى كامل عبد احمد) جرت تحت اشرافي في كلية التربية–جامعة ميسان، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الجغرافية.

التوقيع:

الاستاذ الدكتور :ضحى لعيبي كاظم السدخان

/ / ٢٠٢٤م

بناءً على التوصيات المتوافرة ارشح هذه الرسالة للمناقشة .

م.د. هديل هشام عبدالامير

رئيس قسم الجغرافية

/ /٢٠٢٤

إقرار المُقوم اللغوي

أشهد ان اعداد رسالة الماجستير الموسومة **(قوة مؤسسات الدولة في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون – دراسة في الجغرافية السياسية)** والمقدمة من قبل الطالب (مصطفى كامل عبد احمد) تمت مراجعتها من قبلي وتم تصحيح ما ورد فيها من اخطأ لغوية وتعبيرية وبذلك اصبحت سليمة من الناحية اللغوية ومؤهلة للمناقشة .

التوقيع:

الاسم: مصطفى صباح مهودر

المرتبة العلمية : مدرس دكتور

مكان العمل : جامعة ميسان – كلية التربية

/ / ٢٠٢٤م

إقرار المُقوم العلمي الاول

أشهد ان اعداد رسالة الماجستير الموسومة **(قوة مؤسسات الدولة في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون – دراسة في الجغرافية السياسية)** والمقدمة من قبل الطالب (مصطفى كامل عبد احمد) قومت علمياً من قبلي فوجدتها سليمة من الناحية العلمية وبذلك اصبحت مؤهلة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: احمد حسن مجهول

المرتبة العلمية : استاذ مساعد دكتور

مكان العمل : جامعة المثنى – كلية الاداب

/ / ٢٠٢٤م

إقرار المُقوم العلمي الثاني

أشهد ان اعداد رسالة الماجستير الموسومة **(قوة مؤسسات الدولة في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون – دراسة في الجغرافية السياسية)** والمقدمة من قبل الطالب (مصطفى كامل عبد احمد) قومت علمياً من قبلي فوجدتها سليمة من الناحية العلمية وبذلك اصبحت مؤهلة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: احلام احمد عيسى

المرتبة العلمية :استاذ مساعد دكتور

مكان العمل : جامعة المستنصرية – كلية التربية

/ / ٢٠٢٤م

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس واعضاء لجنة المناقشة بعد اطلاعنا على الرسالة الموسومة **(قوة مؤسسات الدولة في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون – دراسة في الجغرافية السياسية)** والمقدمة من قبل الطالب (مصطفى كامل عبد احمد) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها،، ونشهد انها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في الجغرافية وبتقدير (جيد جدا عال).

التوقيع:
الاسم:أ.د.ظلال جواد كاظم
التاريخ / /٢٠٢٤
(رئيسا)

التوقيع :
الاسم: أ.د .قاسم عبد علي عذيب
التاريخ / /٢٠٢٤
(عضوا)

التوقيع:
الاسم: أ.د . داليا عبدالجبار شنيشل
التاريخ / /٢٠٢٤
(عضوا)

التوقيع :
الاسم: أ.د . ضحى لعيبي كاظم
التاريخ / /٢٠٢٤
(عضوا ومشرفا)

صادق مجلس كلية التربية/جامعة ميسان على قرار لجنة المناقشة.

التوقيع :
الاسم: أ.م.د .براق طالب شلش
عميد كلية التربية / جامعة ميسان
التاريخ / /٢٠٢٤

الشكر والعرفان

الحمد للهُ الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدنا الله، واشكرهُ على توفيقهُ لي لأكمالي متطلبات الدراسة، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه وعلى اله الطيبين الاطهار .. أما بعد، فمن دواعي الوفاء والامتنان والعرفان بالجميل أرى لزاماً عليه ان اتقدم بالشكر الجزيل والامتنان والتقدير لأستاذتي الفاضلة المشرفة**(الاستاذ الدكتور ضحى لعيبي كاظم السدخان)** لما منحته لي من وقت وجهد وتوجيه وارشاد وتشجيع متواصل خلال اشرافها على هذه الرسالة.

وأتقدم بالشكر والامتنان الى كادر قسم الجغرافية في كلية التربية رئيساً وتدريسيين خلال المرحلة التحضيرية، و أتقدم بالشكر والعرفان للدكتور الفاضل عماد مطير الشمري لما ابداه من مساعدة لي اثناء كتابة الرسالة العلمية ،والدكتور مصطفى حلو علي ،والدكتور مناضل عادل قاسم، والشكر موصول ايضا لجميع الدوائر الرسمية و منتسبيها الذين قدموا إلي المساعدة في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة المتعلقة بموضوع الرسالة فكل الشكر والتقدير لمحكمة استئناف البصرة، ومحكمة استئناف واسط، وقيادة شرطة محافظة ميسان ومديريات الصحة والتربية والاحصاء ،والبلدية في محافظة ميسان.

و اشكر كل من ساعدنا من قريب او من بعيد ولو بكلمة أو دعوة صالحة .

الباحث

فهرست المحتويات

العنوان	الصفحة
الآية القرآنية الكريمة	أ
الاهداء	ب
اقرار المشرف	ت
اقرار المقوم اللغوي	ث
اقرار المقوم العلمي الاول	ج
اقرار المقوم العلمي اثاني	ح
اقرار لجنة المناقشة	خ
الشكر والعرفان	د
فهرست المحتويات	ذ–ص
فهرست الجداول	ص–ض
فهرست الخرائط	ط
فهرست الاشكال	ظ
فهرست الصور	ظ
فهرست الملاحق	ع
المستخلص	غ–ف
الفصل الاول الاطار النظري والمفاهيمي للدراسة	١–٢٤
المقدمة	٢
المبحث الاول : الاطار النظري للدراسة	٢–١١
اولاً: مشكلة الدراسة	٣
ثانياً: فرضية الدراسة	٤
ثالثاً: اهداف الدراسة	٥
رابعاً: اهمية الدراسة	٦
خامسا–منهج الدراسة	٦–٧
سادسا–حدود الدراسة	٧
سابعا–هيكلية الدراسة	١٠–١١
المبحث الثاني : المدخل المفاهيمي للدراسة	١٢–٢٠

اولا: مفهوم قوة مؤسسات الدولة	١٢-١٣
ثانيا: مفهوم نظرية المركز والاطراف	١٣-١٦
ثالثا: مجالات تطبيق نظرية المركز والاطراف	١٦
١- علم الاجتماع	١٦
٢- علم الاقتصاد	١٧
٣- اللسانيات	١٨
٤- التاريخ	١٩
٥- الجغرافيا	١٩-٢٠
المبحث الثالث :المدخل التاريخي للدراسة	٢١-٢٤
اولا: ارهاصات نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون	٢١
ثانيا: استتباب الامن وعلاقته بالبعد والقرب عند ابن خلدون	٢١-٢٣
ثالثا: اثر العصبية القبلية على قوة الدولة في الاطراف حسب رأي ابن خلدون	٢٣-٢٤
الفصل الثاني: الخصائص الجغرافية في محافظة ميسان واثرها في اداء المؤسسات الحكومية وقوة الدولة	٢٥-٤٩
تمهيد	٢٦
المبحث الاول: الخصائص الطبيعية المؤثرة في عمل المؤسسات الامنية في ميسان	٢٧-٣٩
اولا: الموقع الجغرافي	٢٧-٢٨
ثانيا: المساحة والحدود والمسافة	٢٨-٣٢
ثالثا: خصائص مناخ محافظة ميسان	٣٢-٣٦
رابعاً: التضاريس	٣٦-٣٩
المبحث الثاني : الخصائص البشرية المؤثرة في عمل المؤسسات الامنية في ميسان	٤٠-٤٨
اولا: الموروث الاجتماعي والثقافي	٤١-٤٣
ثانيا: العوامل الدينية	٤٣
ثالثا: المحسوبية وتاثير الشخصيات السياسية	٤٤
رابعا: الاعلام وصفحات التوصل الاجتماعي	٤٥
خامساً: الفساد المالي والاداري في المؤسسات الامنية	٤٦-٤٨

الفصل الثالث: المؤسسات الامنية في محافظة ميسان واثرها في قوة الدولة وفق نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون	٤٩-٨٥
تمهيد	٥٠
المبحث الاول: الواقع الامني في محافظة ميسان منذ تشكيل الدولة العراقية ١٩٢١-٢٠٢٢م	٥١-٧٥
اولا: البداوة في سلوك العشائر	٥١-٥٢
ثانيا: الانتداب البريطاني ودور اهالي العمارة في ثورة ١٩٢٠م	٥٣
ثالثا: الاحوال الادارية والاقتصادية والامنية في لواء العمارة ١٩٢١-١٩٥٨م	٥٤-٥٦
رابعا: الاوضاع الامنية في لواء العمارة بعد ثورة ١٩٥٨م	٥٦-٥٨
خامسا: الاوضاع الامنية في لواء العمارة ١٩٦٣-١٩٨٠م	٥٨-٦٠
سادسا: الحروب والصراعات الجيوسياسية واثرها على الواقع الميساني	٦٠-٦٢
سابعا: تداعيات صلاة الجمعة في محافظة ميسان ١٩٩٨-١٩٩٩م	٦٣-٦٥
ثامنا: الاوضاع الامنية في محافظة ميسان ٢٠٠٣-٢٠١٤م	٦٥-٦٦
تاسعا: الاوضاع الامنية في محافظة ميسان ٢٠١٤-٢٠١٩	٦٦-٦٧
عاشراً: احداث تشرين ٢٠١٩ في محافظة ميسان	٦٧
احد عشر: الاوضاع الامنية الحالية في محافظة ميسان	٦٨-٧٥
المبحث الثاني: اوجه التشابه والاختلاف في اداء المؤسسات الامنية بين محافظات (ميسان وواسط والبصرة) مقارنة بالعاصمة بغداد	٧٦-٨١
اولا: اداء المؤسسات الامنية في محافظتي البصرة وواسط مقارنة بمحافظة ميسان	٨١-٨٣
ثانيا: مقارنة اداء المؤسسات الامنية في البصرة وميسان وواسط بالعاصمة بغداد	٨٤-٨٥
الفصل الرابع: اداء مؤسسات الدولة الاجتماعية (الصحية والتربوية التعليمية والخدمية) في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والاطراف لابن خلدون	٨٦-١٤٤
تمهيد	٨٧
المبحث الاول: اداء المؤسسات الصحية في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون	٨٨-١٠٤
اولا: اداء المؤسسات الصحية في محافظة ميسان	٩٢
١-المؤشرات الخاصة بكفاءة العاملين في المؤسسات الصحية في ميسان	٩٢-٩٦
٢-معدل المراكز الصحية للسكان	٩٦

ثانيا: مشاكل المؤسسات الصحية في محافظة ميسان	٩٦-٩٨
ثالثا: العوامل المؤثرة في اداء المؤسسات الصحية في محافظة ميسان	٩٨-١٠٠
رابعا: الخدمات الطبية في ميسان ومقارنتها بالخدمات مع بعض المحافظات	١٠٠-١٠٤
المبحث الثاني :اداء المؤسسات التربوية التعليمية في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والاطراف لابن خلدون	١٠٥-١٢٤
اولا: المؤسسات التربوية (الابتدائية والثانوية) في محافظة ميسان	١٠٦-١١٠
ثانيا: اداء المؤسسات التربوية التعليمية في محافظة ميسان	١١٠-١١٤
ثالثا: العوامل المؤثرة في اداء المؤسسات التربوية في محافظة ميسان	١١٤-١١٧
رابعا: مقارنة نتائج وقائع التعليم التربوي لمحافظة ميسان مع بعض المحافظات	١١٧-١٢٠
التعليم الجامعي في محافظة ميسان (٢٠٢٠-٢٠٢٤)	١٢١-١٢٤
المبحث الثالث : اداء المؤسسات الخدمية في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والاطراف	١٢٥-١٤٤
١-الاحوال العامة لسكان محافظة ميسان	١٢٦-١٣٠
٢-تاثير المناخ والبيئة	١٣٠-١٣٤
٣-الخدمات البلدية	١٣٥-١٣٦
٤-خدمات مياه الشرب	١٣٧-١٣٨
٥-خدمات المجاري (الصرف الصحي)	١٣٩-١٤٠
٦-خدمة الطرق في محافظة ميسان	١٤٠-١٤٣
اسباب تدني الخدمات العامة في محافظة ميسان	١٤٣-١٤٤
الفصل الخامس : اداء مؤسسات الدولة في الوحدات الادارية في محافظة ميسان وفقاً لنظرية المركز والاطراف	١٤٥-١٩٠
تمهيد	١٤٦-١٤٧
المبحث الاول: اداء مؤسسات الدولة في مركز المحافظة (قضاء العمارة)	١٥١
اولا: اداء المؤسسات الامنية في مدينة العمارة	١٥١
ثانياً: اداء المؤسسات الصحية في مدينة العمارة	١٥٢
١-المؤسسات الصحية في مدينة العمارة	١٥٢
أ-المستشفيات	١٥٤
ب-المراكز الطبية الاختصاصية	١٥٤

ت–المراكز الصحية الاولية	١٥٤
ث– العيادات الطبية الشعبية	١٥٤
٢–المقاييس الخاصة بكفاءة المؤسسات الصحية في مدينة العمارة	١٥٥–١٥٦
ثالثاً: اداء المؤسسات التربوية التعليمية في مدينة العمارة	١٥٦
١–المدارس الحكومية في مدينة العمارة	١٥٦
أ– رياض الاطفال والمدارس الابتدائية في مدينة العمارة	١٥٦
ب– المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية في مدينة العمارة	١٥٦
٢–المدارس الاهلية في مدينة العمارة	١٥٦
٣–المقاييس الخاصة بكفاءة المؤسسات التربوية التعليمية	١٥٧–١٥٨
رابعاً: اداء المؤسسات الخدمية في مدينة العمارة	١٥٨
١–الاهتمام بالنظافة العامة ورفع النفايات	١٥٨
٢–خدمة مياه الشرب	١٥٩
٣–خدمة المجاري (الصرف الصحي)	١٦٠
٤–خدمة الطرق والجسور في مدينة العمارة	١٦٢–١٦٤
المبحث الثاني : اداء مؤسسات الدولة في مناطق شمال محافظة ميسان	١٦٥–١٦٧
اولا: اداء المؤسسات الامنية في مناطق شمال محافظة ميسان	١٦٧–١٦٨
ثانيا: اداء المؤسسات الصحية في مناطق شمال محافظة ميسان	١٦٨
١–المستشفيات	١٦٨
٢–المراكز الصحية الاولية	١٦٨
٣–مؤسسات صحية اخرى	١٦٨
المقاييس الخاصة بكفاءة الكوادر الطبية والمؤسسات الصحية في المناطق الشمالية	١٦٨-١٦٩
ثالثا: اداء المؤسسات التربوية التعليمية في مناطق شمال محافظة ميسان	١٧٠
١–المدارس الحكومية في مناطق شمال محافظة ميسان	١٧٠
أ– رياض الاطفال والمدارس الابتدائية	١٧٠
ب–المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية	١٧٠
٢–المدارس الاهلية في مناطق شمال محافظة ميسان	١٧٠
٣–المقاييس الخاصة بكفاءة اداء المؤسسات التربوية التعليمية	١٧١-١٧٢
رابعاً: اداء المؤسسات الخدمية في مناطق شمال محافظة ميسان	١٧٢
١–خدمة تجهيز الماء والصرف الصحي	١٧٢

٢-خدمة الطرق في مناطق شمال محافظة ميسان	١٧٦-١٧٧
المبحث الثالث: اداء مؤسسات الدولة في مناطق جنوب محافظة ميسان	١٨٠-١٩٣
اولا: الخدمات الامنية في مناطق جنوب محافظة ميسان	١٧٨
ثانيا: اداء المؤسسات الصحية في مناطق جنوب محافظة ميسان	١٨٠
١-المستشفيات	١٨٠
٢-المراكز الصحية الاولية	١٨١
٣-المؤسسات الصحية الاخرى	١٨١
٤-المؤشرات الخاصة بكفاءة اداء المؤسسات الصحية	١٨٢-١٨٣
ثالثاً: اداء المؤسسات التربوية التعليمية في مناطق جنوب محافظة ميسان	١٨٣
١-المدارس الحكومية في مناطق جنوب محافظة ميسان	١٨٣
أ- رياض الاطفال والمدارس الابتدائية	١٨٣
ب- المدارس المتوسطة والاعدادية و الثانوية	١٨٤
٢-المدارس الاهلية في مناطق جنوب ميسان	١٨٤
٣-المقاييس الخاصة بكفاءة اداء المؤسسات التربوية التعليمية	١٨٥-١٨٧
رابعاً: اداء المؤسسات الخدمية في مناطق جنوب محافظة ميسان	١٨٧
١-خدمة تجهيز ماء الشرب ومياه الصرف الصحي	١٨٧-١٨٩
٢-خدمة الطرق والجسور في مناطق جنوب محافظة ميسان	١٩٠-١٩١
الاستنتاجات والمقترحات	١٩٢-١٩٧
اولا: الاستنتاجات	١٩٣-١٩٦
ثانيا: المقترحات	١٩٦-١٩٧
المصادر والمراجع	١٩٨-٢٠٨
الملاحق	٢٠٩-٢١٤
Abstract	٢١٥-٢١٩

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	الايجارات التي دفعها كبار مشايخ لواء العمارة في عام ١٩٠٦م	٥٥
٢	الجرائم المسجلة في محافظة ميسان للاعوام ٢٠٢١-٢٠٢٢م	٦٩

٣	مقارنة الجرائم الجنائية بين محافظتي ميسان والبصرة لعام ٢٠٢٢م	٧٨
٤	مقارنة الجرائم الجنائية بين محافظتي ميسان وواسط لعام ٢٠٢٢م	٨٠
٥	المجموع الكلي للمؤسسات الصحية لمحافظة ميسان لسنة٢٠٢٣م	٨٨
٦	المؤشرات والمعايير الصحية الخاصة بالأطباء وذوي المهن الصحية والصيادلة والمراكز الصحية الاولية لمحافظة ميسان للعام ٢٠٢٣م	٩٥
٧	عدد المستشفيات العامة والاطباء في محافظات بغداد والبصرة وواسط وميسان والمعدلات بالنسبة لعدد السكان لعام ٢٠٢١م	١٠٢
٨	المؤشرات الخاصة بكفاءة اداء المؤسسات التربوية في محافظة ميسان للعام ٢٠٢٣	١١٢
٩	نسب اكمال التعليم للمراحل الدراسية (الابتدائية والثانوية) للمحافظات بغداد والبصرة وواسط وميسان للعام ٢٠٢٠م	١١٨
١٠	نسب الاطفال خارج التعليم بعمر التعليم للمحافظات بغداد والبصرة وواسط وميسان للعام ٢٠٢٠م	١١٩
١١	عدد السكان و مساحات المناطق الشمالية والجنوبية ومركز محافظة ميسان للعام ٢٠٢٢م	١٤٧
١٢	عدد وانواع بعض الجرائم المسجلة في اقسام شرطة مدينة العمارة للعام ٢٠٢٢م	١٥١
١٣	المستشفيات في مدينة العمارة واعداد الكوادر الطبية العاملة فيها للعام ٢٠٢٣	١٥٣
١٤	حجم المرور ومعدل التدفق وعامل ساعة الذروة لجسور العمارة خلال الذروة الصباحية للعام ٢٠٢٠	١٦٤
١٥	عدد الجرائم المسجلة في المناطق الشمالية لمحافظة ميسان في العام ٢٠٢٢م	١٦٦
١٦	نسبة المخدومين من شبكات تجهيز الماء للشرب ومياه الصرف الصحي الثقيلة وشبكات الامطار في مناطق شمال محافظة ميسان	١٧٣
١٧	عدد وانواع بعض الجرائم المسجلة في مناطق جنوب محافظة ميسان للعام ٢٠٢٢م	١٧٩
١٨	نسبة المخدومين من شبكات تجهيز الماء للشرب ومياه الصرف الصحي الثقيلة وشبكات الامطار في مناطق جنوب محافظة ميسان	١٨٨
١٩	التوزيع المكاني للطريق الريفية ونوعيتها في مناطق جنوب ميسان	١٩١

فهرست الخرائط

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	الصفحة
١	موقع محافظة ميسان بالنسبة للعراق	٨
٢	التقسيمات الادارية لمحافظة ميسان	٩
٣	توزيع جرائم القتل المسجلة في محافظة ميسان لعام ٢٠٢١م	٧١
٤	توزيع جرائم اقتل المسجلة في محافظة ميسان لعام ٢٠٢٢م	٧٢
٥	توزيع الجرائم المسجلة في محافظات واسط وميسان والبصرة للعام ٢٠٢٢م	٨٣
٦	توزيع العيادات الطبية الشعبية في محافظة ميسان	٩٣
٧	عدد سكان محافظات وبغداد البصرة وميسان وواسط حسب تقديرات ٢٠٢٠م	١٠٣
٨	توزيع المستشفيات والاطباء في محافظات بغداد و البصرة وميسان وواسط	١٠٤
٩	توزيع المدارس الابتدائية والكوادر التعليمية في محافظة ميسان لعام ٢٠٢٣م	١٠٨
١٠	توزيع المدارس الثانوية والكوادر التدريسية في محافظة ميسان لعام ٢٠٢٣م	١٠٩
١١	توزيع نسب اكمال التعليم الابتدائي في محافظات بغداد وواسط وميسان والبصرة لعام ٢٠٢٠م	١١٩
١٢	توزيع نسب اكمال الدراسة الاعدادية لمحافظات بغداد وواسط وميسان والبصرة للعام ٢٠٢٠م	١٢٠
١٣	اقسام محافظة ميسان الشمالية والجنوبية ومركز المحافظة	١٤٩
١٤	مشاريع ومجمعات الماء في مدينة العمارة	١٦١
١٥	توزيع الجرائم المسجلة في مناطق شمال وجنوب محافظة ميسان ٢٠٢٢م	١٦٧
١٦	مشاريع ومجمعات تجهيز الماء في مناطق شمال وجنوب محافظة ميسان	١٧٤
١٧	نسبة المخدومين بشبكات الصرف الصحي والامطار في مناطق شمال وجنوب ميسان	١٧٥

فهرست الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	مخطط الجرائم في محافظة ميسان للعام ٢٠٢١	٧٠
٢	مخطط للجرائم في محافظة ميسان للعام ٢٠٢٢	٧٠
٣	مخطط مقارنة جرائم محافظتي ميسان و البصرة للعام ٢٠٢٢م	٧٩
٤	مخطط مقارنة جرائم محافظتي ميسان و واسط للعام ٢٠٢٢م	٨١
٥	معدلات كل جريمة بالنسبة لمجموع الجرائم في مركز محافظة ميسان للعام ٢٠٢٢م	١٥٣
٦	معدلات كل جريمة بالنسبة لمجموع الجرائم في شمال محافظة ميسان للعام ٢٠٢٢م	١٦٦
٧	معدلات كل جريمة بالنسبة لمجموع الجرائم في المنطقة الجنوبية لمحافظة ميسان للعام ٢٠٢٢م	١٨٠

فهرست الصور

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	القصر الذي شيد عام ١٩٤٧ بتصميم احد المهندسين الانكليز	٥٨
٢	غلق احدى العيادات الطبية بسبب التهديدات العشائرية	٩٠
٣	استخدام القانون والقاء القبض على من يستخدم التهديد ضد المجتمع	٩١
٤	الاضرار التي لحقت بسيارة احد التدريسيين في جامعة ميسان جراءِ الاستهداف بعبوة ناسفة	١٢٣
٥	السكن العشوائي داخل مجرى نهر دجلة في بساتين دور النفط	١٢٩
٦	السكن العشوائي حول خطوط نقل الكهرباء (الضغط العالي)في مدينة العمارة منطقة العوفية	١٣٠
٧	معمل طابوق على الطريق بصرة عمارة	١٣٣
٨	مكب النفايات من امام شركة نفط ميسان وسط مدينة العمارة	١٣٤
٩	اكوام النفايات والمياه القذرة الاسنة في منطقة دور النفط الثانية	١٣٥
١٠	انتشار النفايات في احياء وشوارع مدينة العمارة	١٦٠

فهرست الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	المراكز التخصصية الطبية في محافظة ميسان واعداد الكوادر الطبية العاملة فيها لعام ٢٠٢٣م	٢١٢
٢	خريطة القطاعات الصحية في محافظة ميسان	٢١٣
٣	الكوادر الطبية في المراكز الصحية الاولية الرئيسة والفرعية والبيوت الصحية في محافظة ميسان للعام ٢٠٢٣م	٢١٤
٤	اعداد المدارس الابتدائية والثانوية ذات الدوام المزدوج في محافظة ميسان للعام ٢٠٢٣م	٢١٤
٥	اعداد المدارس الحكومية والكوادر التعليمية والتدريسية في محافظة ميسان للعام ٢٠٢٣م	٢١٥
٦	اعداد المدرس الاهلية في محافظة ميسان للعام ٢٠٢٣	٢١٦

المُستخلص

يتأثر اداء مؤسسات الدولة العامة بمبدأ البعد، والقرب من مركز الدولة، فالدول تتناقص من الاطراف وفقاً لنظرية (المركز والاطراف)، وتم تطبيق نظرية ابن خلدون على محافظة ميسان ،وكان اختيار موضوع الدراسة الموسومة ((قوة مؤسسات الدولة في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون دراسة في الجغرافية السياسية))، إذ تبعد المحافظة مسافة ٣٧١ كم عن العاصمة بغداد او الحكومة المركزية صنع القرار ،وتم دراسة واقع المؤسسات الامنية وبعض مؤسسات الخدمة في المحافظة ،وما تعاني منه تلك المؤسسات أو المحافظة من نقص كبير في الخدمات، وينطبق الامر على مركز المحافظة مقارنة مع اطرافها، فضلا عن مقارنة تلك الخدمات مع بعض المحافظات القريبة من العاصمة مثال ذلك محافظة واسط التي تبعد ١٨٠ كم عن العاصمة وكذلك محافظة البصرة البعيدة عنها، ولأسباب عديدة تم الاطلاع عليها خلال مدة الدراسة والحصول على البيانات، ومن خلال المقابلات الشخصية لعدد من اصحاب القرار في المحافظة ،وجد الباحث ان تأثير القرب والبعد للمدن عن مركز القرار له اثار سلبية، وقد يكون هناك تساؤل لماذا لم تعاني محافظة البصرة من المشاكل التي تعاني منها ميسان وذي قار وغيرها؟، فالجواب على ذلك هو ان البعد الاقتصادي والموقع الجغرافي للمدينة يحتم ويفرض عليها عدد من المتغيرات التي بإمكانها ان تغير المعادلة، وعندما تتم دراسة قوة مؤسسات الدولة في محافظة ميسان اذ لابد من دراسة قوة تلك المؤسسات الامنية والخدمية بين مركز المحافظة " مدينة العمارة"، وبين الاطراف أو الاقضية والوحدات الادارية الاخرى التابعة لها.

تهدف الدراسة إلى تحديد ظاهرة التباين المكاني لأداء وقوة مؤسسات الدولة العراقية في محافظة ميسان من خلال نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون وصولاً الى نتائج تساعد المعنيين على وضع حلول عملية وعلمية للمشكلات التي تؤثر في قوة اداء مؤسسات الدولة العراقية لاسيما في محافظة ميسان وتقديم بعض الاسهامات التي تشترك في تحديد مشكلة الدراسة من خلال دراسة العوامل الجغرافية والبشرية لمحافظة ميسان ومدى تأثيرها في قوة اداء مؤسسات الدولة ومدى انعكاس ذلك على قوة الدولة واستقرار نظامها السياسي بشكل عام ، واعتمد الباحث على المنهج الاقليمي ومنهج تحليل القوة والمنهج التاريخي والوظيفي لتحقيق هدف الدراسة ،اما اهمية الدراسة فتنبع من اهمية مفهومي المركز والاطراف في تفسير نشأة الحضارات والدول وسيادتها ثم كيفية

اضمحلالها وانحلالها بدءاً من الاطراف، وخرجت الدراسة بعدد من الاستنتاجات منها: ان اداء مؤسسات الدولة الامنية والصحية والتربوية التعليمية والخدمية متدني بشكل كبير في تقديم الخدمات في محافظة ميسان وتزداد المعاناة كلما اتجهنا الى الجنوب من المحافظة و بينت الدراسة انطباق نظرية المركز والاطراف على محافظة ميسان ضمن الدولة من خلال مقارنة اداء مؤسساتها العامة مع محافظات واسط وبغداد ذات الصلة بموضوع الدراسة، و توصلت الدراسة الى عدم انطباق النظرية على محافظة البصرة الأبعد عن مركز الدولة من محافظة ميسان لأسباب تتعلق بالاهتمام الحكومي الخاص لمحافظة البصرة لأهميتها الاقتصادية التي تأتي من كونها المنفذ البحري الوحيد للدولة فضلاً عن التباين الثقافي والاجتماعي لسكان المحافظة، إذ توصلت الدراسة الى انطباق النظرية على الوحدات الادارية لمحافظة ميسان من حيث القرب والبعد عن مركز المحافظة واظهرت الدراسة ايضاً عدم انطباق النظرية على المناطق شمال المحافظة نتيجة لتباين سطح المحافظة واختلاف الموروث الاجتماعي والثقافي لمناطق شمال محافظة ميسان عن بقية مناطق محافظة ميسان الاخرى، فضلاً عن المركز نفسه كنتيجة للإهمال الحكومي والتحديات الاجتماعية في المحافظة المتمثلة باستفحال العشائرية لاسيما بعد ٢٠٠٣م كلما ابتعدنا عن مركز الدولة.

الفصل الأول

الاطار النظري والمفاهيمي للدراسة

- المبحث الاول: الاطار النظري للدراسة
- المبحث الثاني: الاطار المفاهيمي للدراسة
- المبحث الثالث: الاطار التاريخي للدراسة

المقدمة:

ان بيان اداء مؤسسات الدولة من المحاور الاساسية للإصلاح الاداري، لأنه يمكّن المؤسسات العامة من تقييم ادائها وتحديد مجالات تحسين فعاليتها من خلال بعض المؤشرات الموضوعة لرصد وقياس الاداء وتقييم وتحليل النتائج بناءً على هذه المؤشرات ،وتحديد المجالات التي تحتاج الى تحسين وتطوير الخدمات المقدمة من قبل هذه المؤسسات العامة بهدف الوصول الى خدمة افضل للمواطن .

لذا تم اختيار موضوع الدراسة الموسوم ((قوة مؤسسات الدولة في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون[*] دراسة في الجغرافية السياسية)) ، اذ تعد ارهاصات العلامة ابن خلدون حول المفاهيم والتي مثلت معالم نظرية المركز والاطراف في مقدمته، التي برزت في الفكر المعاصر حيث تناول التفاوت او التباين من خلال الاحوال الادارية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتمت معالجة مواضيع متعددة تنوعت من حيث ابوابها الستة على العمران البشري والعمران الحضري والامصار وغيرها من التفاصيل الدقيقة التي ناقشتها النظرية ."المركز والاطراف" ولم يقتصر مفهومها على علم الجغرافية بل امتد مفهومها الى عدد من العلوم المختلفة[**]

(*) هو أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، ولد في تونس ٢٧ /ايار/ ١٣٣٢، وتوفي في مصر القاهرة بتاريخ ١٧ /اذار/ ١٤٠٦م، وهو من العلماء العرب اهتم في علم الاجتماع، وعلوم اخرى كالتاريخ والاقتصاد وغيرها، ويسمى اب التاريخ، كما انه معروف على نطاق واسع بأنه أحد أعظم علماء الاجتماع في العصور الوسطى، ومن اشهر كتبه كتابه ("المقدمة")، وفي مفهوم نظريته حول المركز والاطراف استخدم ابن خلدون مصطلحات منها «السلطة المركزيَّة» أو «الحكم المركزي»، بدل "المركز" وابتعد عن مصطلح "الأطراف" واستعان بمفردة او مصطلح "المناطق البعيدة" كما في قوله «الثغور والمناطق البعيدة»؛ كما ذكر "المركز والاطراف " في اغلب ابواب مقدمته، وفي الآونة الأخيرة، تمت مقارنة أعمال ابن خلدون مع أعمال الفلاسفة الأوروبيين المؤثرين مثل نيكولو مكيافيلي، وجيامباتيستا فيكو، وديفيد هيوم، وجي دبليو إف هيجل، وكارل ماركس، وأوغست كونت بالإضافة إلى الاقتصاديين ديفيد ريكاردو وآدم سميث، مما يشير إلى أن أفكارهم وجدت سابقة (وإن لم يكن لها تأثير مباشر) في بلده. كما كان له تأثير على بعض المفكرين الإسلاميين المعاصرين (مثل المدرسة التقليدية). المصدر:

Murdock، G. (2023). Ibn Khaldun and Critical Inquiry: A Response to Christian Fuchs. Critical Sociology، 08969205231201050

(**) علوم مختلفة منها علم الاجتماع والسياسة والاقتصاد والتاريخ والجغرافيا واللسانيات وغيرها .

وعند تطبيق تلك النظرية على محافظة ميسان تبين ان قوة الدولة وفرض سطوتها تتفاوت من منطقة لأخرى تبعاً لمبدأ البعد والقرب من المركز فان ضعف الاداء في مؤسسات الدولة في المحافظة يضعف من قوتها ومن ثم ينعكس ذلك على تأثير المواطن وانعكاسات تلك الخدمات الرديئة وعدم الاستقرار الامني على مركز الدولة وهذا ما كان واضحا عام ٢٠١٩م اثناء التظاهرات التي حدثت.

ونتيجة لمعاناة المحافظة من ضعف الاداء المؤسساتي بمختلف صنوفه التي تناولها الدراسة اذا ما تمت مقارنتها مع مثيلاتها من المحافظات العراقية، او المقارنة مع مركز القرار العاصمة بغداد، اذ تبين ان اداء المؤسسات يقل كلما اتجهنا من المركز نحو الاطراف سيما من العاصمة باتجاه المحافظات الجنوبية من العراق او الجنوبية الغربية احياناً، الا ان ذلك لا ينطبق على محافظة البصرة (استثناء المناطق الشمالية لها)الأبعد عن المركز من محافظة ميسان لأسباب تتعلق باهتمام خاص من الحكومات المتعاقبة على العراق بالمحافظة يأتي من أهمية موقعها كونه المنفذ البحري الوحيد للدولة فضلاً عن عادات وتقاليد وثقافة سكانها الممتزجة مع ثقافات مختلف الجنسيات مكونة ثقافة عالمية بعيدة عن الثقافات المحلية، فيما انطبقت النظرية على الوحدات الادارية لمحافظة ميسان اذ يطرق الخلل بالمؤسسات العامة كلما ابتعدنا عن مركز المحافظة ولم تنطبق النظرية على المناطق الشمالية من المحافظة لاسيما قضاء علي الغربي لقربه من مركز الدولة ولارتباط سكانه بمحافظة واسط، واذا وجدت هناك مشاكل في الجوانب الامنية او الخدمية الاخرى التعليمية والصحية وخدمات البلدية فلا تشكل نسبتها الا الشي القليل سيما المشاكل العشائرية التي لا تخلوا منها المحافظة واقضيتها ووفقاً لتقسيم الباحث منطقة الدراسة الى ثلاث اقسام (مركز المحافظة والمناطق الشمالية من المحافظة والمناطق الجنوبية من المحافظة) حيث اهتمت هذه الدراسة في بيان اداء مؤسسات الدولة في كل وحدة ادارية بالاعتماد على امكانات الوصف والتحليل لأداء المؤسسات العامة في المحافظة ، وقد دُرِست المؤسسات العامة في محافظة ميسان من خلال بيان واقع المؤسسات الامنية والصحية والتربوية التعليمية فضلاً عن الخدمية العاملة في المحافظة الى جانب مقارنة اداء هذه المؤسسات مع مثيلاتها في محافظات واسط والبصرة فضلاً عن مقارنتها مع اداء المؤسسات العامة في العاصمة بغداد مركز الدولة، كما دُرست اداء المؤسسات العامة في الوحدات الادارية التابعة للمحافظة والعوامل المؤثرة عليها .

المبحث الاول

الاطار النظري للدراسة

اولاً: مشكلة البحث :

اكدت الدراسة في مشكلتها الاساسية حول دور الحكومة في فرض قوتها وسلطتها على مراكز المدن البعيدة عن مركز القرار او السلطة المركزية وجاءت الدراسة وفقاً لنظرية القرب والبعد عن المركز لابن خلدون والوقوف عند تطبيقها على محافظة ميسان التي تبعد عن المركز العاصمة بغداد ٣٧١كم. ومن خلال تلك التساؤلات الرئيسة والثانوية:

أ- **المشكلة الرئيسة للدراسة:** ما قوة المؤسسات الحكومية في محافظة ميسان واثرها على قوة الدولة وفقاً لنظرية (المركز والاطراف) لابن خلدون في مقدمته ؟

ب- **المشاكل الثانوية:** وهي كالاتي :

١- ما مدى قوة اداء المؤسسات الامنية العراقية في محافظة ميسان وفق نظرية (المركز والاطراف) في مقدمة ابن خلدون ؟

٢- ما مدى تأثير العوامل الطبيعية والبشرية في اداء المؤسسات العامة في محافظة ميسان؟

٣- ما مدى اداء المؤسسات الصحية والتعليمية والخدمية العراقية في محافظة ميسان وفق نظرية (المركز والاطراف) في مقدمة ابن خلدون ؟

٤- ما مدى اداء مؤسسات الدولة العراقية في الوحدات الادارية التابعة لمحافظة ميسان وفق مبدأ المركز والاطراف ؟

ثانياً: فرضية البحث:

حين تكون الفرضية هي اجابات حول الاسئلة التي تطرحها المشكلة فان الدراسة بينت ان الموقع الجغرافي للمحافظة والذي يبعد ٣٧١ كم عن المركز أي عاصمة القرار السياسي او السلطة المركزية ادى الى ضعف تلك المؤسسات والتي بدورها اثرت في قوة الدولة وخلخلة سياستها الداخلية، بينما توضح الفرضيات الثانوية ما يأتي :

١. وفقاً لتطبيق نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون يظهر تباين في قوة المؤسسات الامنية للدولة العراقية في محافظة ميسان اذا ما قورنت بالعاصمة بغداد نتيجة لتباين بعض العوامل الجغرافية ما بين المركز والاطراف للدولة العراقية .

٢. هنالك تأثيراً للعوامل الجغرافية على قوة اداء المؤسسات العامة في محافظة ميسان.

٣. وجود تباين في اداء المؤسسات الصحية والتعليمية والخدمية العراقية المقدمة في محافظة ميسان نظرا لتباين العوامل الجغرافية بين المركز والاطراف وهذا يؤدي الى ضعف قوة الدولة في الاطراف

٤. هنالك تباين في اداء مؤسسات الدولة العراقية ما بين الوحدات الادارية التابعة لمحافظة ميسان في مناطق شمال المحافظة وجنوبها فضلا عن مركز المحافظة تبعا لتباين البعد والقرب من المركز باتجاه العاصمة بغداد .

ثالثاً: اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحديد ظاهرة التباين المكاني لأداء وقوة مؤسسات الدولة العراقية في محافظة ميسان من خلال نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون وصولاً الى نتائج تساعد المعنيين على وضع حلول عملية وعلمية للمشكلات التي تؤثر في قوة اداء مؤسسات الدولة العراقية لاسيما في محافظة ميسان وتقديم بعض الاسهامات التي تشترك في تحديد مشكلة الدراسة من خلال دراسة العوامل الجغرافية لمحافظة ميسان ومدى تأثيرها في قوة اداء مؤسسات الدولة ومدى انعكاس ذلك على قوة الدولة واستقرار نظامها السياسي بشكل عام، وان الهدف يرتبط بطبيعة المشكلة كما يأتي :

١. تهدف الدراسة الى تحديد ظاهرة التباين المكاني لأداء وقوة مؤسسات الدولة في ميسان كما تهدف الى تحديد ظاهرة التباين المكاني لأداء وقوة مؤسسات الدولة العراقية في محافظة ميسان من خلال تطبيق نظرية المركز والاطراف، فضلاً عن عن طريق دراسة الجوانب الطبيعية والبشرية المؤثرة على عمل المؤسسات.

٢. دراسة واقع الخدمات الامنية والصحية والتعليمية والخدمية الاخرى لمؤسسات الدولة العراقية في محافظة ميسان وبيان تأثير مبدأ المركز والاطراف عليها.

٣. تحليل الواقع في الاطراف اذ استفحال القبلية والعشائرية واثر ذلك في عرقلة اداء مؤسسات الدولة العراقية في محافظة ميسان .

٤. دراسة اداء مؤسسات الدولة العراقية في الوحدات الادارية التابعة لمحافظة ميسان وفقا لمبدأ المركز والاطراف وتحديد التباين في قوتها ما بين مناطق شمال المحافظة وجنوبها فضلاً عن اداء مؤسسات الدولة في مركز محافظة ميسان قضاء العمارة .

رابعاً: اهمية الدراسة :

أن اهمية الدراسة تنبع من اهمية مفهومي المركز والاطراف في تفسير نشأة الحضارات والدول وسيادتها ثم كيفية اضمحلالها وانحلالها بدءاً من الاطراف، وان المفهومين جامعين يتضمنان ابعاداً شتى : الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والسياسية والحضارية في منظور العلم الجديد لابن خلدون صاحب المقدمة ، ولا ريب في أنَّ امتداد مفهومي المركز والأطراف في الفكر المعاصر واغتناءهما بتصوُّرات جديدة ومتجدّدة دليل على أنَّ المنظور الثاقب لعلم العمران خليق بأن يستأثر باهتمام الباحثين، وأن يُبوّئ صاحبه المكانة التي يستحقّها في مجال الفكر الاجتماعي والنفسي والاقتصادي والجغرافي والحضاري بوجه عام، وان تطبيقي للمفهومين في دراسة اداء مؤسسات الدولة العراقية في محافظة ميسان تأتي من المشاكل التي تعاني منها لكونها تضعف سيطرة الدولة على أرجائها البعيدة عن المركز في ظل استفحال القبلية والعشائرية لاسيما في اطراف الدولة والتي امتدت هذه المشاكل الى داخل المدن. ومن ثم تعرقل اداء وعمل المؤسسات الامنية والصحية والتعليمية والخدمية للدولة في وقتنا الحاضر.

خامساً: منهج الدراسة :

لقد اعتمد الباحث على المنهج التاريخي والاقليمي والوظيفي ومنهج تحليل القوة لتحقيق هدف الدراسة.

١- **المنهج الاقليمي:** يقوم على دراسة خصائص الاقليم المختلفة عبر مرحلة او مراحل زمنية ويهدف الى اعطاء صورة كاملة للإقليم من حيث امكانيته الطبيعية والبشرية والاقتصادية من اجل تمييزه عن غيره من الاقاليم في ظل العلاقات المكانية .

٢- **منهج تحليل القوة:** ويؤكد على ان قوة الدولة هي من عاملين استراتيجيين هما العوامل المادية والعوامل المعنوية، ويركز المنهج على دمج العاملين او فصلهما لبيان قوة الدولة او فصلهما.

٣- **المنهج التاريخي** : يقوم على اظهار الخصائص الجغرافية وفق تسلسل الاحداث التاريخية في المكان بغية اعداد تفسير جغرافي رصين.

٤- **المنهج الوظيفي:** يعتمد المنهج على التحليل الجغرافي للوظائف الخدمية والسكانية والاجتماعية التي يؤديها الحيز المكاني سواء كان على مستوى مساحي صغير أم كبير ضمن مرحلة زمنية او مراحل زمنية متتالية.

سادساً: حدود البحث :

١. الحدود المكانية :

عادة ما تؤكد الدراسات الجغرافية على حدود منطقة الدراسة ولمحافظة ميسان حدود دولية وحدود محلية حيث تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من العراق وترتبط حدودها السياسية من الجهة الشرقية مع جمهورية ايران الاسلامية حيث تعتبر من المحافظات الحدودية، أما حدودها الاخرى فمن الشمال تحدها محافظة واسط، ومن الغرب محافظة ذي قار، وتحدها من الجنوب محافظة البصرة كما موضح في خريطة(١)، أما موقعها من اقواس الطول ودوائر العرض حيث تمتد بين دائرتي عرض (٣١.١٥ْ- ٣٢.٥٦ْ شمالاً) وبين قوسي طول(٤٦.٥٠°- ٤٦.١٥ْ شرقاً)، وتبلغ مساحة المحافظة (١٦٤٨٧.٨كم٢)، وتقسم ادارياً الى ستة اقضية وتسعة نواحي كما موضح في خريطة (٢).

٢. **الحدود الزمانية:** تم تحديد الدراسة خلال المدة الزمنية من عام (٢٠٢٠-٢٠٢٤)، مع الرجوع الى بعض المدد الزمنية السابقة حسب متطلبات الدراسة.

الخريطة (١) موقع محافظة ميسان بالنسبة للعراق

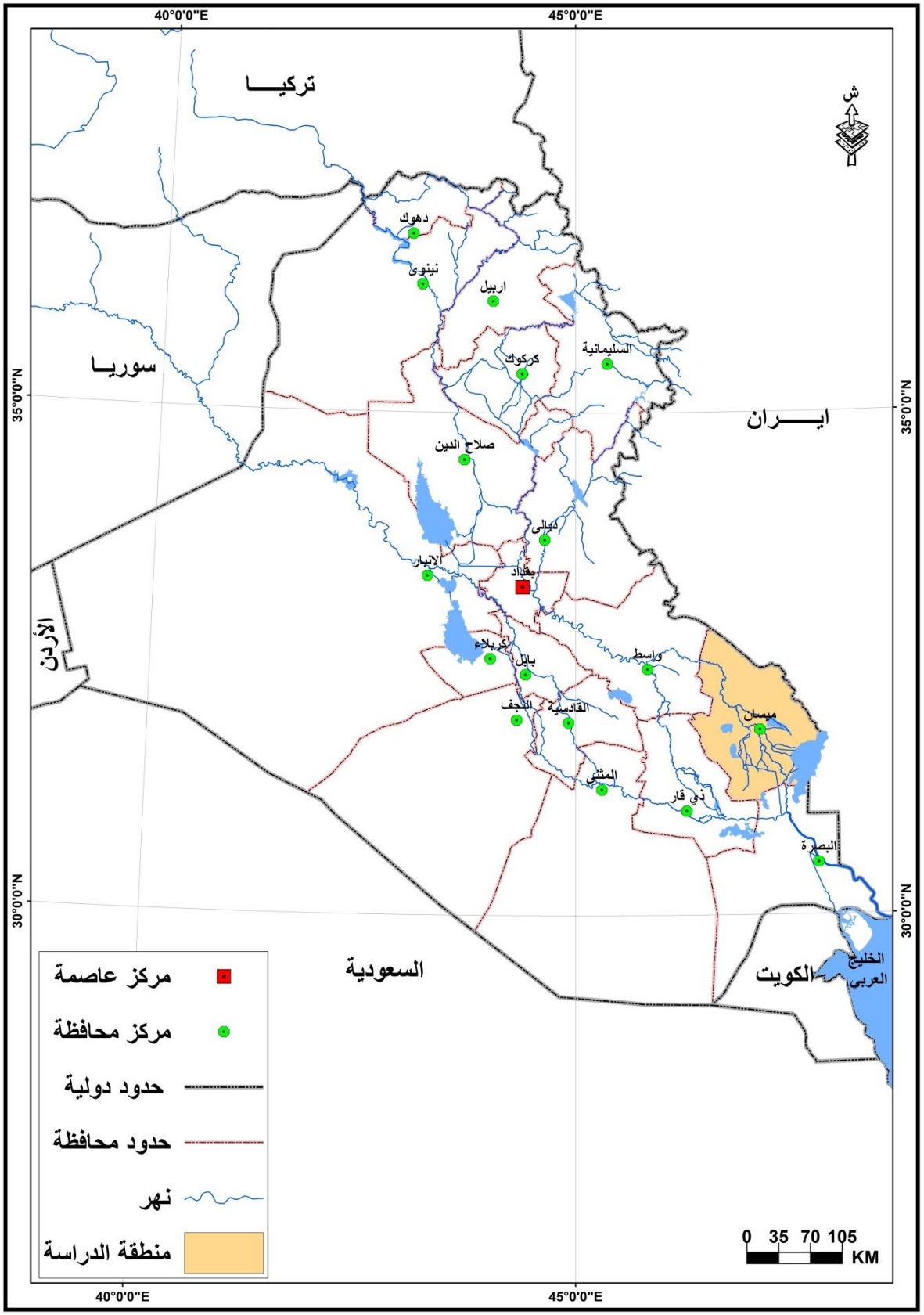

المصدر : جمهورية العراق ، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خارطة العراق الإدارية، مقياس (١:١٠٠٠.٠٠٠)، بغداد، ٢٠٢٤.

الخريطة (٢) التقسيمات الادارية لمحافظة ميسان

المصدر : جمهورية العراق، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خارطة محافظة ميسان الإدارية، مقياس (٢٥٠،٠٠٠: ١) بغداد، ٢٠٢٠

سابعاً: هيكلية الدراسة :

تناولت الدراسة خمسة فصول سبقتها المقدمة اذ تم تقسيم كل منها الى مباحث اذ اهتم الفصل الاول بالتركيز على الاطار النظري والمفاهيمي للدرسة وقسم على ثلاث مباحث ركز المبحث الاول على دراسة الاطار النظري اما المبحث الثاني فقد تطرق الى الاطار المفاهيمي وبين مفهوم قوة مؤسسات الدولة ومفهوم نظرية المركز والاطراف ومجالات تطبيق نظرية المركز والاطراف. بينما اوضح الاطار التاريخي من حيث الارهاصات لنظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون فضلاً عن استتباب الامن وعلاقته بالبعد والقرب عن المركز عند ابن خلدون واخير اثر الصبية القبلية على قوة الدولة في الاطراف وفق رأي ابن خلدون.

تناول الفصل الثاني فقد وضح العوامل الطبيعية والبشرية وتأثيرها على عمل المؤسسات الامنية في محافظة ميسان وقسم الى مبحثين فقط تناول المبحث الاول العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة على اداء وعمل المؤسسات العامة في المحافظة بينما تناول المبحث الثاني العوامل البشرية المؤثرة على اداء عمل المؤسسات العامة .

اما الفصل الثالث تضمن مبحثين ففي المبحث الاول من الفصل تناول الواقع الامني في محافظة ميسان منذ تشكيل الدولة العراقية (١٩٢١-٢٠٢٢م) وتضمن المبحث الثاني اوجه التشابه والاختلاف في اداء المؤسسات الامنية في محافظات (ميسان وواسط والبصرة) مقارنة بالعاصمة بغداد، وكما اهتم الفصل الرابع من الدراسة اهتم بدراسة المؤسسات الصحية والتربوية والتعليمية والخدمية في محافظة ميسان وفقاً لنظرية المركز والاطراف و تضمن ثلاث مباحث اكد المبحث الاول على اداء المؤسسات الصحية في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والاطراف اما المبحث الثاني خصص لبيان اداء المؤسسات التربوية التعليمية في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والاطراف بينما المبحث الثالث ركز على الأداء المؤسسات الخدمية في محافظة ميسان ايضا وفق نظرية المركز والاطراف.

واستعرض الفصل الخامس اداء مؤسسات الدولة في الوحدات الادارية في محافظة ميسان وفقاً لمبدأ المركز والاطراف وفيه ثلاث مباحث فالمبحث الاول تناول اداء مؤسسات الدولة في مركز محافظة ميسان قضاء العمارة، اما المبحث الثاني فقد خصص لبيان اداء مؤسسات الدولة في مناطق شمال محافظة ميسان والمبحث الثالث بين اداء مؤسسات الدولة في مناطق جنوب محافظة ميسان.

وخرجت الدراسة بعدد من الاستنتاجات والمقترحات للحد من ضعف المؤسسات الامنية والخدمية فضلا عن من بعدها عن مركز الدولة او العاصمة المركزية واعتمدت الدراسة على عدد من المصادر العربية الكتب والدوريات والنشرات والمصادر الالكترونية.

المبحث الثاني

الاطار المفاهيمي للدراسة

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات امراً ضرورياً ، إذ أن من واجب اي باحث، بعد صياغة مشكلة الدراسه ان يحدد المفاهيم التي يستعملها في دراسته، سيما وان نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون تم تناولها من جوانب واوجه مختلفة وفقاً لعلاقة تلك العلوم بالقرب او البعد عن المركز، وان ورود عدد من المفردات او المصطلحات التي تم تناولها في موضوع الدراسة ينبغي ان يكون واضحاً للمتلقي من الباحثين فكلما اتسم التحديد بالدقة والوضوح سهل على القارئ ادراك المعاني التي يريد الباحث التعبير عنها وفقاً للمتطلبات العلمية.

في هذا المبحث ستناول تحديد مفهوم قوة مؤسسات الدولة وبيان مفهوم نظرية المركز والاطراف فضلا عن توضيح مجالات تطبيق النظرية .

اولا : مفهوم مؤسسات الدولة :

تعرف المؤسسات بانها مجموعة من البنى الاساسية اذ يقوم عليها تنظيم المجتمع وفق قواعد قانونية تعمل على تحقيقها بواسطة القيام بوظائف محددة، وللمؤسسة طابع الديمومة ولها شخصية معنوية لان مصلحتها متميزة عن مصالح اعضائها اي الافراد العاملين بها وهذه الشخصية المعنوية هي التي تعطي المؤسسة طابع الديمومة لأنها تستمر فضلا عن تبدل هؤلاء الافراد [1].

تقوم الدولة على عدد من المؤسسات التي تتوزع بينها المهام والمسؤوليات لخدمة المواطنين والمقيمين من خلال الوظائف التي تقدمها الوزارات والهيئات الحكومية للمواطنين كالحماية والامن والتطوير الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وتوفير الامن السكني والخدمات والانشطة الترفيهية والتعليمية والصحية وتشييد الطرق وخدمات البلدية وغيرها، وتعد القوة احد مقومات الدولة في تحقيق مصالحها، بل هي الوسيلة والاداة التي من خلالها تفرض الدولة مكانتها وهيبتها وتعتمد الدولة على الامكانات العسكرية باعتبارها اساس قوتها الا ان هنالك مجموعة من العناصر تجعل الدولة تملك القوة واهمها، مساحة الدولة وموقعها اذ ان كثيراً من الاجتهادات قد ربطت بين مساحة الدولة وقوتها، ولكن مع بعض الاستثناءات.

---

[1] عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٩، ص١٧٢.

فضلا عن الموارد الطبيعية فكلما توفرت كلما ازدادت قوة الدولة وتأثيرها على المستوى الداخلي للدولة والمستوى الدولي وايضا العنصر البشري له دور في التأثير في قوة الدولة ولكن بصورة متباينة، اذا فالقصد من قوة مؤسسات الدولة القوة التنظيمية التي هي احدى التصانيف المعتبرة في دراسة تحليل قوة الدولة وتعني نوعية الحكومة ومستويات الحكم والادارة في داخل الدولة كما تعد نمط الحكومة الذي تتبناه احدى الدول كأحد العوامل الهامة في قوتها و جغرافيتها السياسية وهناك اوجه مختلفة من التنظيم الحكومي لها علاقة مباشرة بالجغرافية السياسية للدولة نخص بالذكر منها ثلاثة هي التقسيم الاداري للدولة، ودرجة مركزية الحكومة والاستقلال الذاتي، وكفاءة التنظيم الحكومي في استغلال الموارد [١]. وكلما كان التنظيم الحكومي بأوجهه الثلاث على درجة عالية من التقسيم الاداري و المركزية والكفاءة في استغلال الموارد كلما ازدادت قوة الدولة والعكس صحيح.

ثانيا: مفهوم نظرية المركز والاطراف :

إن مفهومي المركز والاطراف من المفاهيم الرئيسة في الفكر المعاصر لاقتحامهما مجالات وتخصصات شتى تتجاوز مجالها الاصلي بعد ان اتسعت دلالاتهما وتشعبت خلفيتهما النظرية بتشعب المذاهب والتيارات الثانوية خلفهما، اذ يندرج المفهومان ضمن نظرية أشمل تتصل بتنظيم نشأة الدولة وتطورها واختلالها وانحلالها وكيفية توزيع السكان والثروات والسلطة بين العمران البدوي والحضري وطبيعة كل منهما وما يتصل بذلك من تباين وتجاذب بين المركز والاطراف، وهنا يمكن بيان مفهوم النظرية من خلال استعراض خصائص المركز والاطراف التي تحدث عنهما ابن خلدون في مقدمته في تعليل انقراض الدولة، ويمكن بيان مفهوم النظرية من خلال الخصائص التالية:[٢]

١- حضرية المركز و بداوة الاطراف :

ان العمران البشري لا يتوزع بالتساوي على الاطراف، والمركز ذلك ان العمران البدوي هو الذي يكون في الضواحي والجبال وفي الحلل المنتجعة للقفار واطراف الرمال، اما العمران الحضري فهو الذي بالأمصار والقرى والمدن للاعتصام بها والتحصن بجدرانها [٣]، غير ان هنالك تفاوتاً في درجة الحضارة بتفاوت الامصار ومبلغ قربها او بعدها من المركز ولهذا نجد الامصار التي في

---

[١] محمد محمود ابراهيم الديب، الجغرافيا السياسية اسس وتطبيقات، ط٦، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،١٩٩٠، ص٣٢٠.

[٢] احمد المطيلي، مصدر سايق، ص ٥ .

[٣] ابن خلدون، المقدمة، تحقيق عبدالسلام الشدادي، ج ١، بيت الفنون للعلوم والآداب، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٥، ص٦٢.

القاصية ولو كانت موفورة العمران تغلب عليها احوال البداوة وتبعد عن الحضارة في جميع مذاهبها بخلاف المدن المتوسطة في الاقطار التي هي مركز الدولة ومقرها وثمة خاصية اخرى تتمثل في انتباذهم عن الاسوار والابواب، قائمون بالمدافعة عن انفسهم لا يكلونها الى سواهم ولا يثقون فيها بغيرهم فهم دائما يحملون السلاح وهم ينفردون في الفقر والبيداء مدلين ببأسهم واثقين بأنفسهم قد صار لهم البأس خلقاً والشجاعة سجية يرجعون اليها متى دعاهم داعٍ واستفزهم صارخ . اما اهل الحضر على العكس " فمهما خالطوهم في البادية او صاحبوهم في السفر عيال عليهم لا يملكون معهم شيئا من أمر أنفسهم وذلك مشاهد بالعيان حتى في معرفة النواحي والجهات وموارد الماء ومشارع السبل [١] .

٢- خطورة الاطراف:

هنا يركز ابن خلدون على مناطق الاطراف الحدودية ودورها في ضعف او قوة الدولة لكونها تتسع أو تضيق وفق قدرتها على حماية حدودها. ويكمن ذلك في:

أ. وفقاً لما يدعو اليه الملك من الدعة والراحة وحط الاثقال واستكمال ما كان ناقصاً من امور العمران في البدو.

ب. واما لدواع امنية تتمثل في دفع ما يتوقع على الملك من امر المنازعين والمشاغبين لان المدينة التي يكون في نواحيها ربما تكون ملجأ لما يروم منازعتهم والخروج عليهم ذلك الملك الذي سموا اليه من ايديهم فتعتصم بذلك المدينة ويغالبها، وبحكم سيادة قانون الغلبة كانت الامم الوحشية أوسع ملكاً لانهم أقدر على التغلب والاستبداد واستعباد الطوائف لقدرتهم على محاربة الامم سواهم ولأنهم يتنزلون من الآهلين من منزلة المفترس من الحيوان الاعجم [٢] .

٣- تركز الثروات في المركز اكثر من الاطراف:

يرى ابن خلدون أن الدولة والسلطان هي السوق الاعظم للعالم و كذلك هي ام الاسواق كلها واصلها ومادتها في الايرادات فإذا قلت مصارفها فأجدر بما بعدها من الاسواق ان يلحقها مثل

---

[١] عبد الرحمن بن خلدون، تاريخ ابن خلدون كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر. عبد الرحمن بن خلدون، طبعة بولاق، مكتبة فلسطين للكتب المصورة. الطبعة ١٢٨٤هـ - ١٨٦٧م، ص٢٠٩-٢١٠.

[٢] بي ميوسبرجر، المعرفة والتعليم والمهارات والجغرافيا، ا لمركز والأطراف كتمثيل مكاني للسلطة والمعرفة، ستانفورد، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠٢٢، ص ٢٢.

ذلك وأشد منه ثم أنه متى ما كثر العمران كثرت الاعمال ثانية ثم زاد الترف تابعاً للكسب وزادت ايرداته وحاجاته وابتكرت الصنائع لتحصيلها فارتفعت قيمتها وتضاعف الكسب في المدينة لذلك ثانيه ونفق سوق الاعمال بها أكثر من الاول وكذا في الزيادة الثانية والثالثة لان الاعمال الزائدة كبها تختص بالترف والغنى بخلاف الاعمال الاصلية التي تختص بالمعاش، فالمدن اذ فضلت بعمران واحد فضله بزيادة كسب ورفه وبعوائد من الترف لا توجد في الاخر فما كان عمرانه من الامصار اكثر واوفر كان حال اهله في الترف ابلغ من حال المدينة الذي دونه على وتيرة واحدة في الاصناف، فالغنى والترف في مثل هذه الاحوال رهين بسعة العمران وكثرة الصنائع والاعمال الزائدة وعوائد الترف بخلاف العمران البدوي الذي يقتصر على الاعمال الاصلية المتصلة بالحاجات الضرورية للمعاش[١].

٤- وجود الصناعة والعلوم وجودتها في المركز :

تتركز الثروات في مركز الدولة فضلاً عن منتجات العلوم والصنائع الدولة والسلطان سوق العالم، تجلب اليه بضائع العلوم والصنائع وتلتمس فيه ضوال الحكم وتحدى اليه ركائب الروايات والاخبار الاخرى، وقد لاحظ ابن خلدون في مقدمته إن الصنائع إنما تكثر في الامصار، وعلى نسبة عمرانها في الكثرة والقلة والحضارة والترف تكون نسبة الصنائع في الجودة والكثرة لأنه امر زائد على المعاش، تبعا لنظريته في اسبقية الحاجي على الكمالي وعليه متى فضلت اعمال اهل العمران عن معاشهم انصرفت الى ما وراء المعاش من التصرف في خاصية الانسان وهي العلوم والصنائع ومن ثم يضطر من نشأة في القرى والامصار غير المتمدنة الى طلبها في الامصار المستجرة مثل بغداد وقرطبة والقيروان والبصرة والكوفة لما كثر عمرانها صدر الاسلام واستوت فيها الحضارة او دولة الترك من ايام صلاح الدين بن ايوب و القاهرة في عهد ابن خلدون وبمقدار عمران البلد تكون جودة الصنائع للتأنق فيها حينئذ وجودة ما يطلب منها اذ ان دواعي الترف والثروة، وليس ذلك في بقية الامصار كالمغرب لان عمرانها لم يبلغ عمران مصر والقاهرة فالصنائع والعلوم اذا اوفر في الامصار الكبيرة والمتمدنة والصنائع اجود مما في سواها من الامصار الصغرى غير المتمدنة[٢].

---

[١] عبد العزيز بنعبد الله، الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية، ط١، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، الرياض، السعودية. ٢٠١٣م، ص٩٦

[٢] ابن خلدون مصدر سابق، ج٢، ص ٢٨٣.

٥- خضوع عمران البداوة واحتياجها للعمران الحضري :

ان نقصان عمران البادية عن عمران الامصار والحواضر تتمثل بحاجة اهل البادية الى اهل الامصار بطبيعة وجودهم وحاجة اهل الامصار اليهم في الحاجي والكمالي واذا لم يحصل لأهل البدو ملك ولا استيلاء على الامصار كان لابد من ان يخضعوا لملك المصر ان وجد واخضاع اهله واستبداده ومن ثم كان اهل البدو بالضرورة مغلوبين لأهل الامصار وجراء ذلك يصبح المغلوب مولعا أبدا بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر احواله وعوائده اعتقاداً منه بـ كمال الغالب . وهي آليَّة نفسيَّة لا شعوريَّة نتكلم عليها اليوم في علم النفس المعاصر بلفظ التماهي بالمعتدي .[١]

ثالثاً: مجالات تطبيق نظرية المركز والاطراف :

بات من العسير على الباحث تتبع مختلف الدلالات التي اكتسبهما مفهوما المركز والاطراف ولاسيما ان استخدامهما قد امتد الى ميادين شتى كعلم الاجتماع والاقتصاد واللسانيات والسياسة والتاريخ والجغرافيا فضلا عن العلوم اخرى مجاورة او بعيدة كالتحليل المؤسساتي وعلم الفلك الفيزيائي، ونقتصر في دراستي على بيان المجالات والتخصصات القريبة فقط من الدراسة والتي اجتاحهما المفهومان (المركز والاطراف).

١- علم الاجتماع :

علم الاجتماع هو الدراسة العلمية للمجتمع، بما في ذلك انماط العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي والثقافة اذ يدرس كل الاشياء البشرية، من التفاعلات بين شخصين إلى العلاقات المعقدة بين الدول او الشراكات متعددة الجنسيات[٢]، وبما ان نظرية المركز و الاطراف تدرس التجاذب والتباين بين المجتمعات حضارياً (المراكز الحضارية والاطراف البدوية) وتوزيع السكان والثروات بين المجتمعات وخصائص كل منهما صار لزاماً دراسة النظرية ضمن بعض المستلزمات العلمية الاساسية لعلم الاجتماع من خلال بيان العلاقات الاجتماعية ونشأة المجتمعات والعوامل المؤثرة فيها ويعتقد علماء الاجتماع ان محيطنا الاجتماعي يؤثر على الفكر والعمل، فتطور العلوم الاجتماعية جاء استجابة للتغيرات الاجتماعية وعلى سبيل المثال فان نمو السكان الهائل في جميع انحاء العالم في القرن التاسع عشر بسبب الاثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية اعطت الحاحاً

---

[١] احمد المطيلي، مصدر سابق، ص٦.

[٢] كريغ كالهون، معجم العلوم الاجتماعية، ترجمة، تحقيق: معين رومية، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، دوحة، قطر. ٢٠٢١م. ص٢٢٦.

جديد لتطوير العلوم الاجتماعية اذ فكرت جميع الشخصيات الرئيسة لعلم الاجتماع في التحول العظيم من مجتمعات بسيطة سابقة التأليف الى مجتمعات صناعية ضخمة ومعقدة وان اقحام دراسة خصائص كل من المجتمعات الريفية والبدوية البسيطة والمجتمعات الحضرية المركزية اصبحت من الضروريات في فهم المجتمعات الحالية بغية الدراسة والوصول الى حلول المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات في الوقت الحاضر.

٢- علم الاقتصاد :

ينسب بعض الباحثين مفهوما المركز والاطراف الى (كارل ماركس) من خلال تنظيره للعلاقة بين البادية والمدينة، إذ قسم ماركس المجتمعات الى طبقات وقال : ان التاريخ عبارة عن صراع بين هذه الطبقات اذ تتبدل المواقع فيعتلي المضطهدون القمة ويغور السادة او المستغلون الى القاع اذ ركز ماركس على التناقضات التي تحكم سير المجتمع الحضري عبر مراحل تطوره التاريخية وقسم بناء المجتمع الحضري الى طبقتين الطبقة الحاكمة (ملاك، اقطاع، رأسماليين)، وهذه الطبقة تعيش حياة حضرية يسودها البذخ والترف وتقيم في الاحياء الحضرية الراقية التي تتوفر في مراكز المدن الحضرية، والطبقة العمالية الكادحة والتي تنتج الثروة الا انها لا تستفيد من انتاجها اذ يتحول ربحه الى جيوب اصحاب رؤوس الاموال وتبقى الطبقة العمالية تقطن الاحياء الحضرية المتخلفة على الهوامش او بالقرب من المصانع التي يشتغلون فيها، كما ركز كارل ماركس على مسألة تقسيم مادي وفكري للعمل وهو الفصل بين المدينة والريف وان العلاقات بين الريف والمدينة تتميز بالتصادم والصراع لأسباب تركز انتاج راس المال ووسائل الانتاج في المدينة بينما يمثل الريف عكس ذلك [١].

إذ ادخلت نظرية المركز والاطراف مجال الاقتصاد من خلال المفكر المصري(سمير امين) (١٩٣٢-٢٠١٨) والذي يعد من اهم مفكري الاقتصاد في العالم والاكثر تأثيرا من حيث تطبيق نظريته في الاقتصاد والتي دعاها بنظرية (المركز والاطراف) وهي تفسير التحولات الكبرى التي تطرأ على التشكيلات الاجتماعية والاقتصادية على مستوى العالم، فهو يعتقد ان التغيير يأتي دائما من اطراف النظم لا من مراكزها اذ ان الشكل الطرفي للنظام هو الشكل غير المكتمل له وهو بالتالي الجزء المرن منه والقابل للتجاوز بينما مراكز النظام هي الشكل المكتمل له والجامد وبالتالي فهو الجزء الذي يصعب الانتقال منه الى نظام جديد بتجاوز النظام القديم الذي بلغ حدوده التاريخية

---

[١] احمد القصير، منهجية علم الاجتماع بين الماركسية والوظيفية والبنيوية، ط٢. دار العالم الثالث، القاهرة، مصر. ٢٠٠٦م. ص٩٥ .

النهائية ليس في مراكزه فقط انما بكليته، وانطلاقا من هذه الاطروحة قد يتجاوز سمير امين الاطروحة الماركسية القديمة التي تنظر الى انماط الانتاج على انها تتعاقب وفق نظام تاريخي لكل تاريخ الحضارات واكد بدلا من ذلك ان انماط الانتاج المختلفة كثيرا ما تواجدت الى جانب بعضها البعض في تشكيله اجتماعية واحدة [١].

٣- اللسانيات :

هو العلم الذي يهتم بدراسة اللغات الانسانية ودراسة خصائصها وتراكيبها ودرجة التشابه والتباين فيما بينها، فاللغة ليست فعلاً غريزياً ولا محصول وراثي و ان اللغة تكون رابطة ثقافية تؤكد روابط انتماء حضاري وبذلك تنبؤا منزلة البعد الانساني عبر تاريخ الامم [٢]، لذا يتناول علماء اللغة الأنثروبولوجيا التأثيرات المتبادلة بين اللغة والعناصر الاخرى للثقافة ويحاول علماء اللغة الاجتماعيون معرفة كيف تتغير استخدامات اللغة وفقا للاختلافات في العمر والجنس والمكانة الاقتصادية والاجتماعية، وبما ان نظرية المركز والاطراف تدرس التباين والتجاذب الثقافي والاجتماعي والاقتصادي ما بين المركز والاطراف اذ ان ذلك يؤثر في استخدام اللغة وفقاً للتباين الثقافي والاجتماعي والاقتصادي بين ساكني المركز وساكني الاطراف وينطبق الحال على محافظة ميسان، كما وان موضوع علم اللغة يشمل جميع مظاهر الخطاب سواء تلك الخاصة بالأمم غير المتعلمة او المتحضرة او المدد الكلاسيكية الفاصلة في كل مدة حيث لا يأخذ اللغوي بعين الاعتبار الكلام الصحيح واللغة المنمقة فحسب بل ايضا يأخذ جميع اشكال التعبير[٣]، لذا فيجد الباحث مثلاً ضمن دراسته لمحافظة ميسان اختلاف في استخدام اللغة (اللهجات المحلية) اذ تستخدم الفاظ معينة للدلالة على بعض الاشياء من قبل ساكني المركز ونفس هذه اللفاظ يستخدمها ساكني الضواحي والاطراف ولكن بشكل تصغير اللفظ كلما ابتعدنا عن المركز المدينة جنوباً فالحال ينطبق مثلا في نطق لفظ الرقم (اثنين) يستخدم في مركز مدينة العمارة كما هو اثنين واذا اتجهنا جنوبا في مسافة متوسطة فان الاستخدام يلفظ بالتصغير (اثنِين) بتشديد الياء نحو التصغير ويصغر اكثر اذا اتجهنا نحو الاطراف باتجاه الاهوار حيث يستخدم ساكنيها الرقم بصورة اكثر تصغير بـ (اثنيوين) تبعاً لبساطة الواقع الثقافي

---

[١] ابو دية أيوب عيسى، تنمية التخلف العربي في ظلال سمير أمين. ط١، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان. ٢٠٠٤م، ص١٨.

[٢] عبدالسلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، تونس،١٩٨٦، ص ٨٧.

[3] De Saussure، F. (2004). Course in general linguistics. Literary theory: An anthology، 2، 59-71. P 60.

والاجتماعي والاقتصادي في تلك الانحاء، وقد لا ينطبق الحال اذا اتجهنا شمال مدينة العمارة كون اتجاهنا سيكون نحو مركز الدولة (العاصمة).

٤- التاريخ :

طبقت دراسة نظرية المركز والاطراف في علم التاريخ من خلال الاهتمام بالتغير الاجتماعي طويل المدى حيث تصور المجتمعات الفردية كأجزاء مترابطة من نظام اجتماعي عالمي وان الهدف منها هو تحديد مدى تشكل المجتمعات القديمة بمرور الوقت من خلال دمجها او مقاومتها للنظام الاكبر، وينصب اهتمام الباحثين بشكل خاص على العلاقة التبعية بين المجتمعات الاكثر تقدما من الناحية الفنية مع وجود ايديولوجية دولة قوية في المركز والمجتمعات الابسط التي تعمل بشكل اساسي كمصادر خام[١].

٥- الجغرافيا :

أن التباين المكاني وفقا للمفهوم الجغرافي العام الذي يؤكد على دراسة الظاهرة الجغرافية الطبيعية او البشرية وتنميتها من الموضوعات ذات الاهمية البارزة في دراسة الاقاليم وان علم الجغرافيا هو الاختصاص الاكاديمي الذي يدرس العلاقات المكانية اذ يؤدي التفاعل المكاني الى ايجاد الانماط المكانية التي ينتج عنها تنوع ذلك الاختلاف المكاني الذي يتميز به من خلال مظاهر سطح الارض وهذا الاختلاف ناتج عن عمليات عديدة ومتنوعة يستطيع الجغرافي التوصل اليها من خلال دراستها الميدانية او البحث بمتغيراتها، و ان هذا الاختلاف بدوره يمثل سبب او اساسا لنتائج اخرى وهي مايعرف بالتفاوتات المكانية في توزع الظاهرات[٢]

وبما ان الجغرافيا علم مكاني بما يتضمنه ذلك المكان من توزيعات واختلافات وائتلافات مكانية ناتجة عن التفاعل المكاني وهي اقدر العلوم على اعطاء تصور دقيق مصحوب بتفسير منظم وعقلاني للخصائص المتغيرة لسطح الارض ولذلك فهي اقدر العلوم ايضا على تحديد وتفسير مواقع ومظاهر التباينات من مبدأ عدم "المساواة" الاقليمية فيما يتعلق بخصائص التنمية كالتفاوتات المكانية في توزيع الموارد الاقتصادية وفي المراكز العمران وفي مناطق الدخول النقدية، وتمكين الجغرافيين من تحديد تلك الظواهر والتباينات، وبلورة الابعاد المكانية للظاهرات

---

[1] Rowlands, Michael, Morgens Larsen and Kristian Kristiansen (eds;), Center and periphery in the Ancient World, Cambridge, Cambridge University Press,1987,p38.

[٢] احمد محمد عبد العال، جغرافية التنمية مفاهيم نظرية وابعاد مكانية، مكتبة جريدة الورد، القاهرة،٢٠٠٨، ص١٩..

الجغرافية من ادراك الخصائص المكانية لهذه المشكلات والاسهام في تحليلها وعرض الحلول او المقترحات بطريقة تتلاءم مع تطبيق النظريات او المفاهيم او الاساليب الجغرافية. وعند (تطبيق نظرية المركز والاطراف) والذي تمثل احد اهم جوانب الابعاد المكانية للتنمية لاهتمامها بالتفاوت المكاني في توزيع الثروات واستثمارها، فبهذا المفهوم يمكن تفسير التفاوت المكاني في مستويات التنمية في الدولة او الاقليم، وينطبق الحال على محافظة ميسان اذ تمثل احد المحافظات التي تمتلك ثروة نفطية تقدر ب عشرة مليار برميل وهو احتياطي قابل للاستخراج، اذ يقدر احتياطيها بـ ٣٠ مليار برميل وتوجد فيها ١٣ حقل نفطي ما بين حقول منتجة وغير منتجة [١].

وهذه الثروة النفطية لم تساهم في تنمية المحافظة فكانت هناك مطالبات تناشد الحكومة المركزية باستحقاقها من البترو دولار حتى عام ٢٠٢٢، ولا تزال المطالبات مستمرة وهو جزء من تهميش الحقوق المستحقة للمحافظة، واذا ناقشنا حصة المحافظة من الميزانية العامة للدولة نجد ان ميسان اقل بكثير من المحافظات المجاورة لها ففي عام ٢٠٢١، تم تخصيص ٥٥٦ مليار دينار فقط فيما نجد ان محافظة البصرة خصص لها ١.١ ترليون وذي قار ١.٣ ترليون وواسط ٦٥٣ مليار دينار، فضلا عن ان المحافظة تعاني من البطالة والفقر والعوز وتوقف القطاع الخاص الا الاعمال البسيطة والتي لا تستقطب ايدي عاملة كما وتعاني المحافظة من مشاكل اخرى منها الوضع البيئي مع انتشار الالغام في الشريط الحدودي وغيرها وحين نتكلم عن التخصيصات المالية للمحافظة لكون المحافظة خلال اكثر من ثلاثون عاماً لن تهتم الحكومة بها منذ السبعينيات فهي مهملة .

[١] ضحى لعيبي السدخان، القوة الفعلية والنظرية للنفط العراقي، الاردن، دار ورد الاردنية للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤، ص ٣٠٢.

المبحث الثالث

المدخل التاريخي للدراسة

نجد ان التطرق الى المدخل التاريخي لنظرية ابن خلدون في نظريته القرب والبعد عن المركز لما يدور اليوم في اغلب الدول والمدن ومنها موضوع دراستنا محافظة ميسان اذ ان التركيز على تاريخ المدن في ذلك الزمن بدأ يعيد نفسه في وقتنا الحاضر اذ ان محافظة ميسان تعاني من تلك السطوة للمتنفذين والاستبداد بالرأي واتخاذ القرار من قبل سلطة متنفذة على حساب مصالح الدولة وذلك من خلال السيطرة والنفوذ والترف من خلال الفساد المالي الذي يحصل عليه اصحاب القرار. لذلك تم عرض موجز لتاريخ النظرية من خلال عرض الارهاصات واستتباب الامن وعلاقته بالبعد والقرب واثر العصبية على قوة الدولة في الاطراف وهي لا تختلف اليوم عما يحصل في محافظة ميسان وسطوة بعض المتنفذين على الامن والاقتصاد.

اولاً: إرهاصات نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون :

استخدم ابن خلدون مفهومي المركز والاطراف في مواضع عدة من فصول المقدمة ويشهد تتبعنا لاستخدامهما على سمتهما الإجرائيَّة في الوصف والتفسير لظواهر العمران البشري والطبيعي معاً. ويندرج المفهومان ضمن نظريَّة أشمل تتَّصل بتنظيم نشأة الدولة وتطوُّرها واختلالها وانحلالها وكيفيَّة توزع السكان والثروات والسلطة بين العمران البدوي والحضري وطبيعة كلٍّ منهما، وما يتصل بذلك من تباين وتجاذب بين المركز والأطراف على نحو بيناه في مفهوم نظرية المركز والاطراف في المبحث الثاني من الدراسة ، فعند استعراضنا لمفهومي المركز والاطراف وموقعها في منظور علم العمران لدى ابن خلدون لنشوء الدولة ونموها واختلالها وانقراضها ومالها في الفكر[١].

ثانيا : استتباب الامن وعلاقته بالبعد والقرب عند ابن خلدون :

ان مبنى الدولة (الملك) عند ابن خلدون قائم على اساسين لابد منهما : اولهما الشوكة والعصبية وهو المعبر عنه بالجند (رجال الامن الداخلي والجيش) وثانيهما المال الذي هو قوام أولئك الجند واقامة ما يحتاج اليه الملك من احوال . وان الخلل ان طرق الدولة يكون في هذين الاساسين[٢]، اذ خصص ابن خلدون فصلا كاملا في مقدمته للحديث عن (كيفية طروق الخلل

---

[١] رفيق العجم، موسوعة مصطلحات ابن خلدون والشريف علي محمد الجرجاني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٤م ص ٣١٩-٣٣٣.

[٢] عبدالرحمن ابن خلدون، المصدر السابق،ص ٣٠٩

للدولة)[١]، وهو موضوع يعيده في عدة مواضع من المقدمة وفي هذا الصدد يميز ابن خلدون بين الانتقاص ويكون في الاطراف وبين الانقراض ويكون في المركز مع ما بين الامرين من تفاوت من حيث التأثير، فالدولة اذا ما ادركها الهرم فإنما تنتقص من اطرافها انتقاصا تدريجيا بعد ان يستبد ولاة العمال في تلك الاطراف قبل ان ينقرض المركز وكلما كانت ممالكها (اي الدولة) كثيرة كانت اطرافها بعيدة عن مركزها وكثيرة وتبعا لذلك فان كل نقص يقع لابد له من زمن فتكثر ازمان النقص لكثرة الممالك واختصاص كل واحد منها بنقص وزمان فيكون امدها طويلا ، وهنا نبين اهم الاسباب التي تؤدي الى طروق الخلل في الدولة عند ابن خلدون وهي :

أ. **صراعات الجند والحامية** :فإذا ما وقع الخلل الأوّل في الدولة من جهة الجند والحامية، وتكاثرت النفقات الناتجة عن أبهة العز وتجاوز الحدود في البذخ حصل الخلل الثاني من جهة المال والجباية، ويحصل العجز والانتقاض [٢].

ب. **انتقاض الأطراف:** وقد يحصل التنافس بين الرؤساء والتنازع المفضي إلى العجز عن مغالبة المجاورين لهم، وربَّما اعتزَّ أهل الثغور والأطراف بما يحسّون من ضعف الدولة وراءهم، فيصيرون إلى الاستقلال والاستبداد بما في أيديهم من العمالات، ويعجز صاحب الدولة عن حملهم على الجادَّة. فيضيق نطاق الدولة عمَّا كانت انتهت إليه في أولها، وترجع العناية في تدبيرها بنطاق دونه، إلى أن يحدث في النطاق الثاني ما حدث في الأوّل بعينه من العجز والكسل في العصابة وقلة الأموال والجباية [٣]،

ت. **الفساد والظلم** : يذهب ابن خلدون إلى أنَّ الظلم مخرِّب للعمران، وأنَّ عائدة الخراب في العمران على الدولة بالفساد والانتقاض. على أنَّ الظلم في المنظور الخلدوني يتخذ صبغة أشمل؛ اذ لا يقتصر على أخذ المال، أو انتزاع الملك من صاحبه من دون وجه حق كما هو معروف، وإنَّما للظلم دلالة أعمُّ تشمل كلَّمن أخذ ملك أحد أو غصبه في عمله أو طالبه بغير حق أو فرض عليه حقاً لم يفرضه الشرع، حتى ولو وقع من أهل القدرة والسلطان[٤]، بدافع الحاجة إلى الإكثار من الأموال بما يعرض لهم من الترف في الأحوال. وبزيادة الترف

---

[١] نيل ج. سميلسر، مركز الدراسات المتقدمة في العلوم السلوكية، ستانفورد، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠٢٢، ص ٣٦.

[٢] ابو دية أيوب عيسى، المصدر السابق، ص ٢١.

[٣] احمد القصير، المصدر السابق، ص ٩٧.

[٤] علي سالم الشواورة، نظرية المواقع المركزية، التخطيط في العمران الريفي والحضري، معهد الدراسات العراقية، ٢٠٢٢، ص ٢٦٢.

يكثر الخراج والحاجة إلى أموال الناس تشتدُّ ونطاق الدولة يضيق إلى أن تنتهي دائرتها ويغلبها طالبها.

ث. **هرم الدولة وطروق الخلل فيها:** يعد ابن خلدون الدولة كائناً حيَّاً، تجري عليها سُنَّة الحياة والموت، و سنّة الوقوف و سنّة الرجوع، وأنَّ لها أعماراً طبيعيَّة كالأشخاص. فحينما يعظم الهرم بالدولة ويتجاسر عليها أهل النواحي من داخلها، أو تتكالب عليها الدول من الخارج، تنحلُّ عراها في كلّ طور من هذه الأطوار، إلى أن تفضي إلى الهلاك وتتعرَّض لاستيلاء الطلاب[١] من خارجها، و إلا بقيت وهي تتلاشى إلى أن تضمحل كالذبال في السراج إذا فني زيته وانطفأ كما يعبر عنها ابن خلدون في مقدمته . ولا يفوته أن ينبّه إلى أنَّ أوَّل ما يقع من آثار الهرم في الدولة انقسامها ، وانقسام الدولة هذا إنَّما يحصل من استبداد صاحب الدولة بالمجد والانفراد به والتخلص ممَّن يستريب به من أقربائه المرشحين لمنصبه استرابا قد يحمل بعضهم على النزوع إلى القاصية، في وقت يكون نطاق الدولة قد أخذ في التضايق ورجع عن القاصية، فيستبدّ ذلك النازع من القرابة فيها. ولا يزال أمره يعظم بتراجع نطاق الدولة حتى يقاسم الدولة أو يكاد . فإذا ما استبدَّ ولاة الأعمال في الدولة بالقاصية عندما يتقلص ظلها عنهم وهذا مانجده فعلا في الوقت الحاضر من قبل ولاة السلطة في اغلب محافظاتنا وفي ميسان تحديداً ولمدة طويلة كان هناك استبداد في الرأي والاستحواذ على السلطة بحكم العملية الديمقراطية التي اتخذت منها بعض الجهات في الدولة مسوغ لذلك.

ثالثا : أثر العصبية القبلية على قوة الدولة في الاطراف حسب رأي ابن خلدون :

ان القبلية بلية ورزمة جلية وهي الداهية الحالقة وأم الازمات المرهقة و أصل الحروب الاهلية في كثير من الدول والبوادي، وان العصبية القبلية هي سبب انهيار الدولة وسقوطها وسبب الدمار الشامل والهلاك العاجل والتدهور الكامل الذي يحل بالشعوب ويفرق بين الجموع ويوقع العداوة والبغضاء بين الابناء فكثرة الهروب والخروج من العواصم والمدن والرجوع الى منازل الاباء والاجداد ومنازل العشيرة وكثرة الهجران من الوطن واللجوء الى الدول المجاورة والبعيدة، فكم من شريد وطريد وكم من مدينة خاوية على عروشها وديار ساقطة سقوفها وكم قرية ارتحل ساكنيها عنها فلا ترى فيها الا كهوفاً للسباع و أوكاراً للطيور ولم تكن ديارهم فيها اختلاف في دين او اعتقاد [٢]. فقد عرف

---

[١] ابن خلدون، المصدر السابق، ج٢، ص ٩٨.

[٢] صابرين حسين، العصبية القبلية واثرها على المجتمع و مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، المجلد ٢، العدد ٣، جامعة القصيم، السعودية،٢٠٢١، ص١٤٥.

ابن خلدون العصبية بانها (النعرة على ذوي القربى و اهل الارحام ان ينالهم ضيم او تصيبهم هلكة ومن هذا الباب الولاء والحلف، اذ نعر كل أحد على أهل ولاته وحلفه) [١].وللنظر في هذا الشأن يبين ابن خلدون في مقدمته ان الغلب للأمم انما يكون بالأقدام والبسالة فمن كان من هذه الاجيال اعرق في البداوة واكثر توحشا كان اقرب الى التغلب على سواه اذ تقاربا في العدد وتكافأ في القوة والعصبية وهذا الحال ينطبق في قبيلة مضر مع من قبلهم من حمير وكهلان السابقين الى الملك والنعيم وكذلك مع قبيلة ربيعة المتوطنين ارياف العراق ونعيمه لما بقي في بداوتهم وتقدمهم على الاخرين الى خصب العيش وغضارة النعيم كيف ارهقت البداوة حدهم في التغلب .فقد اوضحنا في المبحث الثاني من الدراسة خصائص المركز والاطراف وان الاطراف محل العمران البشري البدوي وهو الذي يكون في الضواحي والجبال المنتجعة للقفار واطراف الرمال كما عبر عنها ابن خلدون في مقدمته، حيث تحدث ايضا في ان (اهل البدو لتفردهم عن المجتمع وتوحشهم في الضواحي وبعدهم عن الحامية وانتباذهم عن الاسوار والابواب قائمون بالمدافعة عن انفسهم لا يكلونها الى سواهم ولا يثقون بغيرهم فهم دائما يحملون السلاح)، والمشاهد للعيان اليوم في التصرفات والسلوكيات القبلية لأبناء العشائر تنطبق كثيرا وشرح ابن خلدون لهم لاسيما وتقسيم العالم الى وحدات سياسية تنظم بدستور وقانون ينظم العلاقة بين افراد الوطن نجد ان ابناء العشائر في المناطق الريفية في حال حدوث خلاف او اعتداء على احد افراد القبلية مثلا يعزفون اللجوء الى الدولة في حل المشكلات وتكون القبيلة هي الملجأ لهم لانهم يرون في ذلك منقصه وضعف امام القبائل الاخرى و لأثبات الذات وبذلك تزداد الاحوال سوء الامر الذي قد يؤدي الى مجابهة الدولة في بعض الاحيان. اذا فالأوطان الكثيرة القبائل والعصائب يقلل من سيطرة الدولة فيها، اذ خصص ابن خلدون في مقدمته فصلا كاملا في (ان الاوطان الكثيرة القبائل والعصائب قل ان تستحكم فيها الدولة) [٢]، ويعلل السبب في ذلك الى اختلاف الآراء والاهواء وان وراء كل راي منها وهوى عصبية تمانع دونها فيكثر الانتقاص على الدولة والعكس في الاوطان الخالية من العصبية.

---

[١] ابن خلدون، مصدر سابق، ج١، ص ٦٢

[٢] صابرين حسين، المصدر السابق، ص ١٤٨.

الفصل الثاني

الخصائص الجغرافية في محافظة ميسان واثرها في أداء المؤسسات الحكومية وقوة الدولة

- **المبحث الاول** : الخصائص الطبيعية المؤثرة في عمل المؤسسات الامنية والخدمية في محافظة ميسان.
- **المبحث الثاني**: الخصائص البشرية المؤثرة في عمل المؤسسات الامنية والخدمية في محافظة ميسان.

تمهيد :

يعتقد العلامة عبد الرحمن بن خلدون، إن العوامل الجغرافية (البيئية) تؤثر في سلوك الأنسان ونشاطه الفكري وتتحدد حركته على وفق طبيعة الظروف المناخية التي يعيشها، لقد قسم العالم الى ثلاث مناطق سكانية، الشمال البارد، والجنوب الحار، والوسط المعتدل، ورأى إن سكان المناطق الشمالية الباردة يتصفون بالذكاء والشجاعة والحركة الدائمة نتيجة لبرودة الجو الدائمة، مما يجعل الأنسان أكثر تفكيراً فيتواصل الانجاز الحضاري والرقي ويكون أكثر تفوقاً في هذه الناحية من سكان المناطق الأخرى، أما سكان المناطق الجنوبية الحارة فصفتهم الدائمة الكسل واللهو وقلة الحركة، بسبب ارتفاع درجات الحرارة التي تحتم على الأنسان أن يفيد حركته والى قلة الانجاز الحضاري، لذلك تكون تلك المناطق أقل حضارة وإبداعاً، فيما يتصف سكان المنطقة الثالثة وهي المعتدلة بالاعتدال في حياتهم وطريقة عيشهم وحتى في أجسامهم وأخلاقهم. ففي السنوات الاخيرة حظي المناخ بالنصيب الأكبر من اهتمام الباحثين اذ انصبت دراستاهم على بيان أثره على الظاهرة الإجرامية، ويقصد بالمناخ معدل احوال الطقس من حرارة وبرودة وأمطار ورياح ، وقد اكدت الاحصاءات الجنائية اختلاف ظاهرة الإجرام في المناطق الشمالية دون غيرها من المناطق الجنوبية فان الجريمة ومنفذها تحكمه بعض الظروف المناخية عند القيام بالتنفيذ وكان المختصين من العلماء الامريكيين كل من (كوهين، لفتنجول، دكستر) ولقد قام (دكستر) بدراسة (٤٠٠٠٠) حالة وصل في نهايتها إلى النتائج منها تاثير الطقس على الحالة النفسية اكثر من الظروف الأخرى، فضلاً عن تأثير الضغط الجوي والجرائم، فمع انخفاض هذا الضغط تزداد جرائم العنف فضلاً عن العلاقة بين الرطوبة والجريمة، فحينها تزداد الرطوبة تقل جرائم العنف، كما تقلل السرعة المعتدلة للرياح من جرائم الاعتداء المسلح، ويقلل تساقط الامطار من جرائم العنف. ويكون ارتفاع درجات الحرارة ذات أثر سلبي في الصحة النفسية، ووفقاً لمؤشر الجريمة في العالم، فإن نسبة الجريمة تزداد في المناطق الحارة أكثر منها في المناطق الباردة، وكلما ارتفعت الحرارة درجة مئوية واحدة، ارتفعت معدلات الجريمة بنسبة ٦%. وهناك مجموعة اخرى من العوامل الطبيعية المؤثرة في اداء المؤسسات كما تؤثر العوامل البشرية حيث سنتناول هذين العاملين في هذا الفصل .

المبحث الاول

الخصائص الطبيعية المؤثرة في عمل المؤسسات الامنية في محافظة ميسان

تتعدد العوامل الطبيعية التي تؤثر على الجغرافيا السياسية، والتي تحدد طبيعة تفاعل السياسيين مع الأرض والجغرافيا التي تقوم عليها الدولة، وتكمن أسرار قوة الدول في قدرتها على الاستغلال الأمثل لهذه العوامل الطبيعية وتطويرها من أجل تحقيق التنمية المطلوبة لتقدم الدول والحضارات.

اولاً: الموقع الجغرافي:

يعد الموقع الجغرافي أحد العوامل المهمة التي تؤثر في الجغرافيا السياسية للدولة لتأثيره على اتجاهات سكانها والسلوك السياسي لحكومتها، كما ان الباحثين يميلون الى ان الموقع الجغرافي للدولة يعد من بين اهم عناصر القوة لها والعامل الحاسم المؤثر في سياستها الداخلية وعلاقاتها الدولية،[١] وتحلل الجغرافيا السياسية الموقع وأثره في الدولة من ثلاث اتجاهات هي الموقع الفلكي والموقع بالنسبة لليابس والماء والموقع بالنسبة لدول الجوار، ويعني الموقع الفلكي هو موقع الدولة او الاقليم وفقاً لدوائر العرض وخطوط الطول[٢]، و يعكس مدى ملاءمة الدولة للحياة البشرية والتقدم الحضاري، إذ تتركز الدول المتقدمة في العروض المعتدلة، ولا يعنى هذا أن الحضارات أول ما نشأت في تلك العروض، ولكنها نشأت في الأقاليم المدارية وشبه المدارية اذ تتوافر السهول الفيضية والمياه، وكانت الصحراء حول هذه السهول الفيضية تعد بمثابة الدرع الواقي للحضارة في المناطق السهلية، ووفقاً لرأى هنتنجتون Huntington، أن البيئة الاستوائية محكوم عليها بالتأخر نتيجة لارتفاع درجة الحرارة والرطوبة طول العام، مما لا يشجع الإنسان على بذل مجهود للتقدم، أمّا المناطق المعتدلة فيشجع مناخها على بذل المجهود للتقدم، واما الموقع بالنسبة للدول المجاورة سيما وان العراق يرتبط بحدود جغرافية مع عدد من الدول مع ايران من الجهة الشرقية وهذه الحدود البرية يبلغ طولها ١٤٥٨ كم، وتقع محافظة ميسان في الجزء الجنوبي الشرقي من العراق ترتبط حدودياً مع ايران، كما يبلغ طول الحدود البرية لمحافظة ميسان من الجهة الشرقية (٢١٠) وتمثل الحدود البرية عامل خطر يُهدد الدولة اذا لم تكن هناك حماية لتلك الحدود من التسلل والتهريب وتجارة الممنوعات

---

[١] عباس غالي الحديثي، مدخل الى الجغرافية السياسية، سورية ، دمشق، دار امل الجديدة للطباعة والنشر، ٢٠٢٠، ص ٨٢.

[٢] ضحى لعيبي السدخان، عماد الشمري، العلاقات الدولية المعاصرة، دجلة للطباعة والنشر، الاردن، ٢٠١٩ ، ص ٢٠٧.

وغيرها وفي العراق اصبح من الصعب على الدولة ان تحمي حدودها الجغرافية من الجهة الشرقية وتحد المحافظة جغرافياً من الجهة الشمالية محافظة واسط ومن الجهة الغربية محافظة ذي قار ومن الجهة الجنوبية محافظة البصرة، ويقع مركز المحافظة على نهر دجلة وثاني أكبر مدنها هي المجر الكبير، قبل عام ١٩٧٦ كانت تعرف بمحافظة العمارة. تقع على بعد حوالي ٣٧١ كيلومتراً جنوب شرق العاصمة بغداد و حوالي ١٨٠ كيلومتراً عن البصرة. يبلغ عدد سكان المحافظة حوالي (١٢٣٣٠٥٣)[١]، وبحكم موقعها الحدودي مع ايران نشطت تجارة المخدرات ففي السنوات السابقة سيما مدة حكم النظام السابق كانت المحافظة معبر لتهريب المخدرات التي تأتي من ايران مستخدمين الطرق النيسمية خشية من قمع النظام لهذه التجارة غير المشروعة، وبعد عام ٢٠٠٣م، شكل موقعها الجغرافي من الجهة الشرقية مركزاً محورياً استراتيجياً للتهريب والتبادل التجاري غير المشروع فضلاً عن ذلك فهي مأوى للخارجين عن القانون وساهم طبيعة السطح فضلا عن الاهوار والمرتفعات الجبلية في الجزء الشمالي الشرقي من المحافظة، وهذا ساعد على اضعاف عمل المؤسسات الامنية في المحافظة وساهم في اضعافها حتى في اتخاذ بعض القرارات الامنية والتي تحاول الدولة اتخاذها للحد من الجرائم التي ترتكب، ولموقع المحافظة وطبيعة السطح ابعاد جيوسياسية حدثت طوال حكم النظام السابق، والتي سوف نتناولها في الفصول القادمة منها المعارضة والحرب العراقية الايرانية والانتفاضة الشعبانية.

ثانياً: المساحة والحدود والمسافة:

يمثل التركيز على المساحة في دراسة الجغرافيا السياسية لكونها مهمة في جانبين على الأقل من جوانب الحكم هي توفير السلع والخدمات العامة ونقل السياسات الإقليمية والمحلية وفي كلتا الآليتين، يمكن للمرء ملاحظة الجوانب الجغرافية، والتي عند تضمينها في التحليل قد تغير الحلول غير المكانية وحالة التوازن، ناقش (راتزل)اسس الجغرافية السياسية ومقومات قيام الدولة من موقع ومساحة وسواحل وتضاريس وغطاء نباتي، وأكد على أهمية موقع العاصمة، والظروف الحضارية، والمعتقدات الدينية، ومدى الوحدة والتفكك في الدولة، وقلب الدولة، وأعطى للحدود السياسية أهمية خاصة اذ اعتبرها بمثابة العضو الخارجي للدولة، فهي كالجلد بالنسبة للأحياء[٢]،

---

[١] جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة احصاء ميسان ، التقديرات السكانية لمحافظة ميسان للعام ٢٠٢٣م

[١] عباس غالي الحديثي، المصدر السابق، ٢٠٢٠م.، ص ١٣٣.

وتساعد المساحة الكبيرة الدولة على إقامة المراكز الصناعية والحيوية بعيدا عن حدودها وتختلف دول العالم من حيث المساحة وعدد السكان ولهذا علاقة كبيرة بقوة الدولة،[١]. والمساحة من خلال اتخاذ قرارات تحديد المواقع للمستشفيات والمدارس والبنية التحتية الترفيهية والطرق وما إلى ذلك وتحديد مناطق تجمع المدارس والمكاتب العامة، و يجب أن يكون أداء الحكومات المحلية فعالاً يلبي عرض السلع العامة الطلب، ويجب أن تكون وفورات الحجم موجودة، ويجب أن تتوافق السياسات مع التفضيلات غير المتجانسة للمجتمعات المحلية لتحقيق رضا المجتمع، كما يلزم توفر إمكانية وصول عالية كـ(الخدمة متاحة بشكل أسرع من الحد الأقصى اثناء الانتقال والحركة للسكان)، وانخفاض الازدحام، والكفاءة العالية (أقصى قدرة على الخدمة العامة مقابل إنفاق مبالغ معينة)[٢]. كما تقسم المساحة في المدن وفقاً الى متطلبات تلك الخدمات ولا يجوز استغلال المساحات المخصصة لأنشاء الطرق والجسور في بناء الاسواق على سبيل المثال او المساحات الخضراء وتحويلها الى تجاوزات عشوائية كما هو حال المحافظة بعد عام ٢٠٠٣.

كما تفرض المساحة على الحكومة توفير الخدمات الاستراتيجية والاساسية للمواطن، وسيتجاوز النطاق الفعال للمؤسسة الحدود الإدارية، مما يولد تأثيرات خارجية مكانية ويقلل من فعالية الحكومة المحلية. في مواجهة خيار وجود منطقة بدون نفوذ أو تجاوز حدود المقاطعة، لذا تختار السلطات المحلية تحديد موقع البنية التحتية العامة (مثل المستشفى) في وسط المحافظة، مما يحد من وصول السكان في البلديات الحدودية ومع ذلك، عندما يكون للبنية التحتية العامة آثار سلبية، فإن العكس هو الصحيح. مثال ذلك في خدمات مدافن النفايات، ليس لدى الحكومات المحلية أي حافز لاستيعاب الآثار الاجتماعية والبيئية السلبية، وبالتالي فإن مثل هذه العمليات ستكون على حدود منطقة الحكومة المحلية،[٣] يمكن مقارنة مشكلة تقسيم المساحة وتوفير السلع العامة من قبل الحكومات المحلية مع المشاكل المكانية الأخرى منها توفير مجمعات اسالة المياه الصالحة للسكان او بناء المدارس الابتدائية والثانوية وهذه الخدمات يجب ان تكون قريبة من المدن فان بعدت اثارت

---

[٢] علي احمد هارون، اسس الجغرافيا السياسية، دار الفكر العربي ، مصر القاهرة ، الطبعة الاولى، ١٩٩٨، ص ١٠٣.

[3] De Vries MS (2000) The rise and fall of decentralization: a comparative analysis of arguments and practices in European countries. European Journal of Political Research 38: 193–224.

[1]DOSTÁL P. and SAEY P. (2000), "Geography, Public Administration and Governance", Belgian Journal of Geography, 1, 1–4, pp. 65–78.

مشاكل لاسيما في المجتمعات الريفية لأنها تحتاج الى مواصلات وطرق صالحة للحركة من اجل الوصول اليها فضلاً عن توفير وسائط نقل وتثير مشاكل عدم توفير الخدمات المتخصصة بين المواطن والحكومة المحلية وينعكس ذلك على الحكومة المحلية والحكومة المركزية، إن مشكلة الحكومات الإقليمية والمحلية مماثلة، ولكنها تشمل مسألة الكفاءات. قد تكون الحكومة المحلية مثل بلدية صغيرة جدًا اذ لا يمكنها العمل بفعالية وتعزيز النمو المستدام. مناطق بلدية متوسطة، فضلاً عن أنها أكثر ملاءمة من حيث "الحجم"، لا تتمتع بالكفاءات اللازمة، لأن مسؤولياتها القانونية ذات طبيعة مختلفة عن تلك الخاصة بالبلديات الكبيرة وفي الامكانيات المالية، والتي تزداد فيها متطلبات النية التحتية والخدمات الرئيسية. ومن الناحية النظرية، تمكن اللامركزية من تعديل توفير المنافع العامة بما يتناسب مع التفضيلات الاجتماعية غير المتجانسة ومع ذلك، هناك مقايضة بين فعالية التكلفة وتعظيم المنفعة الاجتماعية[١].

وتم ذكر الميزانيات التي تخصص لبعض المحافظات وتتباين من محافظة لاخرى. وهذا يفسر لنا ان دراسة المساحة لا يقتصر على حجمها بل هناك عوامل ذات ابعاد جيو اقتصادية وسياسية ومالية تتحكم بها فضلاً عن خصائصها التنوع البيئي والمناخي والمقومات الاقتصادية والموارد الطبيعية وتوزيع السكان والتي تحكم الدولة او الحكومة المحلية في كيفية توظيف ذلك ولها أثر كبير فى القيمة السياسية، وتساهم كذلك في تنوع الإنتاج، وهذا يساهم في نموها الاقتصادي، واتساع مساحة الدولة يعد المجال الحيوي الذى تواجه به الدولة زيادة عدد سكانها لاسيما إذا كانت تلك المساحة من النوع الذى تتوافر فيه وسائل الإنتاج. وينعكس ذلك التنوع على المحافظات وتشكل مساحة محافظة ميسان (١٦٤٨٧.٨كم٢)، و تشكل نسبة (٣.٨ %) مـن مجمـوع مساحة العراق البالغة ٤٣٥٠٥٢ كم٢ [٢]، ووفقا لموضوع الدراسة فان المساحة تؤدي احياناً الى ضعف السيطرة على الواقع الامني والخدمي من خلال تعدد الوحدات الادارية فضلاً عن توزيع السكان غير المتكافئ كذلك تقديم الخدمات الامنية والخدمات غير الامنية ومدى توزيعها بشكل يتناسب مع المساحة التي يقطنها السكان كذلك توزيع رجال الامن والمعدات والاليات التي تخدم حماية المواطنين كما ان المساحة المأهولة بالسكان تحتاج الى مد شبكات الطرق المعبدة او الصالحة

---

[1] Tobler W , The role of proximity to municipalities in engineering geography. National Center for Geographic Information and Analysis, New York State, Buffalo; University of Maine, Technical Report، 2003,p 96.

[٢] سعدون شلال، ظلال جواد كاظم، الاهمية السياسية للموقع الجغرافي للعراق، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ٧، جامعة الكوفة، ٢٠٠، ص ٦٤.

للحركة فضلاً عن خدمات مياه المياه ومحطات التصفية وخدمات الصرف الصحي ومد الطاقة الكهربائية وما يرافقها من بنى تحتية وتحد من ارتكاب الجرائم التي تكون سبب في ضعف اداء المؤسسات الامنية والخدمية الاخرى، وان نقص تلك الخدمات في اطراف المحافظة وفي اقضيتها يولد هجرة سكانية داخلية تؤثر بشكل كبير على البنى التحتية والخدمات الاساسية للمواطن داخل مركز المدن التي تتمتع بخدمات افضل وهذا ما حدث بعد عام ٢٠٠٣، ان السيطرة على المحافظات ذات المساحة الكبيرة يصعب على الدولة كالأنبار على سبيل المثال محافظة تحيط بها ثلاث دول سوريا والاردن والسعودية وكانت حتى عام ٢٠١٧، تشكل بؤرة للخلايا الارهابية التي تسللت عبر الحدود نتيجة عدم استطاعة الدولة من السيطرة على حدودها وهذا شكل ضعف على قوتها وادى الى مشاكل جيوسياسية متعددة منها خلخلة الامن الداخلي التأثير المباشر على عمليات التبادل التجاري، زج اعداد كبيرة من رجال الامن والجيش والشرطة في معارك ادت الى خسائر بالثروة البشرية وغير البشرية، فضلاً عن توتر العلاقات الدولية مع الدول التي ترعى الارهاب او الدول الممولة له، كما تؤدي التكنلوجيا دورها، من خلال تفعيل الجيوش الالكترونية المؤيدة للإرهابيين والانضمام لهم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، واستقطاب اعداد من ابناء المجتمع وزج الاطفال في عمليات التدريب على السلاح من قبل المليشيات الارهابية .... وغيرها. وكل هذه الاحداث ادت الى ضعف الدولة وتبادل الاتهامات بين الرؤساء وتصريح رئيس الوزراء الاسبق نوري كامل المالكي لنظيره بشار الاسد بان الارهاب الذي يدخل للعراق والمركبات المفخخة تأتي من قبل دولتكم وبالقرب من الحدود العراقية السورية وادى ذلك الى تأزم العلاقات بين الدولتين والتأثير على كل مفاصل الدولة حينها ولكون المناطق الحدودية التي تربط الدولتين مناطق صحراوية فضلا عن منطقة الجزيرة العربية وتتعقد مسألة الحدود في الوقت الحاضر فإن مشكلة الحدود البرية قد أثارت وما زالت تثير كافة المشكلات المتضمنة في جوهر العلاقات السياسية بين الدول، كما أنها راسخة في الأذهان كافة، المتخصصين وغير المتخصصين؛ لأنها تمثل الإطار الذي تُمارس فيه الدولة سيادتها الفعلية، ذلك لأن الحدود البرية للدول هي الأماكن أو النقاط التي تلتقي فيها الدول وتحتك فيها كتل الناس وتتفرق فيها المصالح الاقتصادية بتوجيه الدولة، ولهذا أثارت الحدود البرية مشكلات كثيرة لاسيما بتعريفها: هل هي خط الحدود أم نطاق الحدود والتخوم؟[١].

[١] محمد رياض، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا: مع دراسة تطبيقية على الشرق الأوسط، الطبعة الثانية، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ٢٠١٤، ص ١٥٥.

وينطبق الحال وفقاً للبعد والقرب عن مركز نظرية المركز والاطراف ما تعرضت له محافظة الموصل خلال عام ٢٠١٤، نتيجة بعد المحافظة عن مركز العاصمة بغداد وادت العمليات الارهابية لدخول داعش بسقوط المحافظة بأيدي التنظيمات الارهابية والسيطرة الكاملة على مؤسسات الدولة وذخيرتها ومواردها وقتل الابرياء وسفك دماء الاطفال والتعامل مع النساء من القوميات الاخرى كاليزيدية وبيعهن خارج العراق وكان لهذه الاحداث اثارها الجيوسياسية، واستمرت تلك الاحداث حتى عام ٢٠١٧، الا ان تلك المناطق لا تخلو كلياً من العمليات الارهابية بين الحين والاخر نتيجة عدم سيطرة الدولة على تلك المناطق البعيدة عن المركز. وهذا ما ينطبق على دراستنا بان المدن كلما ابتعدت عن المركز كلما ضعفت سيطرة الدولة عليها وانفردت في قراراتها واصبحت تلك المدن تفتقر للخدمات والامن وتكثر فيها الجريمة، فان المساحة والحدود اصبحت تشكل مشكلة امام الحكومات في كيفية المحافظة على حدود تلك المحافظة او الاقليم من قبل دول الجوار سيما محافظة ميسان محافظة حدودية وكيف تستطع الدولة ان تنشر قوات الحدود على طول الشريط الحدودي الفاصل بينها وبين ايران من الجهة الشرقية وهذا يصعب على الدولة نظرا للتكاليف العالية وعدد الاليات وانشاء المراكز الامنية والنقاط الحدودية مما يجعل المحافظة مخترقة من قبل عدد من العناصر فضلاً عن جعلها مسرح للعمليات التي تتنافى وتتعارض مع قوانيين الدولة فكلما اتسعت مساحة الاقليم او المحافظة واتسعت حدودها مع الحدود الدولية كانت عائق وضعف على الدولة.

ثالثاً: خصائص مناخ محافظة ميسان :

ان للعوامل المناخية تأثير على اداء المؤسسات العامة لاسيما الامنية منها فمثلا تدرس الجريمة وفقا لعدة علوم منها التاريخية والعلوم الاجتماعية والنفسية والقانونية ولكن درسها علم الجغرافيا وحلل ارتفاعها وانخفاضها وفقا للمتغيرات المناخية وتباينها وفقا للأقاليم الجغرافية ومراكز المدن واطرافها، فضلا عن العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تؤدي بالجاني الى تنفيذ جريمته ولا يختلف منفذ الجريمة في الولايات المتحدة الامريكية او العراق او في شمال العراق او جنوبه فهو بحكم القانون مجرم الا ان هناك خصائص تحكم قيام المجرم بالجريمة ونوعها اذ ان تأثيرات المناخ لها دور واضح في عدد ارتكاب الجرائم[١] وهذه العوامل المناخية لها دور كبير على

[١] ديفيد هربت ،جغرافية الجريمة المنظمة ، ترجمة ليلى بنت صالح محمد زعزوه ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠١٧، ص ٤٨.

الوضع الامني في المحافظة يكمن ذلك في عدم قدرة المؤسسات الامنية وكوادرها للحد من الجريمة بسبب عوامل متعددة تؤثر في ذلك ويمكن بيان تأثير خصائص مناخ محافظة ميسان من خلال دراسة اهم العناصر المناخية المؤثرة على اداء الممارسات الامنية في المحافظة والتي تتمثل اهمها بما يلي:

أ. **الاشعاع الشمسي ودرجات الحرارة :**

نظراً للموقع الجغرافي لمحافظة ميسان بين دائرتي عرض (٣١,١٥ْ- ٣٢,٤٥ْ) شمال خط الاستواء حيث يرتبط هذا الموقع بعدد ساعات السطوع الشمسي وطول مدة النهار اذ يبلغ اقصى طول لها في شهر حزيران (١٤,٤ساعة) واقصر طول لها في شهر كانون الاول (١٠,٧ساعة) وبهذا فان كبر زوايا الاشعاع الشمسي وطول ساعات النهار يعدان عاملاً رئيساً في ارتفاع درجات الحرارة في المحافظة تبدأ درجات الحرارة بالارتفاع قبل تعامد اشعة الشمس على خط الاستواء في (٢١-٢٢ اذار) [١] ،اذ تصل درجات الحرارة في المحافظة لبعض الايام في اشهر الصيف الطويل الى نصف درجة الغليان او تنخفض درجات الحرارة في بعض الايام من شهر كانون الاول والثاني الامر الذي يؤدي الى عرقلة الممارسات الامنية من قبل الافراد والمنتسبين لقيادة شرطة ميسان فأن الأحوال الجوية تلعب دورا في تشكيل الظاهرة الإجرامية، وصلة الجو بالإجرام أمر أيده الباحثين وشواهد الإحصاءات فأشعة الشمس لا تؤثر على وجه الأرض فحسب بل بدأ أثرها كذلك في وجه التاريخ ونشير بذلك إلى أن تأثير المناخ على الظاهرة الإجرامية كقاعدة عامة هو تأثير غير مباشر، أي عن طريق وسيط وهذا الوسيط قد يكون عاملا اجتماعيا أو عضويا أو نفسياً، فهناك علاقة مباشرة بين الظاهرة الإجرامية من جهة، وبين درجات الحرارة ارتفاعا وانخفاضا وكذلك بين الليل والنهار طولا وقصرا من جهة أخرى، فأن ارتفاع الحرارة يزيد من حيوية الإنسان ونشاطه فيجعله أكثر استعداد للانفعال والإثارة، مما يترتب عليه زيادة جرائم العنف وجرائم الآداب في المواسم الحارة والمناطق الحارة وترتفع جرائم القتل وهناك مسوغ اخر ان الحرارة وعدم وجود التيار الكهربائي المستمر يعطي فرصة للمواطنين بالخروج من المنازل والتجمعات في النوادي او الكافيهات وتناولهم للمشروبات الغازية والروحية ومشروبات الطاقة وغيرها، ويزيد من المشاجرات بالنسبة للشباب ونجد ان اغلبهم اصبح اليوم يسير وهو حاملاً للسلاح او للأدوات الحادة والقاتلة، بينما سبب ارتفاع نسبة

---

[١] كاظم شنته سعد، جغرافية محافظة ميسان الطبيعية والبشرية والاقتصادية، ط١، دار الضياء للطباعة والتصميم، ٢٠١٤، ص ٦٥ .

جرائم على الاعتداء على الأموال في فصل الشتاء يرجع إلي طول ليالي هذا الفصل من السنة ولما كان الظلام من العوامل التي تسهل ارتكاب جرائم الاعتداء على الأموال كان صحيحا القول بزيادة جرائم الاعتداء على الأموال في فصل الشتاء، فترتكب جرائم السرقة حول المحال التجارية او محال الصاغة وغيرها.

سيما وان قيادة شرطة ميسان تفتقر الى العديد من الوسائل التي تساعدها على تجنب الجرائم بسبب قلة الاليات وعدم وجود سيطرات لحماية المواقع التجارية بالشكل الذي يقف مانع امام السراق واذا وجدت اليات او عجلات حكومية مخصصة لحماية المواطن او ممتلكاته فانها ليس بالمستوى المطلوب ولا بالحجم الذي يغطي تلك الاماكن من جانب اخر هناك اغلب العجلات التي تمتلكها قيادة الشرطة هي قديمة ومتهالكة اما من ناحية السيطرات الموجودة لا يستطع رجال الشرطة صد او ردع الجناة فكم من جرائم القتل او التسليب صيفاً او شتاءً تحدث بالقرب منها واحياناً امام أنظارهم الا انهم يكتفون بالرد انها خارج صلاحياتنا، واذا تحدثنا عن مركبات النجدة المنتشرة في اماكن مختلفة في مركز المحافظة والاطراف فأنها تعاني صيفاً من الحرارة و شتاءاً من البرودة ولا يكون لها دور مباشر في الحد من الجريمة (وتفتقر تلك المركبات الى مسقفات تقف تحتها وابرز ما تقوم به تلك الجهات من شرطة النجدة بحل الخلافات والمشاجرة التي تحدث في الشوارع بعد ان تتم مناداه لتلك الدوريات ومع اشتداد اشعة الشمس وارتفاع درجات الحرارة نهارا فلا تستطع تلك الدوريات او نقاط التفتيش من اداء واجباتها او اقامة نقاط تفتيش ثابتة او متحركة او نقاط مرابطة) [1]. ويستغل مجرمي المهربين اوقات الظهيرة صيفاً و شتاءاً الاوقات المتأخرة ليلاً في السيطرات الخارجية او الدوريات الحدودية نتيجة عدم التزام تلك الدوريات بالواجبات المناطة لها وكما نجد ان اغلب رجال الشرطة يكونوا منشغلين بهواتفهم لقضاء وقت الواجب المكلف به دون التدقيق والتفتيش وهذا يشجع المطلوبين للعدالة والمهربين من سلك الطرق الرسمية في العبور فضلا عن حمل اغلب المواطنين للأسلحة الخفيفة والتي غالباً مايقومون بتنفيذ جرائمهم بها كالقتل او التسليب.

ب. **الامطار :**

تخضع المحافظة لنظام المطر الشتوي اذ يمتد الفصل المطير فيها من شهر تشرين الاول وحتى شهر مايس اذا يصبح العراق كله في الفصل البارد لالتقاء الضغوط المرتفعة والمنخفضة

[1] مقابلة شخصية مع معاون قيادة شرطة ميسان العميد خيون عبد الصاحب بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٢٣م.

فضلاً لكونه جسراً يربط المنخفض فوق البحر المتوسط بأخر منخفض فوق الخليج العربي [١] الامر الذي يجعله يتأثر بالمنخفضات الجوية الجبهوية، فضلاً عن ان الكميات الساقطة من الامطار نسبياً قليلة على محافظة ميسان شأنها بقية جهات جنوب العراق، الا ان هذه الكميات الساقطة تؤثر بشكل كبير على اداء المؤسسات الامنية لاسيما في المناطق ذات الطرق غير المعبدة فان سقوط الامطار لساعات من شانها تمنع دخول العجلات الى داخل بعض المناطق لملاحقة المطلوبين قضائياً او تنفيذ عمليات امنية فيها لأيام بسبب رداءة الطرق او عدم صلاحيتها للحركة نتيجة عدم تعبيدها ومنها الطرق الترابية، لاسيما وان قيادة شرطة ميسان تفتقد لمثل الاليات الحديثة من المركبات التي بإمكانها ان تعمل في كل الظروف وان وجدت فهي لا تشكل الا نسبة قليلة فضلاً عن عدم وجود مظلات خاصة لأداء المهام الامني اثناء سقوط الامطار وهذا ما يدعوا الى ترك السيطرات مواقعهم واللجوء الى اماكن اكثر حماية من سقوط الامطار، فضلا عن افتقادها الى معدات خاصة في عمليات التفتيش عن الممنوعات وغيرها لذلك الامر الذي يجعل من الافراد المناط لهم المهام الامنية ملزمين في البقاء داخل العجلات لحين توقف سقوط الامطار هذا بدوره يؤثر على اداء الواجبات الانية في الممارسات الامنية الموكلة للقيادة الشرطة فان ارتكاب الجريمة وقيام المجرم بارتكاب فعلته تتأثر بتلك العوامل فان سوء الاحوال الجوية يساهم في ارتفاع عمليات التهريب او غيرها [٢] . كما يساهم تساقط الامطار لأيام او ساعات طويلة مع غزارة تلك الامطار الى غرق اغلب ابنية المراكز والمواقع الخاصة بإيواء رجالات الامن نظراً لقدمها وتهالكها وهذا يساهم في ارتفاع الجريمة لاستغلال الظروف المناخية، وفي محافظة ميسان هناك تباين في الخدمات ما بين اقضية المحافظة ويعتمد ذلك على سياسة المحافظة والمحافظ فهناك من الاقضية يبدوا افضل من غيرها من حيث الخدمات وهذا لم يأتي من اعتباط بل حكمته الجغرافيا السياسية للانتخابات في المحافظة على مر السنوات، وهذه السياسة منذ الازل فكانت مدينة العوجة مسقط الرئيس السابق صدام حسين تبدوا اجمل مدن العراق. وفي محافظة ميسان نجد ان الخدمات والطرق تفوق مركز مدينة العمارة بكثير فتجد ان البلدية تعمل بكل الياتها الخدمية من اجل اظهار جمالية هذا القضاء التي يأتي بالمرتبة الثانية بعدد السكان بعد قضاء العمارة.

---

[١] كاظم عبدالوهاب الاسدي، تكرار المنخفضات الجوية واثرها في طقس العراق ومناخه، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة،١٩٩١م، ص٤٨.

[٢] مقابلة شخصية مع العميد علي حسين مدير قسم الجنائية والحركية في قيادة شرطة ميسان، بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٢٣م.

ت. العواصف الغبارية :

العواصف الغبارية هي اثارة الغبار في الهواء (دقائق التربة) وحمله لمسافات بعيدة بحيث تتدنى فيه مدى الرؤيا الى (١٠٠م) وان تكون سرعة الرياح اكثر من (٧م/ثا)، وغالباً ما تكثر العواصف الغبارية في الفصول الانتقالية (الربيع والخريف) ويمكن ان تظهر في الشتاء او الصيف ولكن تكرارها يكون اقل لكون السبب الرئيس في تكوينها هو مرور الجبهة الهوائية الباردة التي ترفع الهواء عمودياً ولان الارض جافة وذرات التربة والرمال غير متماسكة فالهواء السريع يرفع معه التربة والرمال مكوناً عاصفة ترابية او رملية [١]، ويبلغ مجموع الايام التي تحدث فيها ظاهرة الغبار المتصاعد في محافظة ميسان حوالي (١٧٦) يوم يحدث منها خلال فصل الصيف حوالي (٦،١٠٤) يوماً اي تشكل نسبة قدرها (٤،٥٩%) من مجموع الايام التي تحدث فيها هذه الظاهرة سنوياً، فتؤثر العواصف الغبارية والاتربة بشكل كبير على تحديد الرؤية اثناء اداء الواجبات الامنية للقطعات المشاركة في الممارسات الامنية في محافظة ميسان لاسيما في المناطق الجنوبية والجنوبية الغربية من المحافظة .

رابعاً: التضاريس:

تؤثر التضاريس في مركز الدولة على المسرح العالمي كما تدلنا عليها الخبرة بالنسبة للعديد من الدول وفي نوعية التهديدات التي يمكن ان توجه اليها فمن الصعب على القوى الخارجية ان تبسط سيطرتها على الدول ذات التضاريس الجبلية الوعرة كما ان التضاريس تؤثر على الدولة وتماسك شعبها فالمناطق المعزولة في الجبال تساعد على العزلة السياسية او حركات الانفصال والتمرد بحكم صعوبة النقل والاتصال اما الاراضي السهلية فهي ميسورة المواصلات وتدفع نحو التواصل والاندماج [٢].

يعد سطح محافظة ميسان جزءاً من منطقة السهل الرسوبي المنبسط في معظم اراضيه والذي يتراوح ارتفاعها ما بين ٤-٢١م فوق مستوى سطح البحر باستثناء المرتفعات الشرقية التي يصل اقصى ارتفاعها الى ١٢٥م فوق مستوى سطح البحر والمحاذية للحدود العراقية الايرانية، ولابد من التأكيد على دراسة وتاريخ الاهوار في المنطقة لكون المحافظة تأثرت امنيا بهذه المناطق المتخمة مع

---

[١] كاظم شنته سعد، مصدر سابق، ص٦٨.

[٢] عباس غالي الحديثي، مصدر سابق، ص ١٢١.

الاهوار في الاراضي الايرانية اذ تميزت المحافظة بوجود الاهوار والمستنقعات والتي اهمها هور السناف وهور الحويزة في المناطق الشرقية والجنوبية الشرقية من المحافظة والاهوار الوسطى والجنوبية من المحافظة التي تتمثل بأهوار غرب قضاء الميمونة واهوار الصحين والوادية جنوب قضاء المجر الكبير واهوار الصيكل غرب مدينة العزير، واذا عدنا الى التاريخ القديم فانه يخبرنا بمطاردة الملك الاشوري (سنحاريب) للذين لجأوا الى الاهوار (البطائح) وتحصنوا فيها وتظهر احدى التحف الفنية جنود أشور وهم يركبون الزوارق (السيمريات) يشقون فيها غابات القصب والبردي[١]، وفي العهد الاموي لجأ الامير الاموي يزيد بن المهلب الى الاهوار (البطائح) هارباً من سجن الحجاج بن يوسف الثقفي ومنها خرج الى السماوة [٢]، وفي العهد العباسي كانت الاهوار مسرحاً للمعارك بين الخلافة العباسية وزنج البصرة حيث توجه رجال الزنج الى البطيحة ودستميسان في احداث سنة ٢٦٨هـ والتي وذكر الطبري وصول ثوار الزنج الى (بطيحة الصحناه) لعلها الصحين حاليا في محافظة ميسان وفي حدود الحدث ورد استطلاع استخباري : كتب الجبائي (رجل من جبى البصرة) الى قائد الزنج بان البطيحة خالية من رجال السلطان واضحت قاعدة لانطلاق عملياتهم العسكرية ضد الدولة منها [٣]، وفي العهد البويهي ومن اخطر اللاجئين الى الاهوار عمران بن شاهين سنة (٣٣٨ هـ) والذي التف حوله عدد كبير من الصيادين واللصوص واتخذ معاقل له في التلول الموجودة في البطائح (الاهوار) زمن الامير البويهي معز الدولة والذي ارسل جيشاً بقيادة وزيره ابي جعفر الصيميري لكن عمران تمكن من الهروب واستفحل امره بعد فشل حملات متكررة لمعز الدولة آنذاك حتى عقد الصلح بيتهما وتقلد عمران بن شاهين امارة البطائح وبعد وفاة عمران حاول عضد الدولة البويهي القضاء على امارته لكنه فشل واضطربت الاحوال السياسية في هذه المنطقة لكثرة الخلافات بين ابنائها سنة (٤٠٨هـ)(١٠١٧م) واصبحت بؤرة للسلب والنهب خارجة عن طاعة الدولة حتى بعد التسلط السلجوقي سنة (٥٩٠هـ، ١١١٥م) [٤]،اما في العهد العثماني فقد لجأ حسين باشا (١٦٦٨م) الى الاهوار بعد عزله من قبل السلطان العثماني حينها وعين ولده اميرا على البصرة بدلا عنه ، كما

---

[١] حيدر شامان الصافي، الاهوار(البطائح) الملاذ الامن، جامعة ذي قار، مركز ابحاث الاهوار، المجلد ١، العدد ٣ ، اب ٢٠٠٧، ص٣٤.

[٢] ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٢، ص ٢٩٦.

[٣] حسين علي المسري، الامارة الشاهينية في البطائح، جامعة الكويت، كلية الآداب، ٢٠١٧، ص ١٩٥.

[٤] سعاد هادي حسن الطائي، امارة البطائح دراسة تاريخية، منصة اريد، ٥ يونيو ٢٠٢٠م، موقع الالكتروني: https://portal.arid.my/15303/Posts/Details/f8fc40d2-25cd-458c-b239-adec6091b405?t

ان الاسباب التي ادت الى تأسيس مدينة العمارة من قبل الدولة العثمانية والتي كانت تحكم العراق كانت بتأثير العامل العسكري اذ اتخذها الجيش العثماني مقرا لها اذ بنى العثمانيون معسكرا ومباني لإيواء جنوده الذين وقعت على عاتقهم مهمة بسط الامن والحفاظ على النظام في تلك المنطقة التي تضم عشائر ذات شوكة خاصة بعد تمرد عشيرة البومحمد برئاسة فيصل الخليفة على السلطات العثمانية الامر الذي حدا بوالي بغداد العثماني مصطفى نوري باشا في ١٨٦٠/٥/٣م بأرسال حملة عسكرية بقيادة محمد باشا الديار بكري الذي وصل الى المحل الفاصل بين نهر دجلة ونهر الكحلاء وانزل جنوده والعساكر في محل عشائر البو محمد التي كانت متحصنة فيه آنذاك واتخذه مقرا للأردو اي الفيلق ومن ثم تكونت فيما بعد البلدة باسم العمارة [١] وبعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١م،اتخذت المعارضة العراقية الاهوار مقرا لها ومكانا للفرار من بطش السلطات وحتى ملجأ للهاربين من الخدمة العسكرية اومن تلطخت يداه بجنايات مختلفة واضحت المنطقة منطلق للعمليات التي تشنها المعارضة ضد السلطات ابان الحكم الملكي وحتى الجمهوري بعد انقلاب ١٩٦٨م، كما عانت المنطقة من الحرب العراقية –الايرانية اذ كانت مسرحا للمعارك الدامية حينها واحداث الانتفاضة الشعبانية ١٩٩١م وما لحقها من احداث. واخيرا مما تقدم فان مساحة الارض التي تشغلها محافظة ميسان اليوم كانت ولازالت منطقة اضطرابات مستمرة نتجت عنها اوضاع امنية غير مستقرة لأسباب تتعلق بشخصية الفرد العراقي عموما والميساني على وجه الخصوص وكذلك البداوة التي ورثتها العشائر العربية في محافظة ميسان واسباب تتعلق بالبعد والقرب من مركز السلطة ومظاهر سطح المحافظة المشغولة بالأهوار والمستنقعات والتي باتت ملجأ للخارجين عن سلطة الدولة كل هذه الاسباب و تراكماتها التي كان لها الاثر البالغ في التأثير في قوة اداء مؤسسات الدولة في المحافظة لاسيما المؤسسات الامنية على وجه الخصوص في الوقت الحاضر.

اذ يتباين تأثير هذه الاشكال الارضية على الممارسات الامنية من منطقة لأخرى، ففي المناطق السهلية المنبسطة المفتوحة يسهل قيام العمليات العسكرية والامنية نظراً لسهولة وصول القطعات العسكرية والعجلات الى داخل هذه المناطق الامر الذي يسهل من الممارسات الامنية وتنفيذ اوامر القبض الصادرة بحق المطلوبين في هذه المناطق كما يلاحظ تسجيل حوادث امنية قليلة نسبياً ووجود هدوء واستقرار نسبيين في مناطق المرتفعات الشرقية ومناطق جزيرة سيد احمد الرفاعي

---

[١] حميد حسون نهاي العكيلي، الاقطاع والفلاح في العراق الملكي لواء العمارة انموذجا دراسة تاريخية، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة المستنصرية،٢٠١٥م، ص٤٥.

في غرب المحافظة، نظراً لأعداد السكان القليلة وكذلك تأثير الموروث الاجتماعي والثقافي في تلك المناطق الذي يتميز بالهدوء مقارنة بمناطق الاهوار والمستنقعات التي تعد من المناطق المعزولة والتي تكثر فيها النزاعات العشائرية والحوادث الامنية المتنوعة لاسيما التهريب بأنواعه نظراً لطبيعة البيئة الجغرافية والامتداد الواسع لتلك المناطق والتي تصعب عمل المؤسسات الامنية فيها او اختراقها باستثناء استخدام الطائرات وهي غير متوفرة لدى قيادة شرطة ميسان كما اكد ذلك معاون قائد شرطة محافظة ميسان لذلك اضحت منطقة الاهوار والمستنقعات في محافظة ميسان مأوى للمجرمين والمطلوبين للقضاء من مختلف المحافظات ومنطقة غير مستقرة امنياً حتى قبل عام ٢٠٠٣[*]. وهذا ما ساعد بين اندماج ابناء المحافظة وسهولة التواصل مع القاطنين على الشريط الحدودي او المناطق الحدودية على الجهة الشرقية من محافظة ميسان وهذا يثبت ان دول الجوار الجغرافي لها اثار جيوسياسية على الواقع الامني فان اغلب العناصر المخالفة للقانون او التي تعمل بالطرق غير الشرعية وتجارة الممنوعات كالأسلحة والمخدرات وغيرها التي ساهمت بكثرة الجريمة والانفلات الامني في محافظة ميسان حتى بدت ظاهرة ارتفاع المستوى المعيشي لعدد من الشخصيات بشكل مفاجئ و برزت ملامح الثراء على العديد من ابناء المحافظة في السنوات الاخيرة وهذا ناتج عن سهولة التواصل والانتقال والحركة مع دولة ايران عن طريق تجار المخدرات في ميسان وبرز ذلك على واقعها العمراني فبدأت العديد من عمليات غسيل الاموال ظاهرة تمثلت في البناء والعمران على مستوى القطاع الخاص.

(*) ولم يعد الامر حديث عهد او ظاهرة جغرافية اتت بعد عام ٢٠٠٣ بل منطقة الاهوار كانت مأوى لأعداد من المعارضين للنظام والهاربين من التجنيد الالزامي والمجرمين والسارقين فكانت منطقة الاهوار الملاذ الامن لهم حتى ادى الامر الى تغيرات بيئية في المحافظة بعد قيام النظام السابق بتجفيف الاهوار للتخلص من المعارضين والهاربين.

المبحث الثاني

الخصائص البشرية المؤثرة في عمل المؤسسات الامنية في محافظة ميسان

للخصائص البشرية أهميتها فهي لا تقل اهمية عن الخصائص الطبيعية فالخصائص الاقتصادية في تقدير القيمة السياسية للدولة وفرض قوتها ونفوذها من حيث التأثير في قوة الدولة وجغرافيتها السياسية والتي تمثل اغلب المشاكل السياسية والاقتصادية التي تعاني منها دول العالم في وقتنا الحاضر. وكما إن الأرض التي تشغلها الدولة تمثل الأساس القانوني لكيانها فان وجودها الواقعي لا يتحقق إلا بسكانها فقط، لذا فان عدد هؤلاء السكان وتوزيعهم الجغرافي من الأمور المهمة في بناء هذا الكيان. ومن هنا تبرز أهمية دراسة الخصائص البشرية للدولة مثلها مثل الثروات الطبيعية التي وجدنا انها تكون ملازمة لقوتها السياسية، وتختلف الخصائص البشرية اختلافا عظيماً من ناحية العدد والنوعية على مستوى الدول او الاقاليم او المدن مماله اثر على وضع الدولة السياسي وقدرتها العسكرية ومدى تقدمها الحضاري. والخصائص البشرية المؤثرة في تقدير القيمة السياسية للدولة تشمل ما يأتي:-

١. التركيب الديموغرافي للدولة ويتضمن الجوانب السكانية من حيث العدد والتركيب والتوزيع
٢. التركيب الاثنوغرافي ويتضمن الجوانب السكانية من القومية والجنس والدين، اذ تبقى الجغرافيا السياسية هي التخصص البارز السريع التطور طبقاً للتطورات الحاصلة في الخريطة السياسية طالما أن الدولة هي وحدة الدراسة في هذا التخصص، يقابلها الإقليم في عموم الدراسات الجغرافية، والدولة تكوين بشري لا يتسم بالثبات مهما طال الزمن أو قصر، ولا بد من تغيرات جوهرية في السياسات الداخلية بسواء.

كما تهتم الجغرافيا السياسية بالسلوك السياسي بين الدول في ظروف السلم والحرب بسواء، فالدولة بمقوماتها الطبيعية والاقتصادية تجمع الجغرافيا السياسية بفروع الجغرافيا الاجتماعية و جغرافية السكان وجغرافية المدن وجغرافية الخدمات وجغرافية الانتخابات التي هي جزء منها وجغرافية الخدمات، فالدولة مجموعة من البشر حاكمون ومحكومون يتفاعلون في وحدة مكانية لها ظروفها ومقوماتها مما يجعلها تتخذ سلوكاً يعبر عن آمال سكانها من ناحية وتتناسب إمكانياتها وظروفها من ناحية أخرى.[١]. ان من ابرز الخصائص البشرية دراسة التراكيب وكيف يؤثر في القرب والبعد عن

[١] محمد ازهر السماك، "الجغرافيا السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق"، الأردن، عمان ،دار اليازوري للنشر والتوزيع.، ٢٠١١، ص ٨٣.

المركز في قوة مؤسساتها او ضعفها كلما ابتعد عن موقع القرار العاصمة اي الحكومة المركزية وهنا يعطي للقارئ ان الدراسة في جغرافية السكان وليس في الجغرافيا السياسية. سيما وان محافظة ميسان ينقسم سكانها مابين المسلمين والصابئة المندائيين والمسيح، الا ان الغلبة السكانية للمسلمين من المذهب الشيعي. وان الطوائف الدينية في المحافظة مسالمة ولا ينتج عنها مشاكل بل مندمجين مع المجتمع الميساني، ومن حيث اللغة والقومية فان الغالبية العظمى هم من القومية العربية واللغة العربية، ولا توجد مشاكل بينهم وبين سكان المحافظة بل توجد دور العبادة لهم ويمارسون طقوسهم بحماية القوات الامنية بل يشاركون المسلمين في كل مناسباتهم. ويمكننا ان نجمل العوامل البشرية المؤثرة على الممارسات الامنية في محافظة ميسان بعوامل اهمها :

اولاً: الموروث الاجتماعي والثقافي :

تسود العشائرية على طبيعة سلوك سكان محافظة ميسان ولم تقتصر العشائرية على المناطق الريفية في المحافظة بل شملت جميع مدن المحافظة نظراً للهجرة الواسعة من الريف الى المدن لاسيما بعد عام ٢٠٠٣م لذلك اتسعت المدن بشكل كبير واصبحت الكثير من الاحياء في مركز مدينة العمارة تمثل امتداد لمناطق المهجر ونقلت معها سلوكيات سكان مناطقها الاصلية الى مركز المدينة اذ باتت المحافظة تعاني من عدد من المشاكل على مستوى الخدمات ويعد هذا العامل من اهم العوامل السكانية المؤثرة في اداء المؤسسات التربوية والتعليمية في محافظة ميسان من خلال ما تتميز به محافظة ميسان من سيادة العشائرية على طبيعة سلوك سكان المحافظة وكذلك لأسباب ضعف القانون، اذ تتباين شدة تأثير العشائرية ما بين المناطق الريفية والمدن في المحافظة كما تتباين بين المناطق الشمالية والمناطق الجنوبية من المحافظة اذ تتحاشى ادارات المدارس والكوادر التربوية والتعليمية العاملة فيها من الاحتكاك مع الطلاب او اولياء امورهم في المناطق التي تشتد فيها هذه السلوكيات لان ذلك قد يتسبب لهم مشاكل جسيمة، منها حالات التهديد التي طالت ادارات المدارس بكل انواعها فضلاً عن تهديد الكوادر التعليمة والتدريسية، في حالات رسوب بعض الطلبة او عند حالات الغش التي تؤدي الى فصل الطالب وحرمانه من اداء الامتحانات وتشتد هذه المشاكل في المناطق الجنوبية لمركز المحافظة بينما تقل او تكاد تنعدم هذه المشاكل في المناطق الواقعة الى شمال مدينة العمارة [١]. ولهذه الاسباب والمشاكل التي تسببها سيادة العشائرية في انحاء

[١] مقابلة شخصية مع السيد محمد علي خماس مدير قسم الامتحانات في ديوان المديرية العامة لتربية ميسان بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٨م

المحافظة فقد عدت محافظة ميسان بيئة طاردة للملاكات التعليمية والتدريسية في اطرافها او مركزها وادى ذلك الى الضغط على المديرية والوزارات في نقل الكوادر التعليمة او التدريسية الى مواقع اخرى تكون اكثر امناً او الى جامعات اخرى كما حصل في جامعة ميسان. وهذا سمة من سمات الضعف الاداري والقانوني في مؤسسات التربية والتعليم،[1] من جانب اخر نجد هناك عزوف في تسلم ادارات المدارس لاسيما في المدارس الثانوية والاعدادية والمتوسطة لأنها تجلب المشاكل في حالة تطبيق القوانين من قبل مدراء المدارس على بعض الطلبة المخالفين ويعرضهم لمواجهة اولياء امورهم دون رادع من قبل الدولة لهذه الظواهر التي استفحلت في الآونة الاخيرة بعد سيادة العشائرية في المحافظة، وهنا تحصل هفوات منها عدم التزام الملاكات بالدوام تأخير المناهج التعليمية وغيرها فضلاً عن الموروث العشائري الى عزوف العوائل الميسانية من ذهاب الاناث والقيام بمهامهن في التدريس الابتدائي والثانوي في الاطراف نتيجة التعرض الى مشاكل الاعتداء او عدم التزام الطلبة والتلاميذ بالقوانين وعدم الاحترام وخشية "المدرسة او المعلمة " من معاقبة الطالب اذا اساء التصرف داخل قاعة الدرس، ومن العوامل الاخرى ان المشاكل العشائرية تفرض واقعها على الملاكات التربوية والتعليمية واحيانا على الطلبة انفسهم، ومثال ذلك عزوف بعض الملاكات من التدريس في منطقة تقطنها احدى العشائر التي اختلفت معهم عشيرة المعلم او المدرس، وحفاظاً على حياته من القتل واخذ الثأر دون وجه حق، وهنا يجب على المؤسسة التعليمية ان تأخذ الضوابط الامنية والاحترازية وهذا غير ممكن نتيجة العدد الهائل والمشاكل القائمة، ويؤدي ذلك الى خلل في مفاصل تلك المؤسسات وانعكاسها على السلطة المركزية وهذا نتيجة البعد عن مركز القرار سواء كانت في المحافظة والعاصمة بغداد او مركز المحافظة واطرافها، ولا تقتصر تلك الاساليب على المؤسسات التربوية والتعليمية بل الصحية وغيرها من الخدمات، علماً ان مثل هكذا مشاكل تفتقر لها عدد من المحافظات القريبة من المركز واذا حدثت مثل هكذا مشاكل في محافظة البصرة فيجب البحث عن الموقع الجغرافي ومستوى التعليم والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لتلك المشكلة والقائم على تنفيذها او خلقها واذ نجد ان اغلب المشاكل ناتجة عن السكان غير الاصليين للبصرة وهم من المناطق الشعبية التي استوطنها سكان محافظة ميسان منذ زمن بحثاً عن الوضع المعيشي والعمل خارج المحافظة كذلك الحال في العاصمة بغداد فان اغلب المشاكل هي من سكنة المناطق التي استوطنها

[1] مقابلة شخصية مع السيد معاون مدير قسم التعليم العام والملاك في المديرية العامة لتربية محافظة ميسان بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٦.

غير الاصليين من سكان بغداد بل ناتج عن هجرة اعداد كبيرة من سكان محافظة ميسان وللسبب ذاته.

ثانياً: العوامل الدينية :

تساهم العوامل الدينية بشكل ايجابي في نشر الوعي بين المجتمع ومساعدة المؤسسات الامنية في عملها لاسيما في مواسم الزيارات والمناسبات الدينية اذ يؤكد القادة الامنيين في المحافظة انخفاض معدلات الجريمة بشكل ملحوظ ايام زيارة الاربعين للأمام الحسين علية السلام مثلا، حيث لم تسجل في تلك المناسبة قيادة شرطة ميسان اي جريمة او حوادث امنية فقط حالات المشاجرة التي تحدث بين الشباب الذي يقومون بأحياء تلك الشعائر وهي قليلة نسبيا او متفاوتة بين منطقة واخرى وفقا للمركز او الاطراف، مع ارتفاع الوعز الديني ينشغل الاغلبية العظمى من كافة الطوائف في المحافظة باحترام تلك الشعيرة فضلاً عن الاعداد الكبيرة المشاركة في الزيارة واستقبال الزائرين القادمين للمحافظة من ايران على وجه الخصوص وبعض الجنسيات القادمة ايضاً عن طريق المنافذ الحدودية الكل يقوم بخدمة الزائرين وتقديم الخدمات بكل ما تمكنهم الاوضاع الاقتصادية والمعيشية، ولكن بعد انتهاء الزيارة بأيام قليلة تعود الحوادث الامنية والجرائم الى الارتفاع وهذا الواعز الديني الذي يرتفع في اشهر معينة من السنة تقل فيه السرقة والقتل وغيرها الا انها لا تنتهي بل تؤجل، ولكن اذا اتينا الى شهر رمضان فان معدل الجريمة ينخفض فيها ولا ينعدم اذن ليس العوامل الطبيعية سبب بل هناك دوافع موسمية للجريمة المنظمة وغيرها، ولا يستطع احدنا ان يجزم بان الدوافع الدينية تحد من الجريمة في اشهر او مواسم بل هناك اسباب غيرت حال العالم اجمع والسبب ان طبيعة المجتمع اختلفت عما كانت عليه في السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات بعد ان كانت العائلة تجتمع لمتابعة قناة واحدة تلفزيونية لها مواعيد ثابتة عند الانتهاء حتى الساعة الثانية عشر ليلاً على سبيل المثال، ولكن مع وجود التقنيات التكنلوجيا الحديثة ومواقع التواصل والقنوات الفضائية المتعددة وعرضها للبرامج المتنوعة اصبحت العوائل تقضي ليلها في السهر وهذا بدوره يقلل من بعض الجرائم منها السرقة ويزيد من جرائم القتل والمشاجرة فضلا عن الجرائم الالكترونية والابتزاز وغيرها.

ثالثاً: المحسوبية وتأثير الشخصيات السياسية:

تتمثل العوامل السياسية بالأوضاع السياسية للدولة بشكل عام على اعتبار ان المؤسسات الامنية العاملة في المحافظة تتبع الى السلطة المركزية، فتتأثر المؤسسات الامنية بالأوضاع التي تتأثر بها السلطة المركزية، ومن جانب اخر فان المؤسسات الامنية في محافظة ميسان تعاني من مسألة خطيرة استفحلت في كل مفاصل المؤسسات الامنية والخدمية ومنها:

١. التدخلات الخارجية والداخلية في شؤون المحافظة امنياً، اي من قبل الحكومة المحلية ومن قبل السلطة التشريعية والذي يمثلون نواب المحافظة في البرلمان العراقي ان تدخل اعضاء مجلس النواب المحافظة والنواب في البرلمان بعمل المؤسسات منها تثبيت او تعيين او نقل او معاقبة او تسقيط جهات معينة على حساب اخرى.

٢. المحسوبية والمنسوبية وهذه الظاهرة التي انتشرت بشكل كبير فان التركيبة السكانية للمحافظة وصغرها والعلاقات الاجتماعية بين افراد السكان جعل هناك الغبن الكبير للكثير من اهل الاستحقاق في تولي مهام ادارية او في التعينات وغيرها.

٣. سوء ورداءة وتلكأ عمل اغلب المؤسسات الخدمية نتيجة عدم تعيين الرجل المناسب في المكان المناسب وهذا ادى بدوره الى خلق مشاكل عديدة في هذه المؤسسات نظرا لتبعية هؤلاء الى جهات حزبية معينة.

٤. مشاكل اخرى ومجاملات يرتفع مداها قبل اجراء الانتخابات لمجالس المحافظات او مجلس النواب منها التعينات او نقل الضباط او نقل اعداد من منتسبي الشرطة وفقا لرغبتهم دون وجه حق او منحهم اجازة طويلة او تفريغ اعداد كبيرة منهم بصفة حمايات و ما شابه ذلك كثير، وهي ظاهرة الحصول على الاصوات وفي حالة عدم تلبية ذلك تقوم الجهات المتنفذة في التسقيط واستخدام العقوبات او نقل بعض المنتسبين وتستغل لدواعي انتخابية او حزبية والتي تخالف تعليمات وقوانين وزارة الداخلية العراقية التي تلزم قيادة شرطة ميسان العمل بموجبها وما نجده واضحا للعيان ان اغلب التغيرات في القيادات الامنية في المحافظة تحدث قبل اجراءات الانتخابات النيابية، كما تؤثر بعض التدخلات الحزبية على عمل المؤسسات الامنية في حالة مخالفة بعض المنتمين لهذه الاحزاب في حمل السلاح او غيرها من المخالفات الامر الذي يؤدي بهذه التنظيمات الحزبية الضغط على قيادة الشرطة او مراكز الشرطة التابعة لها بغض

النظر والافراج عن المخالفين المنتمين لها وفي بعض الحالات يصل مستوى الضغط الى قيام هذه الاحزاب باستخدام السلاح ضد افراد الشرطة للحصول على مبتغاها [١] .

رابعاً: الاعلام وصفحات التواصل الاجتماعي:

يعد الغرض من منصات التواصل الاجتماعي كان سرعة دمج وتواصل الناس فيما بينهم إلكترونيا، إلا أن بعض موادها أضحت مؤخرا تمثل تهديدا للأمن والاستقرار بسبب سوء استخدامها من خلال بث الكراهية والعنف، اذ تؤثر هذه المواقع والصفحات في توجيه الرأي العام لدى ابناء المحافظة بالسلب على اداء المؤسسات الامنية من خلال تضخيم بعض الحوادث العرضية منها السب والقذف او الاستهزاء ببعض الافعال التي تقوم بها فئة معينة من المجتمع والنشر على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يؤدي الى خلق مشاكل تكون الاسلحة الخفيفة هي سيد الموقف وتنتهي تلك المشاكل التي حدثت عن طريق منشورة الكتروني او مقطع الى فصل عشائري بعد ان تعرض الجاني الى تهديد بالقتل في حالة عدم اللجوء والحضور للاعتذار وتقديم المبلغ الذي اتفق عليه ما يسمون انفسهم بالشيوخ وهم في الغالب مستأجرين مقابل مبلغ معين يأخذ من قيمة الفصل اي من المبلغ المادي الذي افتصل به الجاني، هذه المشاكل اصبحت شائعة ولا تسجل في اجهزة الدولة، فقط حالات الابتزاز والتي نادراً ماتحدث بحكم العادات والتقاليد العشائرية وصعوبة المرأة اللجوء الى الجهات الامنية لتخلصها من تلك المشكلة، هذا الواقع تعيشه اغلب الشباب في اعمار المراهقة تقريباً، وهذه التصرفات التي قد يسلكها البعض في الدكة العشائرية تربك المواطن وتخفق الاجهزة الامنية من مسك هؤلاء، مما تسبب فقدان ثقة المواطن بالأجهزة الامنية وتعطي ردود افعال غير محسوبة ضد المؤسسات الامنية .

واحياناً تكون هناك عدد من الصفحات المأجورة لمصلحة الممولين لها اذ اكدت قيادة الشرطة في ميسان بمعلومات اكيدة ومشخصة في تمويل بعض المخربين لهذه الصفحات او المستفيدين من الترويج لبعض الضباط للوصول الى مناصب معينة في القيادة او الترويج لبعض المجرمين على حساب قوى الامن او تسقيط بعض الضباط العاملين في المؤسسات الامنية مما يؤدي ذلك الى زعزعة الامن والاستقرار . [٢]

---

[١] مقابلة شخصية مع السيد معاون قائد شرطة ميسان العميد خيون عبد الصاحب ٢٠٢٣/١١/٢٣م.

[٢] مقابلة شخصية مع السيد مدير قسم الجنائية والحركية العميد حسين علي في قيادة شرطة ميسان ٢٠٢٣/١١/٢٣م.

خامساً: الفساد المالي والاداري في المؤسسات الامنية :

تعد ظاهرة الفساد المالي والاداري في المؤسسات الامنية انتهاك للقوانين وانحراف عن تأدية الواجبات الرسمية لأجل تحقيق مكسب مالي شخصي ويعني هذا اخلال بشرف الوظيفة ومهنيتها وبالقيم والمعتقدات التي يؤمن بها الشخص، وكذلك اخضاع المصلحة العامة للمصالح الشخصية مما يترك ذلك جملة من التأثيرات على الواقع الامني تؤدي الى حدوث خروقات امنية وقد تصل الى انهيار المؤسسة الامنية، ولم تكن هذه الظاهرة حديثة الولادة في العراق عموماً وانما يرجع جذوره الى الاحتلال العثماني للعراق ومن ثم تأسيس الدولة العراقية وزادت حدتها بعد عام ١٩٦٨م، لكنها اصبحت اكثر وضوحاً بعد ٢٠٠٣م [١]، وقد سجلت المؤسسات الامنية المتمثلة بقيادة شرطة ميسان جملة من حالات الفساد المالي والاداري كالتعيينات غير الرسمية والتي صدرت بها اوامر ادارية وهمية موقعة غير رسمية من وكلاء وزير الداخلية بـ٤٠٠ منتسب،[٢] كما اعلنت محكمة استئناف ميسان في ٢٠٢٢/٢/١٠م عن تقديمها طلب اعفاء قائد الشرطة في ميسان بعدما ثبت وجود فساد في قيادة شرطة ميسان وبعد التدهور الامني في المحافظة جراء مقتل قاضي متخصص بجرائم.

ومن خلال ما تم عرضه من تأثير الخصائص البشرية علينا ان نؤكد على عدد من المتداخلات التي اثرت في قوة مؤسسات الامنية وجعلتها ضعيفة في ادارتها للآمور منها على سبيل المثال تأثير سكان المدن او السكان الحضر بعادات وتقاليد الاطراف حتى ظهرت سمة (تريف المدينة) واصبحت ظاهرة واضحة جداً حتى طالت تلك العادات اصحاب الشهادات وغيرهم يتحدثون بما يتحدث به ابن القرية وبعد ان كان يلجأ ابن المدينة الى القانون لحل مشكلات يتعرض لها اصبح يلجأ الى العشيرة والجلوس للفصل والعطوة وغيرها، وعلى مستوى اساتذة الجامعات يتعرض بعضهم الى التهديد والوعيد من قبل بعض الطلبة السيئون وهذا بدوره يساهم في اضعاف دور المؤسسة التعليمية واصبح الاحتيال على سلطة القانون والمراوغة في التعامل مع رجال الامن والشرطة في المحافظة يجعل حالة من عدم الاستقرار في المحافظة .

---

[١] تغريد داود سلمان داود، الفساد الاداري والمالي في العراق واثره الاقتصادي والاجتماعي، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد (١٠) العدد (٣٣)، ٢٠١٥، ص٩٨-١٠٧.

[٢] وكالة انباء براثا، خبر، كشف فساد مالي وادري في شرطة ميسان، ٢٠٠٩/٥/٢٠م، موقع الكتروني : https://burathanews.com/arabic/news/66211

وتزداد تلك المشاكل كلما توجهنا جنوبا اذ ان النزعة العشائرية بنيت وتوغلت في نفوس الصغار والتلاميذ في المدارس واصبح هناك حالة من الخوف والحذر اثناء تعامل معهم ولا يختلف الامر عن موظفي الدولة وتعاملهم مع المراجعين وفي كافة المؤسسات خشية من الوقوع في فخ العشيرة والفصل وغيرها وادى تصاعد النزاعات العشائرية في الجنوب وفي ميسان على وجه الخصوص إلى التراخي الأمني، فضلاًعن لصعود وتيرة العنف خلال الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها المحافظة عام ٢٠١٩ آنذاك، إذ تم تجريد الشرطة من الأسلحة لمدة طويلة خشية استخدامها ضد المتظاهرين الا ان هناك حالات قتل حصلت امام قيادة شرطة المحافظة والتي تمثل ابرز واهم مؤسسة امنية تحمي المواطن، فضلا عن الاحداث التي قادها العراق والتصدي للإرهاب الداعشي الذي كان سبباً مضافاً الى المشاكل في محافظة ميسان في نمو النزاعات العشائرية، فخلال السنوات الأخيرة استطاعت الكثير من العشائر تعزيز تسليحها عبر تهريب السلاح من المناطق الساخنة إلى المناطق الجنوبية والحصول عليها بأسعار زهيدة بعد هزيمة التنظيم، وهذا مكنهم بشكل أكبر بالاستمرار في أي نزاع ينشب. وهنا يبرز دور العشيرة في منع تطبيق القانون على حاملي السلاح من غير رجال الامن ومنع القوات الأمنية من تدخلها لفض النزاعات العشائرية ومصادرة الأسلحة بحجة او دافع ان هؤلاء هم دافعوا عن العراق وهم من وقف بوجه داعش ومن غير الممكن مصادرته، والشرطة لا يمكنها أن تنفذ مهمة تنتهي بصدام مع العشائر، وهو ما خلف فرصة كبيرة للفوضى الأمنية، فضلا عن مجاملة رجال الامن والشرطة لكونهم من البيئة ذاتها ومن العشيرة ذاتها فلا يوجد فقرة تطبيق القانون على الجميع وتمثل هذه الظاهرة ضعف المؤسسة الامنية ونتيجة ذلك بعد المحافظة مقارنة بالمحافظات القريبة منها فان الزيارات واللجان المختصة بالتفتيش لتلك المؤسسات لم تكن على تواصل مستمر كما ان تضليل المعلومات احياناً فلا تنقل تلك المؤسسات اعلامياً الجرائم التي تحدث يومياً وذلك نتيجة الحفاظ على مركزها الاداري والسياسي علماً ان الحكومة المركزية وفي اغلب الاحيان ليس لديها حلول عندما ترتفع الجريمة والمشاكل في المحافظة تكتفي في تغير او نقل بعض الضباط ذات العلاقة او تغير قائد الشرطة وهذا ما نجده في محافظة ميسان فان التغيرات المستمرة لمنصب قائد الشرطة، ويبنى ذلك على اساس الانتماءات الحزبية او المحسوبية او امور اخرى وهذا يشكل ضعف في جهاز الدولة حين تقف حلولها على نقل المتهاونيين دون اجراء عقوبة انضباطية او اقالة تلك العناصر كما انتشرت ظاهرة شراء المناصب السيادية والامنية وهذا هو الفساد المالي والذي لا يختلف عن السرقة بالنسبة للمجرمين كما ان موضوع الفساد في الاجهزة الامنية واردة جداً وذلك من خلال جرائم تهريب المخدرات فبين الحين

والاخر تتوارد الاخبار حول القاء القبض على مجاميع من المهربين وتجار المخدرات ولكن بعد مدة يخرج الجاني ويلقى القبض على المتعاطي اي المجنى عليه ويعمل تجار المخدرات في عمليات غسيل الاموال، وهذا بدوره يؤثر بل اثر على سياسة السوق المالية وعلى جوانب عديدة. منها المنافسة غير الشريفة في السوق التجارية او سوق العقارات المالية اذ نجد محافظة ميسان وبحكم النزعة العشائرية فان تطبيق القانون يأخذ احياناً منحى الترف والفقر ويتم تطبيقه على الضعفاء الا ان الطبقات الغنية لا يتخذ بحقها اجراءات صارمة، ومن البديهي ان المحافظات او الاطراف ترتبط بالمركز فاذا ما أضعفت تلك الاطراف فان تأثيرها يكون بشكل مباشر على المركز لارتباط الاطراف في المركز وهكذا بالنسبة للمحافظة واطرافها فان ارتفاع معدل الجريمة يؤثر بشكل مباشر على شل حركة عمل القوات الامنية، سيما وان المشاكل التي تتصدرها المناطق الجنوبية من المحافظة ويذهب ضحيتها اعداد من المواطنين لن تنتهي حتى لو احكمت السلطة سطوتها وفرضت قوتها فان استمرارها يشكل ضغط على قوات الامن والشرطة واقامة وتشكيل قوة خاصة للمرابطة في موقع الخلاف ويؤدي ذلك الى انشغال الحكومة المحلية بتلك المشاكل ومن ثم الابتعاد عن متابعة الامور الامنية والجيوسياسية الحدودية ومنها عمليات تهريب المخدرات او هروب المطلوبين للعدالة ويستدعي الامر احياناً الى سحب بعض القوات المرابطة. فان المعلومات التي تم عرضها من خلال الدراسة الميدانية والبيئة والمجتمع التي نعيش به وهنا استطيع القول ان الجغرافيا السياسية التي يعتقد ان الخوض بها يعتمد على المصادر المكتبية فقط دون دراسة المشكلة ميدانيا وعند تناول الموضوع وجدت ان المصادر التي تتحدث عن دور نظرية ابن خلدون بهذا الجانب شحيحة جداً واذا تناولت الموضوع تؤكد على الجانب الاجتماعي لهذه المشكلة وان المشاكل التي تعاني منها المحافظة نتعايش معها يومياً في واقعنا وديمومة حياتنا لذا جعلت من دراستي دراسة تحليلية لواقع المحافظة واطرافها كلما ابتعدنا عن مركز الدولة او الحكومة المركزية وينطبق الامر ذاته على مركز العمارة واطرافها.

الفصل الثالث

المؤسسات الامنية في محافظة ميسان واثرها في قوة الدولة وفق نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون

- المبحث الاول: الواقع الامني في محافظة ميسان منذ تشكيل الدولة العراقية ١٩٢١- ٢٠٢٢م.
- المبحث الثاني:أوجه التشابه والاختلاف في اداء المؤسسات الامنية في محافظات ميسان وواسط والبصرة مقارنة بالعاصمة بغداد.

تمهيد:

تمثل محافظة ميسان جزء من المنطقة الرسوبية الواقعة في وسط وجنوب العراق وهي كما يعتبرها عالم الاجتماع العراقي علي الوردي (البودقة الرئيسة) ففيها تبلورت شخصية الفرد العراقي بشكل عام وهذه المنطقة هي الاكثر ازدحاماً بالأحداث التاريخية المليئة بالحياة الصاخبة التي لا تعرف الهدوء والدعة مع كل ما تحويه من غنى لأسباب طبيعية وبشرية ومناخية فعند التنقل مثلا في محافظة ميسان تبرز اراضي قفر جرداء وكأنها من اطراف الصحراء ثم فجأة تقفز امام المتنقل البساتين والخضرة المحاذية للأنهار وهكذا الامر[١] ،اذ ان اغلبية السكان هم من العشائر العربية والتي تنتمي منها اغلبية عشائر العراق عموما والتي نزحت من شبه الجزيرة العربية وقد ورثت هذه العشائر في سلوكياتها بعض الخصال البدوية من جهة والتي سنبين بعضها في قادم هذه الدراسة، ومن جهة اخرى فان طرفية الموقع الجغرافي لمحافظة ميسان بالنسبة لمركز السلطات المتعاقبة على العراق قديما وحديثا ووجود الاهوار والمستنقعات على امتدادات واسعة جعل منها ملجأً آمنا للمغضوب عليهم من السلطات الحاكمة، سيتناول الفصل دراسة قوة المؤسسات في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون في مبحثين الاول منها سيبين الواقع الامني في المحافظة منذ تشكيل الدولة العراقية ١٩٢١-٢٠٢٢م والذي سيسلط الضوء على اهم الاحداث الامنية التي وقعت في محافظة ميسان لا سباب سياسية كنتيجة لتقلب الاحوال بعد الاحتلال البريطاني للعراق وتغير الانظمة الحاكمة والتي كانت جميعها تخلف اعداداً كبيرة من الضحايا، فضلا عن الظروف الاجتماعية التي بدورها اثرت على امن واستقرار المجتمع وخلفت جميعها كوارث بشرية وبيئية، وكانت الدراسة في هذا المبحث وفق دراسة تاريخية وتحليلية هدفها تسليط الضوء على الاوضاع الامنية التي شهدتها المحافظة وبيان ضمني لتأثير البعد والقرب من مركز الدولة عليها لغاية الوضع الامني الحالي ، اما في المبحث الثاني فسنبين اوجه التشابه والاختلاف في اداء المؤسسات الامنية في محافظات ميسان وواسط والبصرة مقارنة بالعاصمة بغداد والدراسة في هذا المبحث الهدف منها بيان ما لنظرية المركز والاطراف من تأثير في اداء المؤسسات الامنية على الخط الذي يبدأ من مركز الدولة العاصمة بغداد باتجاه الجنوب مرورا بمحافظة واسط ومحافظة ميسان وانتهاء بمحافظة البصرة.

---

[١] ندى موسى عباس، تأثير البيئة على شخصية الفرد العراقي، مجلة ديالى، العدد ٤٠،٢٠٠٩م، ص٣٦١.

المبحث الاول

الواقع الامني في محافظة ميسان منذ تشكيل الدولة العراقية

١٩٢١- ٢٠٢٢م

ان طغيان الصفة العشائرية في محافظة ميسان في الوقت الحاضر على التحضر ما هو الا نتيجة لضعف دور مؤسسات الدولة عموما و الامنية منها على وجه الخصوص ، في هذا المبحث سنتناول الواقع الامني في محافظة ميسان منذ تشكيل الدولة العراقية في عام ١٩٢١م والى وقتنا الحاضر والدراسة سوف يبين السلوك العشائري في المحافظة لبيان ماهية القيم والعادات السائدة بين الاوساط الشعبية في لواء العمارة والانتداب البريطاني ودور اهالي محافظة ميسان في ثورة العشرين والسياسة البريطانية التي اتبعت في المحافظة والاوضاع التي شابت سكان المحافظة بفعل هذه السياسة وما تخللتها من اثار في مقاومة الفلاحين لها كونهم السواد الاعظم من سكان محافظة ميسان، ومن ثم الاوضاع الامنية بعد تأسيس الجمهورية العراقية بعد ثورة تموز ١٩٥٨م مرورا بالأحداث التي تسيدت الواقع الميساني بعد سيطرت النظام السابق على زمام امور الدولة العراقية وحتى سقوط النظام عام ٢٠٠٣م، وما بعده من احداث والمعارك مع القوات البريطانية التي استلمت الملف الامني والاداري لمحافظة ميسان من قبل الفصائل المسلحة في المحافظة بعد الاحتلال والنزاعات العشائرية التي استفحلت بعد العام ٢٠١٤ فضلاً عن احداث تشرين في العام ٢٠١٩م وصولا الى الواقع الامني لعام ٢٠٢٤م، ودراسة الجريمة التي حدثت نتيجة للخلل في مؤسسات الدولة لاسيما الامنية منها وتوزيعها الجغرافي في محافظة ميسان بأنواعها من خلال تحليل البيانات والاحصائيات الخاصة بالجريمة في محافظة ميسان خلال الاعوام ٢٠٢١ و٢٠٢٢م والصادرة من قيادة شرطة ميسان قسم الاحصاء والتي تبين الاوضاع الامنية الحالية في محافظة ميسان وتحليل هذه الاحصاءات.

اولا: البداوة في سلوك العشائر :

ان منظومة القيم البدوية تقوم على اسس قيم العصبية القبلية (الثأر، الانتقام، الغزو والقتال، الشجاعة، النخوة و الكرم) وكذلك (الفصل والدية) والنظرة الى المرأة والعمل نظرة ازدراء واحتقار[١]، ويتصف بدو الصحراء بالنهب والسلب وقطع الطريق ويعد هذا العمل في نظرهم من المفاخر، واذ

---

[١] مكي الجميل، البدو والبداوة في البلاد العربية، ط١، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي، سوس الليان، القاهرة، ١٩٦٢، ص٢٣.

حالف البدو أميرا ثم بدت منه بوادر الهزيمة كانوا اول الناهبين له وحجتهم في ذلك انه مادام حليفهم منهوبا او مأخوذاً كما يقولون فهم اولى به، وقد جرى مثل هذا في العراق في الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨) مما ادى الى استغراب الانكليز لهم لانهم لم يفهموا كيف ينهب الصديق صديقه ولكن البداوة لا تعرف غير النهب والسلب، والغنيمة فيها مقدمة على كل شيء [١]، وهذه التصرفات ليست من النفاق او الرياء حيث ان البدو من اكثر الناس اتصافاً بالصراحة ولكن مشكلتهم ان النهب لا يدخل ضمن مفهوم الرياء والنفاق عندهم فالمال في نظر البدو ليس لاحد حق ثابت فيه انما حق كل من يملك المقدرة للحصول عليه، كما وان الفرد البدوي في الوقت الذي هو فيه شديد الميل الى النهب والغنيمة نراه كذلك شديد الحرص على القيام بواجبات الدخالة و الضيافة وحماية الجار وما اشبه، وقد لا يتردد البدوي ان يضحي بنفسه او بمصلحته من اجل دخيله او ضيفه او جاره، وقد ورثت العشائر العراقية هذه الخصال من البداوة الى حد ما فهم ينهبون كل انسان خارج العشيرة انما هم في داخلها أولو مروءة ونجدة وكرم [٢]، ولعل معظم العشائر في العراق سواء منهم الرؤساء او افراد العاديون لا يخجلون ان يبدلوا ولاءهم من جانب الى جانب اخر او ينهبوا من كان حليفهم بالأمس، فهذا أمر اعتادوا عليه ولا يجدون فيه ما يعيبهم انما هم يستنكرون كل الاستنكار خرق قواعد الدخالة او غيرها من القيم الاجتماعية التي ورثوها من اسلافهم البدو، فيقول عالم الاجتماع علي الوردي في كتابه لمحات اجتماعية من تاريخ العراق : حدثني احد الجنود العراقيين من الذين فروا من القوات التركية في احدى معارك الجنوب، فقال: انهم كانوا اذا نزلوا في طريقهم عند عشيرة من العشائر رحبت بهم العشيرة وبذلت لهم الطعام وألبستهم الملابس التي كانوا في حاجة اليها ولكنهم لا يكادون يخرجون من العشيرة او من عشائر اخرى قريبة فيسلبوهم جميع الملابس التي كانوا قد حصلوا عليها وقد حدث هذا لهم مرة بعد مرة وحين عادوا الى بيوتهم لم يكن عليهم سوى ملابس رثه ممزقة [٣].

ان تسليط الضوء على بعض الخصال البدوية المتوارثة في سلوك العشائر العراقية عموما و الميسانية خاصة له اهمية في بيان الواقع الامني في محافظة ميسان بعد تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١م من خلال طرح سلوكيات المجتمع الميساني تجاه الامن المجتمعي و مؤسسات الدولة لاسيما بعد بروز النظام العشائري وتقوية العادات والتقاليد العشائرية من خلال الاعتراف بها رسمياً

---

[١] حافظ وهبة، جزيرة العرب في القرن العشرين، ط١،لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٦،ص١٠

[٢] علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق، الجزء الرابع، مكتبة الاسكندرية، ١٩٧٤م،ص١٨٥.

[٣] علي الوردي، المصدر السابق، ص١٨٦.

من قبل النظام الملكي آنذاك وكذلك في الاحوال التي تعاني الدولة العراقية الضعف على مر الوقت اذ تطغوا العادات والسلوكيات العشائرية على الواقع .

ثانيا : الانتداب البريطاني و دور اهالي العمارة في ثورة ١٩٢٠العشرين:

كان الاستعمار البريطاني تأثير مباشر على الاهالي في لواء العمارة وظهر ذلك واضحا بعد قيام ثورة العشرين في ٣٠ حزيران ١٩٢٠م، عندما انتفضت مدن كثيرة ضد البريطانيين الا ان اهالي سكان لواء العمارة لم يكن لهم دور كبير في هذه الثورة اذ تميزت مشاركة الاهالي في لواء العمارة حينها بالضعف والمحدودية كنتيجة لجملة من المبررات والتي اهمها نجاح تطبيق السياسة البريطانية بشأن العشائر وانضمام أغلب الشيوخ الى السلطات البريطانية بسبب ارتباط مصالحهم الاقتصادية معهم وكذلك بسبب النزاعات الدائرة بين عشائر اللواء حول الاراضي وتوزيع مياه الري فضلا عن ضعف الاتصال بين سكان لواء العمارة والمراجع الدينية في كل من النجف وكربلاء والكاظمية بسبب البعد الجغرافي بين لواء العمارة ومراكز المدن المقدسة والتي تمثل قيادة الثورة آنذاك [١]، اذ يبرز دور البعد والقرب عن المركز اثر في الاندماج مع القرار الوطني وهذا ما يميز موقع لواء العمارة الطرفي بالعزلة النسبية عن بقية انحاء العراق، وهذا لا يعني ان الاهالي في لواء العمارة لم يشاركوا في الثورة بل تمحورت اسهاماتهم في الثورة في عدة جهات منها تطويع بعض اهالي اللواء ومغادرتهم الى ميادين الثورة خارج الواء وكذلك التبرعات التي ساهم بها بعض الميسورين من اهالي اللواء لتعطي حافزاً معنوياً ومادياً للقائمين بها، واخيراً كان لنجاح السياسة البريطانية في العراق لاسيما في لواء العمارة على اعتبار أن الأخير كان بمثابة الحقل التجريبي للنموذج الريفي في العراق الأثر الواضح والكبير في ضعف واضمحلال مشاركة الواء في الثورة. هذا يعني أجمالاً أن الظروف التي مر بها لواء العمارة هي غيرها التي مرت بها باقي ألوية العراق لاسيما تلك التي تقع في منطقة الفرات الأوسط فطبيعة لواء العمارة الجغرافية والبيئية وبعد المسافة عن مراكز العراق الدينية والثقافية قد آل إلى ضعف المشاركة إلى درجة التي راحت بها المصادر الأجنبية وبعض العربية منها أن تنحو ذاته في وصف اندراس دور أهالي العمارة [٢].

---

[١] محمد حسين زبون الساعدي، عبدالله كاظم عبد، اهالي لواء العمارة وثورة عام ١٩٢٠م دراسة في ضوء نظرية التحدي والاستجابة، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، المجلد الثامن، العدد ١٥، كانون الاول ٢٠٠٩م ص٣٤-٣٥

[2] Jacques Bonnet et François Tomas (1989), «Centre et périphérie. Eléments d'une problématique urbaine». In: Revue de géographie de Lyon, 64, 1, 3 - 12

ثالثاً: الاحوال الادارية والاقتصادية والامنية في لواء العمارة ١٩٢١-١٩٥٨م:

يمثل لواء العمارة حقلا عشائريا (ريفي) ويتميز ببروز النظام العشائري في زمن الحكم الملكي لاسيما بعد اضفاء الصفة الرسمية والقانونية لهذا النظام حيث اصبح الرئيس العشائري الاعلى مسؤولاً عن تطبيق القانون على افراد عشيرته وكان في الواقع يحسم كل النزاعات بينهم كما كان مكلفا بجباية الدخل الحكومي ولم تكن هنالك اية ضمانة ضد استغلاله السيء لأي من هذه السلطات كما تعززت منزلة موقع رؤساء العشائر بـ(انتخابهم) لعضوية البرلمان حيث مثل لواء العمارة في مجلس النواب في الدورة الانتخابية الاولى لعام ١٩٢٥م كلا من سلمان المنشد عن قبيلة ال ازيرج وعلوان الجنديل عن قبيلة بني لام ومجيد الخليفة عن قبيلة البوم محمد وتبعها عضوية المشايخ في مجلس النواب حتى الدورة الانتخابية السادسة عشرة والاخيرة في العهد الملكي في ١٤ شباط ١٩٥٨م[١].

ثبتت الحكومة البريطانية للمشايخ حيازتهم الواسعة من الاراضي ومنحتهم امتيازات خاصة في مسألة ضرائب الاراضي وضمنت لهم استقلالية فعلية في ممارسة سلطتهم على فلاحيهم العشائريين وهذا كان السبب في عزل مشايخ لوائي العمارة والكوت أنفسهم عن انتفاضة ١٩٢٠، وكذلك دعمهم فيما بعد الانتداب البريطاني وتصويتهم لمعاهدة ١٩٣٠م الأنجلو- عراقية [*]و وقوفهم موقف اللامبالاة من حركة العسكريين في العام ١٩٤١م وانتفاضة وثبة ١٩٤٨م فضلا عن ثورة تموز ١٩٥٨م [٢]. اذ يعد لواء العمارة حتى الاربعينات واحد من اغنى ألوية العراق كما كان يوفر قاعدة رئيسة للمشيخة الكبيرة في العهد الملكي وقد كانت اراضي الواء بأيد قليلة نسبياً من المشايخ الحائزين على الاراضي وهذا الامر يعود بتاريخه الى ما قبل الاحتلال البريطاني ففي عام ١٩٠٦م كان هنالك ١٩ حائزا للأرض فقط في هذا الواء وكل صاحب مقاطعة يمثل شيخ عام منهم ١٧ شيخا

---

[١] جبار عبدالله الجويبراوي، تاريخ ميسان وعشائر العمارة ، ط١ ، مؤسسة المحبين ، جمهورية ايران الاسلامية ، ٢٠٠٦م، ص ٢٣٥.

(*)المعاهدة الأنجلو عراقية ٣٠ يونيو ١٩٣٠ بين المملكة المتحدة وإدارة الانتداب البريطاني بالعراق وبُنيت على معاهدة سابقة (١٩٢٢) ولكن أخذت في الاعتبار ازدياد أهمية العراق للمصالح البريطانية بعد اكتشافات النفط في عام ١٩٢٧. جرى توقيع الاتفاقية في ٣٠ يونيو ١٩٣٠ بين رئيس وزراء العراق نوري السعيد والمندوب السياسي البريطاني، فرانسس همفري، ومدتها ٢٥ سنة من التحالف.

[٢] حنا بطاطو، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية ، ط١ ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٠م ، ص١٤٥.

وخمس من هؤلاء المشايخ كانوا يقدمون ٦٤ بالمائة من مجموع قيمة الايجار الذي تتقاضاه السلطات العثمانية كما مبين في الجدول(١)

الجدول (١)

الايجارات التي دفعها كبار مشايخ لواء العمارة لأراضي الحكومة في العام ١٩٠٦م

العشيرة	الشيخ	الايجار بالليرات التركية	الايجار بالروبيه
البو محمد	عريبي بن وادي	٣٧٠٠٠	٤٣٨٥١٨
البو محمد	صيهود بن منشد	٢٤٠٠٠	٢٨٤٤٤٤
بني لام	عضبان بن بنية	١٠٣٠٠	١٢٢٠٧٤
السواعد	بداي بن مجيسر	١٠٠٠٠	١١٨٥١٩
البومحمد	فالح بن صيهود	٩٥٠٠	١١٢٥٩٣
المجموع		٨١٣٠٠	١٠٧٦١٤٨
مجموع الايجارات التي دفعها كل حائزي الاراضي في لواء العمارة		١٤١٣٠٠	١٦٧٤٦٦٦
النسبة المئوية		%٥٨	%٦٤

المصدر : حنا بطاطو، العراق :الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية، ط١، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، ١٩٩٠، ص ١٥٠.

كما ان الحائزين على الاراضي الزراعية في لواء العمارة للمدة ما بين ١٩٠٦ لغاية ١٩٥١م هم من المشايخ بينما ابناء المدن لم يكن لهم حيازات الا بنسب ضئيلة كون الزراعة من المهن الريفية فضلاً عن اعتبارها اهم نشاط اقتصادي في تلك المدة [١]، وكانت الزراعة في لواء العمارة بالدرجة الاولى عبارة عن محصولي القمح والشعير كمحصول شتوي في المناطق الشمالية من العمارة وتزرع على يد عشيرة بني لام بشكل رئيس ومحصول الرز في الصيف يزرع في المناطق الجنوبية الاغنى على يد عشيرتي البو محمد وال ازيرج اذ كانت حصة الحكومة السنوية آنذاك ربع المحصول الشتوي ونصف المحصول الصيفي فضلا كانت المشايخ يحظون بتقديرات كبيرة لأسباب سياسية[٢]، ان

---

[1] Great Britain،Administration Report of the Amarah Division for the year 1920، PP 1 – 25.

[٢] حنا بطاطو، مصدر سابق، ص١٥١.

سيطرت المشايخ على الاراضي وافعال مؤسساتهم المشيخية دفع الفلاحين الى التحرك من الريف الى المدن كنتيجة لسطوتهم واستغلالهم فضلا عن تكرار وتتابع الفيضانات وحالات الجفاف وملوحة التربة والتي ادت الى عدم ثبات الزراعة، ومن ذلك يتبين لنا ان الفلاح العماري يقع تحت رحمة المشايخ مما يؤدي به الحال الى الهجرة والهروب من حالة البؤس والرقيق الذي يعيشه في ظل سلطة المشايخ . ودعا الضغط النفسي وشحة العيش واضطهاد الفلاح من قبل الاقطاع والمشايخ الى النفور من حياتهم واستغلال جهودهم وادى ذلك الى قيامهم بانتفاضات ضد افعال السيطرة والحرمان ومنها انتفاضة ال فرطوس في لواء العمارة في اذار ١٩٤٩م [*]اذ استطاع الثوار السيطرة على الارض بالقوة وطرد اتباع الشيوخ منها والامتناع من دفع الضرائب الاقطاعية واستخدمت الشرطة القوة للقضاء على الانتفاضة عام ١٩٥٠م وترحيلهم من لواء العمارة [١].

رابعاً: الاوضاع الامنية في لواء العمارة بعد ثورة ١٩٥٨م:

مثلت ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨م في العراق انقلاباً عسكرياً وثورة شعبية في آن واحد، قادها الزعيم عبد الكريم قاسم ضد العائلة المالكة، فهي انقلاب عسكري لانها نفذت بهجوم عسكري مباغت من قبل وحدة عسكرية نظامية للاستيلاء على السلطة في العراق، وهي ثورة شعبية كونها اسقطت النظام الملكي الذي خلف تخلف اقتصادي واجتماعي والمؤيد لنظام المشيخة (الاقطاع) ومن ابرز القوانيين التي اصدرها في الدستور المؤقت في ٢٧ تموز ١٩٥٨م اي بعد ١٣ يوم فقط من قيام

---

[*] قامت الحكومة بترحيل ال فرطوس الى المنتفك (محافظة ذي قار اليوم)، وكانت انتفاضة العمارة هذه والتي قمعت بالقوة بداية لسلسلة من الانتفاضات الفلاحية ضد سيطرة الاقطاعية والتخلف الاقتصادي والثقافي والصحي وبعد صدور قانون ١٩٥٢م الذي سعى الى تحويل اراضي الدولة في لواء العمارة الى حيازات (لزمة)خاصة، ولان هذا القانون كان يميل بقوة لمصلحة طبقة المشايخ فقد استثار مقاومة من جانب افراد العشائر العاديين في مناطق سطوة شيوخ ال ازيرج مما ادى الى اندلاع انتفاضة ثانية في لواء العمارة بعد انتفاضة ال فرطوس في تشرين الاول عام ١٩٥٢م بعد تفاقم التوتر بين الفلاحين ومعهم بعض السراكيل من جهة والاقطاعيين من جهة اخرى، اذ كان من ابرز نشطاء الفلاحين في تلك المدة صاحب ال فزع و حمود ال فياض للمطالبة بحقوق اكثر من ٦٠٠٠ فلاح في اراضي لواء العمارة افنوا اعمارهم في اصلاحها لاسيما ان اراضي لواء العمارة هي اراض حكومية (أميرية) ممنوحة لكبار الاقطاعيين باللزمة، وقد تدخلت السلطة بأرسال سرية من الشرطة السيارة انطلقت فوهات الاسلحة وضرب بالرصاص في منطقة ام كعيدة وفي مناطق ال ازيرج الاخرى ضد الفلاحين فقتل منهم سبع بينهم امرأة واحدة عندها اصاب الانكسار فئة السراكيل فراحوا يعقدون صفقات التسوية والتراضي مع الاقطاعيين في حين اعتقلت الحكومة عددا من الفلاحين وبذلك تكون انتفاضة فلاحي ال ازيرج قد فشلت بسبب قيادتها من قبل السراكيل وميلهم الدائم للمساومة.

[١] صالح مهدي دكلة، من ذاكرة الحياة، تقديم نزيهة الدليمي، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠، ص٣٣-٣٥.

الانقلاب، والذي انصف فيه الفلاح وشملت هذه القوانيين الطبقة الفلاحية في المدن العراقية ومنها ميسان، بعد القضاء على الاقطاع وردد الفلاحيين شعارات قاسية ضد الشيوخ والاقطاعييون، حيث نصت المادة الرابعة عشر من الدستور المؤقت [١]، تحديد الملكية الزراعية بقانون وتبقى حقوق الملكية الزراعية مصونة بموجب القوانين المرعية الى حين استصدار التشريعات واتخاذ التدابير الضرورية لتنفيذها، اما الاوضاع الامنية في لواء العمارة فكانت عبارة عن ردة فعل كبيرة من قبل المجتمعات الريفية التي تشكل الاغلبية لسكان اللواء خاصة باتجاه مؤسسات المشيخة كنتيجة للأوضاع السابقة التي عاشها اللواء والتي تطرقنا اليها في كلام سابق في دراستي هذه وبعد ايداع بعض الشيوخ في السجن بأمر من عبد الكريم قاسم[*] وهروب السراكيل والمزارعين التابعين للشيوخ وزعت اراضي الاقطاعيين بطريقة عرفت حينها (الطريقة الثورية) من قبل بعض الفلاحين دون انتظار صدور قانون الاصلاح الزراعي الذي دعا اليه الزعيم عبد الكريم قاسم انذاك، ثم حل النهب والاستيلاء ومصادرة ممتلكات الاقطاعيين كما في قصر احد مشايخ البو محمد في مدينة العمارة والذي كان يستخدمه الشيخ في فصل الصيف كونه من سكنة المجر الكبير ويسمى قصر الشيخة فتنة، والذي بيع خمس مرات بعد قيام الثورة ثم تم تحويله الى بناية نقابة المعلمين ثم اصبح محلاً لبيع الخمور.[**] وفي عام ١٩٩١ ايام الانتفاضة الشعبانية حرق كل ما فيه وسرقت اثاثه ونتيجة لسوء

---

[١] سّيار الجميل، جدلية الارض بين الدولة والعشيرة وبين الشيخ والفلاح، موقع بنت الرافدين الالكتروني، على الرابط http://www.brob.org/contact/200712/n7781.htm

[*]وفي سياق القول نذكر ما قامت به الشرطة في زمن عبدالكريم من عمليات قتل واعتقال اليساريين في ناحية الميمونة (قضاء الميمونة حاليا) بعد حملة شنتها السلطات الامنية على خيمة نصبها اليساريين احتفالا منهم بعيد ثورة ١٤ تموز، وبعد هذه الحادثة شن الشاعر محمد مهدي الجواهري رئيس اتحاد الادباء العراقيين ورئيس نقابة الصحفيين حملات قاسية ضد الزعيم عبدالكريم قاسم وحكومته وقد اصدرت جريدة (الرأي العام) افتتاحية بعنوان (ماذا في الميمونة) وعند أول لقاء بين الشاعر الجواهري والزعيم عبدالكريم في مقر اتحاد الادباء بعد الافتتاحية فما كان الا العتاب من الزعيم للجواهري على تلك الافتتاحية، ولكن رد الشاعر بعصبية على الزعيم مما افقد الزعيم توازنه لهذا الرد غير المتوقع من الشاعر وكانت جريدة الراي العام تعرض ما يحصل من تجاوزات على الحريات العامة وقد عادت الشرطة ورجال الجمهورية الى نفس الاساليب التي كانت تستخدم اتجاه العناصر الوطنية والتقدمية فكانت تمثل نفس التشابه في العهدين الملكي و الجمهوري وبهذه المقالات المنتقدة للتصرفات الغير مسؤولة من قبل رجال الشرطة ودوائر الجنايات العامة، على اثر ذلك اعتقل الشاعر الجواهري لساعات ومن ثم هاجر خارج البلاد واغلقت صحيفة الراي العام

[**] وفي حادثة معروفة لدى الاوساط من اهالي العمارة ان احد العبيد العاملين عند الشيخ زار مدينة العمارة ورأى القصر يتردد عليه ناس كثر وتقف السيارات امامه فتسأل مستنكرا : هل الشيوخ عادت لمواقعها السابقة وعندما علم بان القصر صار مكانا لبيع الخمور من قبل شخص مسيحي يدعى (صليوة) امتعض وانزل العقال من رأسه وانشد امام القصر اهزوجته الشهيرة (يا دار العز بيج صليوة) .

التخطيط وعدم الاهتمام بتاريخ وتراث المحافظة قامت الحكومة المحلية بتهديم هذا الارث والمعلم التاريخي ليصبح كراج لوقوف ومبيت المركبات لسنوات فيما بعد عرض لمزايدة وبيع في مزاد حكومي صورة(١).

صورة (١) القصر بتصميم احد المهندسين الانكليز الذي شيد عام ١٩٤٧م

المصدر: مجلة الشبكة العراقية، قصر الشيخة فتنة.. من أجمل قصور الشرق الأوسط، الموقع الالكتروني: https://magazine.imn.iq

خامساً: الاوضاع الامنية في ميسان ١٩٦٣- ١٩٨٠م:

القت احداث ١٩٦٣م وما لحقتها بظلالها على الواقع الميساني الذي انتشر بين اوساطه الحزب الشيوعي بشكل واسع وبين اغلب الطبقات العمالية والثقافية في المدينة والفلاحية في الارياف وعند صعود القوميين [١].الى سدة الحكم تأثر الواقع الامني وحدثت اختلافات وصدامات وتخوين من قبل السلطات للمنتمين للحزب الشيوعي وحتى الحركات الاسلامية التي نشطت في وقت لاحق وقد انعكست[٢] هذه التغيرات السياسية في بغداد على الاقليات التي سكنت مدينة العمارة وفي هذا السياق نذكر ملامح ومؤشرات عن الاقليات في محافظة ميسان رغبة في التوصل الى اكبر قدر ممكن

---

[١]علي خيون، ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ في العراق الصراعات والتحولات، دراسة وثائقية تحليلية، الطبعة الاولى، جامعة البصرة، ص ٦٩.

[٢] ارنولد ويلسن، الثورة العراقية، دار الرافدين للطباعة والنشر، ٢٠٠٤، ص١٠٤.

لبيان الواقع الامني والاجتماعي الذي كانت عليه مدينة العمارة في تلك المدة وهذه المؤشرات والملامح [١] التي تخص الأقليات في محافظة ميسان فهناك وجود قديم لهم يسبق وجود العرب الذين يشكلون الغالبية لاسيما العرب الشيعة، لاسيما اذا ما علمنا أن أسم ميسان هو أسم غير عربي بل أرامي وابرز الاقليات اليهود (لا يوجد لهم أي تواجد حاليا) والمسيح والصابئة والتركمان والكرد (أكثرهم من الكرد الفيلية الشيعة) فضلاً عن الى العرب السنة. لذا يلاحظ أن أكثر هذه الأقليات هي اقليات دينية بالدرجة الاساس .

كان التسامح الديني سائدا في ميسان منذ نشوء الدولة العراقية الحديثة وكانت الأقليات الدينية تمارس نشاطها الديني والمهني بحرية تامة وهناك شواهد عديدة تثبت هذا التسامح من خلال وجود أماكن العبادة الخاصة بهذه الأقليات ككنيسة أم الأحزان في محلة المحمودية وهناك كنيس مشهور لليهود يعرف لحد الان باسم التوراة في مركز مدينة العمارة فضلاً عن وجود المساجد الخاصة بالمسلمين السنة وهي غير قليلة قياسا بنسبتهم في ميسان عموما. أما بالنسبة للصابئة المندائيين فهناك معبد مشهور لهم يقع على الجهة الشرقية من نهر الكحلاء قرب محلة الماجدية وذلك بسبب ارتباط عباداتهم بوجود الماء ووجود الأنهار والأهوار في ميسان[٢] ، لم يحصل أي صراع طائفي أو عرقي مع الأقليات التي كانت تعيش بسلام ووئام وتمارس عباداتها بحرية تامة و احترام من قبل المسلمين الذين كانوا يشاركونهم في كافة احتفالاتهم ومناسباتهم الدينية، بل أن هذه الأقليات حافظت على عاداتها و تقاليدها العتيدة من خلال الحماية التي توفرها لهم العشائر العربية التي كانوا ينضوون تحت لوائها والتي تمنع من الاعتداء عليهم بل وتساعدهم على الحصول اي حقوق ممكن أن تسلب منهم لأي سبب كان، الامر الذي أدى الى شعورهم بالكرامة والأمن داخل المجتمع طوال المدد المنصرمة[٣].

الا ان التغيرات الجيوسياسية التي حدثت وغيرت في الانظمة السياسية الحاكمة كان لها دور كبير في التأثير على المجتمع واضطهاده وممارسة ابشع انواع الظلم منها الاهمال الحكومي وعدم وجود المؤسسات الخدمية الصحية على وجه الخصوص وعدم وجود كفاءات تدير مفاصل المدينة فكانت سنوات صعبة من التمييز العنصري والطائفي عبر ممارسات السلطة الحاكمة بعد

---

[١] حوراء كريم عودة السوداني، الاقليات الدينية في جنوبي العراق واثرها في التعايش السلمي، دراسة في الجغرافيا السياسية، جامعة ميسان، كليةالتربية، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٢٣، ص ٦٧.

[٢] فاضل عباس السعدي، جغرافية الاقليات السكانية((العراق انموذجاً)) دار الوضاح للنشر، المملكة الاردنية، عمان، ٢٠١٦، ص ١٩٣.

[٣] حوراء كريم عودة السوداني، مصدر سابق، ص٧٠.

حركات التغير في العراق (حركة ٨ شباط ١٩٦٣ وانقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨م) وقد تجلت هذه الممارسات بأشكال عدة منها نزوح العديد من اهالي المحافظة الى بغداد والمحافظات اذ تشكلت احياء كاملة في العاصمة والبصرة وكركوك والقادسية وغيرها من اهالي محافظة ميسان خلال مدة السبعينات من القرن الماضي وازداد وضع المحافظة سوءا خلال فترة الحرب العراقية – الايرانية ١٩٨٠-١٩٨٨م [١].

سادساً: الحروب والصراعات الجيوسياسية واثرها على الواقع الميساني :

تأثرت محافظة ميسان بسياسة الدولة وصراعاتها الجيوسياسية مع ايران من الجهة الشرقية وحرب الخليج الثانية بدخول العراق الى الكويت والانتفاضة الشعبانية التي جاءت بعد الانسحاب من والهزيمة التي لحقت بالجيش العراقي والحصار الاقتصادي وهي الحرب التي نشبت بين العراق وإيران من سبتمبر ١٩٨٠ حتى أغسطس ١٩٨٨، انتهت بلا انتصار لطرفي الصراع وقبولهما لوقف اطلاق النار [٢]. عندما نتحدث عن الحرب العراقية الايرانية وتأثير المحافظة بها لكونها حدودية لذا نجد ان المحافظات الحدودية كانت اكثر تأثير من غيرها في الحرب العراقية الايرانية كالبصرة وديالى والسليمانية وواسط .

استمرت الحرب ثمان سنوات وبقيت مدينة العمارة تحت نيران الحرب وتعرضت الاجزاء الشرقية من محافظة ميسان الى النزوح باتجاه المدن الاخرى في المحافظة كما تأثرت المراعي والمزارع في الاجزاء الشمالية الشرقية من المحافظة بالحرب وبقيت اثارها الى اليوم بفعل مخلفاتها من الالغام الارضية والقنابل والتي ازهقت ارواح المئات من المزارعين والرعاة في مناطق الطيب و زبيدات فضلا عن ازهاق ارواح الالاف من ارواح المقاتلين من ابناء المحافظة والذين جندوا من قبل النظام السابق وزجهم في المعارك وما خلف ذلك من الايتام والارامل فضلاً عن تدمير البيئة الطبيعية وبذلك فقد سببت هذه الحرب دمارا شاملا لكل المحافظة ولا تزال اثار الحرب قائمة لاسيما في المناطق الشرقية في منطقة الطيب اذ تتواجد الالاف الالغام التي لاتزال موجودة تمثل تهديدا على ساكني تلك المنطقة ومواشيهم ولم تحظى المحافظة باهتمام السلطة الحاكمة المركزية منذ انتهاء الحرب حتى الان وبإمكانيات متواضعة يقوم بها الجيش العراقي بإزالة جزء من الالغام، ما يولد ضعف قوة الحكومة المركزية ليس فقط كان العامل الجغرافي ايضاً سبب في ذلك من خلال

---

[١] كاظم شنته سعد، مصدر سابق ،ص١٠.

[٢] اربك لوران وكاثرين غراسيي، حرب الخليج، الطبعة الحادية عشر، شركة المطبوعات، لبنان، ١٩٩٣، ص ٧٦.

الامطار والسيول التي تأتي من ايران وانجراف التربة بسبب الارتفاعات الارضية حاملة معها الالغام كما حصل مع مناطق شمال المحافظة وهنا لابد للحكومة المركزية والمحلية ان تقوم بواجباتها اتجاه هؤلاء المواطنين المتضررين نظراً للمتطلبات الخاصة الطبية والعامة من توفير الرواتب المناسبة لهم وتعويضهم عن الضرر الذي لحق بأراضيهم وتركهم لها للسبب نفسه.

وكان لحرب الخليج الثانية اثر بالغ على العوائل التي فقدت اولادها والارامل والاطفال فان المشاكل الاجتماعية كبيرة بهذا الجانب وهذا يعود الى الاهمال وعدم وجود سياسة وتخطيط لمعالجة مشاكل ما بعد الحرب ان اتخاذ القرارات غير المدروسة اوقعت بالدولة اضرار منها الاضرار الجيواقتصادية وفرض مجلس الامن قرارات على العراق بموجب قرار الامم المتحدة المرقم ٦٦١ في ٦ اب ١٩٩٠م، عندما اجتاح الكويت وكان تأثير الحصار الاقتصادي كبير جداً على ابناء المحافظة لكون الواقع الاقتصادي والمعاشي ضعيف جداً وتعاني من الفقر طبقات غير قليلة فان ٤٠% تحت خط الفقر وفقاً لتقارير منظمة حقوق الانسان لعام ١٩٩٢. ونستطيع القول ان الاهتمام الحكومي بالمؤسسات سيما بعد احداث الكويت تدهورت في كل مفاصل الدولة باستثناءات قليلة جداً لبعض المحافظات افتقرت المؤسسات الصحية لأبسط انواع العلاج وتأثرت المدارس وبنيتها التحتية فضلا عن التشرد وترك الدراسة بسبب الفقر وعدم استطاعة العوائل من تلبية مستلزمات ابنائها، فكانت حرب الخليج الثانية هي مدخل لانطلاقة الانتفاضة الشعبانية وبدأت بتاريخ ٣ آذار ١٩٩١م، سمّتها الحكومة العراقية صفحة الغدر والخيانة، والغَوغاء، وتسمى بالشعبانية لقيامها في شهر شعبان، من العام الهجري١٤٢١هـ، وسميت من قبل الأكراد بالانتفاضة الوطنية، شملت الاضطرابات قيام مواطنين عزل بمحاصرة المعسكرات، والدعوة إلى إسقاط النظام، وبعد قيام القوات العراقية بعمليات قمع للمواطنين، تحول الأمر إلى انتفاضة شارك فيها مسلحون وعناصر من الجيش العراقي (بأسلحتها وآلياتها العسكرية)، يتقدمها الحرس الجمهوري[١].

بدأت الانتفاضة من مدن جنوب العراق، وتحديداً مدينة البصرة، بعد انسحاب الجيش العراقي من الكويت، وتدمير آلياته من قبل قوات الولايات المتحدة الأمريكية، وانتقلت الانتفاضة بسرعة كبيرة إلى مدينة العمارة مركز محافظة ميسان، وذلك لقربها من البصرة فكانت الناقلات العسكرية والسيارات العادية تنقل اخبار الانتفاضة من مدينة إلى أخرى واخذ آلاف الشباب يتوجهون إلى مناطق بعيدة عن مناطقهم لتحفيز الجماهير على المشاركة وكان عصر يوم ٢ آذار ١٩٩١ بداية

[١] والي الزاملي، الانتفاضة الشعبانية ومآسي رفحاء ١٩٩١، المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، ٢٠١١، ص ٨٣.

لانطلاق التظاهرات في المدينة ولاذ مناصرو النظام بالهرب إلى مناطق أخرى فيما احرقت دوائر الأمن ومؤسسات الدولة واستولى الثوار على مخازن الأسلحة الخفيفة فيها[١]، مارس النظام الحاكم آنذاك عدة انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان خلال تصديه للانتفاضة الشعبانية وقد شملت هذه الانتهاكات كل مواد الاعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي اقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ٢١٧أ (د – ٣) في ١٠/ ٢/ ١٩٤٨ والذي وقع عليه العراق واتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ في حماية الجرحى والمرضى المنكوبين وقرار الجمعية العامة الصادر في ٩/ ٩/ ١٩٤٦ الداعي إلى تحريم ابادة الجنس البشري ومن هذه الانتهاكات[٢]، كالتمثيل بجثث القتلى بعد اعدامهم، وقتل الناس وهم جرحى بحجة عدم اتساع المستشفيات لذلك وقتل الناس أمام أهلهم وترك جثثهم معلقة أمام بيوتهم. ورمي المعارضين للنظام من علو شاهق بواسطة الطائرات المروحية ليصل إلى الأرض ويموت وقتل الأطفال والنساء في البيوت التي يشتبه انها اشتركت في الانتفاضة وبناء عدة سجون تحت الأرض، عزل فيها السجناء عن العالم وحجب عنهم الضوء لعدة سنين وهو منافي لوثيقة الامم المتحدة في جنيف عام ١٩٥٥ والتي أقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي بقراريه ٦٦٣ ج (د – ٢٤) في ٣١ تموز ١٩٥٧ و٢٠٧٦ (د – ٦٢) في ١٣ آيار ١٩٧٧، كما ارتكب النظام المقبور جريمة بيئية اثرت على ابناء الاهوار من المحافظة عندما قام بتجفيف الاهوار وامتدت اثارها الى يومنا هذا بعد ان انتقل ابناء الهور الى المدينة ونقلوا معهم العادات والتقاليد وغيرها، وكان السبب من ذلك اتهام مناطق الاهوار بإيواء المعارضة باعتبار ان المعارضين للنظام انطلقوا منها وكانت الملاذ الامن لهم من بطش النظام وكانت المقابر الجماعية التي ملئت ارض الفيلق الرابع[*].[٣]

---

[١] ياسين العطواني، صفحات دموية في الذاكرة العراقية البعث وصدام انموذجاً، حديث الذاكرة، مجلة فصلية تصدر عن هيئة المسائلة والعدالة، العدد ٢، كانون الثاني، ٢٠٢٢، ص١١.

[٢] علاء الجوادي، المصدر السابق، ص ١٩٠.

[*] ايبعد الفيلق الرابع حوالي ٧ كم عن مركز مدينة العمارة ويمتد على طول الطريق الرئسي ٦ الرابط بين محافظة ميسان والبصرة وهي الارض التي تم اغتصابها من عشيرة البهادل وزج ابناء العشيرة في السجون منذ ان تسلم السلطة في شهر ذي الحجة من عام ١٩٧٩، فقام باعدام مدير معمل سكر ميسان في قضاء المجر الكبير سلطان السدخان، وحمل ابناء العشيرة الحقد والضغينة اتجاه السلطة ثم قام النظام باعدام الشيخ العام لهذه العشيرة وولديه، واخوته وسلب حقوقهم وممتلكاتهم سيما بعد ان اراد احدهم من اغتيال صدام حسين ووجدوا عدد من الرمانات اليدوية في المضيف المقابل لارض الفيلق في قرية الزيزت الحالية، اثناء زيارة صدام حسين الى الفيلق عام ١٩٨٢، وتعذيبهم داخل السجون، المصدر مقابلة شخصية مع الدكتور خلف عبد الصمد محافظ البصرة السابق سجون النظام البائد https://www.google.com/search?q،

[٣] عبد الرضا عوض، الانتفاضة الشعبانية في الحلة، دار الفرات للثقافة والاعلام في الحلة، الطبعة الثالثة ٢٠١٢، ص ٤٥.

وكدليل لهمجية قمع الانتفاضة في محافظة ميسان فقد بلغت عدد المقابر الجماعية في محافظة ميسان فيها ٢٠ مقبرة جماعية تضم رفات ٩٠٩ من ضحايا الانتفاضة الشعبانية في آذار مارس عام ١٩٩١م[١].

سابعا: تداعيات صلاة الجمعة في محافظة ميسان ١٩٩٨-١٩٩٩م:

تميزت الاوضاع الامنية في فترة التسعينات من القرن الماضي بارتفاع مستوى الجريمة كالسرقات وحالات السطو المسلح والتسليب على الطرقات الخارجية وغيرها من جرائم كنتيجة للأوضاع الاقتصادية المتردية بسبب الحصار الاقتصادي المفروض على الشعب العراقي بموجب قرار الامم المتحدة المرقم ٦٦١ في ٦ اب ١٩٩٠م بعد احتلال العراق للكويت ، وفي ظل هذه الاوضاع المزرية اقتصاديا اطلق السيد محمد محمدصادق الصدر مشروعه التغيري لربط المجتمع بالحوزة الدينية من خلال اقامة شعيرة صلاة الجمعة التي مثلت قناة الوصل بين الحوزة والمجتمع المتهالك اقتصاديا وامنيا لاسيما في محافظات الوسط والجنوب العراقي ، ولزيادة وعي الجماهير من خلال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتنظيم الحياة المبعثرة بفعل سياسات النظام.

اقيمت صلاة الجمعة في مدينة العمارة قبل اقامتها في مسجد الكوفة بخمسة وعشرين اسبوع تقريبا حيث ذكر احد اهم القائمين على اقامة صلاة الجمعة في مدينة العمارة، وعدت صلاة الجمعة في مدينة العمارة من اقوى صلوات الجمع في العراق من حيث الحضور والتفاعل وكانت الناس مهتمة بشكل ملفت ومتحمسة بما يلقى عليهم من خطب ومتلهفة ليوم الجمعة مما اقلق السلطات . ان مشروع التغيير الذي جاء به المرجع الصدر كان مشروع توعوي للجماهير يستند الى اشاعة فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تنظيم سياسي يهدف الى حمل السلاح بوجه السلطة كبقية تنظيمات المعارضة العراقية الاخرى لذلك كان انصاره الكثر والمنتشرين بالمحافظات يعمل كلاً بالشكل الذي يراه وهذا ما حصل في انتفاضة ١٩٩٩/٣/١٧م في البصرة، وفي موضع اخر استمرت صلاة الجمعة في مدينة العمارة لخمس جمع بعد استشهاد المرجع الصدر وفي اخر جمعة ضغطت الدولة على المتولين لجامع حي الحسين القديم والذي تقام فيه الصلاة لغرض اغلاقه امام المصلين بحجة الصيانة كي يتم نقل الصلاة الى منطقة ام غربة المتطرفة بالموقع عن مدينة العمارة ثانية ليسهل على رجال الامن البعثية السيطرة على الجماهير بعيدا عن مركز المدينة

---

[١]عبد الرزاق كامل حسين، الانتفاضة الشعبانية في العراق عام ١٩٩١ وتاثير القوى الداخلية والخارجية في مساراتها الفكرية)، جامعة الكوفة، كلية العلوم السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٢٢، ص ٦٠

وبالفعل تحولت الصلاة الى مسجد الزهراء في منطقة ام غربة وفي الصباح الباكر ليوم الجمعة الاخير باشرت قوات الامن بقطع الطرق المؤدية الى منطقة ام غربة وعند امتلاء المسجد ذو المساحة الصغيرة بالمصلين باشرت بغلق ابواب المسجد بعد امتلائه بالمصلين وتجمهر المصلين الاكثر عدد في الشوارع حيث منعوا من الوصول الى المسجد وبدأت هتافاتهم تعلو ضد القوات الامنية التي منعتهم الامر الذي جعل قوات الامن البعثية بأطلاق العيارات النارية في الجو لتفريق الجماهير وعندما فشلوا في تفريقهم اشاعوا خبر انتقال الصلاة الى حي الحسين القديم (المحل السابق للصلاة) بغية تشتيت المتظاهرين فتوجت الجماهير من حي ام غربة الى حي الحسين القديم وعند العودة تعرضت لهم السلطات وفرقتهم والقت القبض على بعض المصلين واعدموا في وقت لاحق في مقر الفرقة العاشرة التابعة للجيش العراقي البالغ عددهم ١٥ شهيداً بأمر من المجرم علي حسن المجيد قائد المنطقة الجنوبية حينها والذي خوطب من قبل مدير أمن ميسان العقيد عبدالقادر والذي طلب النصح بخصوص المعتقلين دون الرجوع الى مرجعيته الامنية في بغداد فأمر المجيد بإعدامهم وهدم دورهم وحصل بالفعل ما أمر به ، وعند علم مديرية الامن العامة في بغداد ما حصل للمعتقلين وجهة عقوبة لفت النظر توبيخاً لمديرية أمن ميسان في ذلك الوقت ، ومن خلال الوثائق التي حصل عليها بعد سقوط النظام ٢٠٠٣م و أوعزت في ذلك الاثناء مديرية الامن العامة الى مديرية الامن في ميسان الى عمل اوراق اصولية للمعدومين ومحاضر تحقيق صورية واعترافات مزيفة حيث ان تنفيذ الاعدام حدث في الشهر السابع من عام ١٩٩٩م بينما اوامر الاعدام والتهميشات الخاصة بالإجراءات الورقية كانت في شهر الثامن من نفس العام وهذا يدل على الطريقة الهمجية التي كان يتبعها النظام البعثي مع الشعب العراقي[١] ،وهكذا فقد انتهت صلاة الجمعة في ميسان الا ان اثارها على الوضع الامني ظلت قائمة حتى سقوط النظام البائد ، فمن خلال التوعية للمجتمع والتعريف بالحلال والحرام وربط الناس بالحوزة حيث قلت الجريمة المنتشرة قبل اقامت صلاة الجمعة من السرقات والسطو واغلقت الكثير من محال بيع الخمور وانفتحت الطرق الخارجية التي كانت تغلق ليلا بسبب حالات التسليب والتي لم تستطع الدولة السيطرة عليها من جهة اخرى أحدثت شرخ كبير بين الشعب والحكومة المتهمة في قتل المرجع الصدر وافتضحت جرائمهم امام الشعب ولم تقم لهم قائمة حتى سقوط النظام على يد الاحتلال الامريكي ، كما وان من النتائج الاخرى للصلاة انها قربت المسافة بين محافظة ميسان البعيدة جغرافيا من المراكز الدينية في النجف

---

[١] المقابلة الشخصية السابقة .

(*) السيد علي الهاشمي: من ابرز المشرفين على صلاة الجمعة في محافظة ميسان في العام ١٩٩٨م .

وكربلاء وفيما بعد تأسس تيار سياسي جماهيري كبير سيطر على الشارع العراقي عموما والميساني بوجه خاص وكان له الاثر الكبير في العملية السياسية بعد عام ٢٠٠٣م والتأثير على القرار السياسي.

ثامناً: الاوضاع الامنية في محافظة ميسان ٢٠٠٣-٢٠١٣م :

يمثل عام ٢٠٠٣م سقوط النظام السابق على يد قوات الاحتلال الامريكي وحلفائه في العراق، فقد نجحت القوات البريطانية في ٩ نيسان ٢٠٠٣م دخولها محافظة ميسان ومن ثم عزلها والسيطرة على مطارها الثانوي دون مقاومة بعد الانهيار الحاصل بالمؤسسات الامنية الحكومية ثم تراخت هذه القوات المحتلة في جانب توفير الحماية الامنية لمؤسسات الدولة وممتلكاتها وبناها التحتية الامر الذي ادى الى حصول عمليات نهب وتخريب كبرى طالت دوائر الدولة ومؤسساتها العسكرية (كمقر الفيلق الرابع) والموقع العسكري وغيرها من مقرات النظام السابق ومديرية الامن ومن هنا انطلقت بداية حقبة جديدة لها جذورها منذ القدم فان العيون "الشماشمة" الذين تعاونوا مع ازلام النظام السابق واجههم المجتمع الميساني بالسلاح وعليه ان يتحمل ما اقترفه من ذنب ضد ابناء جلدته وبرز دور العشيرة علما ان النظام السابق لم يخفي دور العشيرة في ميسان بل كان داعم لهم وتكريمهم بين الحين والاخر وكسب ودهم لكون العشيرة ورئيسها له كلمته الفصل على عشيرته فتعاون كثير من الشيوخ وبرز عدد كبير من هؤلاء الذين سمي فيما بعد "بشيوخ التسعين" اي ان ظهورهم جاء بعد الانتفاضة الشعبانية، وهنا كانت رجال العشائر تهدأ من تلك المشاكل للحد من ظاهرة القتل والاكتفاء بالتعويض المالي الفصل العشائري دون اللجوء الى قانون الدولة وعلى ان يتحمل الجاني جريمته بمفرده الحقت تحت بند (السودة) [*] في سنين العشائر وفي احداث امنية اخرى في محافظة ميسان ذلك الوقت انتشرت ظاهرة الاطلاق العشوائي للعيارات النارية في المناسبات اثر غياب قوة القانون والتي خلفت الكثير من الضحايا الآمنين قتلى وجرحى، وهذا ولد ضعف المؤسسات الامنية ووجود قوات الاحتلال البريطاني وظهور مجاميع مسلحة داخلية وخارجية معارضة للبريطانيين في المحافظة وتنفيذ اجنداته الخارجية على الارض العراقية من بعض السياسيين من دول الجوار الجغرافي والدول الخليجية وكان لقناة الجزيرة دور في نقل مثل هكذا احداث، كما شهدت المحافظة

---

[*] وهي الافعال التي تكون وصمة عار على جانيها ولا تتشرف العشيرة بمن يقوم يفعلها ولا تتحمل معه دفع أي من المبلغ التي يدان بها للطرف الاخر وتكاد تكون جميع العشائر تعمل به. ومن ابرز الافعال المسيئة تحت التي يطلق عليها السودة بوجه راعيها وهي" الخطف والتسليب والسرقة والتزوير والاختلاس والتجارة غير المشروعة وكثير من الامور التي يرفضها العرف العشائري.

سلسلة من العمليات الارهابية بالسيارات المفخخة ابرزها ماحدث في شارع دجلة التجاري وسط المحافظة في تلك الفترة والتي راح ضحيتها عدد من الشهداء .

تاسعاً: الاوضاع الامنية في محافظة ميسان ٢٠١٤- ٢٠١٨م:

تميزت الفترة ما بين عامي ٢٠١٤-٢٠١٨م بأحداث امنية وسياسية مهمة في العراق اثرت بمجملها على الاوضاع الامنية في محافظة ميسان، ففي عام ٢٠١٤م سقطت مدينة الموصل وبعض المدن الوسطى والغربية من العراق على يد تنظيم داعش الارهابي فأعلنت المرجعية الدينية في النجف الاشرف فتوى الجهاد الكفائي لصد التنظيمات الارهابية التي وصلت الى اسوار بغداد الشمالية والغربية ونتيجة لذلك تطوع الالاف من اهالي محافظة ميسان في تشكيلات الحشد الشعبي وسرايا السلام لمساندة القوات الامنية في جبهات القتال حالها حال بقية المحافظات العراقية سيما الجنوبية منها. ركزت القوات الامنية جهودها على جبهات القتال وانتشر السلاح بشكل ملفت والذي كان له الاثر البالغ على الواقع الامني في محافظة ميسان لاسيما بعد جلب السلاح من ارض المعركة وبغداد وبيعه في اسواق العمارة فانتشرت ظاهرة الاتجار بالسلاح بشكل واسع واضحى الحصول عليه يسيراً لاسيما وان محافظة ميسان ذات نزعة عشائرية اذ اعتاش تجار السلاح على النزاعات العشائرية التي اشتدت بعد عام ٢٠١٤م في المحافظة وبالتالي اثرت على الواقع الامني في ميسان واودت بحياة العشرات نتيجة ضعف الامن في المحافظة ادى الى ضعف سيطرة الحكومة على تلك الافعال الفردية وانشغالها بالحرب ضد داعش والتي تنطبق على تلك المناطق وكما ذكرنا بعدها عن مركز الدولة والمسافة بين المركز واطراف نظرية ابن خلدون في القرب والبعد عن المركز، تجعل القوات الأمنية عاجزة عن اتخاذ أي إجراء فاعل ضد النفوذ العشائري المتصاعد، وثانيًا فإنها غير قادرة على فرض سلطة القانون فضلا عن انتقال نزاعاتها من مناطق الاقضية والنواحي الى العمارة مركز المحافظة مع عدم قدرة الاجهزة الامنية التعامل معها بحزم وقوة، وفي موضع اخر ونتيجة لحركة التجارة الواسعة مع ايران من خلال منفذ الشيب الحدودي وهيمنة بعض الجهات العشائرية والحزبية عليه لأسباب تتعلق بما يدره من عوائد مالية كبيرة كان ذلك سبب اخر للصراع المسلح بين بعض عشائر العمارة حيث اسقطت هيبة الدولة في مناطق عدة من محافظة ميسان اثر النزاعات العشائرية المسلحة منها قضاء الكحلاء وحي الصادق في مركز مدينة العمارة بعد خلاف نشب بين عشيرتين على قضايا تجارية تتعلق بمنفذ الشيب في العام ٢٠١٨م [١]، ومن

---

[١] منفذ الشيب الحدودي.. عصابات وعشائر تتحكم به منذ ١٣ عاماً.. لا حصّة لميسان غير الفقر، تقرير نشر على موقع انفوبلس في نيسان ٢٠٢٣. https://www.infoplusnetwork.com

المعلوم ان المنافذ الحدودية تقع ضمن الادارة الاتحادية فان كل ما يحصل بها ليس من واجب القوات الامنية في المحافظة او الادارة المحلية التدخل به كما يشير قائد عمليات الرافدين والتي تقع محافظة ميسان ضمن قاطع عملياته قبل تشكيل قيادة عمليات ميسان في ٢٠٢٢م في تصريح صحفي لاسيما المشاكل في منفذ الشيب بالقول : لا نملك الصلاحيات بدخول المنفذ الحدودي كونه يقع ضمن الادارة الاتحادية ونحن بحاجة الى أوامر من الحكومة المركزية الا ان القوات الامنية تباشر مهام عملها بالقرب من المنفذ لمنع انتقال الصراعات في المنفذ الى مناطق اخرى تضر بالمواطنين العزل [١]."الصراع لا يقتصر على منفذ الشيب فقط، إنما الشركات النفطية وعقود المشاريع المحلية والاستيلاء على الساحات العامة والأرصفة والوقوف والأسواق"، مبينًا أنّ "أسواقًا تابعة للدولة سيطرت عليها الميليشيات وبدأت تأخذ الأتاوات عليها"

عاشراً: احداث تشرين ٢٠١٩ في محافظة ميسان :

في اعقاب انتفاضة الشعب في محافظات الوسط والجنوب ضد السلطة الحاكمة نتيجة سوء الاوضاع الامنية والخدمية وكانت ميسان من المحافظات المتضررة جداً اذ احداث دامية ابان التظاهرات لاسيما بعد يوم ٢٥ تشرين الاول ٢٠١٩م بعد ان دارت اشتباكات كبيرة وفي عموم مدينة العمارة بين المتظاهرين وعناصر لبعض الحركات الحزبية ذات الاغلبية الشعبية من جهة وبين حمايات مقرات الاحزاب والحركات السياسية في المدينة من جهة اخرى خلفت عشرات الضحايا والجرحى من الطرفين واحرقت عدد من مقرات الاحزاب والحركات السياسية في المدينة، واجتاحت بعد ذلك موجة من الاغتيالات بأسلحة كاتمة طالت الناشطين المدنيين في المحافظة فقتل بعضهم ونجا البعض الاخر، كما شهدت مدينة العمارة سلسلة من الانفجارات خصوصاً في شهر كانون الثاني من العام نفسه طالت منازل قيادات الاحزاب والحركات السياسية ومقراتهم في مناطق متفرقة من المحافظة وتم منع دوائر الدولة وغلقها تحت مسمى بأمر الشعب (وماكو وطن ماكو دوام)، وخلال تلك الاحداث لاتجد للجهات الامنية دور بارز نتيجة احتدام تلك الصراعات باستخدام اسلحة متوسطة وخفيفة لا تستطع القوات الامنية ردعها وهنا يكون الوضع الامني في خطر يشعر به ابناء المحافظة او مدينة العمارة وتعم الفوضى وولدت هذه الافعال ضرر كبير على الدولة تأخير سير معاملات المواطنين تأثيرها على المؤسسات التربوية والخدمية كافة.

---

[١] طالب الموسوي، جغرافية النزاعات العشائرية في العراق، صحيفة الزمان، طبعة العراق، ٢٠٢٤/٧/١٣، ص ١.

احد عشر: الاوضاع الامنية في محافظة ميسان ٢٠٢٠-٢٠٢٤م :

يمكن ان نقف على مستوى الواقع الامني ومدى استقرار الاوضاع الامنية في محافظة ميسان من خلال البيانات والاحصاءات المسجلة بعدد الجرائم وانواعها والمسجلة في قيادة شرطة محافظة ميسان، وكما هو معلوم فان استقرار المستوى الامني من عدمه يرتبط بعلاقة عكسية مع انتشار وتنوع الجريمة في اي منطقة، وان ضعف وقوة المؤسسات الامنية هي السبب وراء انتشار وتنوع الجرائم، فكلما كانت مؤسسات الدولة الامنية تتميز بالقوة والفاعلية قلت الجريمة والعكس، ومن خلال احصاءات عدد وانواع الجرائم في محافظة ميسان للأعوام ٢٠٢١ و ٢٠٢٢م(*)تبين ان المحافظة تعاني من اوضاع امنية غير مستقرة نسبياً لأسباب تتعلق بضعف اداء مؤسسات الدولة الامنية في العراق عامة ومحافظة ميسان على وجه الخصوص واخرى تتعلق بالواقع الاجتماعي اذ استفحال المشاكل العشائرية التي تتميز بها محافظة ميسان واسباب البعد عن مركز الدولة بالنسبة للموقع الجغرافي لمحافظة ميسان واسباب اقتصادية تتعلق بالفقر والبطالة .

استطاع الباحث من الحصول على احصاءات لسنة ٢٠٢١ و٢٠٢٢، انواع من الجرائم المسجلة في جميع اقسام الشرطة في محافظة ميسان(**) والتابعة الى قيادة الشرطة في العمارة وهي جرائم القتل والخطف والسرقات والتسليب والسطو المسلح والدكات العشائرية وهذه ليست كل انواع الجرائم في المحافظة فهناك جرائم منتشرة بشكل كبير في المحافظة كالمتاجرة بالمخدرات والتعاطي وحوادث الاغتيالات التي تشهدها المحافظة بين الحين والاخر ولكن لصعوبة الوصول الى بيانات اقتصرنا على هذه الانواع من الجرائم فضلاً عن جرائم المخدرات. والملاحظ ايضا ان اقسام الشرطة في الاقضية الجنوبية من المحافظة سجلت اعلى حالات الجريمة نسبياً من اقسام الشرطة التي تقع شمال مدينة العمارة اذا ما قورنت اعداد الجرائم بعدد السكان والمعلوم ان مركز الدولة باتجاه شمال المدينة نحو العاصمة بغداد فهذا يفسر تأثير البعد والقرب من مركز الدولة على قوة اداء مؤسسات الجريمة والذي سنتناوله في الفصول القادمة من الدراسة، فان زيادة الجريمة كما اسلفنا دليل على ضعف في اداء المؤسسات الامنية لذا نجد ان الجريمة تنتشر كلما ابتعدنا عن مركز الدولة .

(*)البيانات سجلتها قيادة شرطة ميسان قسم المتابعة والاحصاء والتي حصل عليها الباحث من جهة رفضت الافصاح عن نفسها لأسباب قانونية وامنية، فضلاً عن احصاءات جرائم المخدرات والصادرة عن قسم مكافحة المخدرات العقلية في محكمة استئناف ميسان.

(**) يتم تسجيل البيانات التي تخص جميع المشاكل في الاقضية والنواحي في المحافظة على شكل اقسام تابعة الى الاقضية وكل قسم من الاقسام يضم عدد من مراكز الشرطة لذا نجد ان اقسام الشرطة في مركز القضاء ثلاث اقسام تضم عدد من المراكز موزعة جغرافيا على المناطق او القطاعات.

يرتفع عدد الجريمة في المحافظة ويتباين توزيعها الجغرافي من قضاء لاخر ومن خلال الجدول (٢) نجد التباين واضح في الجرائم مابين شمال المحافظة في قضاء كميت وعلي الغربي عن جرائم قضاء قلعة صالح. بينما زادت الجريمة المسجلة في اقسام الشرطة في عموم المحافظة في عام ٢٠٢٢م الا اننا لانجد اختلاف كبير في اعدادها مابين عام ٢٠٢١ وعام ٢٠٢٢، وهذا دليل على ان ضعف الاجهزة الامنية مازال مستمر ويعود ذلك الى ضعف الحكومة المركزية في فرض سيطرتها على الاطراف وهذا يولد لها مشاكل في الاستقرار والامن وخلخة الاوضاع في المحافظة وكان من المفروض ان يلتفت رجال الدولة الى تحسين الواقع الاقتصادي وتقليل البطالة وفرض القوانين وتطبيقها لتشمل جميع المجرميين وتوضح الخريطة (٣) توزيع جرائم القتل المسجلة في محافظة ميسان لعام ٢٠٢١م والخريطة (٤) تبين توزيع جرائم القتل المسجلة في محافظة ميسان لعام ٢٠٢٢م.

الا ان جهاز مكافحة الاجرام في ميسان يسجل يوميا عدد كبير من حالات جرائم السرقة بلغت مابين عام ٢٠٢١ و٢٠٢٢ بلغت تلك الجرائم(٢١٦-٢٣٥) على التوالي.

الجدول (٢)

الجرائم المسجلة في محافظة ميسان للاعوام ٢٠٢١-٢٠٢٢م

ت	اقسام الشرطة	انواع الجرائم واعدادها لعام ٢٠٢١				انواع الجرائم واعدادها لعام ٢٠٢٢			
		القتل	السرقة	الدكة العشائرية	مجموع الجرائم	القتل	السرقة	الدكة العشائرية	مجموع الجرائم
١	**قضاء العمارة**	٣٨	١٦	١٣٧	١٩١	٥٢	٨	١٢٥	١٨٥
٢	**علي الغربي**	٣	١٠	٩	٢٢	٤	٧	٩	٢٠
٣	**الكميت**	٢	٤	١٢	١٨	٣	٤	٢	٩
٤	**الكحلاء**	١١	١٧	١٩	٤٧	٥	٤	١٩	٢٨
٥	**الميمونة**	١١	٤	٢	١٧	١٢	٩	١٥	٣٦
٦	**المجر الكبير**	١٩	٩	٦٤	٩٢	١٩	٢٦	٦١	١٠٦
٧	**قلعة صالح**	١٦	٧	١٣	٣٦	٢٧	٦	١٨	٥١
	المجموع	١٠٠	٦٧	٢٥٦	٤٢٣	١٢٢	٦٤	٢٤٩	٤٣٥

المصدر :الباحث بالاعتماد على قسم المتابعة والتخطيط، قيادة شرطة ميسان، بيانات غير منشورة، جرائم القتل للأعوام ٢٠٢١ - ٢٠٢٢م.

مخطط (١) الجرائم المسجلة في محافظة ميسان لعام ٢٠٢١م

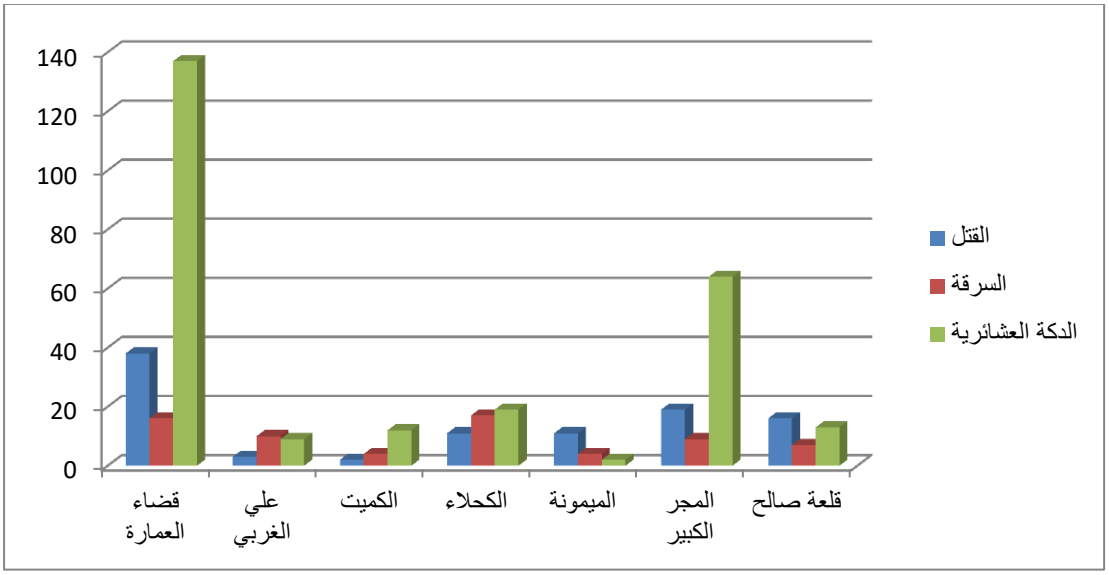

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٢)

مخطط (٢) الجرائم المسجلة في محافظة ميسان لعام ٢٠٢٢م

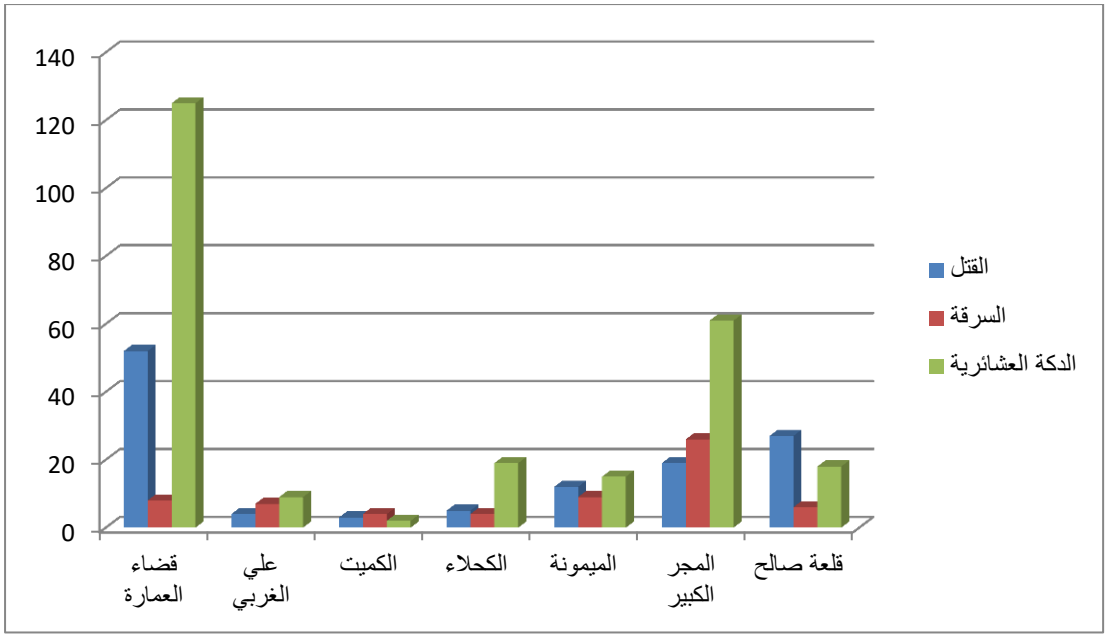

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٢)

يعود التباين في جرائم القتل على الموروث الاجتماعي للسكان و ثقافة المجتمع واعداد السكان فضلا عن قرب الموقع الجغرافي من المنطقة التي تكون امتداد للحدود الشمالية لمحافظة ميسان مع محافظة واسط حيث يبعد قضاء علي الغربي ١٠٠كم عن مركز مدينة العمارة وتختلف الجرائم اختلافاً جذريا اذا ما تم مقارنتها مع المجر الكبير وقسم شرطة قلعة صالح وهي المنطقة الوقعة جنوباً وتبدوا واضحة من خلال التوزيع الجغرافي لها على الخريطة (٣و٤) اذ سنقوم بتفصيل ذلك ففي الفصل الخامس من الدراسة.

الخريطة (٣) توزيع جرائم القتل المسجلة في محافظة ميسان لعام ٢٠٢١م

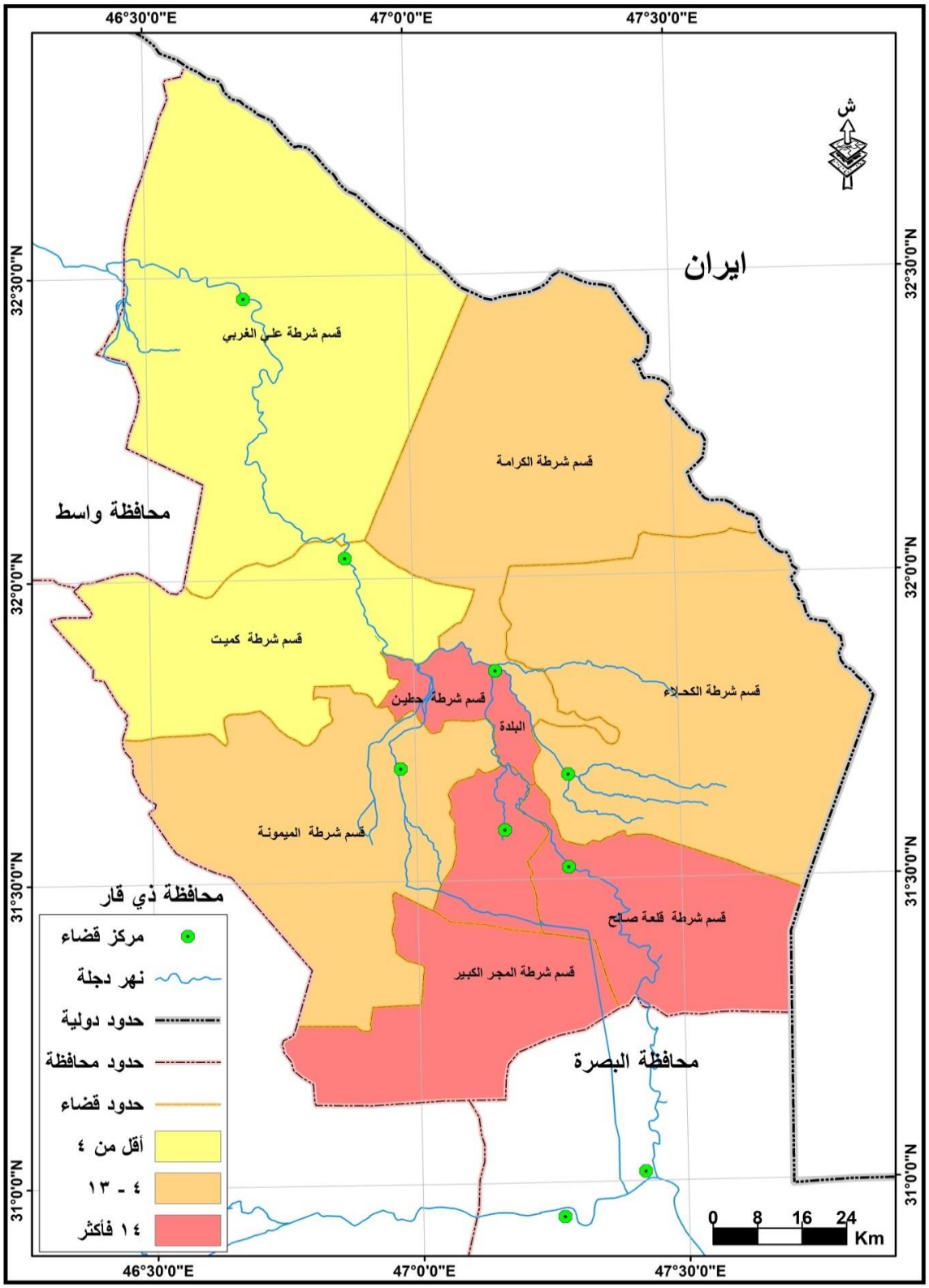

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات ١-وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط الرقمية، خارطة محافظة ميسان الإدارية، مقياس (٢٥٠.٠٠٠: ١) بغداد، ٢٠١٠م.

٢- جدول (٢) جرائم القتل المسجلة في محافظة ميسان للعام ٢٠٢١م

خريطة (٤) توزيع جرائم القتل المسجلة في محافظة ميسان لعام ٢٠٢٢م

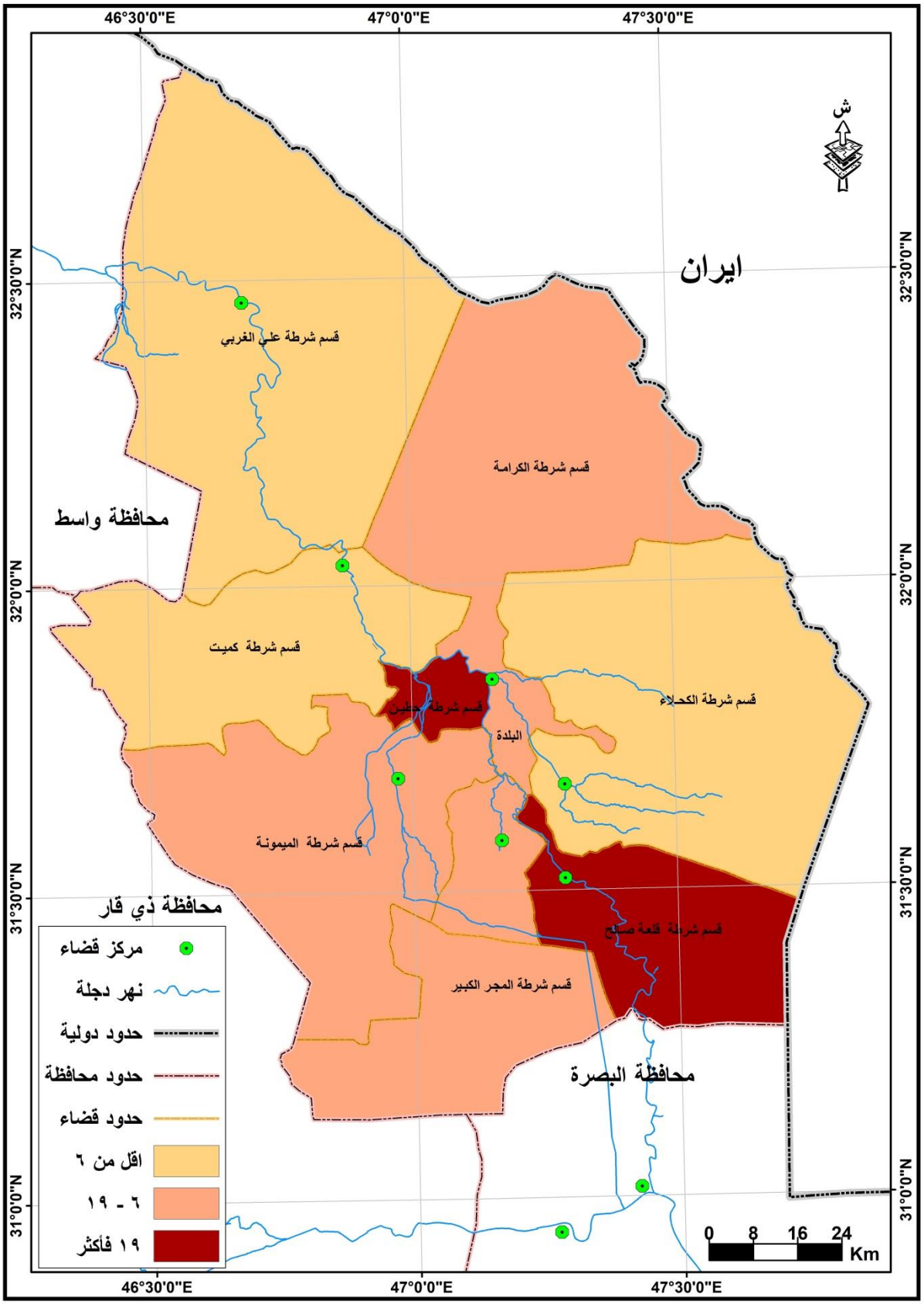

المصدر: الباحث بالاعتماد على ١- وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خارطة محافظة ميسان الإدارية، مقياس (٢٥٠.٠٠٠: ١) بغداد، ٢٠١٠م.

٢- جدول (٢) جرائم القتل المسجلة في محافظة ميسان للعام ٢٠٢١م

اما **جرائم المخدرات** : تتمثل بالمتاجرة والترويج ونقل المواد المخدرة وتعاطيها، اذ سجلت محاكم الجنايات والجنح في رئاسة محكمة استئناف ميسان والاقضية والنواحي احصائيات لعام ٢٠٢٢م اصدار احكام بحق (٧٥٥) مجرم بواقع (٣١٥) تاجراً و(٤٤٠) متعاطي وضبط اكثر من ٣٠ كغم من المواد المخدرة المتنوعة [١]، اذ تتنوع المواد المخدرة المهربة الى العراق عن طريق المناطق الحدودية بين محافظة ميسان وجمهورية ايران فتمثل مادة(meth amphetamine) المعروفة محلياً باسم (الكريستال) المرتبة الاولى والتي تعد من اخطر المواد المخدرة والتي يدمن عليها الضحايا بمجرد تعاطيها لأول مرة، اما المواد الاخرى كحبوب (الكبتاجون) والحشيشة فتاتي بالمرتبة الثانية، ومن خلال التحقيق واعترافات اغلب تجار المخدرات المقبوض عليهم بالجرم المشهود فقد تبين ان المواد المخدرة يتم تهريبها عن طريق المناطق الحدودية مع ايران الى العراق ومن اهم هذه المناطق ناحية العزير واريافها في قرى (الترابة والصخرية)جنوب محافظة ميسان[٢]، اما تهريب المخدرات (نقل) فقد سجلت المحافظة اعلى مرتبة تهريب ونقل المخدرات في عموم العراق بواقع ١٤١ عملية نقل [٣].

واخيرا وجديراً بالذكر فان احصائيات الجريمة لا تعطي الصورة الحقيقية لمستوى الجريمة في الدول النامية ومنها العراق، لان الكثير من الجرائم لاتصل الى مراكز الشرطة او المحاكم ولا يتم التبليغ عنها لأسباب تتعلق بوجود ادوات ضبط اجتماعية غير القانون وان الواقع الاجتماعي والعرفي يمنع الكثير من التبليغ عن الجريمة لاسيما ذلك النوع من الجرائم الذي يحمل طابعاً يتنافى مع الاعراف والتقاليد السائدة لاتصل الى مؤسسات العدالة، والسبب هو رفض المجني عليه الاخبار عن تلك الجرائم لأسباب : [٤]

١. خشية المجني عليه من الجاني لاسيما اذا كان الجاني ذو حرفية عالية او اذا كانت لديه علاقات شخصية ومصلحية مع مؤسسات العدالة.

---

[١] موازين نيوز، ارتفاع اعداد المحكومين بالمخدرات لعام ٢٠٢٢م، ٢٠٢٣/٢/٢٨م، تقرير متوفر على الموقع الالكتروني : https://mawazin.net/Details.aspx?jimare=220565

[٢] مقابلة شخصية مع السيد احمد ستار قاضي تحقيق محكمة العمارة، قسم مكافحة المخدرات العقلية في ميسان بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٢٧م .

[٣] حنان جميل عاشور، ارقام ومؤشرات الجرائم وكميات المخدرات في عموم العراق، مجلس النواب، دائرة البحوث والدراسات للعام ٢٠٢١م.

[٤] حسين عليوي ناصر الزيادي، جغرافية الجريمة مبادئ واسس، ط١، دار الحصاد، دمشق، سوريا، ٢٠١٥م، ص ١٠٧- ١٠٨.

٢. يفضل المجني عليه احياناً التكتم وعدم الابلاغ عن الجريمة بسبب الحرج والخشية من الفضيحة لاسيما بالنسبة للجرائم الجنسية والمتعلقة بالشرف والاخلاق او ان الجاني تربطه بالمجنى عليه علاقة القرابة او الجيرة او المصلحة والرغبة في حل المشكلة بالتراضي .

٣. ربما يكون الضرر بسيط لا يستحق الذهاب الى مراكز الشرطة لاسيما اذا كانت تلك المراكز بعيدة عن سكن المجني عليه فضلاً عن وجود اماكن نائية لاوجود لمراكز الشرطة فيها .

٤. غالباً ما تسهم العلاقات الاجتماعية والروابط القبلية العشائرية في حل النزاعات والخلافات بالطرق السلمية دون اللجوء الى مؤسسات العدالة وان لجأوا فان بعض القضايا تغلق بعد التراضي من قبل المحاكم لمختصة.

٥. جهل البعض بإجراءات الشكاوي فضلاً عن عدم معرفة المجني عليه بالجريمة التي وقعت عليه.

٦. عدم الثقة احياناً بأجهزة العدالة لاسيما في حالة تفشي ظاهرة الفساد واعتقاد المجني عليه في احيان اخرى ان هذه الاجهزة غير قادرة على اخذ حقه ومعاقبة الجاني وهناك من يرى ان يأخذ حقه بعيداً عن مؤسسات العدالة لاعتبارات نفسية ترتبط بالشجاعة والرجولة واخذ حقه دون اللجوء الى مؤسسات الحكومة الامنية لأنه يعد ذلك مدعاة للضعف،

هذه الاحوال تنطبق كثيرا على الواقع المعاش في محافظة ميسان حيث تبرز السلوكيات البدوية لدى الاعم الاغلب من سكان المحافظة التي تستفحل فيها الاعراف العشائرية، فيقول رئيس مجلس القضاء الاعلى بهذا الخصوص : بعض الممارسات لأغراض الارتزاق، في حين أن أبناء العشائر الأصلاء وشيوخ العشائر المعروفين لدى الجميع يرفضون هذه الممارسات التي أصبحت عبئاً عليهم وتحولت العادات والتقاليد العشائرية إلى ظاهرة سلبية تسبب إرباكاً في الوضع الأمني وخللاً في التماسك الاجتماعي بين أبناء العشيرة الواحدة، لاسيما بعد أن امتهن البعض فكرة المشيخة وكأنها منصب مكتسب يستغل لأغراض الارتزاق، وهذا الواقع الذي نعيشه و الاساليب المتبعة من قبل بعض الفئات الضالة في المجتمع الميساني منها الاتهامات العشوائية، القتل العمد، التهجير، الديات العالية، الجلوة" جميعها تقاليد عشائرية، يحضر فيها السلاح بقوة، لتفرض العشائر من خلالها وجودها وتبرز قوتها وهي تستعرض رجالها وما يملكونه من أسلحة، بعضها من النوع المتوسط يحمل على سيارات الدفع الرباعي، وفي ظلها لا يكاد يمضي يوم من دون أن يُسجل مشهد عنف مسلح في بغداد ومناطق الجنوب، حيث القول الفصل لقوة العشيرة وسلاحها. وفي

ميسان الاف الأسلحة خارج أيدي منتسبي الشرطة والجيش العراقيين، تجد القوات الأمنية نفسها عاجزة غالباً عن التصدي للمسلحين وفرض القانون، على الرغم من تأكيداتها على تشديد الملاحقات القضائية، بخاصة مع ما تملكه العشائر من نفوذ في السلطتين التنفيذية والتشريعية، فضلاً عن انخراط أبنائها في صنوف القوات الأمنية المتعددة وأيضاً في ميليشيات الحشد الشعبي المنتشرة في كل مكان. وهذا بدوره يضعف قوة الدولة وفرض نفوذها ويؤدي الى تراكمات ويساهم في خلق مشاكل جيوسياسية منها التهريب والمخدرات عبر الحدود الجغرافية لمحافظة ميسان من الجهة الشرقية وهروب الجناة عبر الحدود دون الملاحقة القانونية كما إن ارتفاع عدد (الدكات العشائرية) أخذت منحنى خطيراً من خلال استعمال وسائل وأسلحة متنوعة تثير الخوف والرعب والرهبة في نفوس المواطنين، وأصبحت ظاهرة ووسيلة لابتزاز المواطنين وإرهابهم، بل وصل الأمر إلى تهديد موظفي الدولة ومنتسبي الأجهزة الأمنية. فضلا عن تهاون الأجهزة الأمنية في إلقاء القبض على "مرتكبي هذه الجرائم"، ويعني بذلك الممارسات العشائرية المخالفة للقانون، وهذا بسبب "يحدث ذلك بسبب الغطاء العشائري لهذه الأفعال كالدكّة وسواها، وهذا ما ساعد على استمرارها فضلاً عن تقاطعها مع القوانين المرعية التي يفترض الاحتكام إليها في مثل هذه الخلافات"، حتى باتت الحياة المدنية معدومة في مناطق عديدة من المحافظة وهذا يؤدي بدوره الى الضغط على الدولة وقوة مؤسساتها ويربك الوضع في المحافظة من حيث الاستقرار الامني.

المبحث الثاني

اوجه التشابه والاختلاف في اداء المؤسسات الامنية في محافظات (ميسان وواسط والبصرة) مقارنة بالعاصمة بغداد

تعاني المؤسسات الامنية العراقية بشكل عام الضعف النسبي في اداء المهام المناط اليها في احداث الامن والاستقرار للمجتمع العراقي كنتيجة للتحولات الانتقالية الديمقراطية التي لاتزال الدولة العراقية تمر فيها منذ التغيير السياسي الذي حدث بعد عام ٢٠٠٣م وما تبعه من مشاكل واحداث، فان معاناة المجتمع العراقي الامنية والمرتبطة في معدلات الجريمة على جميع الاصعدة الحكومية والمجتمعية ما هي الا نتاج عدم الاستقرار السياسي والامني ومظاهر الفقر والبطالة و الاصطفاف العشائري وبروزها والتيارات الحزبية التي تختلف في اهدافها واستراتيجياتها والتي ادت الى زيادة في تفسخ النسيج الاجتماعي العراقي اذ ظهر ذلك واضحاً في سلوكيات بعض الاجنحة العسكرية لتلك الفئات (الحزبية والعشائرية) في الاستحواذ على الشارع العراقي وما ترتب على ذلك من اختلالات امنية انعكست على حياة المواطن العراقي اذ تجلى ذلك في امور عدة يمكننا ان نجمل اهمها [١] :

أ. اضعاف الاجهزة الامنية وشل قدراتها على توفير الامن والامان للمواطن .

ب. تغييب القانون والقضاء في بعض الاحيان فاصبح المسلحون خارج دائرة القانون بل اعلى من سلطة القانون لاسيما في النزاعات العشائرية او الصراعات الحزبية للتيارات السياسية المتكررة.

ت. لجوء المجتمع الى تلك الفئات (العشائرية والحزبية) احياناً لحل بعضا من مشاكلهم والحصول على حقوقهم مما خلق واقعاً اجتماعياً يحاسب فيه افراد الاخرين وافراد لاحول ولا قوة لهم والذي اسهم في انعدام الامن والامان النسبي للمجتمع .

ث. انطواء الكثير من العناصر المنحرفة تحت لواء الاذرع العسكرية العشائرية والحزبية مما زاد من العبث في مقدرات المجتمع وزاد من عملية التفسخ الاجتماعي.

كل هذا اثر بشكل كبير على اداء مؤسسات الدولة بشكل عام والمؤسسات الامنية بشكل خاص كون هذه المؤسسات تتأثر بالبيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، لذا سنستعرض في هذا المبحث اداء المؤسسات الامنية في محافظات البصرة وميسان وواسط من خلال البيانات والاحصاءات للعام

---

[١] بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لحقوق الانسان، تقرير تحديث حول المساءلة في العراق، العراق، بغداد، حزيران ٢٠٢٢م، ص ٨.

٢٠٢٢م لعدد القضايا الجنائية وانواعها وتوزيعها المكاني داخل المحافظات والصادرة من المحاكم الجنائية المختصة بالنسبة لمحافظتي البصرة وواسط وقيادة الشرطة في محافظة ميسان لنقف على محصلة اداء المؤسسات الامنية فيها ثم نبين اوجه التشابه والاختلاف فيما بينها ومقارنة محصلة الاداء مع العاصمة بغداد وسوف نقتصر على الاحصائيات الخاصة لعام ٢٠٢٢م لعدم جاهزية وتوفر البيانات والاحصائيات الخاصة لعام ٢٠٢٣م

اولا: اداء المؤسسات الامنية في محافظتي البصرة وواسط مقارنة بمحافظة ميسان:

١- مقارنة اداء المؤسسات الامنية في محافظة البصرة بمحافظة ميسان:

يمكن ان نقف على اداء مؤسسات الدولة الامنية في محافظة البصرة من خلال الاستعانة بالإحصاءات الصادرة من محكمة استئناف محافظة البصرة والتي نبين من خلالها عدد وانواع القضايا الجنائية للعام ٢٠٢٢م، حيث تتأثر الجريمة من اذ الارتفاع والانخفاض بأعدادها وانواعها بالواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في المحافظة، وتقسم الاحصائيات الى ثلاث اقسام تبعا لتقسيم المحافظة الى ثلاث محاكم جنائية وهي محكمة جنايات القرنة والتي تنظر بالقضايا الجنائية للمناطق الادارية التابعة لقضاء القرنة والتي من اهمها منطقة الشرش وطلحة والنهيرات والنهيرات الشمالية و مزيرعة والسويب والنصير وحي السلام والثغر والتي تقع الى الشمال من مدينة البصرة، اما المحكمة الثانية فهي محكمة جنايات البصرة الاولى والتي تنظر بالقضايا الجنائية الخاصة بمركز مدينة البصرة، اما المحكمة الثالثة فهي محكمة جنايات البصرة الثانية والتي تنظر بالقضايا الجنائية لبقية الاقضية التابعة لمحافظة البصرة كقضاء الهارثة شمال مركز مدينة البصرة وقضاء شط العرب الى الشرق من مركز المدينة والاقضية الجنوبية لمركز مدينة البصرة وهي ابي الخصيب والزبير والفاو . وعند جمع البيانات من الدوائر الامنية في المحافظة اتضح ان عدد الجرائم اقل من محافظة ميسان فضلاً عن ان عدد سكان البصرة اكثر من عدد السكان في محافظة ميسان اذ يبلغ تعدادهم وفقا لعام ٢٠٢٢ حوالي (٣,٢٢٣) مليون نسمة فيما يبلغ سكان محافظة ميسان للعام ذاته،(١٢٣٣٠٥٣)، وتم الحصول على عدد الجرائم من قبل المحاكم المختصة في البصرة والتي تتباين اعدادها مع محافظة ميسان حيث تصدرت ميسان بجرائم القتل والخطف والسطو المسلح والدكة العشائرية ولكن اذا عدنا احصائيات او نسب الجرائم وفقا لعدد السكان نجد ان الجريمة مرتفعة في المحافظة وبينا في المبحث الاول من الفصل الثاني من الدراسة بشكل مفصل اداء المؤسسات الدولة الامنية في محافظة ميسان من خلال البيانات الصادرة من قسم المتابعة والاحصاء

التابع لقيادة شرطة ميسان للعام ٢٠٢٢م وبقي ان نجمل جميع الجرائم للوقوف على الاداء العام للمؤسسات الامنية العاملة في المحافظة كما في الجدول (٣) وشكل (٣).

الجدول (٣)

مقارنة الجرائم الجنائية في محافظة ميسان والبصرة للعام ٢٠٢٢م

ت	نوع الجريمة	عدد الجرائم			
		ميسان	النسبة %	البصرة	النسبة %
١	القتل	١٢٢	٩.٨٩	١٥٤	٤.٧٧
٢	السرقات	٢٨٠	٢٢.٧٠	٢٧٦	٨.٥٦
٣	الدكة العشائرية والتهديد	٢٤٩	٢٠.٢٠	٣٤٥	١٠.٧٠
٤	الخطف	١	٠.٠٨	٤٢	١.٣
٥	السطو المسلح	٦	٠.٥٠	٣٥	١.٠٨
٦	تهريب المخدرات	١٤١	١١.٤٣	٩٩	٣.٠٧
تعداد السكان مليون نسمة		١.٢٣٣		٣.٢٢٣	

المصدر : الاعتماد على:

١. احصاء الجرائم في قسم المتابعة والتخطيط التابع لقيادة شرطة ميسان للعام ٢٠٢٢م.

٢. احصاء الجرائم في محاكم البصرة الجنائية الاولى والثانية والقرنة للعام ٢٠٢٢م

٣. احصائيات قيادة شرطة ميسان ومحكمة استئناف ميسان ٢٠٢٢م

يبدوا التباين كبير وواضح في نسبة الجرائم بمحافظة ميسان مقارنة بمحافظة البصرة بالرغم من المعاناة التي تظهر بين الحين والاخر في البصرة الا ان الواقع الاقتصادي وطبيعة المجتمع تختلف جذرياً عن ميسان كما ان اغلب المشاكل التي تحدث في البصرة هي في المناطق الشعبية والتي استوطنها اغلب سكان محافظة ميسان عند هجرتهم الى البصرة ويبين الشكل (٣) ذلك التباين حين نجد ارتفاع نسبة جريمة القتل ٩.٨٩% في ميسان الا انها بلغت ٤.٧٧% في البصرة والسرقة التي بلغت ٢٢.٧٠ في ميسان ولكنها بلغت ٨.٥٦% في محافظة البصرة وهذه النسبة كبيرة جداً لمحافظة يبلغ عدد سكانها (١٢٣٣٠٥٣)نسمة فقط حسب التعداد السكاني لعام ٢٠٢٢. وتباين الجرائم علماً ان محافظة البصرة حدودية ايضاً ومجاورة لدولتين هي ايران والكويت الا ان هناك خصائص جغرافية تتمتع بها المحافظة جعلت منها عاصمة العراق الاقتصادية .

الشكل (٣)

مقارنة الجرائم في محافظة ميسان مع محافظة البصرة للعام ٢٠٢٢

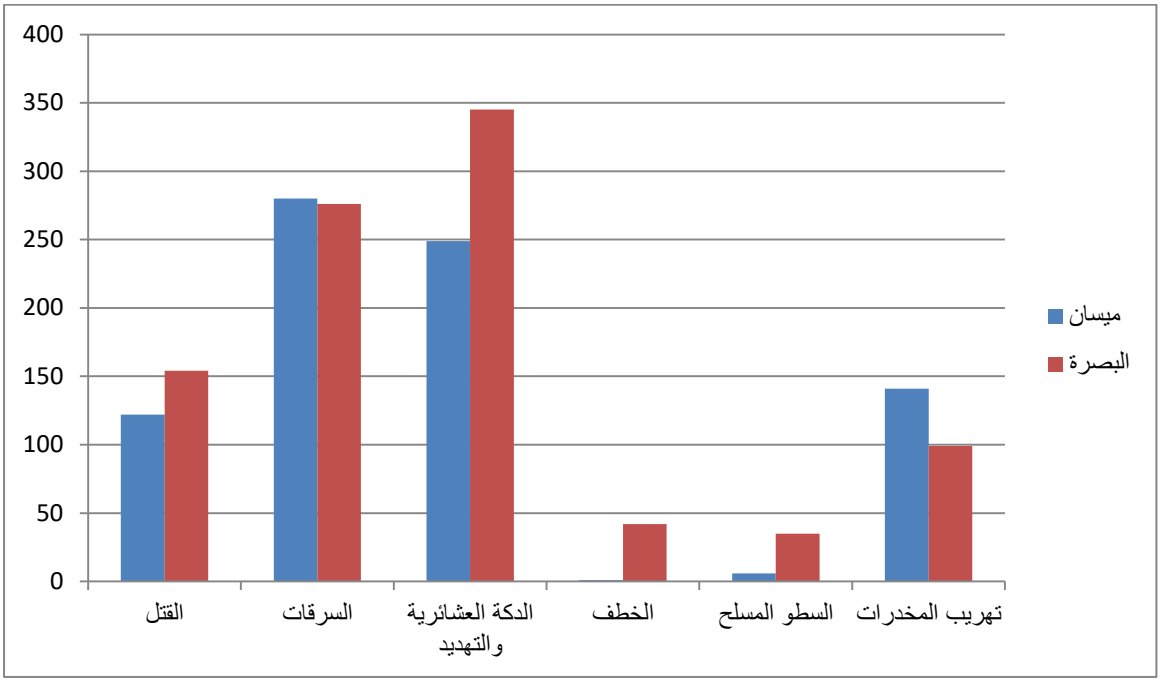

المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (٣)

٢-مقارنة اداء المؤسسات الامنية في محافظة واسط بمحافظة ميسان :

يمكن ان نقف على اداء مؤسسات الدولة الامنية في محافظة واسط من خلال الاستعانة بالإحصاءات الصادرة من محكمة استئناف محافظة واسط والتي نبين من خلالها عدد وانواع القضايا الجنائية للعام ٢٠٢٢م، حيث تتأثر الجريمة من حيث الارتفاع والانخفاض بأعدادها وانواعها بالواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في محافظة واسط، وتقسم الاحصائيات الى قسمين تبعا لتقسيم المحافظة الى هيئتين جنائيتين في محكمة استئناف واسط هي الهيئة الجنائية الاولى والتي تشمل مركز المدينة الكوت وقضاء الحي اما الهيئة الجنائية الثانية فتشمل المناطق شمال مدينة الكوت المتمثلة بأقضية الصويرة والعزيزية وبدرة والنعمانية. حيث تبعد محافظة واسط بمسافة ١٨٠ كم عن العاصمة بغداد و١٨٠ كم عن محافظة ميسان التي تقع الى الجنوب منها ولكن عند جمع البيانات من الجهات الرسمية في المحافظة .

جدول (٤)

مقارنة الجرائم في محافظة واسط بمحافظة ميسان ٢٠٢٢م

ت	نوع الجريمة	اعداد الجرائم			
		واسط	النسبة %	ميسان	النسبة%
١	القتل	١٠٨	٧.١٤	١٢٢	٩.٨٩
٢	السرقات	١٤٨	١٠.١٥	٢٨٠	٢٢.٧٠
٣	الدكة العشائرية والتهديد	–	٠	٢٤٩	٢٠.٢٠
٤	الخطف	٣	٠.٢	١	٠.٠٨
٥	السطو المسلح	–	٠	٦	٠.٥٠
٦	نقل المخدرات	٧٥	٥.١٤	١٤١	١١.٤٣
٧	عدد السكان مليون نسمة	١.٤٥٧		١.٢٣٣	

المصدر : الاعتماد على

١. احصاء الجرائم في الهيئة الجنائية الاولى والثانية في واسط للعام ٢٠٢٢م.

٢. قسم احصاء الجرائم في قسم المتابعة والتخطيط التابع لقيادة شرطة ميسان للعام ٢٠٢٢م.

ومن خلال الجدول (٤) وشكل (٤) يبدوا التباين واضح جداً بين انواع وعدد الجرائم بين المحافظتين سيما ان الفرق في عدد السكان لم يكن كبيراً الا ان فارق الجرائم في ميسان اكبر من محافظة الكوت وهذا دليل على ان القرب والبعد عن المركز له تأثير كبير على سلوك المجتمع وفرض الامن وسطوة القانون وتنفيذ القوانين بحق المخالفين ونجد ان الدكة العشائرية التي ادرجت تحت المادة (١٠٤) ارهاب ترتفع في ميسان اذ سجلت نسبة ٢٠.٢٠% الا انها سجلت صفر% في واسط الا انها تنعدم جذريا في واسط كذلك السرقات نسبة ١٠.١٥% في واسط ولكنها سجلت ٢٢.٧٠% وهذه الظاهرة التي ترتفع في المحافظة المسجلة فقط ولكن هناك عدد كبير من تلك الجرائم لا تسجل خشية من امور كثيرة تم ذكرها السطو المسلح ايضا ينعدم مثل تلك الجرائم في واسط ولكنها في ميسان موجودة وفي اغلب الاحيان يستخدمون زي الاجهزة الامنية واذا نظرنا الى جريمة نقل المخدرات فضلاً ان محافظة واسط ايضا حدودية فلا يختلف الامر عن ميسان فكلا المحافظتين حدودية مع ايران من الجهة الشرقية للعراق، وهذا يتوافق مع نظرية المركز والاطراف لابن خلدون ان المدن القريبة من المركز تكون اكثر امناً وتطبيقاً للقوانين من المدن البعيدة فان

الدولة تكمن قوتها في قوة مؤسساتها فاذا ما ضعفت تلك المؤسسات في تطبيق القوانين انعكس سلباً على الدولة والمحافظة وعمت الفوضى واثرت على الوضع الاقتصادي فيها، ومنذ ازل بعيد محافظة ميسان من المحافظات الطاردة للسكان بسبب تردي الوضع الاقتصادي والخدمي نجد الان اعداد كبيرة من سكانها يقطنون المدن والمحافظات الاخرى التي تتوفر فيها المقومات الاقتصادية منها البصرة وبغداد بنسبة كبيرة جداً.

الشكل (٤)

مقارنة الجرائم في محافظتي واسط بمحافظة ميسان لعام ٢٠٢٢م

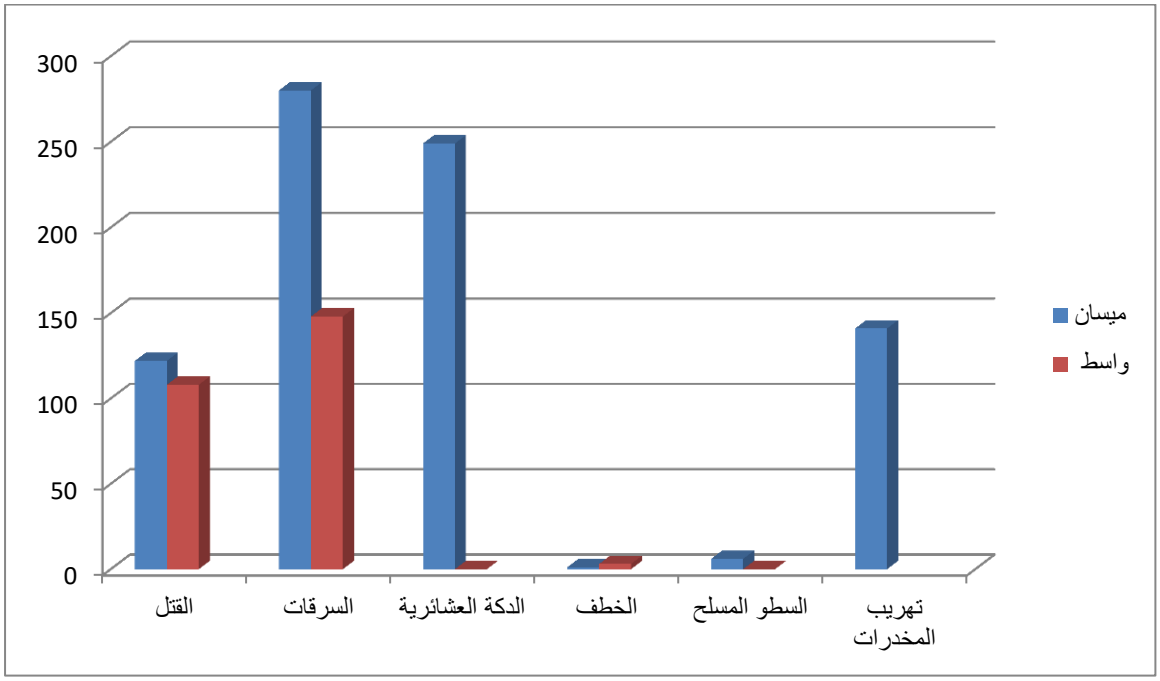

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٤)

٣-مقارنة الجرائم في محافظات (البصرة وميسان وواسط):

من خلال البيانات والاحصاءات الصادرة من الجهات الامنية والقضائية في محافظات البصرة وميسان وواسط للعام ٢٠٢٢م والتي تضمنت ست من اهم الجرائم الجنائية في المحافظات (القتل والسرقات و الدكة العشائرية والخطف والسطو المسلح والمخدرات) والتي لها علاقة وصلة بالطبيعة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لسكان المحافظات تبين لنا ان محافظة ميسان تتصدر المحافظات بعدد جرائم تهريب المخدرات بواقع (١٤١) جريمة تلتها البصرة بـ(٩٩) جريمة ثم واسط بـ(٧٥) جريمة تهريب كما احتلت البصرة المرتبة الاولى بعدد جرائم القتل اذ بلغت ١٥٤ جريمة تليها في المرتبة الثانية محافظة ميسان بـ ١٢٢ جريمة قتل وفي المرتبة الاخيرة محافظة واسط بـ ١٠٨ جريمة قتل، اما جريمة السرقات فقد تصدرت ميسان الترتيب بعدد حالات السرقات بـ ٢٨٠ جريمة سرقة تلتها بالمرتبة الثانية محافظة البصرة بفارق طفيف بـ ٢٧٦جريمة ثم بالمرتبة الثالثة محافظة واسط بـ

١٤٨ سرقة، اما جريمة الدكة العشائرية فتصدرت محافظة ميسان اذ بلغت ٢٤٩ جريمة تلتها محافظة البصرة بـ ٢٤٥ جريمة في حين لم تسجل محافظة واسط اي جريمة، وتصدرت محافظة البصرة في جريمة الخطف بـ ٤٢ جريمة خطف بينما سجلت محافظة ميسان حالة واحدة فقط ومثلها محافظة واسط، واخيراً جريمة السطو المسلح فكانت محافظة البصرة بالمرتبة الاولى بـ ٢٥ جريمة سطو مسلح وجاءت محافظة ميسان بالمرتبة الثانية بـ(٦) جرائم بينما لم تسجل محاكم محافظة واسط اي جريمة من ذلك وتبين الخريطة (٥) التوزيع الجغرافي لتلك الجرائم لمحافظة (البصرة وميسان وواسط).

خريطة (٥) توزيع الجرائم المسجلة في محافظات واسط وميسان والبصرة للعام ٢٠٢٢م

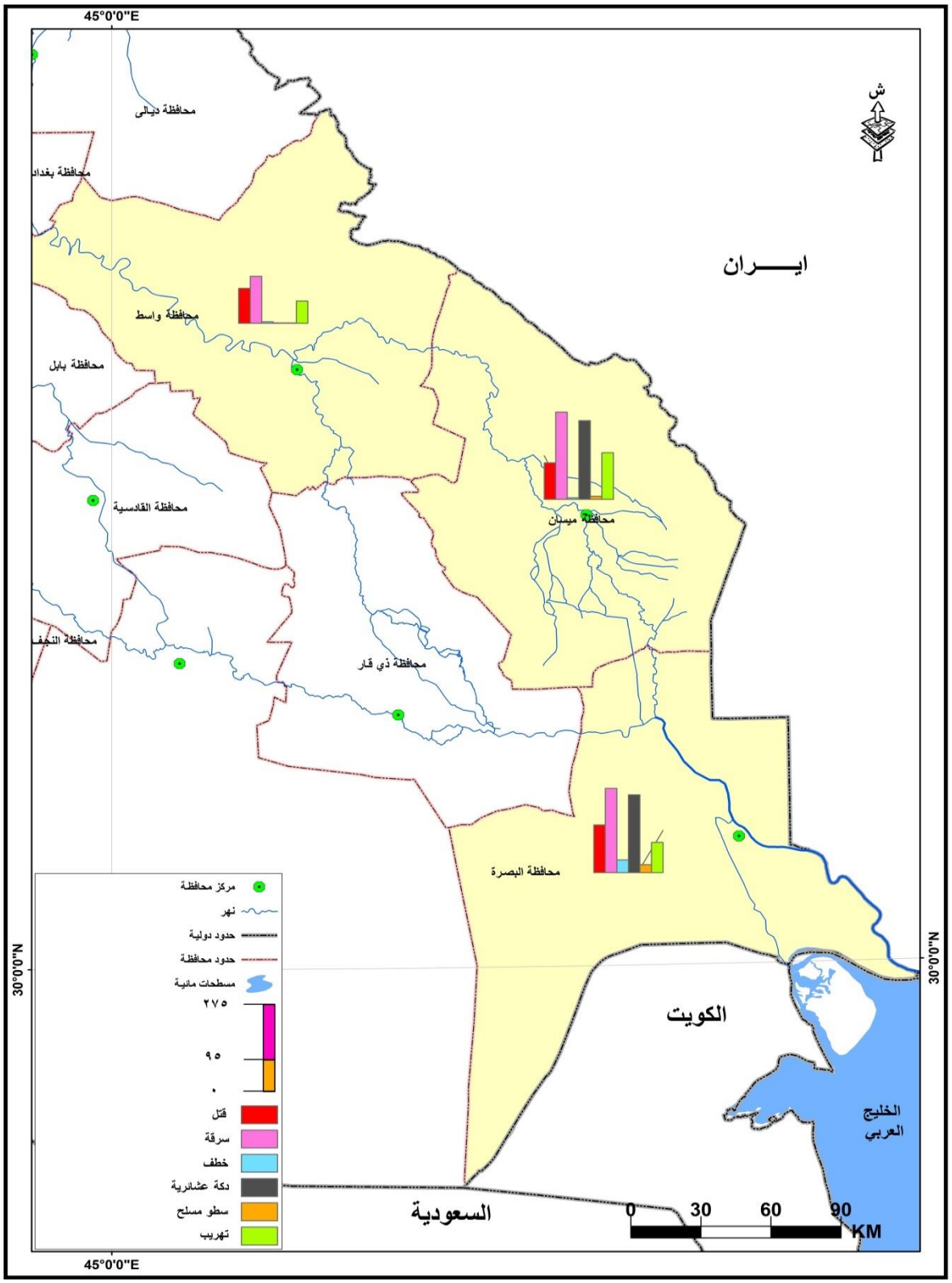

المصدر: بالاعتماد على ١-وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خارطة العراق الإدارية(محافظات واسط وميسان والبصرة)، مقياس (١:١٠٠٠.٠٠٠)، بغداد،٢٠١٥م

٢ –بيانات الجداول ٣ و٤.

ثانيا: مقارنة اداء المؤسسات الامنية في البصرة وميسان وواسط مع العاصمة بغداد:

تختلف الدراسة لأداء المؤسسات الامنية في العاصمة بغداد عما عليه في محافظات البصرة وميسان وواسط لأسباب صعوبة الحصول على البيانات والاحصاءات لاسيما بعدد الجرائم والقضايا الجنائية، لذا صار لزاماً علينا اخذ منحى اخر في بيان الفرق بين عمل المؤسسات الامنية في العاصمة بغداد مع عمل المؤسسات الامنية في المحافظات الاخرى من خلال :

أ. تسليط الضوء على مركزية العاصمة بغداد اذ ما تحويه بغداد من مراكز الحكم الرئيسة في بغداد فضلاً الى الوزارات والسفارات الاجنبية ومقرات المنظمات الدولية العاملة في العراق كما توجد فيها اهم القصور الرئاسية وتعد منطقة كرادة مريم (المنطقة الخضراء) فيها اهم المناطق التي تقع فيها هذه المؤسسات الادارية والمحصنة تحصيناً كبير نظراً لأهمية هذه المؤسسات اذ تكثف الاجهزة الامنية والحكومية بجميع اصنافها جهوداً كبيرة لضمان أمن واستقرار العاصمة عموماً والمنطقة الخضراء بشكل خاص .

ب. تتميز محافظة بغداد عن بقية المحافظات بارتفاع الكثافة السكانية اذ يبلغ عدد سكان بغداد ٩٠٠٦٠٠١ نسمة يعيشون بمساحة اجمالية تبلغ ٤٥٥٥كم^{٢}، اي بكثافة سكانية تصل الى٢،١٩٧٧ نسمة/كم^{٢}،[١] وبفارق كبير عن المحافظة التي تأتي بالمرتبة الثانية من حيث عدد السكان والكثافة السكانية وهذا بدوره يزيد من اعباء عمل المؤسسات الامنية في العاصمة ويرفع من مستوى تكثيف جهود العاملين في المؤسسات الامنية للحفاظ على الاستقرار الامني فكما هو معلوم كلما يزداد عدد السكان تزداد المشاكل والجرائم .

ت. يرافق الارتفاع بالكثافة السكانية كثرة الازدحامات المرورية التي تعيق عمل المؤسسات الامنية من حيث وضع نقاط التفتيش والممارسات الامنية الاخرى الامر الذي ادى بقيادة عمليات بغداد على سبيل المثال الى تجنب اداء الممارسات الامنية في وقت الذروة (في الصباح وما بعد الظهر)[٢]

ث. تختلف العاصمة بغداد عن المحافظات الاخرى لاسيما البصرة وميسان وواسط من حيث سطوة نفوذ العشائر عليها، فالمجتمع البغدادي مجتمع حضري فضلا عن وجود مناطق في بغداد تتميز بالتكتلات العشائرية والتي هي في الاصل عشائر مهاجرة من المحافظات

---

[١] وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للإحصاء، عدد سكان محافظة بغداد، ٢٠٢٢م

[٢] الفريق الركن احمد سليم قائد عمليات بغداد، تصريح صحفي ٢٠٢٢/١٠/١١م، موقع الكتروني https://afaq.iq/contents/view/details?id=174614

الجنوبية الى بغداد الا ان نشاطاتها العشائرية تكاد تكون محصورة فقط في المناطق التي تقطنها اذ لم تشهد العاصمة بغداد نزاعات في مركز العاصمة كما يتكرر حصوله في محافظات البصرة وميسان وواسط نظراً لقوة الاداء الامني في العاصمة بغداد .

ج. تخفي المطلوبين للقضاء خارج العاصمة بغداد اذا ان اغلب المتهمين ممن تصدر بحقهم اوامر قبض في العاصمة يلجأ الى المحافظات الاخرى هرباً من سلطة الدولة في العاصمة وهذا مؤشر على قوة اداء المؤسسات الامنية في العاصمة وضعفها في المناطق الاخرى لاسيما التي تمثل الاطراف .

ح. تتفوق المحافظات الجنوبية عن محافظة بغداد في جرائم نقل المخدرات وتهريبها، اذ بلغ عدد نقل المخدرات عن طريق محافظات ميسان والبصرة وواسط (٣١٥) جريمة في حين بلغت جرائم نقل المخدرات في العاصمة بغداد (١٠) جرائم فقط ويعود السبب في ذلك الى طرفية الموقع للمحافظات الجنوبية حيث ترتبط بحدود مع احد اهم مصادر دخول المخدرات الى العراق وهي جمهورية ايران كما ان لقوة المؤسسات الامنية في مكافحة التهريب دور اكبر في العاصمة من بقية المحافظات اذ تصدرت محافظة ميسان جميع محافظات العراق في عمليات نقل المواد المخدرة بواقع(١٤١) عملية خلال مدة الدراسة وهذه فقط عمليات التهريب التي تم القاء القبض فيها او سيطرة الجهات الامنية عليها ولكن هناك الكثير من عمليات التهريب والتي تشترك بها اغلب الاحيان النساء لكون عدم تفتيش المركبات التي تكون فيها عوائل من قبل السيطرات الا اذا كان هناك اشتباه او تبليغ، وهذا ان دل على شيء فهو يدل الى الضعف الكبير في الواقع الامني وهشاشته في التصدي للحيلولة دون حدوث هذه الجرائم فضلاً عن استفحال عصابات المخدرات في المحافظة (اذ نتج عن ذلك اغتيال قاضي مختص بمكافحة المخدرات في حادثة فريدة في شباط من العام ٢٠٢٢م فضلاً عن استشهاد اكثر من خمس منتسبين في صفوف دائرة مكافحة المخدرات وجرح اكثر من (١٢) منتسب)[١].

[١] مديرية شؤون المخدرات والمؤثرات العقلية في ميسان، العلاقات والاعلام، ٢٠٢٤/٢/٢٨م.

الفصل الرابع

اداء مؤسسات الدولة الاجتماعية(الصحية والتربوية التعليمية والخدمية) في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والاطراف في مقدمة ابن خلدون

- المبحث الاول : اداء المؤسسات الصحية في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والاطراف.
- المبحث الثاني: اداء المؤسسات التربوية التعليمية في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والاطراف.
- المبحث الثالث: اداء المؤسسات الخدمية في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والاطراف.

تمهيد :

تعد الخدمات الاستراتيجية كالصحية والتعليمية وغيرها ضرورة استراتيجية في كل مجالات الحياة ولا نستطع الاستغناء عنها او اهمالها، وفي محافظة ميسان نجد ان الاهمال الكبير في مجالات متعددة تهتم بالجانب الخدمي استفحلت ومنذ القدم نظراً للإهمال وعدم الاهتمام بالمحافظة بالنسبة للحكومات المتعاقبة على حكم العراق ولكون المحافظة بعيدة عن مركز القرار السياسي نجد ان التخصيصات التي تضع لرفع مستوى الخدمات من الميزانية المخصصة ضئيلة جداً أي لا تساوي حجم السكان وكثافته في بعض المناطق ووفقا للمصروفات الفعلية التي تخصص لكل جانب من جوانب الميزانية كالرواتب والبرامج الخاصة والرعاية وصيانة الموجودات وعند العودة الى ميزانية محافظة ميسان لعام ٢٠١٧ نجدها اقل المحافظات تأتي بعدها محافظة المثنى فضلا عن من ان سكان المحافظة يتجاوز مليون نسمة فقد خصص لها ٣٤٩,٨١٣,٧٥٣ دينار عراقي من ٧٥,٢١٧,١٤٢ ترليون دينار عراقي من النفقات الجارية وفي عام ٢٠١٩ نجد ان التخصيص المالي للخدمات بلغ (٣,٥٤٠) مليار دينار عراقي. من مجموع ٨،٨٧٢ ترليون دينار عراقي وفي عام ٢٠٢١، ارتفع تخصيص المحافظة قليلاً ليصبح مبلغ (٥,٩٢٤) مليار دينار عراقي من مجموع ١٠,٩٣٨ ترليون دينار عراقي من مصروفات الموازنة الفعلية الجارية ٢٠٢١، ولا يرتفع الرقم الا الشيء اليسير عام ٢٠٢٢ وعام ٢٠٢٣، مما دعا الى عدم اكمال اغلب المشاريع الخدمية و تلكؤها سيما ان الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات النقل تعاني وبشكل كبير من النقص في البنايات والاجهزة الحديثة اذا تحدثنا عن الجانب الصحة. والطرق غير المعبدة والاهمال التي تراكم عليها منذ سنوات والمدارس ورداءتها وعدم صلاحية اغلبها وهذا يعني ان الاهمال الذي تعاني منه المحافظة نتيجة بعدها عن العاصمة واذا نظرنا في المشاكل التي تحدث وتسبب الضرر والخسارة بالأرواح او المعدات فهي كثيرة وهناك التجاوزات اللفظية او الفعلية التي تواجه الكوادر الصحية او التعليمية واخذ الثأر وغيرها، وسنبين في هذ الفصل ضعف اداء المؤسسات الخدمية في محافظة ميسان وأثرها على قوة الدولة.

المبحث الاول

اداء المؤسسات الصحية في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والاطراف

تعد المؤسسات الصحية احدى اهم ملامح التحضر لدى المجتمعات المعاصرة التي تعكس درجة تحضر الدول من خلال ما تقدمه تلك الدول من خدمات متنوعة ومنها الخدمات الصحية عن طريق مؤسساتها الصحية المتمثلة بالوحدات الصحية الاولية والمستشفيات والعيادات الطبية الشعبية والمراكز التخصصية والصيدليات والفرق الجوالة والمتنقلة بغية تقديم افضل الخدمات الصحية لسكانها [١] .

تشمل المؤسسات الصحية كافة الخدمات المقدمة للوقاية من اخطار الامراض وما يتطلب ذلك من متطلبات طبية وفنية وادارية تساهم في الوقاية من الامراض وهي مسؤولية تقع على عاتق المؤسسات الصحية المختلفة [٢]، اذ تتولى دائرة صحة ميسان هذه المسؤولية من خلال المؤسسات الصحية التابعة لها والعاملة في محافظة ميسان، وعلى العموم فان الخدمة الصحية في محافظة ميسان تتمثل بالمستشفيات الحكومية والاهلية والمراكز التخصصية و ومكاتب تسجيل الولادات والوفيات واربعة قطاعات يتوزع فيها المراكز الصحة الاولية الرئيسة والفرعية والبيوت الصحية والفرق الصحية المتنقلة والجوالة (جدول ٥).

جدول (٥)

المؤسسات الصحية لمحافظة ميسان لسنة ٢٠٢٣م

ت	المؤسسة الصحية		العدد
١	المستشفيات	حكومية	٩
		اهلية	٢
٢	المراكز التخصصية		٩
٣	مراكز الرعاية الاولية	رئيسة	٣٤
		فرعية	٤٠
		بيوت صحية	١٧
٤	الفرق المتنقلة والمفارز الطبية		٣
٥	العيادات الشعبية الطبية		١٢

[١] عجيل تركي الظاهر، التحليل المكاني لمراكز الرعاية الصحية الاولية في محافظة الجهراء، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٣٢، العدد ٣، جامعة الكويت، ٢٠٠٤م، ص ٦٩٢.

[٢] ماجد عبدالله جابر، تحليل جغرافي لكفاءة الخدمات الصحية في محافظة ذي قار وافاقها المستقبلية، مجلة كلية التربية، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي السابع، جامعة واسط،كلية التربية، ٢٠١٤م، ص١٣٤

٦	مكاتب تسجيل الولادات والوفيات	١٣
٧	معهد المهن الصحية واعداديات التمريض	١
	المجموع الكلي	١٤٠

المصدر : دائرة صحة ميسان، قسم التخطيط وتنمية الموارد،بيانات غير منشورة للعام ٢٠٢٣م

وتواجه المؤسسات الصحية والعاملين في القطاع الصحي في محافظة ميسان تحديات اجتماعية وقانونية تتمثل بظاهرة الاعتداء على الاطباء واللجوء الى الفصل العشائري والتعويضات والذي يمثل تصاعداً في حالات العنف ضد العاملين في مجال الرعاية الصحية وهي مشكلة خطيرة تؤثر على سلامة الاطباء والممرضين والمرضى على حد سواء، كما تم مغادرة احد الاطباء وغلق عيادته الطبية بسبب التهديدات العشائرية وخذلان المسؤولين المحليين له حسب عبارة كتبها احد الاطباء على عيادته .[١] كما وان هذه الاحداث تتكرر بين الحين والاخر لاسيما في قسم الطوارئ في بعض المستشفيات وان احصائها قد يكون شبه يومي ويكثر في مستشفيات مركز المحافظة والمناطق الجنوبية من المحافظة [٢]،وبدوره يؤثر ذلك بشكل كبير على اداء المؤسسات الصحية العاملة في محافظة ميسان فضلاً عن المشاكل الاخرى التي تواجه عمل المؤسسات في المحافظة كما يوضح صورة (٢). وهناك تكرر للحالات التي يتم الاعتداء على الاطباء والكوادر الصحية عندما يفقد الحياة مريض تحت البنج او اثناء اجراء تدخل جراحي ففي عام ٢٠٠٥، تم الاعتداء على الكوادر الطبية في مستشفى الصدر التعليمي وتم تكسير اثاث المستشفى وتخريب داخل المستشفى من قبل احدى العشائر بعد ان توفى لهم مريض اثناء اجراء عملية جراحية، وتم غلق عيادة الطبيب الخاصة، كما تتعرض بين الحين والاخر طبيبات النسائية عندما تقوم بعملها من قبل المراجعين وهنا تكون الطبيبة ملزمة بدفع مبالغ مالية خشية من تقديم شكوى ضدها من قبل اهل المتوفية، وما شابه ذلك ومع تكرار كتابة مطلوب دم باللون الاحمر وهو اللون المفضل في كتابة عبارات التهديد والوعيد كونها حالة اكثر من طبيعية في المحافظة على العكس من بقية المحافظات

[١] وكالة المربد الاخبارية، خبر، طبيب في ميسان يغلق عيادته ويغادر المحافظة، نشر بتاريخ ٢٥/اب/٢٠٢٣م متوفر على الموقع الالكتروني : https://www.al-mirbad.com/detail/143715

[٢] مقابلة شخصية،مع موظف صحي (لم يرغب الافصاح عن اسمه)، دائرة صحة ميسان، ٢٠٢٣/١٢/١٠م.

صورة (٢) غلق احدى العيادات الطبية بسبب التهديدات العشائرية

المصدر : المربد ، تهديد احد اطباء ميسان عشائرياً، خبر ، ٢٣/اب/٢٠٢٣م .

حين اصبحت هناك ردود افعال غير طبيعية عندما استيقظ اهالي كركوك على كتابة عبارة " مطلوب دم " على احدى الدور السكنية كما يوضح صورة (٣) واستنكر الاهالي الظاهرة الدخيلة على مجتمعهم، وهذا دليل على ان التباين في الموقع الجغرافي والعوامل الاخرى بين المجتمعات ورضوخ المواطن الى سلطة القانون ينعكس ايجابياً ويمنع مثل هكذا حالات تمثل نوع من الفوضى والترهيب، على العكس من محافظة ميسان فان رجال الامن لا يستطيعون الضغط على العشائر وعدم تدخل رجال الامن في الحد من هذه الظاهرة خشية من سطوة وقوة العشيرة، وكما هو الحال في مناطق متفرقة من المحافظات او المدن القريبة من بغداد منها شمال واسط على وجه التحديد فقد فرضت العوائل كلمتها بعد ان قام احد المواطنين بكتابة مطلوب دم على جدران احدى الدور مما دعا اهالي المنطقة بالضغط عليه والخيار بين مغادرة المدينة ومسح التهديد والتوجه الى القانون وعدم استنساخ تلك العادات التي اصبحت مألوفة وبشكل كبير جدا في ميسان [*]..

(*)لرفض تلك العادات والتصرفات من قبل المنطقة بان لا تنقل عادات وتصرفات غير مرغوب بها تمارسونها في محافظتكم هنا لكون المدينة امنة وكل خلاف له حلول قانونية وغيرها لاتصل الى التهديد والوعيد ورعب ابناء

صورة(٣) استخدام القانون والقاء القبض على من يستخدم التهديد ضد المجتمع

المصدر : قناة الرشيد الفضائية ،القبض على متهمين كتبوا عبارة مطلوب دم ، موقع الكتروني:

/https://www.alrasheedmedia.com/2024/04/20/557205

وتعاني المحافظة من المراكز الاساسية فان الاعداد الموجودة لاتتلائم وحاجة المحافظة اليها سيما الاجهزة الحديثة لذا يلجا المريض الى العلاج في بغداد او البصرة او خارج الدولة وتبلغ المراكز التخصصية في محافظة ميسان تسع مراكز[١] جميعها في مركز المحافظة في قضاء العمارة سوى المركز التخصصي للأورام في قضاء الميمونة كما تضم عدد من الكوادر الطبية [٢]، وبالرغم من وجود بعض المراكز الا انها واقع الحال لا تجد الخدمات الصحية التي تليق بمستوى المرضى كما لا تجد العلاجات التي يحتاجها المريض مما يجعل المريض يلجأ الى العيادات والمراكز الطبية الاهلية وهي في اغلب الاحيان لا تشخص الامراض والحالات الحرجة وتقوم بتحويل المرضى الى طوارئ او استشارية المتشفيات في المركز سيما وان نظام المراجعات الادارية ومنح الاجازات المرضية الطويلة للموظفين والولادة وغيرها لا تمنح الا من المستشفى الرئيسي في مركز المحافظة،

المنطقة، وهنا تم تنفيذ القانون لو كان الامر مشابه في محافظة ميسان الا ان العلاقات والتدخلات في شؤون المؤسسات الامنية وعملها يدفع دون تطبيق القانون و هناك مخلبة اخرى ان القانون يطبق على المخالفين الضعفاء لا ينتسبون الى عشيرة تمتلك قوة في المحافظة وما شابه ذلك.

[١] ملحق(١)

[٢] دائرة صحة ميسان، قسم التخطيط، احصاء المراكز الصحية الاولية، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠٢٣م

مما يجعل المواطنين في الاطراف يشعرون بالضجر وقلة الاهتمام ويحملون مشاعر الحقد والضغينة اتجاه الدولة وهذا من ناحية الجغرافيا السياسية يضعف الدولة ويهدد بقائها، وهناك موظفين في اختصاصات مختلفة منهم التقني الطبي وبلغ عددهم في جميع المراكز الصحية ٧٦ موظف فقط. وهناك تباين كبير بين وجود العيادات الشعبية التي تفتقر اليها الاطراف من المحافظة، لكونها تتجمع في مركز مدينة العمارة سوى اثنين منها واحدة في مركز قضاء المجر الكبير والثانية في مركز قضاء علي الغربي والهدف منها رعاية المواطن صحياً بتقديم افضل الخدمات الطبية لقاء اجور تقل عن الحدود المعمول بها في العيادات والمستشفيات الخاصة والمختبرات بغية عدم ارهاق المواطن [١]،وتم توزيعها جغرافيا على الخريطة(٦) ، كما تقسم دائرة صحة ميسان الى اربعة قطاعات صحية لتقديم الخدمات الاولية لسكان المحافظة ،اذ تشمل القطاع الاول مركز مدينة العمارة وناحية المشرح اما القطاع الثاني فيضم قضائي المجر والميمونة والنواحي التابعة لها ادارياً اما الثالث فيضم قضاء علي الغربي وناحيتي كميت وعلي الشرقي بينما يتمثل القطاع الرابع بقضاء قلعة صالح ونواحيه ومركز قضاء الكحلاء وناحية بني هاشم[٢] .

اولا: اداء المؤسسات الصحية في محافظة ميسان :

يحتل موضوع مستوى اداء المؤسسات الصحية اهمية كبيرة لاسيما بالنسبة الى الخدمات الصحية المقدمة للسكان ومقارنتها ببعض المعايير المحلية والعالمية لمعرفة مدى التوصل الى نتائج ايجابية او سلبية وفي ضوء ذلك سوف نتناول بعض المؤشرات الخاصة بكفاءة الخدمات الصحية التي تقدمها المؤسسات الصحية في محافظة ميسان والعاملين فيها .

١- المؤشرات الخاصة بكفاءة العاملين في المؤسسات الصحية في محافظة ميسان:

نوجز بعض المؤشرات الخاصة بالعاملين في القطاع الصحي في محافظة ميسان لاسيما الاطباء وذوي المهن الصحية والصيادلة لأهمية هذه الفئات في تقديم الخدمات الصحية .

أ-المؤشرات الخاصة بالأطباء:

- **مؤشر طبيب / سكان:**

و فقا لما حددته منظمة الصحة العالمية معيارا طبيب واحد لكل ٥٠٠ نسمة من السكان في حين بلغ المعيار المحلي طبيب لكل ١٠٠٠ نسمة من السكان من خلال مدة زمنية معينة ويعد هذا المعيار وسيلة مهمة للتخطيط الصحي لمعرفة مقدار الحاجة من العاملين بالمؤسسات الصحية وفقاً

---

[١] جمهورية العراق،قانون العيادات الطبية الشعبية رقم ٨٩ لسنة ١٩٨٦، الفصل الاول، المادة ٢ .
[٢] كما مبين في ملحق (٢) و(٣).

للمعايير المحلية والعالمية ، ومن الجدول (٦) يبدو تطبيق المعيار المحلي والمعيار العالمي في حساب عدد الاطباء العاملين في المؤسسات التابعة لدائرة صحة ميسان للعام٢٠٢٣م

الخريطة (٦) توزيع العيادات الطبية الشعبية في محافظة ميسان

المصدر: جمهورية العراق، المديرية العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خريطة محافظة ميسان الادارية، مقياس(١:٢٥٠٠٠٠).

وتقسيمها على عدد سكان محافظة ميسان وفق تقديرات ٢٠٢٣م والصادرة من الجهاز المركزي الاحصائي العراقي التابع لوزارة التخطيط، نجد ان المعيار سجل في عموم محافظة ميسان (١٢١١ نسمة من سكان المحافظة لكل طبيب عامل في المؤسسات الصحية في محافظة ميسان) وهذا يعني تفوق المعيارين المحلي والعالمي بزيادة تقدرا ٧١١ نسمة للمعيار العالمي و٢١١ نسمة للمعيار المحلي مما يشكل ضغطاً واضحا على الاطباء قياساً بعدد السكان مما يؤثر على اداء المؤسسات الصحية في محافظة ميسان وهذا تعاني المحافظة من نقص في اعداد الاطباء العاملين في المحافظة

- **مؤشر طبيب / ممرض :**

تعد خدمة التمريض من مؤشرات كفاءة الخدمات الصحية لاهمية هذه الفئة في تقديم الخدمات الصحية المناسبة للسكان، فقد حددت منظمة الصحة العالمية معيارها البالغ (١/٣) اي ثلاث ممرضين لكل طبيب بينما حدد المعيار المحلي بـ (٤/١) اي اربعة ممرضين لكل طبيب وحسب وزارة الصحة العراقية [١]، ومن ملاحظة جدول (٦) نجد ان نصيب الاطباء من الممرضين لعام ٢٠٢٣م (٢،٣) في محافظة ميسان وهذا يسجل تفوقا على المعيار العالمي واقل من المعيار المحلي .

- **مؤشر طبيب/ مهن صحية :**

يعد هذا المؤشر من المؤشرات المعتمدة في تقييم اداء المؤسسات الصحية من خلال اعداد ذوي المهن الصحية لكل طبيب، فقد حددت منظمة الصحة العالمية معيارها (٨/١) اي ثمانية من ذوي المهن الصحية لكل طبيب بينما حدد المعيار المحلي اقل بـ (٣/١) اي ثلاث من ذوي المهن الصحية لكل طبيب حسب وزارة الصحة ومن ملاحظة جدول (٦) وبعد تطبيق المعايير على اعداد الاطباء وذوي المهن الصحية العاملين في المؤسسات التابعة لدائرة صحة ميسان تبين ان نسب ذوي المهن الصحية لكل طبيب سجل (١٣,١) وهو بالتالي اقل بكثير من المعيارين العالمي والمحلي.

[١] وسام عبود درجال، كفاءة الخدمات الصحية في قضاء المجر الكبير، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ٢١، جامعة ميسان، كلية التربية الاساسية، ٢٠١٤، ص٥٠٩.

ب-مؤشرات خاصة بذوي المهن الصحية :

ونأخذ في ذلك مؤشر واحد فقط وهو المؤشر الذي يشير الى مدى توفر العاملين من الكادر الصحي من غير الاطباء والممرضين والصيادلة في المؤسسات الصحية لخدمة السكان وتقديم كل ما يلزمهم من رعاية طبية، اذ حددت وزارة الصحة المعيار المحلي بـ (٤٠٠-٥٠٠) نسمة من عدد السكان لكل منتسب من ذوي المهن الصحية وعند ملاحظة الجدول (٦) يتبين تفوق المعيار في عموم المحافظة بـ(٦٦١) نسمة لكل منتسب وبفارق (١٦١) نسمة مما يدل على النقص الحاصل بعدد الكادر العامل في المؤسسات الصحية في محافظة ميسان من ذوي المهن الصحية وبالتالي يشكل ذلك ضغطاً اضافياً على اداء المؤسسات الصحية مما يؤثر في الكفاءة المهنية للمؤسسات الصحية في المحافظة .

الجدول (٦)

المؤشرات والمعايير الصحية الخاصة بالأطباء وذوي المهن الصحية والصيادلة والمراكز الصحية الاولية لمحافظة ميسان للعام ٢٠٢٣م

	الكوادر الطبية	العدد	عدد سكان ميسان	عدد المراكز الصحية الاولية
الاعداد	طبيب	١٠١٨	١٢٣٣٠٥٣	٧٨
	ممرض	٣٣٦٢		
	مهن صحية	١٨٦٣		
	صيدلي	٨٨٩		

المعايير والمؤشرات					
المعيار	المؤشر		المعيار العالمي	مقارنته بالمؤشرات	المعيار المحلي	مقارنته بالمؤشرات
طبيب/ سكان	١٢١١/١		٥٠٠/١	اكثر	١٠٠٠/١	اكثر
طبيب/ممرض	٣،٣/١		٣/١	اكثر	٤/١	اقل
طبيب/ مهن صحية	٨،١/١		٨/١	اقل	٣/١	اقل
مهن صحية/ سكان	٦٦١.٨/١		-	-	٥٠٠-٤٠٠/١	اكثر
صيدلي/ سكان	١٣٨٧/١		٢٠٠٠/١	اقل	٢٠٠٠٠/١	اقل
مركز صحي/سكان	٣،١٥٨٠٨/١		-	-	١٠٠٠٠/١	اكثر

المصدر : الاعتماد على البيانات والاحصاءات الصادرة من دائرة صحة ميسان ٢٠٢٣م

ت-مؤشر قياس الصيادلة :

وفقاً للمعيارين المحلي والعالمي فان مؤشر الكفاية العددية للصيادلة يمثل (٢٠٠٠) نسمة لكل صيدلي او معاون صيدلي واحد ومن ملاحظة لجدول (٦) وبتقسيم عدد الصيادلة العاملين المؤسسات الصحية التابعة دائرة صحة ميسان على العدد الكلي لسكان المحافظة يظهر ان المحافظة سجلت اقل من المعياريين المحلي والعالمي اذ بلغ نصيب عدد السكان (١٣٨٧) نسمة لكل صيدلي .

٢- معدل المراكز الصحية للسكان :

حدد المعيار المحلي كمؤشر معتمد لتقييم اداء المؤسسات الصحية من حيث الخدمات الصحية المقدمة الى السكان قدره (١٠٠٠٠) نسمة لكل مركز صحي واحد وبما ان المحافظة تحوي على(٧٨) مركزا صحياً رئيسا وفرعي[١] فبقسمة اعداد السكان عليها يتبين ان حصة كل(١٥٦٠٨) نسمة من سكان المحافظة مركز صحي واحد وهذا يعني ان هنالك نقص في عدد المراكز الصحية في المحافظة كنتيجة لزيادة في الكثافة السكانية مما يشكل ضغطاً على كفاءة الخدمات الصحية المقدمة من المؤسسات الصحية في محافظة ميسان .

مما سبق من المؤشرات اذا ما استثنينا اعداد الصيادلة في المحافظة فان جميع المؤسسات الصحية والكوادر الطبية والمساعدة تعاني من عجز كبير في اعدادها وبالتالي تعطي هذه المؤشرات انطباعا على مستوى الاداء الصحي في محافظة ميسان .

ثانيا- -مشاكل المؤسسات الصحية في محافظة ميسان :

تعد المشاكل التي تعاني منها المؤسسات الصحية في محافظة ميسان جزءاً من المشاكل العامة التي تعاني منها المؤسسات الصحية في عموم الدولة (اذا ما استثنينا بعضا من المشاكل الخاصة في الواقع الامني والاجتماعي في محافظة ميسان)، وكنتيجة للأحداث التي شهدها العراق منذ اكثر من ثلاث عقود والتي ادت الى تراجع واضح في القطاع الصحي بسبب الحروب العديدة التي خاضها العراق والحصار الاقتصادي الدولي بين عامي ١٩٩١-٢٠٠٣م ثم احتلال الولايات المتحدة الامريكية والتدهور الامني الذي تبعه في مختلف محافظات العراق، اذ صنف العراق بالمرتبة الثالثة كأسوأ دولة في العالم في مجال الرعاية الصحية الاولية للعام ٢٠٢٣م من اصل ٩٤

[١] كما مبين في ملحق (٢)

دولة وفق موقع NUMBEO الذي يعني بالمستوى المعيشي لدول العالم وجودة الرعاية الصحية [١] والذي رفض التصنيف من قبل وزارة الصحة العراقية التي اشارت الى تطور القطاع الصحي في العراق .

اذ ادرجت احدى الدراسات[٢] اهم المشاكل التي تقف امام المؤسسات الصحية والتي تؤدي الى اضعاف كفاءة وتقديم الخدمات الصحية بما يلي :

أ- تركيز الكادر الطبي والتمريضي والخدمي والموارد الاخرى في المراحل العليا من هيكل الخدمات الصحية مثل المستشفيات التخصصية في المدن الكبرى على حساب مستشفيات الاقضية والمراكز الصحية مما يعني ذلك اضرارا واضحا بالمراحل الدنيا ففي حالة وجود اكتفاء او نقص قليل في الكوادر والموارد في المستشفيات الكبرى يقابله عجزاً واضحاً في المستويات الادنى في تلك المتطلبات وقد يكون هذا بسبب الخلل في التخطيط وتوزيع الكوادر او الموارد.

ب- ضعف الدور الذي تلعبه المستويات الدنيا في نظام احالة المريض ومرد هذا الى عاملين :

اولاً : نقص الموارد او عدم توزيعها بصورة متوازنة وضعف المواصلات والاتصالات .

ثانياً: أعداد المستشفيات والمراكز الصحية في المستويات الدنيا قد تكون غير كافية فضلاً عن ضعف الادارة اي ضعف ارتباطها بالمستويات الاعلى مما يؤدي الى خلل كبير في تقديم خدماتها اذ يجعل المرضى يراجعون المستويات الاعلى مباشرة خصوصاً العيادات الخارجية والاختصاصية .

ت- تعاني اغلب المستشفيات خللاً كبيراً للمتطلبات الصحية حيث تبدو وكأنها انشأت في فراغ وخارج سياقات النظام المعتمد للخدمات الصحية فوحداتها واقسامها وخدماتها الوظيفية لا تستجيب لحاجات السكان المخدومين وفي حالة محاولة توسيعها وصيانتها وتأهيلها فان غالبا ما تكون غير مجدية ولا علاقة لها بما هو قائم فمثلاً اقسام العيادة الخاصة والطوارئ دائماً تكون اقل واصغر من المطلوب كما ونوعا سبب ذلك ليس نقص هذه الخدمات فقط بل في نظام الاحالة والمراجعات ايضاً.

ث- النقص الكبير في الكوادر الصحية والتجهيزات من خلال المؤشرات في معرفة الحاجة للعاملين في القطاع الصحي اذا ما استثنينا الصيادلة، فان ذلك النقص يشكل ضغطاً كبيراً على كفاءة واداء المؤسسات الصحية فضلاً عن نقص في المؤسسات الصحية لاسيما المراكز الصحية كما اشارت المؤشرات السابقة فضلاً عن تزايد في اعداد السكان وبذلك فان المشاكل الموجودة في الطلب على

---

[١] تصنيف دول العالم للرعاية الصحية،موقع الكتروني: https://www.kurdistan24.net/ar/story/38601

[٢] ازاد عطوف محمد رؤوف ، مدخل الى الاعتبارات التخطيطية العامة للمستشفيات الحكومية ضمن هيكل الخدمات الصحية في العراق، مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد ٢٥، العدد ٩، بغداد،٢٠٠٧،ص٣٠٧ -٣٠٨

الخدمات الصحية في العراق تشمل كل جوانب مفردات هيكل الخدمات الصحية من مراكز صحية وتجهيزات بالأجهزة الصحية ومستشفيات وكوادر صحية وغيرها .

ج- مشاكل اخرى تتمثل بالاطار المحيط او البيئة التي تحيط بالمؤسسات الصحية في الدولة وهي مشاكل اقتصادية ومشاكل اجتماعية واخرى سياسية .

عموماً فان المؤسسات الصحية العاملة في العراق وفي محافظة ميسان على وجه الخصوص تعاني من مشاكل نتيجة لمؤثرات وعوامل من داخل المؤسسات الصحية وخارجها اثرت على ادائها في تقديم الخدمات الصحية للمواطنين وغيرهم.

ثالثا-العوامل المؤثرة على اداء المؤسسات الصحية في محافظة ميسان :

يمكن تقسيم العوامل المؤثرة على اداء المؤسسات الصحية في محافظة ميسان الى نوعين من العوامل :

١-العوامل الداخلية المؤثرة على اداء المؤسسة الصحية:

نقصد بالعوامل الداخلية هي العوامل المؤثرة في عمل واداء المؤسسات الصحية من داخل المؤسسة الصحية اذ القصور والتقصير في تقديم الخدمات الصحية للمواطنين وغيرهم من قبل مؤسسات الدولة الصحية في القطاع الصحي، ويمكن اجمال هذه العوامل بما يأتي : [١]

أ- قلة الكوادر الطبية والصحية في المستشفيات والمراكز الصحية ادت الى قصور واضح في تقديم خدمات متكاملة للمراجع وبالتالي تراجع وانخفاض مستوى الخدمات .

ب- قلة الادوية لاسيما التخصصية (ادوية البايولوجية) وقلة الاجهزة التشخيصية او اقتصارها على مؤسسة واحدة او اثنين مع قلة الاجهزة المختبرية الحديثة انعكس سلباً على اداء المؤسسات و عزوف المواطنين عن مراجعتها والذهاب الى القطاع الخاص او المركز واحياناً الى محافظات اخرى.

ت- توزيع الكوادر الطبية والصحية بصورة غير عادلة بين المؤسسات ولاسيما في اطراف المحافظة قطعاً يؤثر سلباً في اداء المؤسسة.

ث- التسيب الاداري (واسبابه معروفة للجميع لاسيما بعد ٢٠٠٣) اذ يعد من اكبر المشاكل التي يواجهها مدير المؤسسة اذ يؤدي الى الاعتماد على اشخاص اخرين لأداء اكثر من عمل خارج

---

[١] مقابلة شخصية مع د. زامل شياع العريبي الوكيل الاداري لوزارة الصحة السابق ومدير دائرة صحة ميسان السابق، بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٣م

تصنيفه الوظيفي مما يؤدي الى قصور او تقاعس في اداء العمل وبالتالي انخفاض في مستوى الخدمة في المؤسسة الصحية كما وان دور الوزارة او الدائرة في محاربة التسيب الاداري احياناً يكون محدود بسبب امور سياسية او حزبية او حتى شخصية .

ج- البنى التحتية او التصميم للمؤسسة الصحية احياناً غير ملائم للعمل بصورة صحيحة او كاملة كأن يكون مثلاً المكان الضيق او طابق اعلى او المؤسسة الصحية تكون في منطقة مزدحمة او شارع ضيق.

ح- كما توجد العديد من العوامل الاخرى والتي من الممكن ان تؤثر على اداء المؤسسة الصحية منها.

- بعض الادارات غير الملائمة للعمل الاداري او القيادي في المؤسسة مما يجعلها طاردة للكفاءات او متعبة للموظف.

- الحوافز او الدعم للموظفين احياناً لا يتناسب مع حجم العمل المنيط بهم .

-العمل بغير التصنيف الوظيفي للموظف .

فضلاً عن ذلك فيوجد اهمال واضح بما يخص نظافة المستشفيات وتقصير من بعض مدراء المستشفيات في متابعة الكوادر وعدم وجود اطباء اختصاص ضمن الخفارات الليلية وتركهم المستشفيات الحكومية في الشفت الصباحي اثناء الدوام وذهابهم الى المستشفيات الاهلية لأجراء بعض العمليات هناك فضلاً عن نقص العلاج للحالات الطارئة ورداءة الاطعام الخاص بالكوادر الطبية والذي لا يتناسب مع حجم المبالغ المصروفة لكل وجبة، وعدم صيانة لسيارات الاسعاف [١].

٢- العوامل الخارجية المؤثرة في اداء المؤسسة الصحية :

نقصد بالعوامل الخارجية هي العوامل المؤثرة في عمل واداء المؤسسات الصحية من خارج المؤسسة الصحية وتتمثل بالبيئة المحيطة التي تعمل ضمنها المؤسسات الصحية اذ الاعراف الاجتماعية والجوانب السياسية والاعلام، ويمكن اجمال هذه العوامل بما يأتي : [٢]

أ- العادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية للسكان حيث تؤثر في اداء المؤسسة (ولوحظ بانه قل في المدة الاخيرة الى مدى كبير بسبب التوعية والثقافة الصحية لدى المجتمع في ميسان) اذ تواجد

---

[١] الدائرة الاعلامية لمجلس محافظة ميسان، زيارة ميدانية لرئيس مجلس محافظة ميسان لمستشفيات الصدر العام والميمونة العام بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٠، متوفر على الموقع الالكتروني : facebook.com/permalik.php www.

[٢] مقابلة شخصية مع د. زامل شياع العريبي ، مصدر سابق .

اعمال تناط بالرجال دون النساء او العكس على الرغم من الكفاءة لدى كلاهما مثلاً كان مهنة التمريض تختصر على الرجال والقبالة تختصر على النساء كذلك توجد بعض الاعراف بمراجعة الطبيب الذكر خير من مراجعة الطبيبة الانثى وهذه العادات والتقاليد والاعراف في محافظة ميسان قد تكون متشابهة الى حد ما في عموم المحافظة لكن في بعض الاحيان تعد المناطق الجنوبية اكثر تشدد من مركز المحافظة والمناطق الشمالية لمحافظة ميسان .

ب- تتأثر اغلب دوائر محافظة ميسان بالجانب السياسي او بتدخلات اعضاء مجلس النواب او مجالس المحافظة وهذا له جانب ايجابي من حيث رفد المؤسسات بالاحتياجات التي لم تستطع الدائرة من توفيرها من ادوية واجهزة او تخصيص اراضي لإنشاء المؤسسات الصحية كالمراكز والمستشفيات وغيرها، وهذا الجانب السلبي ينعكس على قوة الدولة وفرض هيبتها في مناطق الاطراف.

ت- الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لها دور مهم في نجاح المؤسسات الصحية او تلكؤها مثلاً تداول الحالات السلبية التي قد تحصل بقصد او بغير قصد في المؤسسة (كقلة الادوية او التعامل غير اللائق مع المراجعين) بصورة متكررة وتداولها بصورة واسعة كذلك الشائعات المغرضة ونشرها بصورة واسعة والعكس في حالة تداول الحالات الايجابية .

رابعا: الخدمات الطبية في محافظة ميسان ومقارنتها بالخدمات مع بعض المحافظات:

ان جميع المؤسسات الصحية العاملة في العراق (عدا اقليم كردستان) ترتبط بوزارة الصحة المركزية وتحت اشرافها، الا ان الخدمات الطبية المقدمة من قبل المؤسسات الصحية في المحافظات تتفاوت نسبياً في تقديم الخدمات من محافظة لأخرى تبعاً لعوامل داخلية لاسيما بالمؤسسات الصحية وعوامل خارجية تتمثل بالبيئة المحيطة بعمل هذه المؤسسات وتوزيعاتها الجغرافية، وطبيعة الحال ان الخدمات الصحية المقدمة من قبل المؤسسات الصحية العاملة بمركز الدولة (العاصمة بغداد) تكون افضل من الخدمات المقدمة في بقية المحافظات حيث توجد فيها مؤسسات صحية وكوادر طبية ومراكز تخصصيه دقيقة اكثر ومؤثثة بالأجهزة الحديثة المكلفة والادوية الشحيحة الغالية الاثمان والتي غالياً ما تختصر على مؤسسات العاصمة الصحية [1]، وكذلك الحال لمحافظة البصرة ولكن بشكل اقل من العاصمة بغداد كونها تتمتع برعاية الحكومة المركزية لأنها النافذة الوحيدة للعراق مع العالم الخارجي فضلاً عن تطورها الحضري وارتفاع عدد السكان اذ يبلغ عدد

[1] المقابلة الشخصية مع د. زامل العريبي ، مصدر سابق .

سكان محافظة بغداد(٧٦٨٢١٣٦) مليون نسمة عام ٢٠٢١،[١] كما موضح في خريطة (٧) اذ ما قورنت مع بقية المحافظات فهي الاعلى، ولبيان الخدمات الطبية من قبل المؤسسات الصحية العاملة في محافظة ميسان والمحافظات ذات الصلة بالدراسة البصرة وواسط فضلاً عن العاصمة بغداد فتقتصر الدراسة على التطرق لأعداد المؤسسات المستشفيات العامة واعداد الاطباء وبيان المؤشرات الخاصة بكفاءة هذه المؤسسات من خلال استخراج معدلات المستشفيات والكوادر الطبية العاملة في المحافظات بالنسبة لأعداد سكان المحافظات لسنة ٢٠٢١م لتوافر البيانات الخاصة بذلك من اجل توضيح التفاوت في اداء المؤسسات الصحية في تقديم خدمتها وكما مبين في الجدول(٧) والخريطة (٨)، حيث اظهرت النتائج ان محافظة ميسان فضلا عن من معدل المستشفيات بالنسبة لعدد سكانها تصدر بأعلى نسبة لأسباب ان عدد سكان محافظة ميسان البالغ ٨٨٧٩٦٠ نسمة لعام ٢٠٢١م، هو الاقل وارتفاع عدد السكان في المحافظات الاخر الا ان الملاحظ بانها احتلت المرتبة الاخيرة في معدل الاطباء بالنسبة لعدد السكان والسبب يعود في نقص اعداد الاطباء الى ما تعانيه الكوادر الطبية من استهداف واعتداءات شبه يومية ومتكررة نظراً للطبيعة الاجتماعية والثقافية التي تميز المحافظة نسبياً عن المحافظات الاخرى لاسيما في اقسام الطوارئ والعمليات في حالات نقل المرضى والمصابين اليها وقيام ذويهم بالتدخل والتعدي على الكوادر الطبية والتعامل معهم بشكل فوضوي وعدم وجود الردع الحكومي لهذه الظواهر السلبية فضلاً عن التجاوزات و التعديات التي يتعرض اليها الاطباء الاختصاصيين واغلاق عياداتهم واغتيال بعضهم والذي اعدته نقابة الاطباء في ميسان مؤشرا خطيراً في بيان خاص بعد مقتل احد الاطباء وتهديد اخر بغلق عيادته ومطالبته بدفع فصل عشائري بذريعة تورطه بوفاة شخص من ذويهم، لاسيما وان اغلب الاطباء العاملين في المحافظة من محافظات اخرى وتكرار حوادث الاعتداءات عليهم قد يتسبب بعزوف الاطباء عن العمل في ميسان[٢] ، فضلا عن الصراع السياسي في محافظة ميسان بين الاحزاب والتيارات السياسية التي لها انعكاسات على اداء المؤسسات الصحية في المحافظة لاسيما في المحاصصة في توزيع المناصب الادارية ووصول غير الاكفاء الى المناصب العليا في المؤسسات وابعاد الاكفاء غير المنتمين اليهم وتسخير مؤسسات الدولة في خدمة اغراضهم الانتخابية سواء المحلية او

---

[٢] وزارة التخطيط العراقية، المجموعة الاحصائية السنوية، الجهاز المركزي للإحصاء، جدول اسقاطات السكان حسب المحافظات ٦/٢أ، ٢٠٢٢-٢٠٢٣، ص ٨.

[١] نقابة الاطباء في ميسان تستنكر مقتل طبيب يعمل في مستشفى الصدر، خبر، بتاريخ ٧/اب/٢٠٢٣، متوفر على الموقع الالكتروني : https://www.al-mirbad.com/

انتخابات مجلس النواب الامر الذي يؤدي الى ضعف ادوار الكفاءات والنخب في الواقع الميساني والذين لا يملكون القواعد الشعبية لاسيما في الانتخابات والتي بدورها تضعف دورهم في تسنم المناصب المهمة في ادارة المؤسسات العامة والذي ينعكس في الاداء العام لمؤسسات الدولة وعلى سبيل المثال في دورة انتخابات مجلس محافظة ميسان لعام ٢٠٢٣م يترأس لجنة الصحة في مجلس محافظة ميسان عضو تربوي (معلمة) لخلو الدورة الانتخابية من عضو من الكوادر الصحية .

الجدول (٧)

عدد المستشفيات العامة والاطباء في محافظات بغداد والبصرة وواسط وميسان والمعدلات بالنسبة لعدد السكان لعام ٢٠٢١م

المحافظة	عدد السكان	عدد المستشفيات	مؤسسات صحية اخرى	عيادات طبية شعبية	مستشفى حكومي لكل ١٠٠ الف نسمة	الاطباء * بمختلف الاصناف	معدل طبيب لكل الف نسمة
بغداد	٧٦٨٢١٣٦	١٠٩	٤٣٤	٦٢	١.٤	٧٩٩،١٦	٧،١٦
البصرة	٢٥٥٢١٢٥	٢٣	٢٠٥	٢٩	٠.٩٠	٣٠٤٧	٣.٠٤
واسط	٨٩٦٥٣٦	٩	١٦٠	١٢	١	١٥٣٦	١.٥٣
ميسان	٨٨٧٩٦٠	١٠	١٣٣	١٣	١.١	١١٢٩	١٣،١

المصدر: وزارة الصحة والبيئة العراقية، القطاع الصحي، دائرة التخطيط وتنمية الموارد، قسم الاحصاء الصحي والحياتي ٢٠٢٣. *- ملاحظة الحقل ٧ الاطباء بمختلف الاصناف : طبيب اختصاص – طبيب غير اختصاص – طبيب اسنان.

الخريطة (٧) عدد سكان محافظات وبغداد البصرة وميسان وواسط وفق تقديرات ٢٠٢٠م

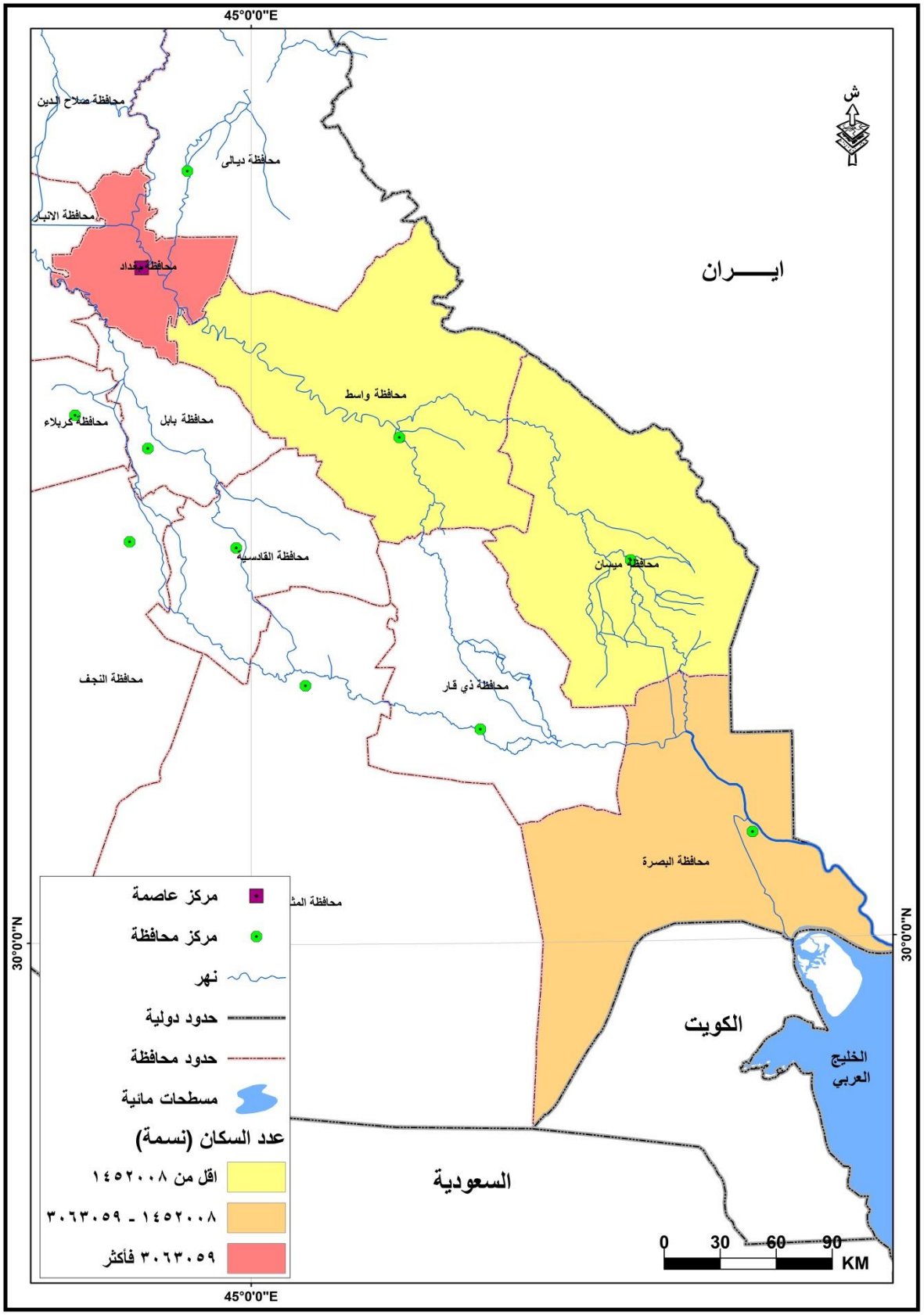

المصدر:الاعتماد على :١- جمهورية العراق، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية(محافظات واسط وميسان والبصرة)، مقياس (١:١٠٠٠,٠٠٠)، بغداد، ٢٠١٠.

٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز الاحصائي المركزي ،التقديرات السكانية لعام ٢٠٢٠م

الخريطة (٨) توزيع المستشفيات والاطباء في محافظات بغداد و البصرة وميسان وواسط ٢٠٢١م

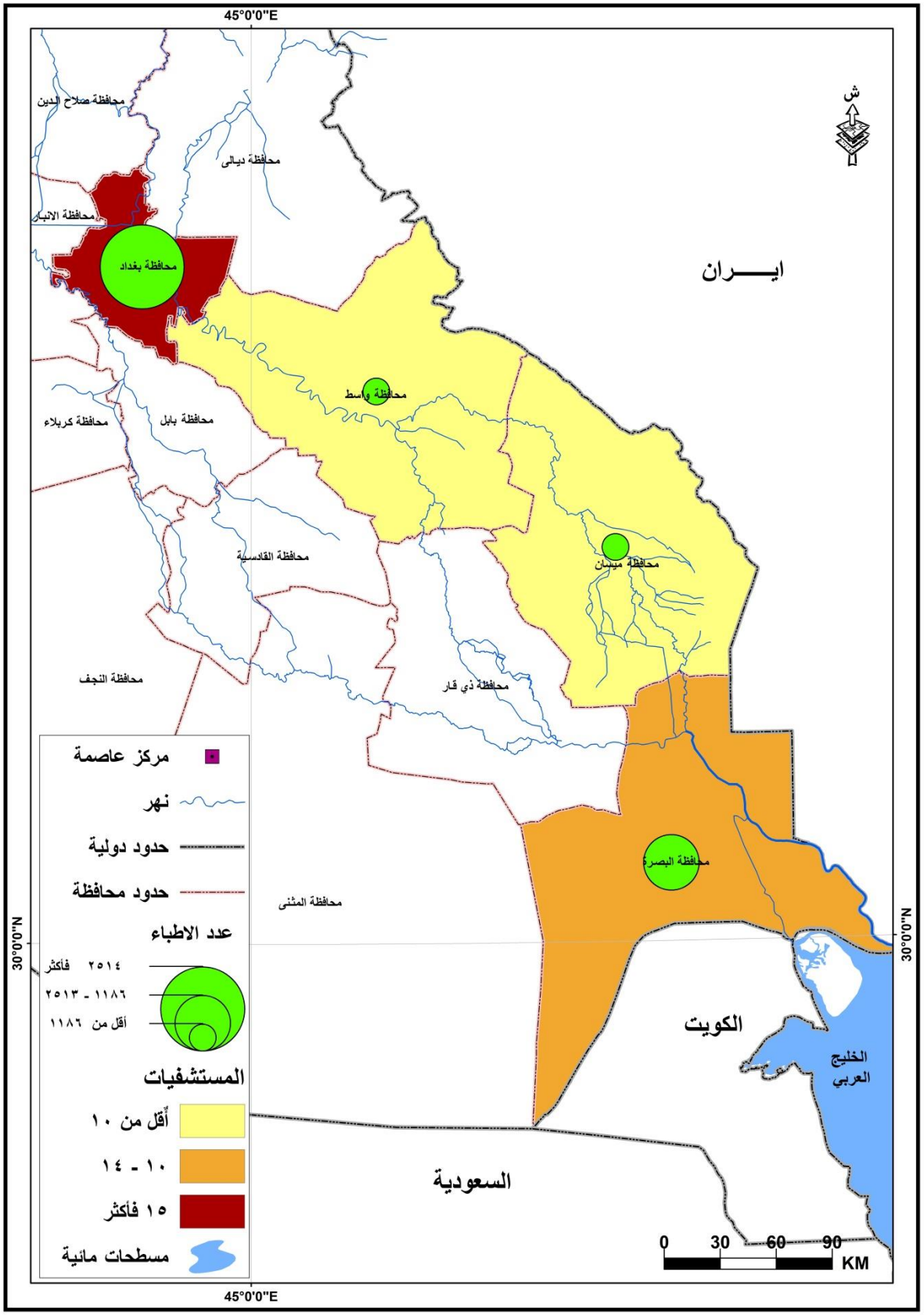

المصدر: الاعتماد على :١- جمهورية العراق، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خارطة العراق الإدارية(محافظات واسط وميسان والبصرة)، مقياس (١:١٠٠٠,٠٠٠)بغداد،٢٠١٠. ٢- جدول ٧

المبحث الثاني

اداء المؤسسات التربوية و التعليمية في محافظة ميسان وفق نظرية المركز والاطراف

للتعليم دور مهم في استقرار الدول والشعوب وتقدمها فضلا عن تحقيق الامن النفسي، اذ يرتبط ارتباطاً وثيقاً وجوهرياً بالتربية والتعليم فبقدر ما تنغرس القيم الاخلاقية النبيلة في نفوس افراد المجتمع بقدر ما يسود المجتمع الامن والاطمئنان والاستقرار ويمثل النسق التربوي احد الانساق الاجتماعية المهمة التي تؤدي عملاً حيوياً ومهماً في المحافظة على بناء المجتمع واستقراره [١]، فالنظام التعليمي في العراق تميز بتاريخ ممتاز منذ مطلع الستينات في القرن الماضي حتى بداية الثمانينات حيث عُدٌ من افضل واقوى النظم التربوية والتعليمية الموجودة في منطقة الشرق الاوسط عندما وصل الى قمة عطائه في العام ١٩٧٥م حتى فاز العراق بجائزة اليونسكو العالمية التابعة للأمم المتحدة في العام ١٩٨٢م اذ سعت مختلف الحكومات العراقية من اجل محو الامية في العراق خصوصاً بين النسوة العراقيات فكان لهذا الجانب التأثير الاعلى على وجه الاطلاق في كل دول العالم الاسلامي وحسب تقارير اليونسكو فان العراق في مدة ما قبل حرب الخليج عام ١٩٩١م كان يمتلك نظاماً تعليمياً يعد من افضل انظمة التعليم في المنطقة اذ كانت نسبة المسجلين في التعليم الابتدائي ما يقارب ١٠٠%، الا ان التعليم في العراق بعد ذلك شهد اخفاقاً كبيراً في مسيرته الى وقتنا الحاضر كباقي الخدمات كنتيجة للتراكمات التي خلفها النظام السابق قبل عام ٢٠٠٣م والذي كان من اهم سماته عدم مواكبة التطور والتقدم العلمي المتمثل بالثورة المعلوماتية بسبب انعزال العراق عن العالم والحصار الاقتصادي والثقافي فضلاً عن اسلوب متخلف للتعليم ينسجم مع التوجهات الفكرية والايديولوجية للنظام السابق[٢] كذلك الاهمال الذي شمل كل البنى التحتية للقطاع التعليمي اذ قلة المكتبات وانعدامها في اغلب المدارس وكذلك المختبرات العلمية ونقص الابنية المدرسية وتهالكها حيث خلفت سياسة النظام السابق اكثر من الف مدرسة مشيدة بالطين وانخفض دخل المعلم مما اثر على دافعيتهم للعمل وتسرب الاطفال عن مقاعد الدراسة كما هاجر اكفأ المتخصصين التربويين الى خارج الدولة وزاد عدد الطلاب في الفصل الدراسي حتى وصل الى

---

[١] نسرين حمزة السلطاني، دور التربية والتعليم في تحصين عقول الناشئة من التطرف والارهاب، مجلة كلية التربية الاسلامية الاساسية للعلوم التربوية الانسانية، جامعة بابل، العدد ٢٣، ٢٠١٥،ص ٥٧٤.

[٢] محمد ثامر، حق التعليم في المواثيق الدولية والاقليمية والدساتير العربية والعراقية دراسة تطبيقي على واقع التعليم في العراق، جامعه ذي قار، ٢٠١٠، ص٧.

١٠٠ تلميذ في الفصل في الكثير من المدارس وانتشر الفساد في مهنة التعليم فاصبح التدريس الخصوصي من الظواهر الخطرة في النظام التعليمي[١]، اذ تشير الاحصائيات في عام ٢٠٠٣م الى ان نسبة الامية في العراق كانت مرتفعة لاسيما بين الاعمار (١٥-٢٥) سنة بحدود ٦٥% وبنسبة اكبر بين الاعمار (٢٦-٣٤) سنة وجاء تسلسل العراق بالدرجة الرابعة من الدول المتخلفة حضارياً للعام ٢٠٠٤م ولهذه الاسباب ولم يختلف الحال بعد العام ٢٠٠٣م رغم اقرار الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥م حق التعليم ضمن المادة (٣٤) بسبب اوضاع عدم الاستقرار السياسي والامني والذي اثر بشكل سلبي على قطاع التعليم اذ تشير البيانات الصادرة من اليونسكو للعام ٢٠١٠ م ان ما لا يقل عن خمسة مليون شخص من سكان العراق البالغ عددهم ٣٠ مليون أميون وان نسبة ١٤% من هؤلاء هم اطفال اما تركوا دراستهم لتوفير الغذاء لأسرهم او يعانون من النزوح او لا يستطيعوا الحصول على تعليم مناسب [٢]. اما اليوم فقد شهد التعليم في العراق عموماً وفي محافظة ميسان نمواً ملحوظاً حيث ارتفع عدد الطلاب والطالبات وبنسب كبيرة كنتيجة لتطور العوامل الاقتصادية والثقافية وكذلك بسبب شرط التعليم الالزامي في مطلع الستينات من القرن الماضي واستمر التزايد في اعداد الطلاب رغم الظروف التي مرت بالدولة التي ادت الى تدهور القطاع التعليمي في بداية العقد التاسع من القرن الماضي الى وقتنا الحاضر ، وفي هذا المبحث سنتناول دراسة المؤسسات التربوية التعليمية في محافظة ميسان في الوقت الحالي واداء هذه المؤسسات و اهم المؤشرات للمؤسسات والكوادر التعليمية والتدريسية العاملة فيها ومقارنتها بالمعايير المحلية فضلا عن بيان اهم العوامل المؤثرة على اداء المؤسسات التعليمية التربوية في المحافظة من داخل المؤسسات التربوية والتعليمية ومن خارجها كالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية كما نتطرق للتعليم الجامعي في محافظة ميسان وما تعانيه هذه المؤسسات المهمة وفقا لنظرية المركز والاطراف .

اولا:-المؤسسات التربوية (المدارس الابتدائية والثانوية) في محافظة ميسان:

تشمل المؤسسات التربوية التعليمية في محافظة ميسان المدارس الابتدائية والثانوية ورياض الاطفال الحكومية والاهلية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ميسان وما تتضمنه من الكوادر التعليمية والتدريسية العاملة في هذه المؤسسات التربوية .

---

[١] منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، مكتب يونسكو العراق، موقع الكتروني www.unesco.org

[٢] المصدر نفسه.

١- المدارس الحكومية :

أ- المدارس الحكومية الابتدائية :

وفق الاحصائية الصادرة من قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية ميسان لعام ٢٠٢٣م فان عدد المدارس الحكومية الابتدائية في محافظة ميسان (٧٣٩) مدرسة ابتدائية موزعة في الاقضية والنواحي والقرى في المحافظة ويبلغ عدد الكوادر التعليمية العاملة في هذه المدارس (١٤٠٦٣) معلم[١] كما مبين في خريطة (٩).

ب-المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية الحكومية :

بلغ عدد المدارس المتوسطة الحكومية في محافظة ميسان (١٠٦) متوسطة حكومية في حين بلغ عدد المدارس الاعدادية (٢٤) مدرسة اعدادية حكومية كما موضح في خريطة رقم (١٠)،كما بلغ عدد الثانويات الحكومية في محافظة ميسان (٨٥) مدرسة ثانوية حكومية موزعة في الاقضية والنواحي التابعة ادارياً للمحافظة ويبلغ عدد الكوادر التدريسية العاملة في هذه المدارس (٣٩٧٨) مدرس كما مبين في خريطة (١٠).

ث- رياض الاطفال الحكومية :

ان عدد رياض الاطفال الحكومية في محافظة ميسان تبلغ (٣٥) مؤسسة موزعة في جميع الاقضية والنواحي ماعدا بعض النواحي التي تخلو من هذه المؤسسات التربوية كناحية الخير التابع لقضاء المجر الكبير وناحية سيد احمد الرفاعي التابع ادارياً لقضاء الميمونة وكذلك ناحية العزير التابع لقضاء قلعة صالح .

ادى ازدياد اعداد الطلاب والطالبات في اكتظاظ الفصول الدراسية وقلة الابنية المدرسية في المحافظة في المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية والثانوية فقد ازدوجت اغلب هذه المدارس في الدوام ليصبح الدوام ثنائي وثلاثي في بناية المدرسة الواحدة اذ بلغ عدد المدارس ذات الدوام الثنائي في المدارس الابتدائية في المحافظة (١٤٣) مدرسة وفي المدارس الثانوية والاعدادية والمتوسطة (١٠٨) مدرسة بينما بلغ عدد المدارس ذات الدوام الثلاثي بنايتي مدرسية فقط في المدارس الابتدائية و(١٤) بناية مشغولة في الدوام الثلاثي للمدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية[٢].

---

[١] كما مبين في ملحق (٥)

[٢] قسم التخطيط التربوي، المديرية العامة لتربية ميسان، احصاءات غير منشورة للعام ٢٠٢٣م .

الخريطة (٩) توزيع المدارس الابتدائية والكوادر التعليمية في محافظة ميسان لعام ٢٠٢٣م

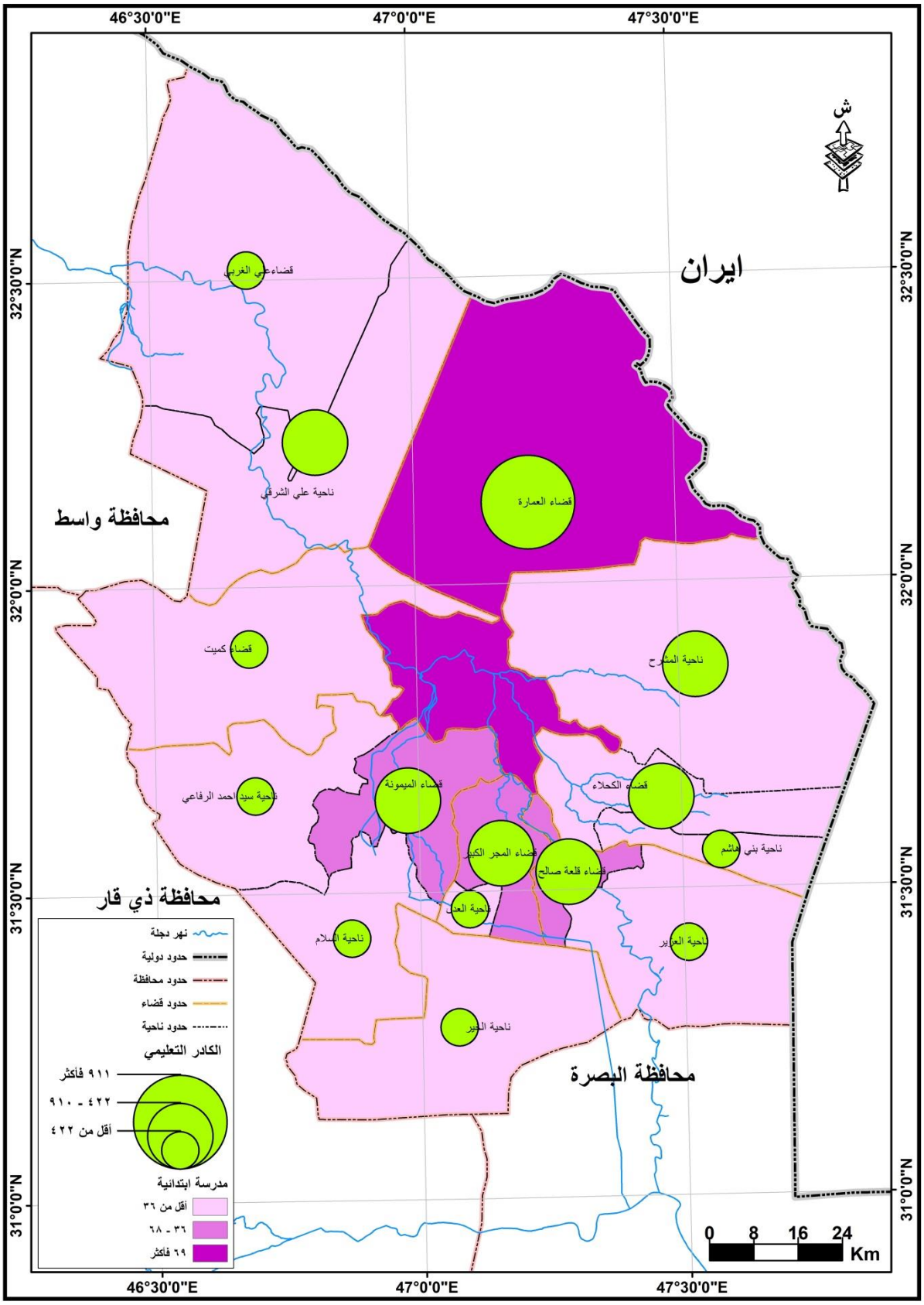

المصدر : الاعتماد على : ١-جمهورية العراق، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خريطة محافظة ميسان الإدارية، مقياس (١: ٢٥٠.٠٠٠) بغداد، ٢٠١٠. ٢-ملحق ٥

الخريطة (١٠) توزيع المدارس الثانوية والكوادر التدريسية في محافظة ميسان لعام ٢٠٢٣م

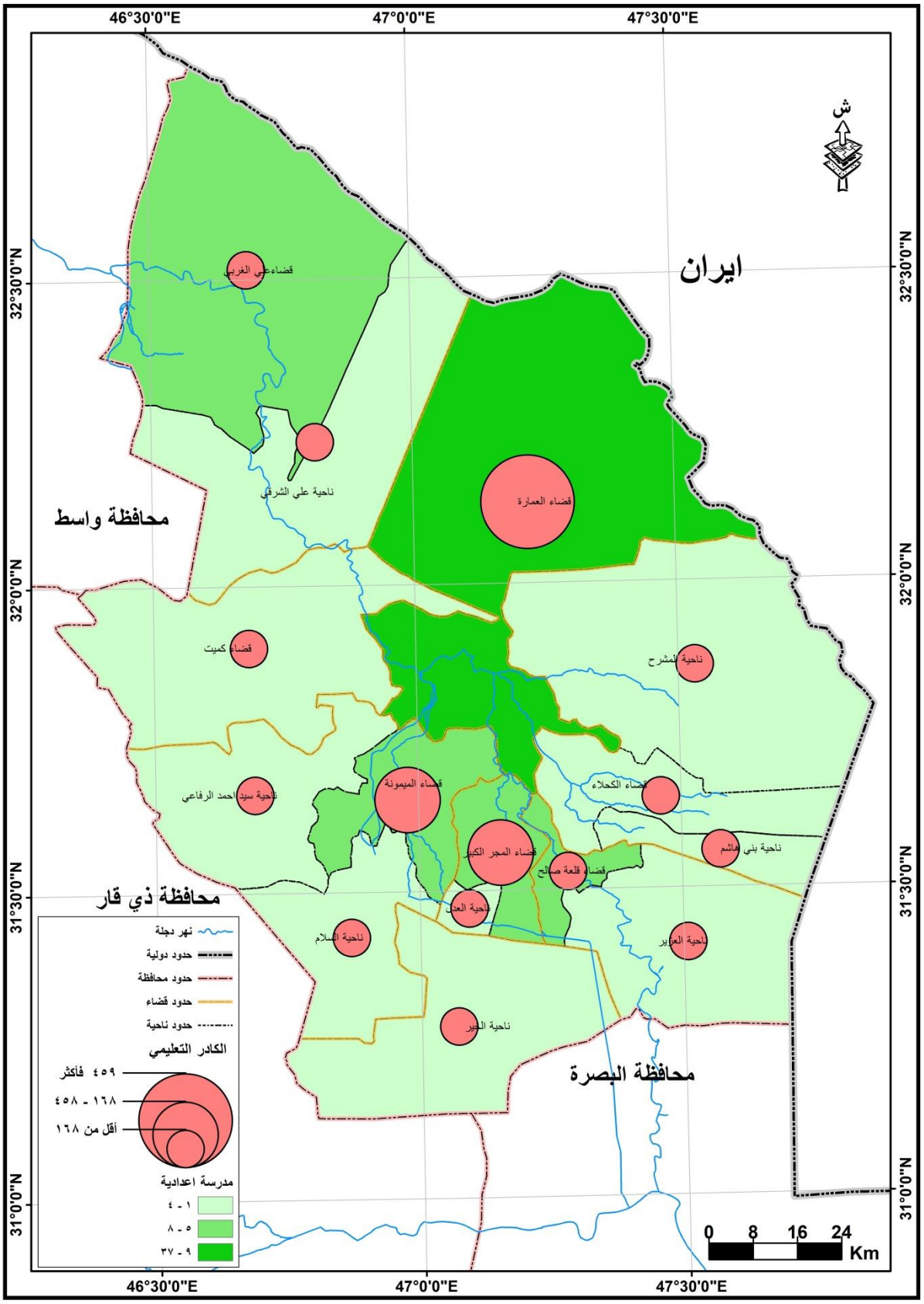

المصدر: الاعتماد على ١-جمهورية العراق، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خريطة محافظة ميسان الإدارية، مقياس (١: ٢٥٠.٠٠٠) بغداد، ٢٠١٠.
٢- ملحق ٥

٢- المدارس الاهلية في محافظة ميسان :

يرجع تاريخ المدارس الاهلية في محافظة ميسان الى العهد العثماني اذ كانت عبارة عن مدارس دينية امتداد للمدارس العربية في العصور الوسطى الاسلامية وكان الهدف منها الاخلاص للدين فكانوا يدرسون فيها العلوم الدينية التقليدية كاللغة العربية والكلام والفقه والتفسير، وانشئت في مدينة العمارة آنذاك ثلاث مدارس دينية اثنان منها في المركز وواحدة في جامع العمارة الكبير[١]،ولكن وبعد تطور التعليم الحكومي في القرن الماضي اختفت هذه المدارس واصبحت المدارس الحكومية هي المؤسسات التربوية الوحيدة في المحافظة ولكن وبعد عام ٢٠١١ م تأسست مجموعة من المدارس الاهلية التي اجيزت من قبل وزارة التربية في محافظة ميسان وهذه المدارس لا تختلف عن المدارس الحكومية اذ المنهج الدراسي والمخرجات سوى بعض الخدمات المقدمة للطلبة المسجلين فيها من الصفوف النموذجية اذ الاعداد والمكيفة لتكن هذه المدارس حلاً وقتياً للتدهور الحاصل في الابنية المدرسية الحكومية وقلتها فضلا عن اكتظاظ الطلبة في تلك المدارس كما ان العاملين في المدارس الاهلية من الكوادر التدريسية والتعليمية هم مجموعة من المدرسين والمعلمين المتقاعدين الى جانب بعض المدرسين والمعلمين المعينين في المدارس الحكومية والحاصلين على موافقات خاصة من المديرية العامة للتربية في المحافظة فضلا عن المعلمين والمدرسين غير المعينين، وقد بلغ عدد المدارس الاهلية في محافظة ميسان(١٨) مدرسة ابتدائية اهلية و(٢٢) مدرسة ثانوية ومدرستين اساسيتين و(٧) رياض اطفال

ثانياً: اداء المؤسسات التربوية التعليمية في محافظة ميسان:

يمكن ان نقف على اداء المؤسسات التربوية والتعليمية في محافظة ميسان من خلال بيان بعض المؤشرات الخاصة بكفاءة الخدمات التربوية التعليمية المقدمة من المؤسسات التربوية التعليمية وكوادرها العاملة بها لسكان محافظة ميسان .

أ- المؤشرات الخاصة بالتلاميذ والطلاب الى المدارس:

بلغ عدد التلاميذ في محافظة ميسان (٣٠٣٥٨٧) تلميذ وتلميذة وعدد المدارس الابتدائية (٧٣٩) مدرسة ابتدائية موزعة في جميع الاقضية والنواحي والقرى التابعة ادارياً الى محافظة ميسان وبهذا فأن المؤشر لعدد التلاميذ على عدد المدارس الابتدائية في المحافظة بلغ (٤١٠) تلميذ وتلميذة للمدرسة الابتدائية الواحدة بشكل عام الا ان التوزيع بين عدد التلاميذ الى المدرسة الابتدائية الواحدة

---

[١] جبار عبدالله الجويبراوي، مصدر سابق، ص ٢٠٩.

في هذا المؤشر يتباين من قضاء الى اخر حيث سجل قضاء الميمونة اعلى نسبة في هذا المؤشر اذ بلغ ٧٠٩.٧ تلميذ لكل مدرسة ابتدائية واحدة من خلال قسمة عدد التلاميذ في قضاء الميمونة والبالغ عدد المدارس فيها (٣٠٥) مدرسة ابتدائية في حين سجل قضاء علي لغربي نسبة ١٧١.٧ تلميذ لكل مدرسة ابتدائية واحدة كأدنى نسبة في هذا المؤشر في محافظة ميسان من خلال قسمة عدد التلاميذ في قضاء علي الغربي والمناطق التابعة للقضاء ادارياً والبالغ عددهم (١١١٦٤) تلميذ وتلميذة على عدد المدارس الابتدائية والبالغ (٦٥) مدرسة .

اما مؤشر عدد الطلبة الى المدارس فبشكل عام يبلغ عدد الطلبة في المراحل الثانوية والمتوسطة والاعدادية بفرعيها العام والمهني في عموم محافظة ميسان (١٦٢٧٤٣) طالب وطالبة(كما بلغ عدد المدارس الثانوية والمتوسطة والاعدادية في المحافظة (٢١٥) مدرسة ووفقاً لمؤشر عدد الطلاب الى المدرسة الواحدة فقد بلغ هذا المؤشر (٧٥٦,٩) طالب وطالبة لكل مدرسة واحدة، ويتباين هذا المؤشر هو الاخر من قضاء الى اخر فقد وصل اعلى نسبة لهذا المؤشر في قضاء علي الغربي حيث بلغ (١،١١١٠) طالب وطالبة في مدرسة واحدة وذلك من خلال قسمة عدد طلاب وطالبات قضاء علي الغربي والمناطق الادارية التابعة اليه والبالغ عددهم(١٣٣٢٢) طالب وطالبة على عدد المدارس الثانوية والمتوسطة والاعدادية في القضاء والبالغ عددها (١٢) مدرسة فقط، بينما سجل المؤشر ادنى نسبة له في قضاء كميت اذ بلغ (٤٦١.١) طالب وطالبة لكل مدرسة ثانوية ومتوسطة واعدادية في قضاء كميت من خلال قسمة عدد الطلاب والطالبات البلغ عددهم (٤١٥٥) طالب وطالبة على عدد المدارس الثانوية والمتوسطة والاعدادية في القضاء والبالغ عددها (٩) مدارس فقط .

ب- المؤشرات الخاصة بالتلاميذ والطلبة الى الكوادر التعليمية والتدريسية

يبلغ اجمالي عدد التلاميذ في محافظة ميسان (٣٠٣٥٨٧) تلميذ وتلميذة في حين يبلغ عدد الكوادر التعليمية (١٤٠٦٣) معلم ووفقا لمؤشر عدد التلاميذ الى معلم واحد فان بلغ هذا المؤشر ٢١,٥ تلميذ وتلميذة لكل معلم واحد، ويتباين هذا المؤشر بين الاقضية التابعة لمحافظة ميسان اذ سجل اعلى هذا في المجر الكبير اذ بلغ ٢٦ تلميذ لكل معلم واحد من خلال قسمة عدد التلاميذ في قضاء المجر الكبير والبالغ ٣٠٩٣٦ تلميذ وتلميذة على عدد الكوادر التعليمية في القضاء والبالغ عددهم ١١٩٤ معلم، في حين سجل قضاء علي الغربي ادنى نسبة في هذا المؤشر بمعدل ٩،٥ تلميذ وتلميذة لكل معلم واحد حيث يبلغ عدد التلاميذ ١١١٦٤ في حين بلغ عدد المعلمين في قضاء علي الغربي ١١٧١ معلم.

اما مؤشر عدد الطلبة الى المدرسين فان عدد الطلبة في عموم المحافظة بلغ (١٦٢٧٤٣) طالب وطالبة في حين يبلغ عدد الكوادر التدريسية العاملة في المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية الى (٣٩٧٨) مدرس وبهذا فان المؤشر لعدد الطلبة الى المدرسين قد بلغ (٤٠،٩) طالب وطالبة لكل مدرس واحد وهذا المعدل يتباين بين اقضية محافظة ميسان من قضاء لأخر حيث سجل قضاء علي الغربي اعلى معدل في هذا المؤشر حيث وصل الى (٥٦) طالب لكل مدرس واحد وذلك من خلال عدد الطلبة البالغ ١٣٣٢٢ في جميع المناطق التابعة ادارياً لقضاء علي الغربي مقسوم عليها عدد الكوادر التدريسية العاملة في المدارس الثانوية والمتوسطة والاعدادية في القضاء والبالغ عددهم ٢٣٧ مدرس، اما قضاء المجر الكبير فقد سجل ادنى معدل لهذا المؤشر وبحسب عدد الطلبة في قضاء المجر الكبير والبالغ عددهم (١٥٩٢٨) طالب وطالبة كما وبالنسبة لعدد الكوادر التدريسية العاملة في قضاء المجر الكبير والبالغ عددهم (٥٩٠) مدرس وبالتالي فان المؤشر يبلغ ٢٧ طالبة وطالبة لكل مدرس واحد.

الجدول (٨)

المؤشرات الخاصة بكفاءة اداء المؤسسات التربوية التعليمية في محافظة ميسان للعام ٢٠٢٣م

ت	اسم القضاء	مؤشر عدد التلاميذ لكل مدرسة ابتدائية واحدة	مؤشر عدد الطلاب لكل مدرسة ثانوية، اعدادية، متوسطة	مؤشر عدد التلاميذ لكل معلم واحد	مؤشر عدد الطلبة لكل مدرس واحد
١	العمارة	٦٣٥,٨	٨٩٨	٢٤	٤٧
٢	المجر الكبير	٥١٤	٥١٤	٢٥.٩	٢٧
٣	قلعة صالح	٥٤٩	٥٥٠	٢٣	٤١
٤	الميمونة	٧١٠	٧١٠	٢١	٢٧
٥	الكحلاء	٢٦٤	٤٤٥	١٦	٣٠
٦	علي الغربي	١٧٢	١١١٠	١٠	٥٦
٧	كميت	٢٤٥	٤٦١	١٥,٥	٣٩
	اجمالي المحافظة	٤١١	٧٥٧	٢١,٥	٤٠,٩

المصدر : الاعتماد على احصاءات قسم التخطيط التربوي، المديرية العامة لتربية ميسان للعام ٢٠٢٣م.

ت- المؤشرات الخاصة بالكوادر التعليمية والتدريسية لكل مدرسة :

كما هو معلوم فان عدد المدارس الابتدائية في محافظة ميسان قد بلغت (٧٣٩) مدرسة وان عدد الكوادر التعليمية في المحافظة للعام ٢٠٢٣م يبلغ (١٤٠٦٣) معلم وبالتالي فان عدد المعلمين مقسوما على عدد المدارس سوف يبلغ المؤشر في عموم المحافظة (١٩) معلم لكل مدرسة، اما عدد المدرسين لكل مدرسة متوسطة واعدادية وثانوية فقد بلغ (١٨,٥) مدرس لكل مدرسة واحد وذلك بقسمة عدد الكوادر التدريسية العاملة في المؤسسات التربوية في المحافظة والبالغ عددهم ٣٩٧٨ على عدد المدارس الثانوية والمتوسطة والاعدادية والبالغ عددهن (٢١٥) مدرسة في المحافظة.

ث-قدرة التعليم في المحافظة على تمكين الطلبة والتلاميذ من اتمام الدراسة :

يعد من المؤشرات المهمة الدالة على جودة التعليم وكفاية قدرته على تمكين التلاميذ والطلبة من اتمام دراستهم بنجاح وفي المدة المقررة لهم، فواقع القطاع التعليمي التربوي في العراق عموماً وفي محافظة ميسان يعاني الكثير من المشاكل التي من شأنها التأثير في جودة التعليم اذ كثافة الفصول الدراسية كنتيجة لاكتظاظ المدرس بالطلبة والتلاميذ المسجلين والذي يؤثر بدوره على تركيز التلاميذ والطلبة من جهة والمعلمين والمدرسين من جهة اخرى في تأدية واجباتهم بالشكل المطلوب فضلاً عن الحاجات الكبيرة للملاكات التعليمية والتدريسية في المؤسسات اذ بينت الاحصاءات الاخيرة لقسم الملاك العام والتعليم التابع لمديرية تربية ميسان حاجة المحافظة لـ (٣٧٥٠) معلم بمختلف الاختصاصات للمدارس الابتدائية و (٢٢٥٠) مدرس للمدراس المتوسطة والاعدادية والثانوية في المحافظة [١] مما يشكل ذلك ضغطاً كبير على الكوادر التعليمية والتدريسية بشكل مباشر، كما ان للعوامل الاقتصادية والاجتماعية الاخرى التي تمر بها الدولة من دور في تسرب التلاميذ والطلبة من المدارس وعدم اكمال دراستهم ويعد التسرب المدرسي والرسوب الدراسي من أبرز أسباب الهدر الاقتصادي وهناك أسباب عديدة للتسرب منها ضعف التحفيز أو البيئة المدرسية غير الجذابة وجزئيا بسبب ضعف اهتمام الاسرة وضعف الإمكانية المادية لها، والرسوب المتكرر، وعدم تلبية المناهج وطرق التدريس المملة لميل الأطفال وهواياتهم. عمالة الأطفال والفقر هو أيضا أحد أسباب التسرب من المدارس. كما تعود أسباب التسرب الى ضعف النظام التعليمي في المدارس الابتدائية وعجزه عن تحقيق الأهداف التربوية، وكنتيجة الحروب وغياب الأمن والتي أدت إلى الهجرة القسرية، وازدياد نسب الأطفال اليتامى وفقدان الرعاية الأبوية .

---

[١] قسم التعليم العام والملاك ، المديرية العامة لتربية محافظة ميسان، حاجات مديرية تربية ميسان للكوادر التعليمية والتدريسية للعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤م

ح-المباني المدرسية وازدواج الدوام :

ان حالة المباني المدرسية في العراق بشكل عام ومحافظة ميسان غير لائقة ولا ملائمة في تصاميمها وغرفها وساحاتها وقاعاتها الدراسية فضلاً عن النقص والانعدام للمكتبات والمختبرات العلمية اذا ما استثنينا بعض المدارس التي فتحت مؤخراً في محافظة ميسان من حيث المباني الا انها لم حل الا نسبة ضئيلة من المشكلة في قلة المباني، فضلاً عن اشتراك الكثير من المدارس الابتدائية والثانوية بالدوام في البناية الواحدة وان الدوام المزدوج بطبيعة الحال ناتج عن قلة الابنية المدرسية و كذلك لإيقاف الدوام في بعض المدارس لأجل الترميم وغيرها وهذه الظاهرة تنتشر بشكل واسع ضمن المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، وفي محافظة ميسان بلغ عدد المدارس ذات الدوام الثنائي في المدارس الابتدائية في المحافظة (١٤٣) مدرسة وفي المدارس الثانوية والاعدادية والمتوسطة (١٠٨) مدرسة بينما بلغ عدد المدارس ذات الدوام الثلاثي بنايتي مدرسية فقط في المدارس الابتدائية و(١٤) بناية مشغولة في الدوام الثلاثي للمدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية.

فضلاً عن المؤشرات التي تطرقنا اليها في الدراسة والخاصة بكفاءة اداء المؤسسات التربوية والتعليمية في المحافظة فهناك مؤشرات اخرى فيما تخص اداء المعلمين والمدرسين ومديري المدارس وكذلك المرشدين التربويين حيث تقوم شعبة ضمان الجودة في ذلك من خلال توزيع استمارات التقييم الخاصة الى المدارس ثم تعاد بعد ان تملا من قبل المشرفين ومدراء المدارس وتدخل في برنامج اكسل من قبل شعبة ضمان الجودة وترسل الى وزارة التربية وهناك تعتمد الوزارة هذا الاستمارات في تقييم اداء العاملين في المؤسسات التربوية ويستفاد من ذلك التقييم في تحديد صلاحية المتقدمين على الدراسات العليا والترقيات العلمية وكذلك شغل المناصب الادارية في المؤسسات التربوية التابعة للوزارة[١] .

ثالثا: العوامل المؤثرة في اداء المؤسسات التربوية التعليمية في محافظة ميسان :

تتمثل العوامل المؤثرة في اداء المؤسسات التربوية التعليمية في محافظة ميسان بنوعين من العوامل احداهما عوامل داخلية والاخرى خارجية :

[١] مقابلة شخصية مع السيد مدير شعبة ضمان الجودة في المديرية العامة لتربية محافظة ميسان، بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٦م.

أ- العوامل الداخلية المؤثرة في اداء المؤسسات التربوية :

نقصد بالعوامل الداخلية المؤثرة في اداء المؤسسات التربوية التعليمية العوامل التي تحصل من داخل المؤسسات والتي تقف حائلاً دون التقدم في تقديم الخدمات التربوية والتعليمية للمتعلمين فيها وهي المشاكل العامة التي تعاني منها المؤسسات التربوية في العراق والتي تعد مؤسسات محافظة ميسان التربوية جزءا منها وهي :

١- **قلة الابنية المدرسية** : يعاني القطاع التربوي التعليمي في العراق الى نقص حاد في عدد الابنية المدرسية بشكل عام ومحافظة ميسان بشكل خاص اذ تحتاج محافظة ميسان الى اكثر من ١٤٧ مدرسة ابتدائية واكثر من ١٤٢ مدرسة ثانوية فقط لفك الازدواج في دوام المدارس فضلاً عن الحاجة الفعلية لاستحداث مباني مدرسية اخرى كنتيجة لعدم اعالة المدارس للزيادة الحاصلة في اعداد الطلبة والتلاميذ كون المدارس تعاني من اكتظاظ اعداد التلاميذ والطلاب في الفصول الدراسية اذ وصل اعداد التلاميذ والطلبة في بعض الفصول الدراسية (الصفوف) لأكثر من ٨٠ طالب وتلميذ وهذا له تأثير كبير في تلقي المتعلمين الدروس وكذلك تركيزهم كما يؤثر على الكوادر التربوية في اداء مهامهم على اتم وجه .

٢- **البنى التحتية** : تعاني اغلب المدارس في المحافظة من تدهور مبانيها والتي تهدد صحة المتعلمين وسلامتهم وفرص تعلمهم حيث تعاني اغلب المدارس من انعدام الخدمات الاساسية مثل الكهرباء والمياه الصالح للشرب وكذلك المرافق الصحية المتدهورة فضلاً عن النقص الحاد بالمكتبات والمختبرات العلمية والوسائل التعليمية الاخرى .

٣- **قلة الكوادر التدريسية والتعليمية** : وفق قسم التعليم والملاك العام التابع للمديرية العامة لتربية ميسان فان محافظة ميسان تحتاج الى ٣٧٥٠معلم و٢٢٥٠ مدرس وبمختلف الاختصاصات للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م وهذا النقص بدوره يشكل ضغطاً كبير على الكوادر التعليمية والتدريسية العاملة في المحافظة مما يؤثر على اداء المعلمين والمدرسين .

٤-**تسرب التلاميذ والطلاب من المدارس**: سجل قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة ميسان اعداد كبيرة للمتسربين (التاركين) من الدوام في المدارس بلغ ١٢٤٣٣ متعلم ومتعلمة للعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣م لأسباب اقتصادية تعاني منها عوائل ذوي المتسربين او عدم قدرة المؤسسات التربوية والتعليمية من جذب المتعلمين اليها بسبب سوء في الاداء التربوي والتعليمي في المحافظة والعراق بشكل عام.

٥-**المناهج الدراسية** : المنهج هو الاداة التي يتم من خلالها تحقيق اهداف التعليم و مناهج التعليم في العراق لا تلبي متطلبات العصر الحالي والتقدم التكنولوجي ومواكبة العصر، فهو منهج قديم وتقليدي يجبر المتعلمين على حفظ الحقائق والارقام المعينة دون مراعاة حقيقية التعلم وهو التنمية الشاملة للمتعلمين، اذ ان المنهج المتبع يركز كثيراً على فردية المتعلم لكنه لا يهتم لحالته النفسية كما انه لا يعزز اهتمام المتعلم بالجانب العملي والبحث والمعرفة العلمية والنقاش والتحليل والتفكير المستقل[١].

ب-العوامل الخارجية المؤثرة في اداء المؤسسات التربوية :

نعني بالعوامل الخارجية المؤثرة في اداء المؤسسات التربوية التعليمية من خارج المؤسسات وتتمثل بمؤثرات البيئة المحيطة بعمل المؤسسات التربوية التعليمية من حيث الحالة الثقافية والاجتماعية والانفجار السكاني للسكان فضلا عن التدخلات السياسية في عمل المؤسسات التربوية والتعليمية، احياء النداء وابو رمانة والعوفية وحي الحسن العسكري امتداد للأقضية الجنوبية من المحافظة واحياء الكرامة والصادق والمجبس والروابة امتداد للأقضية والمناطق الشرقية في حين الاحياء الشمالية (مغربة وحي المعلمين الجديد والجمعيات) لمدينة العمارة اتسعت هي الاخرى لتكن امتداد للأقضية والمناطق الشمالية فضلاً عن التوسع المركزي من داخل المدينة نحو هذه الاحياء نظراً لزيادة اعداد السكان وهذا الحال ينطبق على جميع الاقضية والنواحي في المحافظة، يتباين الموروث الاجتماعي والثقافي ما بين المناطق الشمالية من محافظة ميسان عنه في المناطق الجنوبية حيث تتميز المناطق الشمالية بالهدوء النسبي والوضع الامني المستقر بينما تتميز المناطق الجنوبية والشرقية بكثرة النزاعات العشائرية والمشاكل الجنائية والحوادث الامنية نظراً لارتباط المناطق الجنوبية بمناطق الاهوار والمستنقعات ،ومن العوامل الخارجية الاخرى الانفجار السكاني الذي لا يعد مشكلة تعليمية، أو من العوامل المؤثرة في النظم التعليمية إذا سارت معه معدلات التنمية بالسرعة نفسها، ولكن نظراً لتخلف التنمية عن النظم التعليمية تظهر المشكلة وخاصة في البلدان النامية، لاسيما العراق مما يؤدي إلى فقدان التوازن بين النمو السكاني والتنمية التعليمية، وبالتالي تنخفض معدلات قبول الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة، وتتكدس الفصول بالطلاب، وتعمل

---

[١] محمد الربيعي، مشاكل التعليم في العراق وحلولها، بحث منشور، شفق نيوز، ٢٠٢١، موقع الكتروني : https://iraqieconomists.net/ar/2021/09/23/

المدرسة لأكثر من فترة اي بنظام الازدواج في بناية واحدة، مما يؤثر على مستوى التعليم ونوعيته .كما تتأثر اغلب دوائر محافظة ميسان بالجانب السياسي او بتدخلات اعضاء مجلس النواب او مجالس المحافظة كما اسلفنا في كلام سابق وهذا له جانب ايجابي من حيث رفد المؤسسات بالاحتياجات التي لم تستطع الدائرة من توفيرها مستلزمات لاسيما بالجانب التربوي والتعليمي او تخصيص اراضي لأنشاء المؤسسات التربوية كالمدارس والقاعات الامتحانية وغيرها.

رابعا: مقارنة نتائج وقائع التعليم لمحافظة ميسان مع بعض المحافظات:

ان المؤسسات التعليمية التربوية في عموم العراق (استثناء اقليم كردستان) تابعة الى وزارة التربية والتعليم العراقية المركزية بمعنى ان مؤسسات التربية والتعليم في جميع المحافظات ترتبط بها وتلتزم بتعليماتها، وللوقوف على الوقائع التعليمية للمدارس في بعض المحافظات التي تتصل بموضوع الدراسة وهي محافظات واسط والبصرة فضلاً عن العاصمة بغداد، اذ تتمثل الوقائع ببعض المؤشرات الخاصة بمخرجات المراحل الدراسية ونسب المتخرجين والخارجين من التعليم بعمر التعليم من اعداد التلاميذ والطلبة في مدارس المحافظات للعام ٢٠٢٠م بموجب تقرير وقائع التعليم في العراق والصادر من منظمة اليونيسف، حيث بينت النسب كما مبين في جدول (٩) وجدول (١٠) بشكل عام تتدنى كلما تقدمت المراحل الدراسية بمعنى ان نسب الذين اكملوا التعليم في المراحل الاعدادية اقل من المتوسطة وتقل النسب في الابتدائية عنها في المراحل المتوسطة، كما ينطبق ذلك على نسب الاطفال خارج التعليم وبعمر التعليم حيث نجد ان النسب للأطفال في المراحل الابتدائية والذين لم يسجلوا في المدارس كبيرة جداً وبفارق عن نسب الذين هم خارج التعليم في مرحلة المتوسطة وكذلك الاعدادية، وهذا مؤشر يبين ان مخارج التعليم في العراق عموما يقلُ كلما تقدمت المرحلة الدراسية بمعنى ان هناك تدني في مستوى التعليم في العراق عموما ولكن بشكل متفاوت بين محافظة واخرى كما يلاحظ من جداول (٩) و (١٠) وموضح بخريطة (١١) و(١٢) فان محافظة ميسان تشكل نسب اقل المحافظات من حيث نسب الذين اكملوا المرحلة الابتدائية و الثانوي الادنى (المتوسطة) كما ان نسب الذين اكملوا المرحلة الاعدادية اكبر من محافظة البصرة ولكنها اقل من العاصمة بغداد، وكذلك نسب الاطفال خارج التعليم وبعمر التعليم حيث سجلت محافظة ميسان نسبة ٥٠% في المرحلة الابتدائية وهي المرتبة الثانية بعد محافظة البصرة من بين المحافظات الاربعة و٢٩% في المرحلة المتوسطة كأعلى نسبة من بين المحافظات المدروسة، وشكلت المحافظة نسبة ١٢% في المرحلة الاعدادية كأعلى نسبة من بين المحافظات الاربعة (بغداد وواسط والبصرة) ،

ويتضح مما تقدم ان محافظة ميسان تشكل نسب كبيرة في اعداد الاطفال خارج التعليم، كما تشكل اقل نسب من بين المحافظات الاربعة في اعداد الطلبة المتخرجين والذين اكملوا دراستهم في مؤسسات المحافظة التربوية التعليمية ،ان زيادة نسب المتسربين والراسبين له انعكاسات سلبية على الجوانب الاقتصادية والسياسية والتعليمية والاجتماعية .

الجدول (٩)

نسب اكمال التعليم للمراحل الدراسية (الابتدائية والثانوية) للمحافظات بغداد والبصرة وواسط وميسان للعام ٢٠٢٠م

ت	المحافظة	المرحلة الابتدائية	المرحلة المتوسطة	المرحلة الاعدادية
١	بغداد	% ٧٣	% ٤٤	% ٣٢
٢	واسط	% ٦٩	% ٤٠	% ٢٦
٣	البصرة	% ٧٢	% ٤٢	% ٢٤
٤	ميسان	% ٦١	% ٣١	% ٢٦

المصدر: منظمة اليونيسيف بغداد، تقرير وقائع التعليم في العراق للعام ٢٠٢٢م .

الجدول (١٠)

نسب الاطفال خارج التعليم بعمر التعليم للمحافظات بغداد والبصرة وواسط وميسان للعام ٢٠٢٠م

ت	المحافظة	المرحلة الابتدائية	المرحلة المتوسطة	المرحلة الاعدادية
١	**بغداد**	%٤٦	%٢٠	%٨
٢	**واسط**	%٣٩	%٢٩	%١٠
٣	**البصرة**	%٥٢	%٢٤	%٩
٤	**ميسان**	%٥٠	%٢٩	%١٢

المصدر: منظمة اليونيسيف، بغداد، تقرير وقائع التعليم في العراق للعام ٢٠٢٢م

الخريطة (١١) توزيع نسب اكمال التعليم الابتدائي في بغداد وواسط وميسان والبصرة لعام ٢٠٢٠م

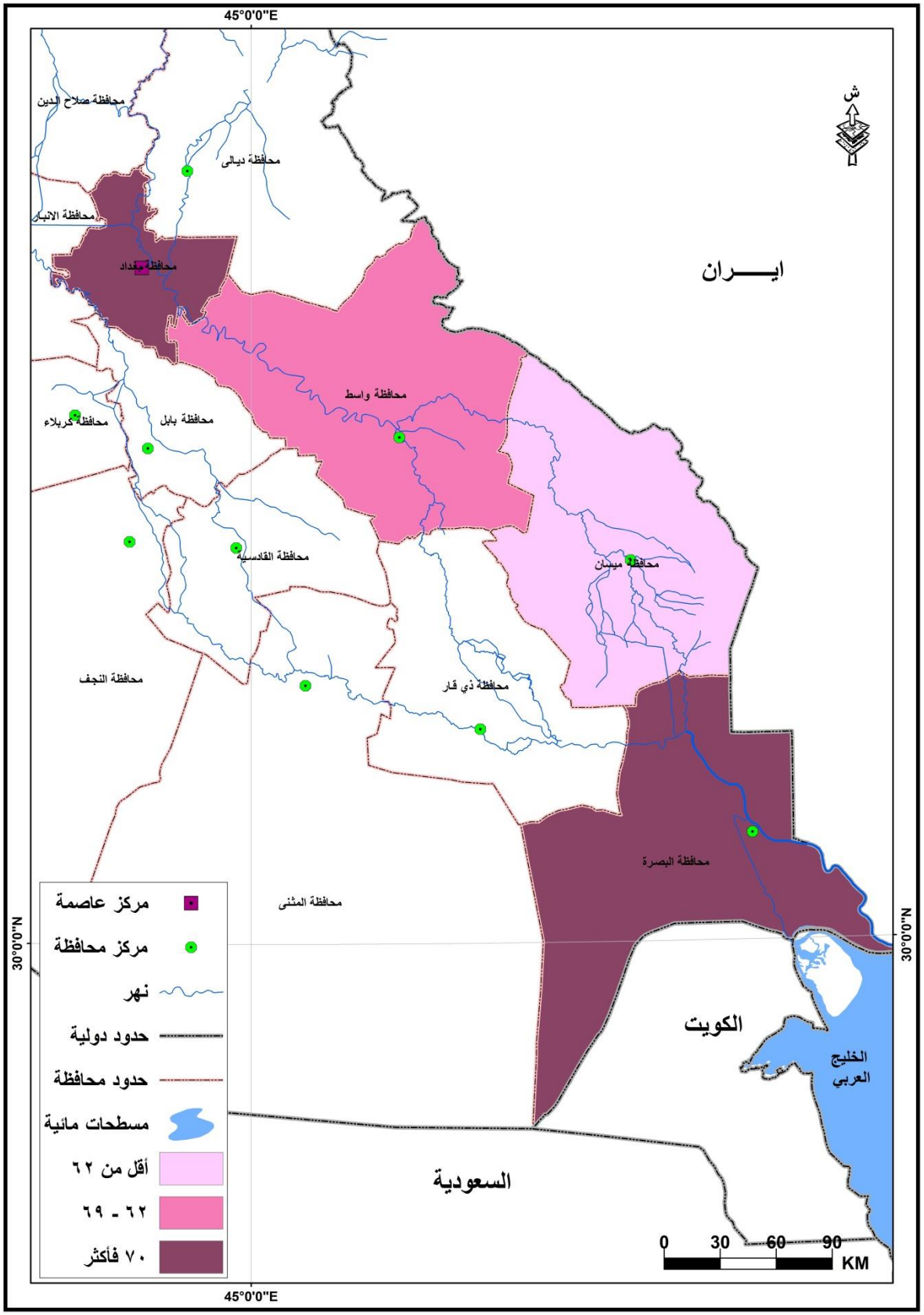

المصدر: الاعتماد على: ١-جمهورية العراق، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية،(محافظات واسط وميسان والبصرة) مقياس (١:١٠٠٠٠٠٠)، بغداد،٢٠٢٢-بيانات جدول ٩

الخريطة (١٢) توزيع نسب اكمال الدراسة الاعدادية لمحافظات بغداد وواسط وميسان والبصرة ٢٠٢٠م

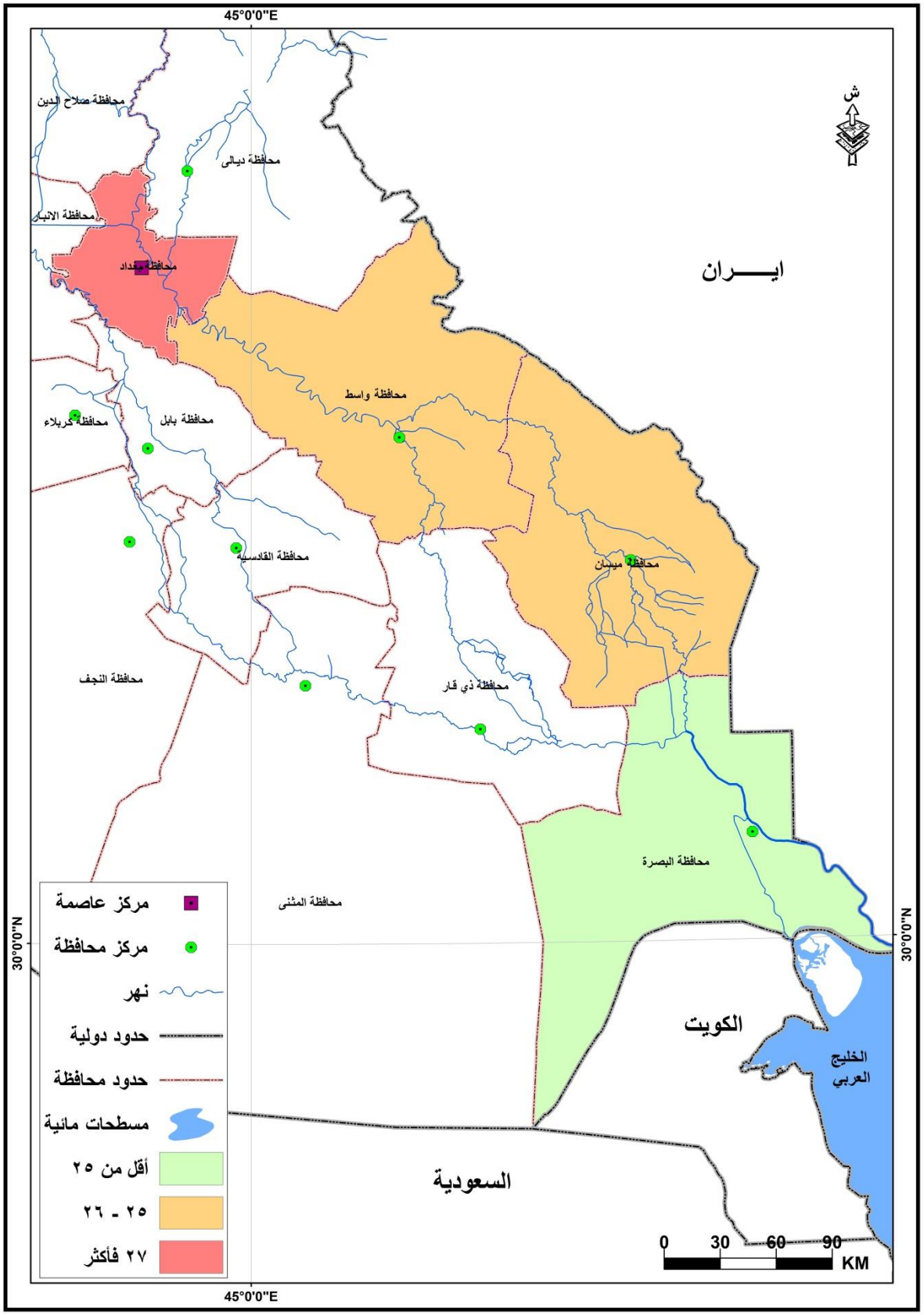

المصدر: الاعتماد على :-١- جمهورية العراق، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خارطة العراق الإدارية، مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠)، بغداد،٢٠٢٢
٢- بيانات جدول ١٠

خامساً: التعليم الجامعي في محافظة ميسان من ٢٠٢٠-٢٠٢٤:

ان التعليم الجامعي اداة مهمة في تنمية وتطوير القدرات البشرية وله دور في اعداد وتهيئة تلك القدرات المتخصصة في المجالات العلمية والانسانية المختلفة من خلال التحاق الطلبة بكليات ومعاهد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (الجامعات والمعاهد التقنية) بعد تخرجهم من المرحلة الاعدادية[١].

وفي محافظة ميسان بعد عام ٢٠٠٣م شهد التعليم الجامعي تطوراً ملحوظاً اذ ازدياد عدد الكليات والمعاهد سيما بعد تأسيس جامعة ميسان الحكومية سنة ٢٠٠٧م والتي ضمت فيما بعد (١٣) كلية علمية وانسانية وارتفع عدد التدريسيين فيها الى(٦٧٥) تدريسي بمختلف الالقاب العلمية ووصل عدد الطلبة الى(١٤٥٧٧)طالب وطالبة لعام ٢٠٢٣م[٢]،كما شهدت المحافظة فتح اقسام لجامعات اهلية كجامعة الامام الصادق سنة ٢٠٠٦م والتي تضم (٧) اقسام علمية وانسانية وجامعة الامام الكاظم في عام ٢٠٠٩م والتي ضمت هي الاخرى (١١) قسم علمي وانساني مختلف، كما تأسست في المحافظة كليات جامعة اهلية ككلية المنارة للعلوم الطبية في العام ٢٠١٧م وضمت (٧) اقسام علمية وكلية العمارة الجامعة ٢٠١٧م وضمت هي الاخرى (٧)اقسام علمية، وتقع جميع الجامعات الحكومية والاهلية والمعاهد التقنية في مركز المحافظة في مدينة العمارة .

يعاني التعليم الجامعي في محافظة ميسان سيما الحكومية منها(جامعة ميسان) من الامكانات القليلة اذ النقص الحاد في الملاكات التدريسية والوظيفية وتدهور في اغلب البنى التحتية فضلاً عن النقص في القاعات الدراسية وتجهيزاتها بالوسائل العلمية والمستلزمات الحديثة والمختبرات وقلة الحدائق وانعدامها في احيان وتردي مرافقها الخدمية الاخرى اذا ما قورنت للمشاهد مع الجامعات الاخرى كجامعة البصرة وواسط وذي قار، فضلا عن وجود اعمال مستمرة لازالت قيد الانشاء في ترميم وبناء مجمعات اخرى للكليات ومن جانب اخر نتيجة للظروف الامنية غير المستقرة في محافظة ميسان جراء الضعف الامني وعدم سيادة القانون من خلال استفحال العشائرية في المحافظة والتدخلات السياسية والحزبية وانتشار السلاح المنفلت ظهرت تحديات خطيرة واجهت الكوادر التدريسية العاملة في المؤسسات التعليمية في جامعات المحافظة والتي تمثل مؤشرات خطيرة في استنزاف المحافظة من كفاءاتها العلمية والتدريسية من خلال الاستهداف المسلح والاعتداءات

---

[١] فارس كريم بريهي، واخرون، واقع التعليم الجامعي في العراق بين التحديات وعملية الاصلاح، مجلة كلية بغداد للعلوم والاقتصادية الجامعة، العدد التاسع والاربعون لعام ٢٠١٦م، ص ٥.

[٢] الموقع الرسمي لجامعة ميسان متوفر على الموقع الالكتروني www .uomisan.edu.iq

المتكررة على التدريسيين العاملين في الجامعات في المحافظة والتي نوجز بعضاً منها بحسب مدة الدراسة من ٢٠٢٠ –٢٠٢٤م .

١. اغتيال الدكتور احمد الشريفي معاون عميد كلية المنارة للعلوم الطبية الاهلية في ١٦/كانون الاول /٢٠٢٠م على يد مسلحين مجهولين [١].
٢. استهداف الدكتور صلاح مهدي الزيادي رئيس قسم الجغرافية الاسبق في كلية التربية جامعة ميسان بمادة حارقة (التيزاب) في حالة فريدة من نوعها ادت الى حدوث حروق في جسد الاستاذ بنسبة ٦٥% على يد مجهولين في طريق عودته الى منزله في المحافظة[٢].
٣. تعرض السيد رئيس جامعة ميسان السابق الدكتور عبدالباسط محسن عيال من اعتداء بعبوة ناسفة على منزله في ٢٠٢٠/١٢/١٦م من قبل مجهولين [٣].
٤. استهداف منزل الدكتور حيدر سعدون قاسم التدريسي في كلية الطب بجامعة ميسان بإطلاقات نارية خلفت اضرار مادية ونفسية ليلا في ٢٠٢٠/١٢/٢٦م من قبل مجهولين.
٥. بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٢٢م اقدمت جهة مجهولة باستهداف الدكتور زاهد قاسم بدن الاستاذ الجامعي في كلية الادارة والاقتصاد وهو بطريق عودته الى منزله.
٦. قيام ايادي مجهولة باستهداف منزل الدكتور عدي جاسم محمد احد اساتذة كلية الادارة والاقتصاد ومدير قسم المالي في جامعة ميسان بعبوة ناسفة ادت الى حصول اضرار مادية في منزله وسيارته الحكومية يوم ٢٠٢٣/١/٢٢م [٤] كما موضح في الصورة (٤).
٧. استهداف الدكتور رافد صالح مهدي رئيس قسم الجغرافية السابق في كلية التربية جامعة ميسان بتاريخ ٢٠٢٣/١١/١٣م بإطلاقات ناري في جسده من قبل مجهولين وعند خروجه بعد انتهاء الدوام الرسمي.

---

[١] اخبار بغداد اليوم، مقتل استاذ جامعي في ميسان بتاريخ ٢٠٢٠/١١/١٦م،متوفر على الموقع الالكتروني : https://baghdadtoday.news/140176-.html

[٢] وكالة العالم الجديد، تفاصيل اغتيال للاستاذ جامعي وسط ميسان، متوفر على الموقع الالكتروني :ب/ https://al-aalem.com/

[٣] الشفق نيوز،استهداف منزل رئيس جامعة ميسان، بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٦ https://shafaq.com/ar/

[٤] القرطاس نيوز،تطاول على عقول العلماء جامعة ميسان تستنكر استهداف احد اساتذتها بعبوة ناسفة، متوفر على الموقع الالكتروني: https://www.elqurtasnews.com/news/104410

صورة (٤)

الاضرار التي لحقت بسيارة احد التدريسيين في جامعة ميسان جراء الاستهداف بعبوة ناسفة

المصدر: الشفق نيوز، ستهداف منزل استاذ جامعي بعبوة ناسفة ودعوات لسن قوانين تحمي الملاكات التدريسية، موقع الكتروني: https://shafaq.com/ar/

٨. الاعتداء من قبل الأجهزة الامنية الماسكة لسيطرة جوالة في منطقة عمارات المعهد السكني قرب جامعة ميسان على الاستاذ حيدر سامي علوان احد تدريسي كلية الادارة والاقتصاد في جامعة ميسان بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٨م [١].

ويتضح مما تقدم ان حدوث مظاهرة الاعتداء التي تطال التدريسيين والكفاءات العلمية في الجامعات العراقية تحدث بين الحين والاخر في عموم العراق تقريباً كنتيجة للأوضاع السياسية غير مستقرة في البلاد والتي ينتج عنها اوضاع امنية غير مستقرة ، و تؤدي الى هجرة الكفاءات العلمية المتخصصة وفسح المجال الى اشباه المتعلمين الوصول الى السلطة وادارة مقاليد الحكم والدولة وهذا الامر يعد طامة كبرى لانه سيقود الدولة الى حافة الهاوية وهذا ما يحصل في معظم الدول العربية

[١] المربد نيوز، اعتداء على تدريسي في جامعة ميسان من قبل قوات امنية، متوفر على الموقع الالكتروني : al.mirbad.com/detail/157274

التي تعتمد في ادارة الدولة على شخصيات تربطها بالساسة علاقات سياسية او حزبية او قبلية في حين تجد الكفاءات العلمية المتخصصة مهمشة ومبعدة في اتخاذ القرار وادارة شؤون الدولة [١] ، و الغريب في الامر ان هذه الاحداث في محافظة ميسان دون المحافظات العراقية الاخرى التي تحدث فيها احداث مشابهه تسجل ضد مجهولين اذ لم يذكر ان القوات الامنية في المحافظة قامت بألقاء القبض على الجناة او اصدار حكم من قبل محكمة المختصة ضد من قام بهذه الافعال المشينة، ويعد مؤشر على ضعف الاداء الامني في محافظة ميسان وعدم سيادة القانون ،او لعل المجني علية يخاف من سطوة المجرمين الذين اقدموا على هذه الافعال حفاظاً على سلامته ولم يقدموا شكوى ضدهم للكشف عن الجناة، خلاف ما يلاحظ في محافظات اخرى اذ قامت القوات الامنية في محافظة بابل على سبيل المثال من كشف هوية القاتل الذي اقدم على اغتيال الدكتور علاء عباس خضير احد الاساتذة في جامعة بابل الذي لقى حتفه في عام ٢٠٢٢م، وقدم الجاني الى العدالة ليلقى الحكم العادل [٢]، وكذلك اصدار حكم الاعدام من قبل محكمة جنايات اربيل بحق قاتل قام باغتيال استاذين في جامعة صلاح الدين وهما كلا من الدكتور ادريس حمه خان التدريسي في كلية الهندسة والدكتور كاوان اسماعيل عميد كلية القانون بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٢٢م[٣].

---

[١] قاسم عبدعلي عذيب البهادلي ، هجرة الكفاءات العربية دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد ، ٢٠١٥م، ص ١٩٧.

[٢] الفرات نيوز، كشف تفاصيل جريمة مقتل استاذ جامعي في بابل،متوفر بتاريخ ٢٠٢٢/٧/١م على الموقع الالكتروني:

Alforatnews.iq/news/

[٣] الشفق نيوز، صدور حكم الاعدام بحق قاتل استاذين في اربيل، متوفر على الموقع الالكتروني : shafaq.com/ar/

المبحث الثالث

اداء المؤسسات الخدمية في محافظة ميسان وفق مبدأ المركز والاطراف

يعد اداء الخدمات سلاحاً تنافسياً مهمًا، لذلك اتجهت معظم المؤسسات الخدمية الى الاهتمام بالعمل على تحقيق الجودة في الخدمات، لضمان البقاء و الاستمرارية في وسط المحيط التنافسي الذي تنشط فيه، ويعد موضوع اداء الخدمات من المواضيع التي تصدرت اهتمامات الباحثين الأكاديميين والممارسين على حد السواء[١]، وقبل التطرق الى موضوع اداء الخدمات علينا بيان مفهوم الخدمات العامة التي تقوم بها مؤسسات الدولة والتي تعد من المبادئ البنيوية للحقوق العامة وهي عبارة عن الفعاليات العامة التي تقوم بها الحكومة او اي كيان خاص نيابة عن الحكومة، ويحظى هذا المبدأ بأهمية كبيرة لدرجة ان الدولة التي تفتقر الى القدرة على تقديم الخدمات العامة تفقد الجدارة في البقاء [٢]، ويجب على الدولة تقديم كافة التسهيلات لتنظيم حياة مواطنيها وما يجب على المواطنين ان يلتزموا بتسيير شؤون انفسهم ومساعدة بعضهم البعض في امور كثيرة في حياتهم الاجتماعية المشتركة وهذا ما يتمثل بمفهوم الخدمات العامة والذي هو كل ما تقدمه الدولة لمواطنيها لتسهيل حياتهم على ارضها سواء كان بشكل مباشر او بشكل غير مباشر بهدف تسهيل حياتهم ومنحهم نوعا من الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية في مختلف المجالات ضمن حدود سلطتها وقدراتها المالية [٣]، وللوقوف على اداء المؤسسات الخدمية في محافظة ميسان لابد من بيان الاحوال العامة لسكان المحافظة من خلال الاحوال والظروف المعاشة لسكان مركز المحافظة والاقضية والنواحي والاطراف في ظل الخدمات المقدمة من المؤسسات العامة ونوعيتها كما سنتطرق الى المناخ والبيئة للمحافظة لاعتبار ان الحالة الصحية للمجتمع تتوقف على المحيط الذي تنشأ فيه، ومن ثم سنتناول الخدمات البلدية المقدمة من المؤسسات العامة لسكان محافظة ميسان لان من اهم واجباتها رفع المستوى الصحي للسكان والعمل على خدمتهم بمسايرة تطور الحياة وحاجاتها والاهتمام بكل ما يهم صحتهم وراحتهم وحياتهم العامة .

---

[١] عزوز وافيه، الجودة في المؤسسات الخدمية، مقال منشور، مجلة نظرية، جامعة البليدة ، الجزائر، ص٢، العام ٢٠١٩م، متوفر على الموقع الالكتروني : www.univ-bilida2.com

[٢] احمد اكبر زادة، واخرون، دراسة مبدأ الخدمات العامة من وجهة نظر البلاغة، مجلة دراسات حديثة في نهج البلاغة، مجلد ١، العدد ٢، ٢٠١٨م، ص ٥١-٥٨.

[٣] مريم مساعدة، مفهوم الخدمة العامة، مقال منشور في موقع الالكتروني ٢٠١٦: www.Mawdoo3.com

١-الاحوال العامة لسكان محافظة ميسان :

تعد محافظة ميسان واحدة من اكبر المحافظات المصنفة في كونها محافظة طاردة للسكان تحت مسوغات واسباب كثيرة وهذا ما يفسر انتشار الطاقات والكوادر المختلفة في مجالات الحياة الى دول ومحافظات اخرى تنحدرُ بالأصل لمحافظة ميسان، وكذلك قلة الطوائف الدينية التي كانت تزخر بها المحافظة [١]، ولعل الدوافع الاساسية وراء ترك الكثير من ابناء المحافظة وطنهم الام منذ منتصف الخمسينات في القرن الماضي اسلفنا ذكره في الفصل الثاني ، فلازالت المحافظة الى يومنا تحمل صبغة (اكبر محافظة طاردة للسكان) وان اختلفت بعض الاسباب ولعل اهمها اليوم ضعف الحكومة و النزاعات العشائرية وراء هذه الهجرة الكثيفة من الاطراف الى مركز المحافظة والى محافظات اخرى اهمها بغداد والبصرة وكربلاء، واثرت هذه الهجرة من الاقضية والنواحي على تركيبة السكان فيها حيث فقدت مدن مهمة مثل قلعة صالح والمجر الكبير فضلاً عن العمارة عدد كبير من العوائل المعروفة باعتبارها جزءاً من الفئات الثقافية والعلمية والمدنية فيها ووصل الحال الى الموظف البسيط الذي لم يعد يرغب في البقاء، كما بينا في حديث سابق عن هجرة الكوادر التعليمية والتدريسية الى محافظات اخرى بموجب طلبات مقدمة الى قسم التعليم العام والملاك والمتضمنة محاضر عشائرية فضلاً عن موظفي دوائر الدولة الاخرى في المحافظة، وتعود الاسباب في بروز العشائرية الى طبيعة تركيبة المجتمع السكاني لمحافظة ميسان الغالب عليها الطبيعة العشائرية وكذلك للإخفاقات السياسية في بناء الدولة في العراق بعد العام ٢٠٠٣م وفق الصورة التي تم تشكيلها في ذهنية الفرد العراقي مما انتج اللجوء الى الهويات الفرعية الصغيرة والتي تعد العشيرة واحدة منها لان غياب الامن دفع بالناس الى الرجوع للعشائر من اجل فض النزاعات اولاً ولجوء كل عشيرة الى اعادة بناء حضورها عسكرياً من خلال السلاح الذي انتشر بوفرة بعد عام ٢٠٠٣م[٢] .

تميزت العشائرية في محافظة ميسان دون المحافظات الاخرى في العراق نتيجة لحدوث العديد من المشاكل التي لها اثار سيئة في المجتمع من الاستخفاف بالدماء والجرأة على القتال وتهجير العوائل بعنوان السنن العشائرية (السواني) وشهادة الزور وتعطيل الحياة واشاعة الكراهية والعنف والثأر وتوتر العلاقات الاجتماعية وتعطيل دوائر الدولة وابتزاز الشركات

---

[١] مهدي الساعدي، ميسان اكبر المحافظات العراقية الطاردة للسكان، مقال منشور على الموقع الالكتروني : https://almadapaper.net/view.php?cat=258253#:~:text=

[٢] قيس ناصر راهي، فهم العشائرية في المجتمع البصري ضرورة للسلم المجتمعي، مجلة حمورابي للدراسات الاستراتيجية، العدد ٤٢، ٢٠٢٢م، ص ١٥.

والمقاولين وانتشار السلاح والمخدرات وضعف الضبط الاجتماعي حتى اصبحت هذه الظاهرة من الصعب القضاء عليها والحد منها فضلا عن اهتمام الحكومات العراقية المتتابعة في ارسال قوات عسكرية فضلا عن الى التشكيلات الامنية العاملة في المحافظة و تأسيس قيادة عمليات خاصة في محافظة ميسان الا انها امست عاجزة عن مواجهة هذه الظاهرة في المجتمع الميساني [١] .

اما الاحوال العامة الاخرى لسكان المحافظة فتتمثل بالأحوال الاقتصادية واحوال الصحة العامة لسكان المحافظة، اذ احتلت محافظة ميسان المرتبة الثانية كأفقر محافظات العراق بموجب مسح الفقر المعد من قبل وزارة التخطيط العراقية لعام ٢٠٢٢م [٢] اذ البطالة وعدم توفر فرص عمل وانخفاض في الدخول والذي لم يتغير عليه الحال اليوم، اما احوال الصحة العامة للمحافظة فهو سيء للغاية اذ تظهر للمشاهدة تراكم النفايات الصلبة والقمامة وفضلات الحياة اليومية للسكان وما يتخلف من استعمال فيما يتعلق بغذاء السكان ومشربهم وادواتهم مثل الاوراق والنايلون والمواد البلاستيكية وعُلب الصفيح والقناني الفارغة والمزابل الاخرى ذات الروائح الكريهة في الشوارع العامة والاحياء السكنية والاسواق بشكل كبير كنتيجة لقلة الوعي الثقافي والصحي والزيادة السكانية التي تؤدي الى الضغط على الخدمات العامة وبالتالي الى ضعف مستوى الخدمات البلدية، وكذلك المياه العادمة الخام الناتجة عن المنازل والاعمال الصناعية والمؤسسات والمستشفيات والمياه الثقيلة التي تنتهي بالأنهار والتي تكون نسبة معالجتها قليلة كنتيجة لتدني كفاءة وحدات المعالجة لها فضلاً عن انخفاض مناسيب الانهار مما ينعكس سلباً على الصحة العامة وبالتالي انتشار الاوبئة والامراض المعدية بين السكان .

كما تعاني المحافظة من أزمة سكن حادة كنتيجة للضغط السكاني الكبير بسبب ارتفاع معدلات الخصوبة والانجاب عند المرأة الميسانية الناجمة عن جملة عوامل كالعادات والتقاليد الاجتماعية في محافظة ميسان والرغبة في انجاب الذكور مع تعدد الزوجات والزواج المبكر والربح المركب وهذه كلها من سمات المجتمعات الريفية السائدة في المحافظة من جهة، ومن جهة اخرى ارتفاع سعر انتاج الوحدات السكنية الامر الذي ادى الى تقسيم الوحدة السكنية الواحدة الى وحدات سكنية اصغر مما يشكل ضغطاً كبيراً على الخدمات المخطط لها في الاحياء السكنية كما يؤثر على الصحة العامة للسكان بالتالي فان الضغط السكاني الهائل ادى الى توسع المدن في المحافظة

---

[١] حسين جلوب الساعدي، مصدر سابق متوفر على الموقع الالكتروني : www.alhudamissan.com

[٢] جريدة المدى، تصريح صحفي للناطق باسم وزارة التخطيط منشور بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٩م متوفر على الموقع الالكتروني : www.madapaper.net

وبجميع الاتجاهات وزاد من تفاقم ازمة السكن قلة تخصيص الاراضي السكنية من قبل مؤسسات الدولة المختصة وتوزيعها للشرائح المستحقة من موظفي الدولة وغيرهم لتداخل الصلاحيات بين الوزارات في عائدية الاراضي غير المأهولة والقريبة من المدن، فقد اثر ذلك وبشكل كبير على تقليص المساحات الخضراء والتجاوز على الاراضي الزراعية وبساتين النخيل وجرفها وتقسيمها وبيعها كأراضي فضاء من قبل تدخل الاجهزة الشعبية لدى المسؤولين او بدونهم ليتم بيعها بأسعار زهيدة لواضعي اليد [١]، وبذلك يشار الى الفساد الاداري بوصفه مسؤولاً اول عن تغلغل هذه التجاوزات في المدن اذ تقبع تحت مرأى اعين رجال الدولة فضلا من ان بناء المساكن العشوائية عليها تم دون تصريح او موافقة من قبل الحكومات المحلية والتي اصبح اليوم بمثابة احياء سكنية كبيرة، واتخذت العشوائيات في محافظة ميسان انواع مختلفة من حيث جنس استعمال الارض المخصصة لها قبل الاستيلاء عليها من قبل المتجاوزين وبناء المساكن العشوائية عليها [٢] :

أ–الاراضي العائدة ملكيتها الى الدولة والتي تعد ضمن التصميم الاساسي للمدينة والتي تشمل القطع السكنية المسجلة باسم الدوائر البلدية في المحافظة والمتجاوز عليها من قبل بعض المواطنين في بناء الوحدات السكنية عليها مستغلين الانفلات الامني والاسم الشائع لهذه الاراضي بـ(قطع ارقام) وكذلك من ضمن هذه الاراضي الأراضي المخصصة للخدمات العامة والتابعة لعقارات الدولة وهي مخصصة لإنشاء الحدائق العامة والمستشفيات والمدارس وغيرها من خدمات اذ يقوم بعض المتجاوزين من بناء مستقراتهم العشوائية عليها مما يؤدي الى حرمان المناطق السكانية من بعض الخدمات العامة القريبة .

ب–الاراضي الزراعية وبساتين النخيل والتي اغلبها ضمن التصميم الاساسي للمدن ولأسباب ازمات السكن الحاصلة وارتفاع قيمة الارض السكنية داخل المدن وانخفاض المردود السنوي لمالكي البساتين والاراضي الزراعية فقد يقوم أولئك بتفتيت وتقسيم الاراضي الزراعية الى قطع سكنية وبيعها على المواطنين بأثمان اقل من الاراضي البلدية وبالتالي ادت هذه الى تقليص المساحات الخضراء التي تمد المدن بالهواء النقي فضلاً عن جمالية المدن .

ت–اراضي المجاري النهرية وهي الاراضي التابعة لمجرى نهر دجلة وفروعه في المحافظة وبسبب انخفاض المناسيب النهرية استغل بعض الاشخاص هذه الاراضي لبناء مساكن عشوائية، كما

---

[١] نبيل طه اسماعيل، المناطق العشوائية وطرق معالجتها في ضوء المعايير التخطيطية للمناطق السكنية، رسالة ماجستير مقدمة الى المعهد العالي للتخطيط الحضري الاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠١٠م، ص٢٤.

[٢] مقابلة شخصية مع السيد علي عجيل، المستشار القانوني في قائمقامية قضاء العمارة، بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٥م .

موضح في صورة (٥) وتترتب على تلك المساكن اثار بيئية وصحية كبيرة اذ تقوم هذه المساكن بفتح مياه الصرف الصحي لمساكنهم مباشرة الى مجرى النهر ورمي المزابل والاوساخ الى النهر مباشرة مما يتسبب بتلوث مياه النهر.

الصورة (٥): السكن العشوائي داخل مجرى نهر دجلة في بساتين دور النفط

المصدر: صورة بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٢٤م

ث-اراضي المحرمات وهي الاراضي المحصورة بين الشوارع الرئيسة الخارجية لمسافة ٥٠م والاراضي الاخرى وكذلك بين خطوط نقل الكهرباء (الضغط العالي) كما يوضح صورة (٦) بنفس المسافة والتي يجب ان لا تشغل لأي استخدام سكني كونها تسبب مخاطر جسيمة على حياة الساكنين قربها وهذه الاراضي مستغلة من قبل بعض المواطنين للسكن كنتيجة للزحف السكاني من المدينة باتجاه خارج المدينة وتتواجد في جميع اتجاهات المدن تقريبا في المحافظة لاسيما في مدينة العمارة التي تتميز بارتفاع اعداد السكان مقارنة بالأقضية الاخرى في المحافظة وفضلاً عن الاضرار الصحية الناجمة عن السكن بالقرب من تلك المحرمات او مخاطر الحوادث المرورية فهناك مشاكل اخرى تعترض التوسع بالخدمات التي تقوم بها المؤسسات الحكومية كالتوسع بالطرق الخارجية اذ تواجه الشركات و المقاولين القائمين بأعمال التوسيع او انشاء طرق اخرى سكان هذه المساكن والمطالبة بتعويضات عن هدم دورهم المتجاوزة او تعطيل العمل في تلك المشاريع تسهم هذه الظواهر في تلكؤ الكثير من المشاريع .

صورة (٦)

السكن العشوائي حول خطوط نقل الكهرباء (الضغط العالي)في مدينة العمارة منطقة العوفية

المصدر: صورة بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٢٤م

ان ظاهرة السكن العشوائي تتسبب في مشكلات اقتصادية واجتماعية وتخطيطية وبيئية وصحية فان اغلب سكنة هذه المناطق يعانون من مستوى اقتصادي سيء مما انتج ظاهرة عمالة الاطفال بكثرة فيها والتفكك الاسري والمستوى التعليمي والثقافي والصحي والخدمي المنخفض في هذه المناطق الى درجة كبيرة فضلاً لامتداد بعض العادات الريفية الى داخل المدن من خلالها عن طريق سكانها القادمين من القرى والارياف القريبة كنتيجة لعوامل الطرد للسكان من الارياف الى المدن ومن هذه العادات، تربية الحيوانات داخل المدن وبناء المستقرات البسيطة والمجاري المكشوفة وكذلك اطلاق العيارات النارية في المناسبات وغيرها.

٢-تأثير المناخ والبيئة :

تتوقف الحالة الصحية في المجتمعات على المحيط الذي تنشأ فيه، اذ يؤثر المناخ تأثيرا مباشر على صحة الجسم، فالمناخ المعتدل ينشط الجسم ويساعد اجهزته على اداء واجباتهم بصورة طبيعة اما المناخ الحار او البارد يحد او يزيد من نشاط اجهزة الجسم او يحدث خللاً في وظائفه [١]،

[١] عمار عبدالرضا الزبيدي، زينب عباس حسن، الخدمات العامة في لواء العمارة واثرها في الحياة الاجتماعية ١٩٢١-١٩٥٨م، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد١، العدد ٣٢، ٢٠١٨م، ص ٥٦٠ .

فضلاً عن نظافة البيئة التي يتربى بها الاطفال كونهم الاكثر عرضه للأمراض من غيرهم، وبهذا فان تشكيل البيئة الصحية السليمة في عيش السكان يعتمد بالأساس على طبيعة المناخ ونظافة البيئة .

لا يختلف المناخ في محافظة ميسان عن مناخ السهل الرسوبي الذي يتميز بالجفاف وارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف اذ تسجل اعلاها في شهر تموز وانخفاضها في فصل الشتاء واقلها تسجل في شهر كانون الثاني، وتعد الحرارة من اكثر عناصر المناخ تأثيرا على صحة الانسان سواء ارتفاعها او انخفاضها فضلاً عن عناصر المناخ الاخرى كالرطوبة والرياح واشعة الشمس والظاهرات الغبارية وتساهم الظروف المناخية في نمو الجراثيم والميكروبات والحشرات وانتشارها حيث ينتشر في المناطق الحارة الرطبة واخر ينشط في المناطق الباردة ويرافق ارتفاع درجات الحرارة في محافظة ميسان ارتفاع نسبة الرطوبة نتيجة لتأثير الخليج العربي على المناخ فضلاً عن المسطحات المائية المجاورة مما يجعل جو المحافظة ثقيلاً وان الرطوبة المفرطة تساعد على تولد البعوض الذي ينقل الامراض وعلى نمو الجراثيم والكوليرا فتجعل سكان المناطق الرطبة اضعف مناعة واكثر تعرضاً للأمراض من المناطق الجافة[1]، وساهم في ذلك الاهمال من قبل الدوائر المسؤولة عن نظافة المدن فلا يوجد اي اهتمام للمدن المكتظة بالسكان او غيرها من حيث توفر مركبات البلدية الخاصة برفع النفايات كما نجد انتشار ظاهرة جداً مأساوية وهي رمي النفايات من قبل اصحاب العجلات الصغيرة (الستوتة) في اماكن استراتيجية تمثل واجهة لمحافظة ميسان كما هو الحال في مكب نفايات بجوار دائرة النفط في المحافظة، واخر في السوق الكبير شارع بغداد بجوار جامع الشيخ عبد الغفار، وغيرها، كما ان وصول هذه الكميات الكبيرة من الاشعاع الشمسي لمحافظة ميسان لاسيما في فصل الصيف تعمل على رفع درجة الحرارة في المحافظة والتي تفاقمت عنده هذه المشكلة بشكل اكبر الزحف العمراني المستمر لاسيما السكني على المساحات الخضراء والبساتين ما يسهم في توسيع المدن في المحافظة مساحياً على حساب المساحات الخضراء التي تعمل على امتصاص الجزء الاكبر من الاشعاع الشمسي وتستهلكه في عملية البناء الضوئي والنتح مما يؤدي الى انخفاض درجة حرارة الهواء وبالتالي شيوع المناخ الصحراوي الجاف في ارجاء المحافظة مما ينعكس سلباً على راحة سكان المحافظة، اما الظاهرات الغبارية في المحافظة فان تكرارها في السنوات الاخير كنتيجة للتغيرات المناخية وجفاف المنطقة والتي يتأثر العراق بها في

---

[1] عادل سعيد الراوي، قصي عبدالمجيد السامرائي، المناخ التطبيقي، دار ابن الاثير للطباعة، جامعة الموصل، ١٩٩٠، ص ٢٠٥ .

السنوات الاخيرة والتي لها اضرار كبيرة على صحة السكان خاصه الذين يعانون من امراض الجهاز التنفسي فهي تنشط خلال فصل الصيف في محافظة ميسان اذ تسجل اعلى معدلات تكرار هذه الظاهرة في فصل الصيف للأشهر (ايار وحزيران وتموز) لم يكن هناك توجيه فعلي من قبل السلطة المحلية بزراعة الاشجار الدائمة والتي تكون مصدات للرياح وهذا النظام كان معمول به سابقا ويسمى (الحزام الاخضر) الي يحيط بالمدينة، فان معاناة المحافظة ومدنها لا تقتصر على الاهمال البيئي وعدم تطبيق القانون على المتجاوزين وهو ابسط ما تستطع اتخاذه من اجراء من خلال فرض غرامات مالية فورية هنا سوف تقلل من الاهمال واللامبالاة من قبل المجتمع .

وهكذا فان البيئة في محافظة ميسان متدهورة من الناحية الصحية اذ تشكل مرتعاً خصباً ومجالاً رحباً لانتشار مختلف الامراض والاوبئة، فان اغلب المنازل مثلاً غير مستوفيه للشروط الصحية من حيث المساحة والاكتظاظ ووسائل النظافة كما ان نظام تصريف المجاري في الاحياء السكنية ونتيجة للمشاريع غير الكفؤة تؤدي الى تولد الامراض حيث تصب مياه المجاري في مياه دجلة وفروعه وتختلط مع مياه النهر التي تستعمل من قبل الاهالي مباشرة كما هو الحال في نهر البتيرة الذي يغذي قرابة ٢٠٠ الف نسمة موزعة على عشرات القرى المنتشرة في الاقضية والنواحي الواقعة على ضفاف النهر بات ملوث بالكامل بسبب رمي المياه الثقيلة دون عملية تصفية له اذ تم تسجيل في دائرة صحة ميسان اكثر من ٥٥٠ حالة جرب كنتيجة لذلك و اكثر من ١٧٠٠ حالة تيفوئيد والتهاب الكبد الفيروسي فضلاً على اكثر من ٣٠٠٠ اصابة بالإسهال اضافة الى الامراض الجلدية جراء هذه العملية [١]، كما تعاني البيئة في محافظة ميسان من تنامي ظاهرة تلوث الهواء كنتيجة للاستثمار الكبير لحقول النفط مؤخرا وحرق الغاز اثناء استخراج النفط الخام من حقول النفط فضلاً الى حرق مكبات النفايات ومناطق الطمر الصحي بشكل عشوائي وما يسببه ذلك تلوث الهواء بمخلفات تلك المحروقات حيث تتكون العديد من النواتج الكيميائية الثانوية في الجو بسبب حرق النفايات بطريقة غير صحيحة كما يقول مختصون وتكمن خطورتها في سميتها واثارها المسرطنة و تأثيراتها المستقبلية بانتقالها وبسهولة للتربة ومنها السلسلة الغذائية للإنسان[٢]، مما زاد تلوث الهواء في المحافظة ايضاً هو كثرة معامل الطابوق، كما في الصورة (٧)،اذ تسبب تلوث كبيرا في الهواء اذ

---

[١] شفق نيوز، تلوث احد اهم انهار ميسان يتسبب بامراض فتاكة تجتاح قرى محافظة ميسان، متوفر على الموقع الالكتروني :https://shafaq.com/ar/

[٢] مهدي الساعدي، بسبب الحرق العشوائي للنفايات .. اعمدة الدخان تغطي جنوب ميسان والسكان يستغيثون، مقال منشور، جريدة المدى، العدد ٥٢٧٧، ٤/١٠/٢٠٢٢م

انها تستخدم النفط الاسود كوقود ولا يقتصر ذلك على تلوث الهواء بل تلوث التربة المحيطة بتلك المعامل وعد صلاحيتها للزراعة نتيجة الملوثات الكيميائية وخفض انتاجية هذه الاراضي بسبب الملوثات النفطية، وتأثيرها على الاحياء المائية عند تساقط الامطار بسبب حموضة مياهها، [١] وهنا تجد ان غياب الرقابة المستمرة وعدم تطبيق القانون ورضوخ المواطن الى تطبيقه بشكل كامل ادى الى تمادي اصحاب المعامل ويجب ان يكون هناك حلول من خلال توفير مرسبات الغبار والسيطرة على منظومات الحرق والانبعاث الغازية والالتزام بالتعليمات الصادرة عن مجلس التشاور البيئي مع منع أقامه هذه المعامل في الوديان المنخفضة إذا تجاوز ارتفاع المداخن على ارتفاع التضاريس المحيطة بها ويفضل اختيار موقع جماعي لمعامل الطابوق لكل وحدة أدارية مستقبلا .

الصورة (٧): معمل طابوق في محافظة ميسان على طريق بصرة –عمارة

المصدر: دراسة ميدانية بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٢١م

علما ان محافظة ميسان تنتشر فيها تلك المصانع والتي زاد عددها على ٢٥٠ معمل موزعة على اقضية ونواحي المحافظة.[٢] وتظهر في الصورة حجم الدمار التي تسببه تلك المعامل. كما ان

---

[١] محمد اسماعيل كريم، التباين المكاني لخدمات البنى التحتية في مدينة العمارة، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة ميسان،، ٢٠٢٠، ص ١٥٦.

[٢] رسول عبد علي، الدخان المتصاعد من معامل الطابوق في ميسان .. خطر متزايد ومشكلة تتفاقم يوم بعد يوم، بيانات متوفرة على الموقع الالكتروني https://kenanaonline.com/users/wwwmilkcom/posts/5889

للأحوال الشخصية للسكان وممارستهم بعض العادات وتفكيرهم وميلهم للنظافة او القذارة تسبب امراض كثيرة يتعرض لها السكان والمشاهد يجد ان عدد كبير من الاهالي في المحافظة يعيشون عيشة وسخة وغير صحية حيث المزابل والنفايات المنتشرة بكثرة في الاحياء السكنية كما يوضح صورة (٨) وفي الاسواق والروائح الكريهة بسبب تعفن القاذورات بسبب رمي مخلفاتهم امام محل سكناهم او اعمالهم فضلاً عن أولئك الذين هجروا المناطق الريفية واصطحبوا مواشيهم معهم الى داخل المدن فشكلوا مع حيواناتهم بين المستنقعات ومجاري المياه القذرة احياء سكنية تفتقر الى ادنى الخدمات الصحية الضرورية لاسيما في اطراف المدن، وفي داخل المدن حيث رداءة الشوارع والطرقات في المحافظة وكثرة الحفر وتكدس الاوساخ والاتربة والنفايات وتصاعد الغبار عند مرور المركبات عليها كما وتتحول احيانا الى وحل عند سقوط الامطار في فصل الشتاء فضلا الى ذلك فضلات الحيوانات المتروكة والحيوانات الميتة التي تعد عاملاً في اشاعة العفونة في الجو ومرتعاً للحشرات الناقلة للأمراض مما شكلت بيئة ملائمة لتكاثر الجراثيم وانتشارها كما يوضح الصورة (٩). وهنا لابد من وجود سلطة محلية او مركزية لمتابعة هذه الظواهر وتردي الخدمات الموجودة في المحافظة وهذا ما يؤكد ان ابتعاد المدن من موقع القرار السياسي او من مركز العاصمة كلما ابتعدنا نجد ان الحكومة لا تؤدي واجباتها اتجاه تلك المدن بل هناك تركيز مباشر ومستمر على مركز العاصمة او المدن القريبة منها.

صورة (٨) مكب النفايات من امام شركة نفط ميسان وسط مدينة العمارة

المصدر: صورة بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/١٠م

الصورة(٩) اكوام النفايات والمياه القذرة الاسنة في منطقة دور النفط الثانية

المصدر: صورة بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/١٠م

٣-الخدمات البلدية :

تعد خدمة البلدية من الخدمات الاساسية المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها، لدورها في الحفاظ على بيئة المدن والعمل على خدمة السكان بمسايرة تطور الحياة وحاجاتها والاهتمام بكل الخدمات ومن ابرز مهام دائرة البلدية التي يجب ان تقوم بها هي الاهتمام بتطوير الاقضية والنواحي والقرى التابعة لها فضلاً عن دورها في انارة الطرق الخارجية للمحافظة ومدنها الداخلية والاهتمام بشكل خاص بجمالية المدينة وزراعة الاشجار فضلاً عن وضع اللوحات التوجيهية والارشادية والاهتمام بتصريف المياه الناتجة عن سقوط الامطار وتنظيف وتسليك مجاري الصرف الصحي كما يكون دورها مباشر في تنظيم الاسواق داخل المدن وجعلها ذات طراز موحد في البناء . ومن واجباتها ايضاً فرض الضرائب على بعض المهن او الغاؤها عند الحاجة ومن واجباتها ايضا تخطيط الطرق ودراستها والاهتمام بتوسيع الطرق بما يتناسب مع التوسع في استخدام المركبات الخاصة فضلا عن الاهتمام في تعبيد تلك الطرق وادمة اصلاحها والاهتمام بتصريف المياه اثناء سقوط الامطار والحفاظ عليها من الطمر من خلال الاتربة وتنظيفها المستمر وهذه الواجبات التي يجب ان تهتم بها البلدية الا ان محافظة ميسان تفتقر الى تلك الخدمات اذا ما تم مقارنتها مع بقية المحافظات مثلا محافظة واسط او العاصمة بغداد ولا تكون محافظة البصرة وجها للمقارنة من حيث بعدها عن مركز القرار فان المحافظة تتمتع بميزة العاصمة الاقتصادية للعراق وهناك اعتماد مباشر

من قبل الحكومة المركزية ولكونها ميناء العراق الاستراتيجي الا ان الوضع في محافظة واسط لا يختلف كثيرا عما تعاني منه محافظة ميسان من التخلف والاهمال وعدم الالتزام بتطبيق القانون وعدم الاهتمام بمظهر الطرق او صيانتها وهناك العديد من طرق المحافظة عانت ولسنوات طويلة من هذا الاهمال منها طريق العمارة – البتيرة وهو من اكثر الخطوط التي رافقتها عدد من الحوادث بسبب رداءة الطريق وسمي بطريق الموت علما انه من الخطوط الرئيسية لكونه يربط العمارة بمدينة النجف مرورا بالناصرية الفجر بالديوانية ال بدير وتكون كثافة النقل والحركة عليه خلال موسم الزيارات بالتوجه الى كربلاء المقدسة والنجف الاشرف حيث يسلكه الاف الاشخاص، وطريق العمارة المشرح والذي يمثل خط دولي بالنسبة لاتصاله بجمهورية ايران ولا تختلف الطرق الاخرى من اهمالها وعدم انارتها، اما الطرق الغربية من المحافظة والتي هي عرضة الى العواصف الترابية والكثبان الرملية سيما طريق عمارة ميمونة سيد احمد الرفاعي، وهنا لابد ان يكون للبلدية دور في حماية ارواح المواطنين من خلال اتخاذ الاجراءات اللازمة التي تحد او تقلص تلك المشاكل الناتجة عن اهمال وعدم ادارة وصيانة وادامة تلك الطرق وارتفاع عدد الضحايا المستمر على هذه الطرق، وهنا نجد ان وجه المقارنة للمحافظة اسوة بالمحافظات الباقية مؤلم جداً والامر ينطبق على محافظة واسط ايضا اذ نجد ان رداءة الطرق وعدم الاهتمام بها ولسنوات طويلة وبالرغم من المعاناة والمناشدات من قبل السكان الا ان الامر في اتخاذ الاجراءات يكون بطيء جداً، من حيث تلك الخدمات وابسطها ذلك الاهتمام بإنارة وتزيين الطرق ونظافتها وانتشار مركبات البلدية الخاصة بالتنظيف كما نجد ان عمال النظافة في المحافظة لم يكن بالعدد القليل وان كانوا يتقاضون اجور زهيدة الا ان غياب الرقابة من قبل البلدية وعدم محاسبة المتعهد ادى الى تردي الخدمات بكل مدن المحافظة مع الاستثناءات. ولابد من القول ان الانشطة التي تقوم بها البلدية من الخدمات الاستراتيجية رديئة جداً ولم تكن بالمستوى المطلوب اذا ما نظرنا الى محافظة واسط او البصرة على سبيل المثال نجد ان النشاط اليومي لعمال النظيف يبدأ بعد ساعات متأخرة من الليل من اجل ظهور جمالية الطرق والشوارع الداخلية مع تحديد اماكن خارج المدينة لتكن مكب نفايات على العكس من محافظة ميسان سيما مركز المدينة حيث اصبحت المواقع الاستراتجية منها مكباً للنفايات كما هو الحال في شارع بغداد التجاري والشارع المقابل لشركة نفط ميسان وهذا لم يكن قد اتى عن فراغ بل هو اتفاق بين البلدية والمركبات او العجلات الصغيرة (الستوتة) التي ترمي هذه النفايات من اجل بعض المستفيدين منها[*].

*) المستفيدين هم من العوائل الفقيرة التي تعتاش على تلك النفايات وجمعها وبيعها من اجل تدويرها في شمال مدينة

٤-خدمات مياه الشرب:

للماء تأثير كبير على صحة الانسان ورفاهيته وان كمية ونوعية الماء النقي المجهز مهمة في تحديد صحة الفرد والمجتمع، اذ كشف تقرير البرنامج العالمي لتقييم امدادات المياه التابع لنشاطات اليونسكو عن موت ١،٢ مليون شخص سنوياً بسبب امراض ناجمة عن تلوث مياه الشرب وسوء النظافة وان ٢،١ مليار شخص في العالم لا يحصلون على مياه الشرب، اذن فان الاولوية في عمل مؤسسات الدولة الخدمية هو تأمين حصول كافة السكان على شكل معين من التجهيز المحسن للمياه مع هذا فان ايصال الماء النقي قد يتحدد بالتغطية القليلة (غير الكافية) لذا يجب الاهتمام بقضايا استمرارية التجهيز وكفايتها ونوعيتها ان ارادت هذه المؤسسات المحافظة على الصحة العامة للسكان[١].

تبلغ محطات انتاج المياه الكلية ٣٩٨ مجمعاً ومشروعاً موزعين في جميع انحاء المحافظة، ونقصد بالمجمعات وحدات انتاجية لا تزيد طاقتها التصميمية عن (٢٠٠م^{٣} / ساعة) وهي مصنوعة بجميع مراحلها من المعادن حيث يتم نصبها وتجميعها في الموقع، اما مشاريع تصفية ماء الشرب اجرائياً هي الوحدات الانتاجية التي تزيد طاقتها التصميمية عن (٢٠٠م^{٣} / ساعة) وتتكون منشأتها واحواضها من الكونكريت المسلح والمواد الانشائية الاخرى. [٢]

اما تقييم كفاءة محطات المياه لمشاريع ومجمعات محافظة ميسان وفق المعيار العراقي وفق محددات وزارة البلديات والاشغال العامة والتي حددت حصة الفرد من المياه التصفية فيتمثل بـ (٤٥٠ لتر/ فرد / يوم) [٣]، فنجد ان نصيب الفرد من الماء الصافي والمستهلك لسكان محافظة ميسان قد بلغ (٣٤٥,٤ لتر/ يوم) وهذه النسبة وفق معيار وزارة البلديات والاشغال العامة العراقية يتسم بعجز مقداره (١٠٤,٤ لتر/ يوم) كما انه اقل اذا ما قورن مع محافظتي واسط والبصرة واللاتي بلغن (٤٢٤ لتر/ يوم – ٤١١لتر / يوم) على التوالي[٤]، وان شرعت الحكومة المحلية في السنوات الاخيرة في انشاء مجموعة من المجمعات والمشاريع الا ان ذلك لم يسد العجز وذلك للزيادة المستمرة

العمارة بالقرب من سيطرة بغداد .

[١] كاظم شنته سعد، صلاح مهدي الزيادي، تقويم كفاءة خدمة الماء الصافي في محافظة ميسان، مجلة ابحاث ميسان، المجلد الثاني عشر، العدد ١٢، ٢٠١٦م ص ٢٩-٣٠.

[٢] محمد اسماعيل كريم، مصدر سابق، ص ٥٥.

[٣] طالب عباس كريم، تقييم كفاءة الماء الصافي في مدينة العمارة، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، الجزء الرابع، العدد ٤١، ٢٠٢٠، ص٤٠١.

[٤] وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية، ٢٠١٦م .

في اعداد السكان وما رافقه من زيادة في اعداد المساكن وكذلك انشاء المشاتل والحدائق العامة فضلاً عن انقطاعات التيار الكهربائي المستمر التي تؤثر على الطاقة الانتاجية لمشاريع ومجمعات الماء الصافي، كما ان للتجاوزات على شبكات توزيع الماء من قبل الوحدات السكنية المتجاوزة او فتح محطات غسيل المركبات والتكسرات التي تتعرض لها الشبكة اذ ان بعض هذه التكسرات تعود الى السكان بسبب اشتراكهم بشكل غير رسمي او نتيجة هدم منازلهم ونقل الانقاض او الى الاعمال الانشائية التي تقوم بها دوائر الدولة الاخرى مثل مد كابلات الاتصال او نصب محول كهرباء مما يؤدي الى كسر انابيب الماء بسبب ثقل الاليات لاسيما وان انابيب الماء تقع تحت الارصفة، وكذلك تقادم المشاريع والمجمعات في اعمارها الافتراضية تأثير في نوعية الماء اذ يؤدي الى عدم قدرتها على تصفية الماء ومن ثم تسمح بمرور الاطيان والرمال الى الشبكة مما يؤثر على كفاءتها في ايصال الماء الى المشتركين من السكان، كما ان للمشكلات الطبيعية تأثير في كفاءة هذه المشاريع في تجهيز الماء الصافي وان من اهم هذه المشكلات تذبذب تصاريف المياه في نهر دجلة من مدة الى اخرى مما يؤدي الى نقل الطين وترسبها على ضفاف النهر ومن ثم يسهم في عملية رفع نسبة الكدرة في الماء وحدوث بعض الصعوبات في المعالجة والتعقيم في محطات التصفية، اما في حالة انخفاض المناسيب يصعب وصول المياه الى محطات التصفية فضلاً عن نمو الطحالب والنباتات الاخرى بالقرب من مصدر المياه لتلك المحطات ومن ثم يقلل من كفاءة الانابيب الناقلة للمحطات بسبب تكدس النباتات في الانابيب [١].

اما فيما يخص التقييم النوعي للماء الصافي في المحافظة ومعرفة مدى صلاحيته ومدى توافق خصائصه مع المحددات العالمية لهذا الغرض اذ قامت احدى الدراساتبإجراء التحليلات الكيميائية لنماذج من هذه المياه بين فترة واخرى تشير الى تفاوت واضح لبعض هذه الخصائص كالعكورة والعسرة الكلية والكبريتات وغيرها اذ تظهر بعض نتائج التحليلات انها خارج الحدود المسموح بها لأغراض الشرب ،كما يستغني الاهالي في محافظة ميسان بشكل مطلق عن استخدام هذه المياه للشرب ويعتمدون في ذلك على محطات تصفية منزلية (الفلاتر) او شراء المياه (RO) من محطات التحلية الاهلية او استخدام المياه المعبئة اما استخدامهم لمياه المشاريع والمجمعات فتقتصر على الغسل والاستحمام لا غير [٢].

---

[١] محمد اسماعيل كريم، مصدر سابق، ص ٦٤-٦٥.

[٢] كاظم شنته سعد، صلاح مهدي الزيادي، مصدر سابق، ص٤٩.

٥-خدمات المجاري (الصرف الصحي):

تعاني شبكات المجاري وشبكات مياه الامطار في محافظة ميسان جملة من المشاكل اهمها [١]:

١- سوء استخدام الماء من قبل السكان مما يسهم في زيادة كمية مياه الصرف الصحي وبالتالي عدم قدرة محطات الرفع الثانوية والوسطية ووحدات المعالجة مواكبة عملها بسبب ان كمياتها اخذت تفوق طاقتها التصميمية الفعلية .

٢- تكدس الرمل والمخلفات الناتجة عن اعمال البناء في محطات الرفع بسبب رميها من قبل السكان في المنهولات مما يؤدي الى انخفاض قدرة احواض التجميع فضلاً عن خروج الكثير من الغواطس عن الخدمة.

٣- قلة الايدي العاملة لاسيما في الصيانة لذا يسهم في تأخر صيانة الرفع ومن ثم صعود مستوى مياه الصرف في الشبكة مما يؤدي الى طفح المياه على الشوارع وتلوثها .

٤- شمول محطات الرفع الرئيسة والثانوية بالقطع المبرمج للطاقة الكهربائية فضلاً عن قلة تجهيز المحطات بالوقود مما يقلل طاقتها الفعلية .

٥- عدم تزويد اغلب محطات الرفع بالطوافات الاوتوماتيكية التي تجعل الغواطس في المحطات تشتغل بشكل مبرمج بحسب كمية المياه الواردة اليها .

٦- خروج بعض المحطات عن العمل لاسيما محطات الامطار بسبب تعرض انابيب السحب والدفع الى التأكل ومن ثم حصول ثقوب الانابيب فضلاً عن ربط مياه الامطار مع شبكة المياه الثقيلة في معظم شوارع واحياء المحافظة مما يسهم في حصول طفح في الشبكة اثناء سقوط الامطار بسبب تفوق كمية الامطار على طاقة الانابيب الناقلة كما ان لتجاوز السكان على شبكة الامطار من خلال ربط المياه المجاري الثقيلة كما ان محطات رفع مياه الامطار تدفع مياهها الى نهر دجلة وجداوله في المحافظة مما يسهم في تلوث مياه النهر .

٧- هناك ظواهر غريبة يقوم بها بعض اصحاب النفوس الضعيفة من سرقة اغطية المنهولات للمجاري وبيعها كخردة، كما سجلت مديرية شرطة ميسان عدد من القاء القبض على متهمين بسرقة اغطية الصرف الصحي[٢]، مما تجعل هذه السرقات المنهولات مكشوفة فتتأثر بدخول النفايات المنتشرة في الشوارع الى داخلها فتؤدي الى حدوث انسدادات في الشبكة فضلاً عن انبعاث الروائح الكريهة .

---

[١] محمد اسماعيل كريم، مصدر سابق، ص ٧٨-٧٩.

[٢] وكالة ابعاد الاخبارية،القبض على متهمين في ميسان بسبب تغطية الصرف الصحي ، خبر منشور بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٢٣م متوفر على الموقع الالكتروني : https://abaadnews.net/archives/92172

ومن تلك المشاكل يتبين لنا حجم المشاكل التي تعاني منها خدمات المجاري (الصرف الصحي) تؤدي الى قلة كفاءة اداء المؤسسات الخدمة للمجاري في المحافظة كنتيجة للعوامل البشرية من حيث الضغط السكاني المتزايد على طلب الخدمة والعادات السيئة والفوضوية لأغلب سكان المحافظة في ديمومة وكفاءة الخدمات من حيث التجاوزات والاستخدامات السيئة للمياه ورمي الاوساخ وقلة النظافة دون اكتراث الى ما يؤل ذلك لتلوث البيئة بسبب طفح المجاري بين الحين والاخر فضلا عن الاهمال المحافظة في مجال الانشاء والصيانة .

٦-خدمة الطرق في محافظة ميسان :

تعد شبكة الشوارع وانماطها وطرقها السريعة العنصر الاساس للتجمع الحضري وهي تشغل حيزاً كبيراً من المدن الحضرية وتربطها بعلاقات وظيفية وبتفاعلها تنتج الصورة النهائية لمظهر المدينة وشكلها الخارجي، فالشوارع من خلال وظيفتها تأخذ انماطاً واشكالاً، فصلاحية الطرق من المؤشرات المؤثرة في كفاءة اداء شبكة الطرق في محافظة ميسان ويتمثل بسطح الطريق اي نوع الطبقة الاسفلتية وعمليات اجراء الصيانة السنوية من خلال قشط الاجزاء المتموجة واكساء سطح الطرق بطبقة اسفلتية جديدة وتنظيف مداخل القناطر ومخارجها لتأمين انسيابية مياه الامطار واعمال صيانة الجسور فكلما كان الطريق في حالة جيدة كان ذلك دليلاً على كفاءة وانسيابية حركة المركبات على وفق السرعة المطلوبة وخلاف ذلك ينعكس على رداءة الطريق وتأخير وصول الرحلة التي غالباً ما تكون محفوفة بالمخاطر ،وتصنف الطرق في محافظة ميسان بحسب مستويات الخدمة التي تقدمها للمدن الى انواع وهي (الطرق السريعة و الرئيسة والشوارع الثانوية، الشوارع التجميعية، الشوارع المحلية) وتواجه الشوارع في محافظة ميسان لاسيما الشوارع الثانوية والتجميعية والمحلية مشكلات عديدة ترجع اسبابها الى ان التصميم الاساسي لمدن المحافظة لاسيما مركزها (مدينة العمارة) والشوارع قد صمم في مدة عدد سكانها اقل مما هو عليه الان في ظل تزايد عدد السكان وعدد المركبات مما ادى الى تفاقم الازدحام المرورية في شوارع المدينة لاسيما في اوقات الذروة ومن ثم عدم قدرتها على استيعاب العدد الكبير من المركبات[١] ،ترجع تلك المشكلات الى عدة اسباب منها :

١. تلكؤ تنفيذ بعض المشاريع لاسيما في مركز المحافظة مثل مشروع طريق البتيرة غرب مدينة العمارة ونفق ومجسر الكرامة الاستراتيجي والجسر اليوغسلافي مما ادى الى تحويل السير في بعض الشوارع الى شوارع اخرى وبشكل غير مدروس او انشاء تحويلات فيها مما يؤدي

[١] محمد اسماعيل كريم، مصدر سابق، ص ١٠٥.

الى تباطؤ حركة المركبات وزيادة الازدحام المرورية ويكون بذلك اقل في الاقضية والنواحي الاخرى لصغر مساحاتها نسبياً.

٢. التجاوزات على الشوارع والارصفة من قبل اصحاب المحلات التجارية بوضع (البسطيات) امام المحال التجارية مما يضطر المشاة الى ترك الارصفة والنزول الى الشوارع ومن ثم الاختناقات المرورية حيث لم تشهد محافظة ميسان حملات لرفع التجاوزات بشكل جدي وتام اذ شهدت المحافظة حملات الا ان انها فشلت فشلاً ذريعاً في حين شهدت مثلاً محافظات البصرة وبغداد هذه الحملات فضلا عن معارضة بعض الاهالي الا انها تمت عمليات الرفع بشكل كامل كما حدث في رفع التجاوزات في شارع الوفود في البصرة او رفع التجاوزات في شارع الفلاح في مدينة الصدر في العاصمة بغداد عند دخول الالية نوع شفل وسميت محلياً(الوحش الاصفر) الذي تبنى رفع جميع التجاوزات .

٣. تعرض اغلب الشوارع الى التخسفات والتموجات والارتفاعات والحفر نتيجة لعدم تنفيذها بشكل صحيح ووفقاً للمعايير المحلية والعالمية فضلاً عن مرور سيارات الحمل ذات الاوزان الثقيلة وعدم صيانتها بشكل دوري من قبل دوائر البلدية في المحافظة مما يقلل سرعة المركبات وظهور الاختناقات المرورية .

٤. قلة مواقف السيارات مقارنة مع الطاقة الاستيعابية للمنطقة لاسيما في المناطق التجارية مما يضطر اصحاب المركبات الى ايقاف سياراتهم ومن ثم استقطاع قسم من الشارع مسبباً الازدحامات المرورية فيها كما وانتشار ظاهرة استعمال عربات "التوك توك"، التي تسمى شعبياً "تكتك" أو "ستوتة" في العراق، إذ تنتشر المئات منها في الطرق العامة والفرعية، وقد يقودها سائقون بطرق غير منضبطة، ويتسببون في مشاكل مرور وحوادث بعضها خطيرة داخل طرق المدينة المزدحمة أساسا، وحوّل عربات "التوك توك" إلى مشكلة في الشوارع بسبب عدم التزامها قوانين السير، بعدما باتت تشاهد في أماكن غير اعتيادية، بينها الأرصفة، وتعامل سائقيها مع انحرافاتها المفاجئة الخطرة لتجنب السيارات الكبيرة، كما ان لها منظر يشوه المدينة ولم يكن رادع حكومي محلي يذكر في المحافظة لهذه الظاهرة كما في محافظة البصرة اذ منعت مديرية مرور البصرة دخول هذه العربات الى مركز المدينة

كونها ظاهرة غير حضارية في استخدامها لنقل الاشخاص بالوقت التي لم تعاني منها المحافظات ازمة نقل كدول شرق اسيا [١].

٥. انعدام الخطط التوسعية للشوارع في استيعاب الزيادة الحاصلة في عدد المركبات من خلال تقليل مساحة الجزر الوسطية او انشاء شوارع مرادفة لها تقلل من الضغط عليها وان وجدت فهي قليلة لا تتماشى مع الزيادة الحاصلة في اعداد المركبات .

٦. رمي النفايات والاوساخ في الشوارع العامة بشكل كبير من قبل بعض المحال التجارية المجاورة للشوارع وكذلك السكان مما تؤدي الى وجود اكوام من النفايات في الشوارع بشكل غير حضاري وبالتالي تستقطع هذه الاكوام قسم من الشارع في بعض الاحياء مما تتسبب بضيقها .

٧. تفتقر الشوارع للمكونات الظلية التي تتوفر لأرصفة الشوارع لتحمي السابلة (المشاة) من الظروف المناخية كما ان انتشار بعض الاشجار التي تعد عامل وقاية من الرياح والاتربة ودرجات الحرارة العالية الا انها تعد عائقاً للرؤيا عند استدارة الشارع .

٨. قلة وجود اللوحات المرورية والارشادية وان وجدت فهي لا تخضع للمواصفات العالمية فضلاً عن عدم صيانتها الدورية مما يؤدي الى ازالتها واختفاء الارشادات بسبب تعرضها للظروف الجوية المختلفة لاسيما عدم وجود تنسيق بين مديرية المرور و والبلدية في وضع هذه اللوحات لذا تم وضع اغلبها في اماكن غير صحيحة .

٩. انعدام وجود الاشارات الضوئية التي تهدف الى تنظيم حركة المرور في التقاطعات والتي يتم تحديد وقت الوقوف لكل شارع من خلال اجهزة الحاسب الالكتروني وبحسب اوقات الذروة في الشوارع خصوصاً وان هنالك مشكلة اختناقات مرورية كبيرة لاسيما في مركز المحافظة، وان وجدت هذه الاشارات الضوئية الا انها لا تعمل بسبب انقطاع التيار الكهربائي ، فضلاً عن عدم وجود وعي من المواطنين في تنظيم السير من خلالها مما الزم مديرية مرور ميسان بتعويض عنها برجال المرور لتنظيم السير، كما لا يفوتنا ان نذكر ان الاوضاع الامنية وسيادة العشائرية في محافظة جعلت عمل المنتسبين لرجال المرور في محاسبة المخالفين خوفاً من التبعات والمشاكل التي قد يتعرض اليها بسبب استهتار البعض وعدم وجود الرادع القانوني .

---

[١] بصرة بريس ٢٤، خبر في ٣ فبراير ٢٠٢٤، مديرية مرور البصرة تمنع حركة العربات داخل المدينة،متوفر على الموقع الالكتروني : https://www.basrapress24.com

١٠. مشكلة انارة الشوارع الخارجية حيث ان الانارة فضلا عن وجودها القليل ولمسافات معينة في المحافظة الا انها تعاني من شمولها بالقطع المبرمج للتيار الكهربائي كما انها لا تتعدى الحدود الادارية لقضاء العمارة لاسيما في الطرقات الاستراتيجية خلاف ما هو موجود في محافظة بغداد على سبيل المثال حيث تنقطع الانارة على الحدود من جهة محافظة ميسان.

اسباب تدني الخدمات العامة في محافظة ميسان:

مما تقدم فان مؤسسات الدولة في محافظة ميسان تتأثر سلباً بمبدأ البعد والقرب من مركز الدولة ، اذ ادى الى تدني تقديم الخدمات الامنية والصحية والتربوية التعليمية والخدمية الاخرى للمواطنين في المحافظة فضلاً عن مجموعة من الاسباب الاخرى التي لها تأثير مباشر في اداء المؤسسات العامة في محافظة ميسان ، يمكن أجمالها بماياتي :

١- الصراع السياسي في محافظة ميسان بين الاحزاب والتيارات السياسية الذي وصل الى حد حمل السلاح والاقتتال في احيان من اجل الحصول على المناصب الادارية العليا في ادارة مؤسسات الدولة في محافظة ميسان من مدراء عامين ومعاونيهم وحتى ادارة الاقسام والشعب في دوائر الدولة تحت مسمى المحاصصة الحزبية والاستحقاق الانتخابي الذي انعكس سلباً على اداء المؤسسات العامة العاملة في المحافظة ، اذ تكليف غير الاكفاء في ادارة المؤسسات العامة على حساب الكفاءات والنخب غير المنتمين الى تلك الاحزاب السياسية فضلا عن تسخير مقدرات الدولة في المحافظة لأغراض حزبية وانتخابية مما يضعف اداء المؤسسات العامة في تأدية المهام المناطة لها في خدمة سكان المحافظة .

٢- سيطرت المتنفذين من العشائر على اداء ادارة المؤسسات العامة لاسيما في الوحدات الادارية التابعة لمحافظة ميسان والمنفذ الحدودي مع ايران فضلا عن ابتزاز الموظفين والشركات والمقاولين من اجل الحصول على مكاسب اقتصادياً.

٣- الفساد المالي والاداري كنتيجة للاوضاع غير المستقرة امنيا وسياسياً والذي يشكل عبء كبير على اداء المؤسسات العامة في المحافظة .

٤- ضعف السلطة المحلية (الحكومة المحلية) في الحفاظ على مؤسسات الدولة ، اذ يشكل اغلبية اعضاء مجلس المحافظة قيادات الاحزاب السياسية المتنفذة في المحافظة والتي تسخر نفوذها (وفق المزاجية الحزبية) في تكليف الادارات العامة لمؤسسات الدولة في المحافظة مما يؤثر سلباً في ادائها .

٥- هجرة الكفاءات والنخب من محافظة ميسان فضلاً عن ضعف دورها في ادارة المؤسسات العامة كنتيجة لضعف القواعد الشعبية لهذه الفئات بين اوساط سكان المحافظة ، اذ فسح المجال امام الانتهازيين وغير الاكفاء من الوصول الى ادارة المؤسسات العامة في المحافظة.

٦- اسباب اخرى تتمثل في سلوك المجتمع المحلي التخريبي للبنى التحتية بسبب السلوك المعارض للحكومات المتعاقبة التي عمدت على اهمال المحافظة مما ولد سلوك معادي لدى سكان المحافظة باتجاه مؤسسات الدولة .

الفصل الخامس

أداء مؤسسات الدولة في الوحدات الإدارية في محافظة ميسان وفقاً لمبدأ المركز والاطراف

- المبحث الاول : أداء مؤسسات الدولة في مركز المحافظة (مركز قضاء العمارة).
- المبحث الثاني: أداء مؤسسات الدولة في مناطق شمال محافظة ميسان.
- المبحث الثالث: أداء مؤسسات الدولة في مناطق جنوب محافظة ميسان.

تمهيد

تعد المدينة الكبيرة المركز الرئيس للإشعاع الحضاري ومركز الخدمات، و تتفاوت درجة الحضارة في مدن الدولة الواحدة بتفاوت المدن ومبلغ قربها او بعدها عن مركز الدولة، ولهذا نجد أن المدن التي تقع في موقع أبعد عن مركز الدولة ولو كانت موفورة العمران فأنها اقل تحضراً ويغلب على احوالها انماط ريفية وبدوية لاسيما في سلوك سكانها فضلاً عن تفاوت المدن المتوسطة عن مركز الدولة ومقرها في درجة الحضارة الذي يؤثر بدوره على قوة اداء مؤسسات الدولة .

تشغل محافظة ميسان مساحة (١٦٤٨٧.٨كم^{٢}) كما تم ذكره اذ تشكل نسبة ٣.٨% من مساحة العراق[١] وتبعد حوالي ٣٧١ كم عن مركز الدولة العاصمة بغداد الى الجنوب الشرقي وتمثل مدينة العمارة مركز المحافظة اذ تقع المدينة على ضفاف نهر دجلة، وتبعد حوالي ٥٠ كم عن الحدود الإيرانية–العراقية، وبضعة كيلومترات عن منطقة الأهوار، ولهذا الموقع اثره في قوة اداء مؤسسات الدولة فيها وبشكل متفاوت بين مناطق المحافظة باتجاه مركز الدولة لكونها محافظة مجاورة الى دولة تختلف في التركيب الديموغرافي ونظامها السياسي والقوانين التي تحتكم اليها، وفي هذا الفصل من دراستي هذه سنستعرض اداء مؤسسات الدولة في الوحدات الادارية التابعة لمحافظة ميسان من خلال تقسيم المحافظة الى ثلاث اقسام كما موضح في خريطة (١٣) في ثلاث مباحث وبيان اداء مؤسسات الدولة العاملة في المحافظة متخذين من البعد والقرب من مركز الدولة ومركز المحافظة اساساً لهذا التقسيم فضلاً عن اختلاف البيئة الجغرافية والاقتصادية في المنطقة الشمالية عنه في المنطقة الجنوبية لمحافظة ميسان الذي ادى الى اختلاف الى حد ما في بعض التقاليد والقيم العامة للسكان في هاتين المنطقتين فالمنطقة الشمالية تمتد لمساحات واسعة من موقع مدينة الكوت حتى شمال مدينة العمارة وتمتاز بقلة التفرعات النهرية وتقسم ارض الجزيرة المحصورة بين التلال الشرقية وضفاف نهر دجلة ويتوفر فيها الاعشاب والنباتات الطبيعية لاسيما في فصلي الشتاء والخريف فضلاً عن ملائمة ارضها لزراعة محصول القمح والسقي بالواسطة على جانبي نهر دجلة لإنتاج انواع من الحبوب الاخرى وبعض محاصيل الخضروات الصيفية والشتوية كالرقي والخيار والخس وغيرها، اما المنطقة الجنوبية فتمتاز بمساحات واسعة من الاهوار والمستنقعات وكثرة البرك فيها والبحيرات التي معظمها من الفروع النهرية المنحدرة من نهر دجلة تغطيها غابات القصب

---

[١] احمد كاظم معيجب فارس اللامي، التمثيل الخرائطي للخصائص الجغرافية في محافظة ميسان باستعمال نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، الجزء الاول، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة ميسان، ٢٠٢٢م، ص ٦٥.

والبردي ونباتات الاهوار فضلاً عن زراعتها محصول الرز (الشلب) والذرة وتربية الحيوانات البرية والمائية والاسماك، وفي ظل هذا الاختلاف الجغرافي في بيئة محافظة ميسان نشأت عادات وتقاليد تلائم و طبيعة ذلك الاختلاف[١]، فيتضمن المبحث الاول اداء مؤسسات الدولة في مركز قضاء العمارة التي تشغل مساحة (٢٩٠٠,٤كم٢) ويبلغ عدد سكانها(٦٢٣٠١٢) نسمة وبنسبة ٥٠.٥٣%، من عدد سكان محافظة ميسان الكلي للعام ٢٠٢٢م ويعود السبب في ارتفاع عدد سكان مدينة العمارة لأنها تمثل العاصمة الاقليمية الادارية لعموم المحافظة فضلاً عن انها الاوفر حظاً في توفير كثير من الخدمات وفرص الاستثمار الاقتصادية والانشطة والفعاليات المختلفة من بين الوحدات الادارية الاخرى في محافظة ميسان ، بينما سيتناول المبحث الثاني اداء مؤسسات الدولة في مناطق شمال محافظة ميسان باتجاه مركز الدولة العاصمة بغداد والذي يشمل قضاء علي الغربي وناحية علي الشرقي التابعة ادارياً للقضاء وكذلك قضاء كميت وتشغل المنطقة شمال المحافظة مساحة (٣٤١٣,١كم٢) ويبلغ عدد سكانها (٩٩٩٥١) نسمة وبنسبة ١٠،٨ من اعداد سكان محافظة ميسان الكلي للعام ٢٠٢٢م وتمثل هذه النسبة الاقل من بين مناطق الدراسة ولعل السبب يعود لبعد المسافة بين تركز السكان في هذه المنطقة عن مركز المحافظة حيث يبعد اقرب مركز اداري في المنطقة الشمالية الى مركز المحافظة مسافة ٤٥كم وهي المسافة بين قضاء كميت ومدينة العمارة مركز المحافظة فضلاً عن قلة اعداد المراكز الادارية التي تشغل هذه المنطقة والتي تصل الى ثلاث مراكز ادارية فقط ، اما المبحث الثالث فسيتطرق لأداء مؤسسات الدولة في المناطق الجنوبية من المحافظة وتمثل المناطق الابعد عن مركز الدولة وتشمل قضاء الكحلاء الواقع الى الجنوب الشرقي لقضاء العمارة مركز المحافظة وقضاء الميمونة الى الجنوب الغربي منه، وقضائي المجر الكبير وقلعة صالح والنواحي التابعة ادارياً لهما والتي تقع الى الجنوب من قضاء العمارة مركز محافظة ميسان وتشغل مساحة (٨١٢٢.٣ كم٢) ويبلغ عدد سكانها (٥١٠٠٩٠) نسمة بنسبة ٣٧.٤١% من سكان محافظة ميسان الكلي وفق التقديرات السكانية لمحافظة ميسان للعام ٢٠٢٢م وبالتالي فان هذه المنطقة تحتل المرتبة الثانية من حيث عدد السكان كونها تضم (١١) وحدة ادارية فضلاً عن قرب المسافة لأغلبها عن مركز المحافظة (كما مبين في جدول ١١) .

---

[١] ايمان عايش محيسن البياتي، الاوضاع الاجتماعية في مدينة العمارة ١٩٣٢-١٩٥٨م، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس ادارة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢م، ص ٣١-٣٣.

الجدول (١١)

عدد السكان و مساحات المناطق الشمالية والجنوبية ومركز محافظة ميسان

ت	المنطقة	الاقضية والنواحي	المساحة كم٢	المساحة الكلية للمنطقة كم٢	عدد السكان (نسمة)	عدد سكان المنطقة الكلي (نسمة)	نسبة اعداد السكان بالنسبة لسكان المحافظة %
١	العمارة	مركز قضاء العمارة	٢٩٠٠.٤	٢٩٠٠٤	٦٢٣٠١٢	٦٢٣٠١٢	٥٢،٥٠
٢	المنطقة الشمالية	علي الغربي	٢٢٨٠.٨	٣٤١٣.١	٣٥٣٧٢	٩٩٩٥١	١٠،٨
		علي الشرقي	١٥٥٩.٩		٢٣٥٢١		
		كميت	١٦٢٤.٩		٤١٠٥٨		
٣	المنطقة الجنوبية	الكحلاء	٣١٣.٢	٨١٢٢.٣	٤٣١٣٨	٥١٠٠٩٠	٣٧،٤١
		المشرح	٢٠٦٩.٢		٣٤١٢١		
		بني هاشم	٥٨٣.٩		٢١٣٨٥		
		الميمونة	٧٢٠.٤		٥٧٧٨٩		
		سيد احمد	٧٨٤.٢		١٥٦١٥		
		السلام	٧٦٦.٩		٤١٧٤٩		
		المجر الكبير	٢٧١.٧		١٢٥٥٣٩		
		العدل	١٢٩		٢٤٠٦٨		
		الخير	١٢٣٤		٢٦٩٢٩		
		قلعة صالح	٣٥٥.٦		٦٨٥١٧		
		العزير	٨٨٤.٢		٥١٢٤٠		

المصدر : الاعتماد على:

١- بيانات وزارة التخطيط، دائرة احصاء ميسان،اعدد سكان محافظة ميسان للعام ٢٠٢٢.

٢- احمد كاظم معيجب فارس اللامي، التمثيل الخرائطي للخصائص الجغرافية في محافظة ميسان باستعمال نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، الجزء الاول، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة ميسان، ٢٠٢٢م،ص٦٦

الخريطة (١٣) اقسام محافظة ميسان الشمالية والجنوبية ومركز المحافظة

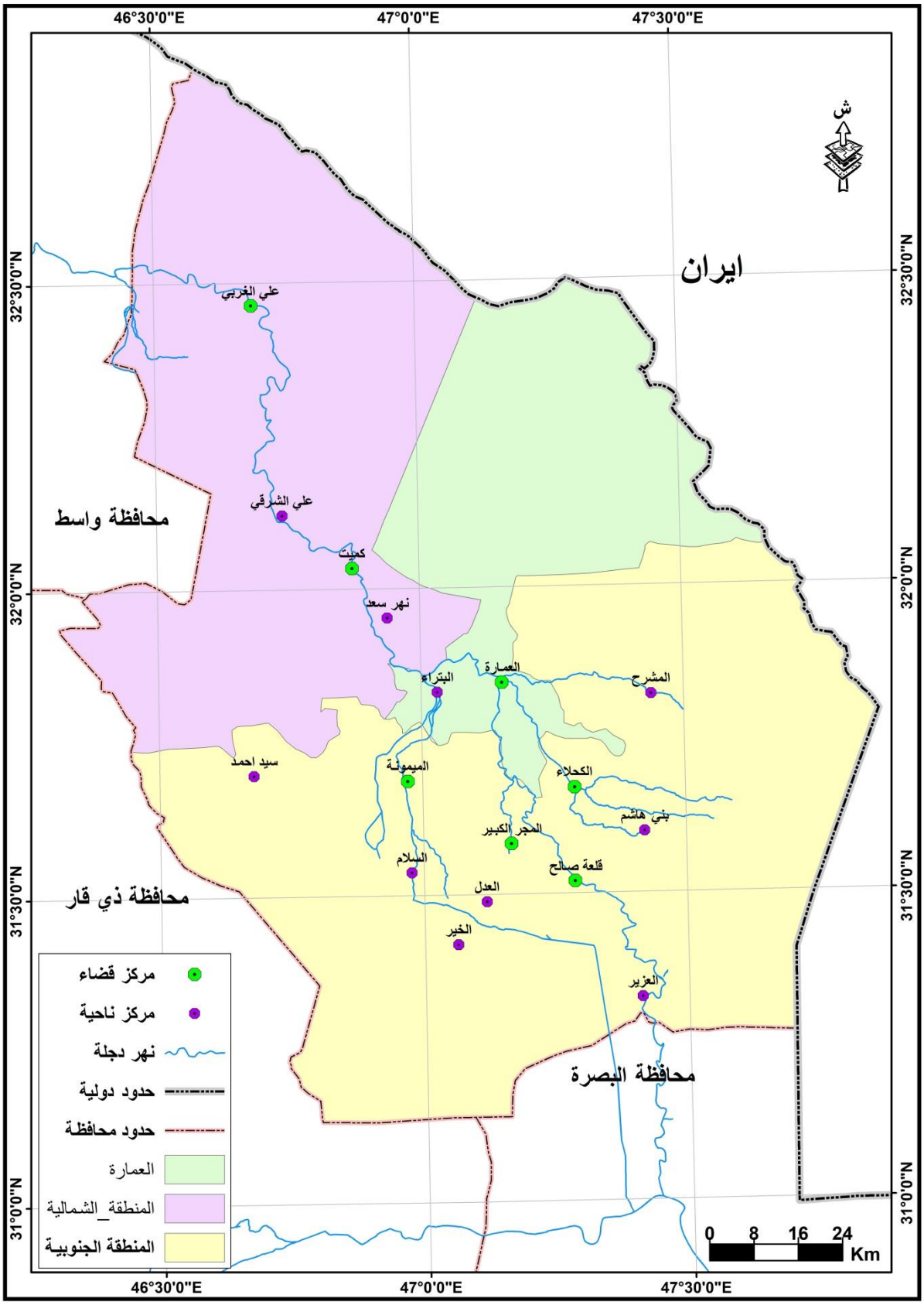

المصدر: بالاعتماد على : ١-جمهورية العراق، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خارطة محافظة ميسان الإدارية، مقياس (٢٥٠.٠٠٠: ١) بغداد، ٢٠١٠.
٢- بيانات الجدول ١١

المبحث الاول

اداء مؤسسات الدولة في مركز المحافظة (مركز قضاء العمارة)

اولاً: اداء المؤسسات الامنية في مركز قضاء العمارة:

يمكن الوقوف على اداء المؤسسات الامنية العاملة في مركز قضاء العمارة من خلال البيانات والاحصاءات المسجلة والصادرة من قيادة شرطة محافظة ميسان للعام ٢٠٢٢م لعدد الجرائم وانواعها ،ان اداء المؤسسات الامنية من حيث القوة والضعف يرتبط بعلاقة عكسية مع انتشار وتنوع الجرائم في اي منطقة تعمل فيها هذه المؤسسات، وان انتشار وتنوع الجرائم مؤشراً على ضعف الاداء الامني للمؤسسات الامنية والعكس صحيح، فمن احصاءات عدد وانواع الجرائم وهي(القتل، السرقات، الدكات العشائرية، السطو المسلح، الخطف والتسليب) في قضاء العمارة والتي سجلتها اقسام الشرطة العاملة في مركز القضاء وهي قسم شرطة البلدة ولاسيما بجرائم شرق المدينة والاحياء الجنوبية لها وقسم شرطة الكرامة للمناطق شمال وشمال شرق مدينة العمارة وقسم شرطة حطين لأحياء غرب المدينة تبين من احصاءات الجرائم وانواعها والبالغ عدد الجرائم الكلي في مركز محافظة ميسان(١٧٣) جريمة، فقد سجلت اقسام الشرطة العاملة في المدينة (٥٠) حالة قتل وبنسبة (٢٨,٩%) من مجموع الجرائم في مركز المحافظة وبنسبة (٤١,٧%) من جرائم القتل التي حصلت في محافظة ميسان البالغ عددها (١٢٠) جريمة قتل في عموم المحافظة ، كما سجلت الاقسام (٨) جرائم سرقة بنسبة (٤,٦%) من مجموع الجرائم في المدينة بنسبة (١٢,٥%) من نسب جرائم السرقات في المحافظة والبلغ عددها (٦٤) جريمة سرقة، بينما جريمة الدكة العشائرية فقد سجلت اقسام الشرطة العاملة في المدينة (١١٥) جريمة وبنسبة(٦٦,٥%) من مجموع الجرائم في مركز محافظة ميسان وبنسبة (٤٦,٢%) من جرائم الدكة العشائرية في محافظة ميسان والبالغ عددها (٢٤٩) جريمة دكة عشائرية في عموم المحافظة وكما ذكرنا ان الدكة العشائرية تسجل ضمن المادة القانونية(٤ ارهاب) ولابد من التأكيد على ان الدكات العشائرية في واقع الحال اكثر من العدد المذكور وهذا ما يلاحظه الباحث من خلال التعايش وسط المجتمع الميساني الا ان اغلبها تدون تحت "شجار عشائري "بين طرفي او اطراف"، كما لم تسجل اقسام الشرطة اية حالة من جرائم الخطف او التسليب او جريمة سطو مسلح في المدينة، (جدول ١٢) و (الشكل ١٤) وبهذا فان المدينة تشهد اوضاعاً أمنية غير مستقرة نسبياً ،لأسباب تتعلق بالأوضاع السياسية غير المستقرة التي يشهدها العراق عموما والمحافظة بشكل خاص وكذلك الواقع الاجتماعي لاسيما استفحال ظاهرة

العشائرية والتي امتدت اغلبها الى مركز المحافظة من الاقضية والنواحي والارياف الجنوبية من المحافظة لاسيما بعد العام ٢٠٠٣ م مستغلة ضعف السلطة الحاكمة وعدم الثقة من قبل السكان احياناً بقيادة الشرطة ومراكزها في المحافظة لاسيما في حالة تفشي ظاهرة الفساد واعتقاد المجني عليه في احيان اخرى ان هذه الاجهزة غير قادرة على اخذ حقه ومعاقبة الجاني وهناك من يرى ان يأخذ حقه بعيداً عن مؤسسات الدولة لاعتبارات نفسية ترتبط بالشجاعة والرجولة واخذ حقه دون اللجوء الى مؤسسات الحكومة الامنية لأنه يعد ذلك مدعاة للضعف، كما وهناك اسباب اقتصادية تتعلق بالفقر والبطالة وراء الاوضاع الامنية غير المستقرة واذا نظرنا لجدول(١٢) نجد ان حالات الخطف او التسليب او السطو المسلح غير مدونة علما ان هذه الحالات موجودة في مركز المحافظة سيما حالات الخطف التي تساوم مقابل مبالغ معينة ولكن هناك سبب يكاد ان يكون شبه اساسي وعدم تقديم الشكوى خشية من قتل المخطوف، اما التسليب وان قلت اعددها في مناطق جنوب محافظة ميسان الا انها لن تنتهي بين فترة واخرى تسمع ان هناك حالة تسليب حدثت في مناطق معينة منها الطريق الرابط ناحية العزير والقرنة او طريق البتيرة غرب مدينة العمارة وكثيرا من هذه الحالات لا تسجل في مراكز الشرطة لكون الجاني مجهول..

الجدول (١٢)

عدد وانواع بعض الجرائم المسجلة في اقسام شرطة مدينة العمارة للعام ٢٠٢٢م

ت	اسم القسم	القتل	السرقات	الدكات العشائرية	السطو المسلح	الخطف	التسليب
١	شرطة البلدة	١٣	٥	٢٥	–	–	–
٢	شرطة الكرامة	١٤	٢	٣٠	–	–	–
٣	شرطة حطين	٢٣	١	٦٠	–	–	–
	المجموع	٥٠	٨	١١٥	٠	٠	٠
	النسبة المئوية	%٢٨,٩	%٤,٦	%٦٦.٥			

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على احصائيات قيادة شرطة محافظة ميسان ، قسم المتابعة والتخطيط ، بيانات غير منشورة ، للعام ٢٠٢٢م

الشكل (٥)

معدلات كل جريمة بالنسبة لمجموع الجرائم في مركز محافظة ميسان للعام ٢٠٢٢م

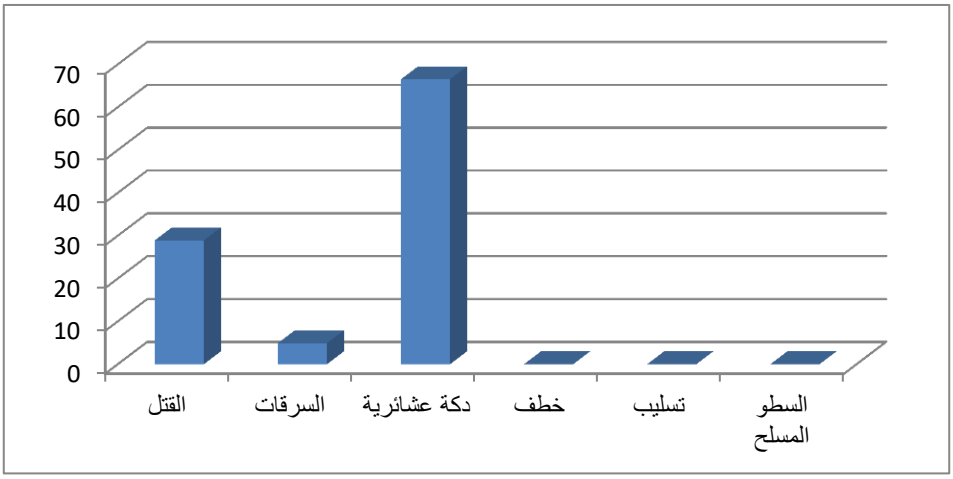

المصدر : الاعتماد على احصاءات الجرائم الصادرة من قيادة شرطة ميسان ، قسم المتابعة والتخطيط للعام ٢٠٢٢م

ثانيا: اداء المؤسسات الصحية في مدينة العمارة:

١- المؤسسات الصحية في مدينة العمارة:

ان الوظيفة الصحية في مدينة العمارة شهدت زيادة في اعداد الابنية والمنتسبين في الفترة الاخيرة وذلك لزيادة الحاصلة بأعداد سكان المدينة والذي يعد من العوامل الرئيسة التي اثرت على هذه التطورات، اذ بلغ مجموع سكان العمارة (٤٦٨٧٦١) نسمة وفق تقديرات العام ٢٠١٠م بينما بلغ (٦٢٣٠١٢) نسمة وفق تقديرات ٢٠٢٢م، ولبيان واقع اداء المؤسسات الصحية في مدينة العمارة فقد صنفت هذه المؤسسات وفق التدرج الهرمي لها :

أ- المستشفيات :

تتمركز في مدينة العمارة اهم واكبر المستشفيات في محافظة ميسان بسبب مركزية المدينة، إذ توجد (٤) مستشفيات حكومية (كما مبين في جدول ١٣) و(٢) مستشفيات اهلية ، وتقدم هذه المستشفيات خدماتها لسكان المدينة فضلاً عن جميع سكان المحافظة مما يشكل ضغطاً كبير على اداء هذه المؤسسات الصحية فضلاً عن ذلك فتعاني بعض هذه المستشفيات تدهوراً كبير في البنى التحتية لها كما في مستشفى الصدر التعليمي إذ تلف شبكة المجاري فيها يعرضها احيانا الى ارتفاع منسوب المياه الى داخل البناية والى صالات العمليات فضلاً عن عدم الاهمال وعدم النظافة، كما تعاني المستشفيات الاخرى نقصاً في الكوادر الطبية مما جعل اغلب السكان مراجعة مستشفيات

المحافظات الاخرى لاسيما الحالات الجراحية او المعالجة خارج المستشفيات الحكومية في المستشفيات الاهلية ذات الاثمان الباهظة و العيادات الخاصة لسوء الخدمات المقدمة فيها .

الجدول (١٣)

المستشفيات في مدينة العمارة واعداد الكوادر الطبية العاملة فيها للعام ٢٠٢٣م

ت	المستشفى	تقني طبي	ممرض	صحي	صيدلي	طبيب	طبيب اسنان
١	مستشفى الحكيم التعليمي	٢٩	٨٨	٢٤	٢٧	٢٧	٠
٢	مستشفى الزهراوي الجراحي	٩٢	٣٠٦	٩٩	٣٦	٩٩	٠
٣	مستشفى الصدر التعليمي	١٣٣	٥٢٠	١٢٨	١٧٩	٣٧٢	٠
٤	مستشفى ميسان للطفل والولادة	١٥٩	٣٢٥	١٠٩	٦٧	٢١٩	١
	المجموع	٤١٣	١٢٣٩	٣٦٠	٣٠٩	٧١٧	١

المصدر : جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة صحة ميسان، قسم التخطيط، المكننة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣م

ب- المراكز الطبية التخصصية :

ويبلغ عدد المراكز الطبية التخصصية في محافظة ميسان بشكل عام تسعة مراكز، ثمانية منها في مدينة العمارة، وتضم كوادر طبية حيث يبلغ عدد العاملين فيها (٢٧) طبيب و(٢١٥) طبيب اسنان و(٢١٩) ممرض و(١١٩) موظف صحي و(٣٧) صيدلي، وتقدم خدماتها الى سكان المدينة فضلاً عن جميع سكان الاقضية والنواحي في المحافظة .

ت- مراكز الصحية الاولية :

تقع المراكز الصحية الاولية في مدينة العمارة ضمن القطاع الصحي الاول والذي يسمى قطاع العمارة الاول والذي يشمل الى جانب مدينة العمارة ناحية المشرح، وتبلغ عدد المراكز الصحية الاولية في مدينة العمارة (٢١) مركز صحي رئيسي و(٦) مركز فرعي فضلاً عن (١٢) بيت صحي كما يبلغ عدد الاطباء العاملين فيها (٢٧) طبيباً و(٥٦) طبيب اسنان و(٢١) صيدلي كما يبلغ عدد الممرضين فيها (٦٣٠) ممرض و(٢٩)تقني طبي و(١٨٦) موظف صحي.

ث-العيادات الطبية الشعبية :

يبلغ عدد العيادات الشعبية الطبية في محافظة ميسان عموماً ١٢ عيادة طبية شعبية، و١٠ منها تتركز في مدينة العمارة، وتدار هذه المؤسسات من قبل ذوي المهن الصحية وتقدم هذه المؤسسات الصحية الخدمات الصحية للسكان المدينة فضلاً عن سكان الاقضية والنواحي والارياف

الاخرى الذين يقومون بمراجعتها وبأجور أقل عن الحدود المعمول بها في العيادات والمستشفيات والمختبرات الاهلية بغية عدم ارهاق المواطنين .

ويتضح مما تقدم: ان اغلب المستشفيات العامة والمراكز الطبية التخصصية والعيادات الطبية الشعبية تتمركز تواجدها في مدينة العمارة لمركزية موقعها الجغرافي المتوسط في محافظة ميسان وكذلك مركزيتها الادارية وتخدم هذه المؤسسات سكان مدينة العمارة وسكان المحافظة عموماً لقلة وانعدام المؤسسات الصحية الكبرى في بقية اقضية المحافظة .

٢-المقاييس الخاصة بكفاءة المؤسسات الصحية في مدينة العمارة :

وهي بعض المقاييس التي يتم من خلالها التعرف على كفاءة استخدام العاملين في المؤسسات الصحية في ضوء توزيعهم المتوازن حسب اختصاصاتهم وفق معايير عالمية ومحلية وكذلك معدل المؤسسات الصحية بالنسبة لسكان المدينة .

أ- معدل الاطباء لسكان مدينة العمارة ولعدد الممرضين :

بلغ عدد سكان مدينة العمارة (٦٢٣٠١٢) نسمة وفق تقديرات ٢٠٢٢م، كما يبلغ اجمالي عدد الاطباء العاملين في المؤسسات الصحية المتركزة في مدينة العمارة (٦١٩) طبيب وبذلك بلغ معدل الاطباء لسكان مدينة العمارة (١٠٠٦.٥) وهو متناسب مع المعيار المحلي البالغ (١٠٠٠: ١) ولكن الواقع ان اغلب الاطباء العاملين في المؤسسات الصحية كالمستشفيات العامة والمراكز الطبية التخصصية يخدمون جميع ابناء المحافظة لذلك لم يظهر العجز في عدد الاطباء في حين اذا قسمنا عدد السكان على الاطباء العاملين في المراكز الطبية الاولية والتي تخدم سكان المدينة فعلاً والبالغ عدد الاطباء العاملين فيها (٢٧) طبيباً فقط سيظهر لنا ان ثمة عجزاً كبير في اعداد الاطباء العاملين في مدينة العمارة ولكي تؤدي المؤسسات الصحية وظيفتها على اكمل وجه يجب معالجة هذا العجز .

اما مؤشر عدد الممرضين لطبيب واحد حيث يبلغ عدد الممرضين العاملين في المؤسسات الصحية في مدينة العمارة (٢٠٨٨) ممرض وعدد الاطباء يبلغ (٦١٩) طبيب ووفقاً للمعيار العالمي والبالغ (٣:١) والمعيار المحلي البالغ (٤:١) فان معدل الاطباء للمرضيين يبلغ (١:٣٧.٣) وبذلك فان المعدل اكثر من العالمي واقل من المعيار المحلي.

ب- معدل الصيادلة لسكان مدينة العمارة:

يبلغ عدد الصيادلة العاملين في المؤسسات الصحية في مدينة العمارة (٣٥٨) صيدلي، وطبقاً للمعيار المحلي والعالمي البالغ (١:٢٠٠٠)، فان معدل الصيادلة العاملين في المؤسسات

الصحية بالنسبة لسكان المدينة بلغ (١:١٧٤٠) وهو اقل من المعيارين وهذا يعني ان هناك عجزاً في عدد الصيادلة العاملين في المؤسسات الصحية في مدينة العمارة .

ت-معدل اطباء الاسنان لسكان مدينة العمارة:

بلغ عدد اطباء الاسنان العاملين في المؤسسات الصحية في مدينة العمارة (٢٧١) طبيب اسنان وعدد سكان المدينة وفق تقديرات ٢٠٢٢م بلغ (٦٢٣٠١٢) نسمة لذلك يبلغ (١:٢٢٩٨.٩) وهو معدل اقل مما كان علية في العام ٢٠١٠م للمدينة والبالغ (١:٢٩٢٩٧)[١].

ث-معدل المراكز الصحية الاولية لسكان مدينة العمارة:

بلغ عدد المراكز الصحية الاولية الرئيسة والفرعية والبيوت الصحية في مدينة العمارة (٣٩) مركزاً، واذا ما قسم على عدد سكان مدينة العمارة سيبلغ المعدل (١: ١٥٩٧٥) وطبقاً للمعيار المحلي البالغ (١: ١٠٠٠٠) فيظهر ان معدل المراكز الصحية الاولية في مدينة العمارة اقل بمعدل (٥٩٧٥) اي ان هنالك حاجة (٢٣) مركزا صحيا اوليا فقط في مدينة العمارة مما يشكل ذلك ضغطاً كبيراً على اداء المؤسسات الصحية العاملة في المدينة لتقديم الخدمات الصحية المناسبة لسكان المدينة .

ثالثا : اداء المؤسسات التربوية التعليمية في مدينة العمارة :

تتمثل المؤسسات التربوية التعليمية في قضاء العمارة برياض الاطفال والمدارس الابتدائية والثانوية الحكومية والاهلية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ميسان وما تتضمنه من كوادر تدريسية وتعليمية .

١- المدارس الحكومية في مدينة العمارة :

أ- رياض الاطفال والمدارس الابتدائية في مدينة العمارة:

وفق البيانات والاحصاءات الصادرة من قسم التخطيط التربوي في مديرية تربية ميسان لعام ٢٠٢٣م، فان عدد رياض الاطفال في المدينة بلغت (١٩)، وعدد المدارس الابتدائية (٣٠٥) مدرسة ويبلغ عدد الكوادر التعليمية العاملة فيها (٨١٦٤) معلم ومعلمة، وكنتيجة لازدياد اعداد سكان المدينة وقلة اعداد الابنية المدرسية ادى الى اكتظاظ الفصول الدراسية (الصفوف) بالتلاميذ وازدواج المدارس على نفسها الى دوام ثنائي وثلاثي في بعض الحالات، فضلاً عن تدهور البنى التحتية لها انعدام

---

[١] صلاح مهدي الزيادي، طه الخزرجي،واقع الوظيفة الصحية في مدينة العمارة،المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية، جامعة واسط، لعام ٢٠١١م،ص٩٢١.

الخدمات الاساسية في اغلبها فضلا عن قلة وانعدام الوسائل التعليمية والمكتبات والمختبرات ادت هذه المشاكل والنواقص الى انخفاض كبير في مستوى اداء المؤسسات للخدمات التعليمية في المدينة.

ب-المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية في مدينة العمارة:

تبلغ عدد المدارس المتوسطة الحكومية في مدينة العمارة (٥٧) مدرسة، والمدارس الاعدادية بلغت (١٦) مدرسة، اما المدارس الثانوية فقد بلغ عددها (٣٧) مدرسة، كما بلغ عدد الكوادر التدريسية العاملة في هذه المؤسسات بلغت (٢٠٨٠) مدرس ومُدرسة، والحال لا يختلف في المعاناة لهذه المدارس عن المدارس الابتدائية .

٢-المدارس الاهلية في مدينة العمارة :

نتيجة لتدهور احوال المدارس الحكومية لاكتظاظها بالأعداد الكبيرة للطلبة والتلاميذ كنتيجة لزيادة اعداد السكان وقلة الابنية المدرسية التي تعجز عن اعالة هذه الاعداد وتدهور احوال بناها التحتية وانعدام الخدمات الاساسية فيها، ظهرت المدارس الاهلية في مدينة العمارة كحل للتقليل من هذه المشاكل، إذ بلغ عددها (٤٠) مدرسة موزعة على (٧) رياض اطفال و (١٤) مدرسة ابتدائية ومدرسة واحدة متوسطة و (١٩) مدرسة ثانوية، وان الكوادر التعليمية والتدريسية العاملة في هذه المدارس اغلبها من المتقاعدين وغير معينين فضلاً عن المعلمين والمدرسين المعينين والحاصلين على موافقات من مديرية التربية .

٣-المقاييس الخاصة بكفاءة المؤسسات التربوية والتعليمية :

يمكن الوقوف على مستوى اداء المؤسسات التربوية والتعليمية في مدينة العمارة من بيان بعض المقاييس الخاصة بكفاءة اداء المؤسسات التربوية والتعليمية وتطبيقها على المؤسسات التربوية والتعليمية في مدينة العمارة وفقاً للمعايير المحلية المعمول بها من قبل وزارة التربية العراقية .

أ- معدل عدد التلاميذ والطلبة لكل مدرسة ابتدائية وثانوية واحدة:

بلغ عدد التلاميذ في مدينة العمارة (١٩٣٩٣٩) [١]،وبلغ عدد المدارس الابتدائية (٣٠٥) مدرسة ابتدائية بهذا فان معدل عدد التلاميذ لكل مدرسة ابتدائية قد بلغ (٦٣٥,٨) تلميذ لكل مدرسة ابتدائية واحدة ، وهذا المعدل كبير لاسيما فان معدل صفوف اغلب المدارس الابتدائية في مدينة العمارة لا يتجاوز (١٢) صف، وبالتالي فان معدل اعداد التلاميذ في الصف الواحد يبلغ (٥٢,٩) تلميذ وطبقاً للمعيار المحلي البالغ (٣٥-٤٠) تلميذ في الصف فان هذا المعدل يفوق المعيار

[١] المديرية العامة لتربية ميسان، قسم التخطيط التربوي،بيانات غير منشورة، احصائيات بعدد التلاميذ للعام ٢٠٢٣م

المحلي ويدل على اكتظاظ الفصول الدراسية (الصفوف) بالتلاميذ مما يؤثر على سلامة وتركيز التلاميذ .اما معدل عدد الطلبة لكل مدرسة ثانوية ومتوسطة واعدادية واحدة اذ يبلغ عدد الطلبة في مدينة العمارة (٩٨٧٤١) طالب وطالبة وعدد المدارس الثانوية والمتوسطة والاعدادية (١١٠) مدرسة وبهذا فان معدل عدد الطلبة للمدارس الثانوية والاعدادية والمتوسطة في مدينة العمارة قد بلغ (٨٩٧,٦) طالب لكل مدرسة واحدة،وعند تطبيقنا لهذا المعدل على عدد الصفوف في الابنية المدرسية القائمة في المدينة والتي تحوي على (١٤) صف كمعدل فيتبن لنا ان كل صف سيشغل بـ(٦١,١) طالب تقريباً وهذا يعني ان هناك اكتظاظ كبير في المدارس لأعداد الطلبة .

ب-معدل عدد التلاميذ والطلبة لكل معلم او مدرس واحد :

بلغ عدد التلاميذ في مدينة العمارة (١٩٣٩٣٩) تلميذ وعدد الكوادر التعليمية بلغ(٨١٦٤) معلم ومعلمة وبهذا فيكون معدل عدد التلاميذ لكل معلم قد بلغ (٢٣.٧) تلميذ لكل معلم، وطبقاً للمعيار المحلي البالغ (٢٠) تلميذ لكل معلم، فان هذا المؤشر يكون اعلى من المعيار .اما معدل عدد الطلبة لكل مدرس فيبلغ عدد الطلبة في مدينة العمارة (٩٨٧٤١) طالب وطالبة وعدد الكوادر التدريسية (٢٠٨٠)مدرس ومدرسة وبهذا فان معدل عدد الطلبة لكل مدرس في مدينة العمارة قد بلغ (٤٧.٤) طالب لكل مدرس وهو اعلى من المعيار المحلي البالغ (٢٠) طالب لكل مدرس واحد .

ويتضح مما تقدم : ان المؤشرات الخاصة بكفاءة اداء المؤسسات التعليمية التربوية في مدينة العمارة قد سجلت معدلات اعلى من المعايير المحلية المعتمدة من قبل وزارة التربية العراقية وهذا يعني ان المدارس الابتدائية والثانوية في مدينة العمارة تعاني من نقص كبير في اعداد الابنية المدرسية فضلاً عن تدهور احوالها، فمن خلال الزيارات الميدانية للمدارس في مدينة العمارة تبين ان اغلب المدارس في المدينة تعاني من نقص كبير في الخدمات الاساسية من البنى الصحية والنظافة والكهرباء والمياه وعدم الاهتمام بالحدائق فضلاً عن النقص في المختبرات والمكتبات والوسائل التعليمية، كما تعاني المدارس بموجب المؤشرات من نقص كبير في الملاكات التعليمية والتدريسية اذ سجل قسم التعليم العام والملاك في المديرية العامة لتربية ميسان للعام ٢٠٢٣م عن حاجاته للملاكات التعليمية والتدريسية اذ بلغت الحاجة من المعلمين والمعلمات في مدينة العمارة (١٨٩٥) معلم ومعلمة ولكافة الاختصاصات، كما اعلن القسم عن حاجة الملاك الثانوي بلغ (١١٣٧) مدرس ومدرسة ولكافة الاختصاصات ايضاً .

ان هذه الاحوال المتهالكة للمؤسسات التربوية التعليمية في مدينة العمارة دفعت الاهالي الى ايجاد بدائل لتمكين ابنائهم من اكمال المناهج الدراسية المقررة مما دفعهم الى التحاق الطلبة والتلاميذ

للتسجيل في المدارس الاهلية والتدريس الخصوصي الذي تعدهُ وزارة التربية من الظواهر الخطرة في النظام التعليمي، وكذلك التسجيل في معاهد التقوية غير المرخصة من وزارة التربية والمنتشرة بشكل كبير في مدينة العمارة حيث لم يرخص اي معهد منها من قبل وزارة التربية سوى واحد فقط [١] .

رابعاً: اداء المؤسسات الخدمية في مدينة العمارة:

تطرقنا في حديث سابق عن اهم المؤسسات الخدمية وهي الخدمات البلدية والتي من واجباتها المساهمة في رفع المستوى الصحي والعمل على خدمة السكان ومسايرة تطور الحياة وحاجاتها والاهتمام بكل ما يهم صحتهم وراحتهم وحياتهم العامة، فعليها الاهتمام بالنظافة العامة وتوفر مياه الشرب النقية والتخلص من مياه المجاري وتبليط الشوارع وانشاء والاعتناء بالأرصفة وغيرها .

١-الاهتمام بالنظافة العامة ورفع النفايات :

يعد الحفاظ على بيئة المدينة ومنع انتشار الاوبئة والامراض وجعلها بأجمل صورة من الواجبات الاساسية لدوائر البلدية، من خلال الاهتمام بالنظافة العامة ورفع النفايات وطمرها، اذ تتنوع النفايات في مدينة العمارة فتشمل النفايات المنزلية على نفايات الوحدات السكنية والدوائر الحكومية والمدارس والمستشفيات الغذائية منها وهي اكبر انواع النفايات كمية، بينما تشمل النفايات التجارية على مخلفات المحال التجارية والاسواق وعلاوات الخضار والفنادق والمطاعم بنسب اقل من النوع الاول، كما تشمل النفايات الصناعية على مخلفات المناطق الصناعية والسكراب وهياكل الثلاجات والمبردات والبطاريات والاطارات، بينما تشمل نفايات الانقاض على مخلفات الهدم والبناء [٢] وتختلف كمية ما يخلفه الافراد من النفايات تبعاً لاختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية و عادات وتقاليد المجتمع، فمن خلال الزيارات الميدانية لأحياء مدينة العمارة واسواقها نجد انتشار النفايات في جميع الاحياء والشوارع والاحياء والاسواق والساحات بشكل كبير كما توضحه صورة (١٠) فضلا عن الاعمال المتواصلة لموظفي البلدية في المدينة ويعلل هذا الانتشار لأسباب الزيادة السكانية وقلة اعداد العاملين لجمع ورفع النفايات مقارنة بأعداد السكان فضلاً عن الواقع الثقافي للسكان الذين لا يكترث اغلبهم لما تخلفه هذه النفايات من اثار صحية وبيئية سيئة وتشويه جمالية سكناهم، كما ان واقع محطات جمع النفايات الوسطية في العمارة سيء للغاية اذ توجد محطتين طمر في مدينة العمارة الاولى على طريق الكحلاء وهي غير خاضعة للمواصفات البيئية فموقعها

---

[١] مقابلة شخصية مع معاون التعليم الاهلي والاجنبي في المديرية العامة للتربية في محافظة ميسان،مصدر سابق

[٢] وزارة البلديات والاشغال، مديرية بلدية العمارة، قسم البيئة ، بيانات منشورة لعام ٢٠١٩ .

في اتجاه الرياح الجنوبية الشرقية لذا تسبب روائح كريهة للمناطق القريبة منها وغالباً ما تبقى النفايات لمدة طويلة، والمحطة الاخرى هي محطة الجمع الوسطية على طريق البتيرة وتقع في اتجاه الرياح الشمالية السائدة في مدينة العمارة مما تتسبب في تلوث الهواء .

صورة (١٠)

انتشار النفايات في احياء وشوارع مدينة العمارة.

المصدر: صورة بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٨م

٢-خدمة مياه الشرب:

تتمثل واقع الخدمة مياه الشرب في مدينة العمارة بمشاريع ومجمعات تصفية الماء وشبكات نقل الماء واسلوب التوزيع المتبع في ايصاله الى الاحياء في مدينة العمارة، اذ تخدم سكان مدينة العمارة مجموعة من مشاريع ومجمعات الماء المختلفة في الطاقة والكفاءة اذ تبلغ (٢٤) مجمعاً ومشروعاً، منها مشروعان والبقية مجمعات لتصفية الماء وتقسم مدينة العمارة الى ثلاث قطاعات اذ يضم القطاع الشمالي (٧) مجمعات بنسبة ٢٩% من مجموع مجمعات ومشاريع المدينة اما القطاع الشرقي يضم (١١) مجمع ومشروع بنسبة ٤٦% منها بواقع مشروع واحد و(١٠) مجمعات في حين القطاع الغربي بلغ (٦) مجمعات يشكل نسبة ٢٧% منها [١]،

[١] محمد اسماعيل كريم، مصدر سابق ص ٥٦.

بنظر خريطة (١٤) . اما شبكات نقل الماء واسلوب التوزيع المتبع في ايصال الماء لأحياء مدينة العمارة فان التطرق لها تعكس مدى كفاءة وكفاية خدمتها، فتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الانابيب الناقلة واخرى للتوزيع بلغ مجموع اطوالها (٩٩٩.٨ كم) تمتد في شوارع المدينة الرئيسة والفرعية، فالأنابيب الناقلة وهي من نوع الحديد المغلون تستعمل من اجل مواجهة الضغط العالي لقربها من مضخات المشاريع والمجمعات، اما انابيب التوزيع فتكون من نوع البلاستيك ووظيفتها الربط بين الانابيب الناقلة والمستهلكين وان الطريقة المتبعة في نقل وتوزيع الماء لأحياء المدينة من خلال الضخ بواسطة مضخات الدفع وهي مضخات كهربائية ولذلك مجموعة من المشكلات تتمثل في تذبذب ضغط الماء وانقطاع تام لإمداد الماء في حالة انقطاع التيار الكهربائي كما انها تتطلب احداث موازنة في الضغط تشغيل مضخات اضافية من اجل التوازن في امداد الماء مما يتطلب استهلاك اكبر للطاقة الكهربائية، كما تواجه خدمة تجهيز الماء مشكلات طبيعية تتمثل بتصريف المياه في نهر دجلة ومشكلات بشرية تتمثل في انقطاع التيار الكهربائي والتجاوزات على الشبكة من قبل الوحدات السكنية المتجاوزة (العشوائية) او فتح محطات غسيل السيارات التي انتشرت في الآونة الاخيرة حتى في داخل الاحياء السكنية وكذلك التكسرات التي تتعرض لها الشبكة كما ان عدم اتباع الية صحيحة من قبل مديرية ماء ميسان في عملية مد الانابيب، اذ تقوم بمد انبوب واحد للشوارع المحلية التي يقل عرضها عن (١٥م) على احد جانبي الشارع لذا فعند ايصال الماء للمشتركين واثناء مرور الاليات الثقيلة تتسبب في قطع الاشتراك مما يسهم في كثرة الضائعات في كمية المياه، ومن المشكلات الاخرى تقادم المشاريع والمجمعات اعمارها الافتراضية وعدم الصيانة اللازمة مما يؤثر ذلك على نوعية الماء.

١- خدمة المجاري (الصرف الصحي) في مدينة العمارة:

تحتوي مدينة العمارة على شبكة متكاملة لمجاري المياه الثقيلة ومياه الامطار لمعظم الاحياء السكنية في المدينة الا انها لا تخلو من بعض المشكلات التي تعيق نقلها و معالجتها، ويتضمن واقعها من خلال الية نقل المياه الثقيلة ومراحل الصرف الصحي وواقع وحدات

الخريطة (١٤) مشاريع ومجمعات الماء في مدينة العمارة ٢٠٢٢م

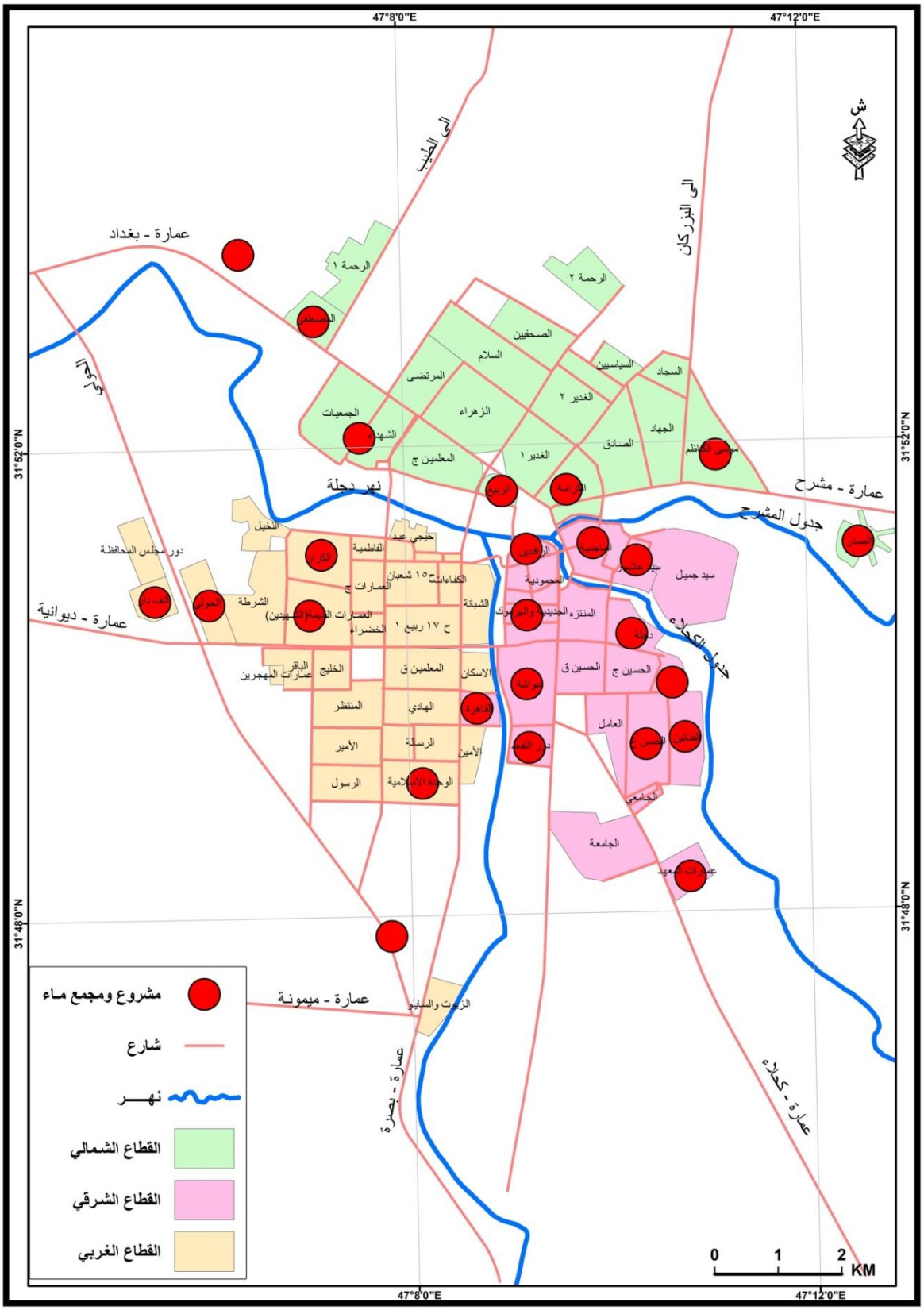

المصدر: محافظة ميسان ، مديرية بلدية العمارة، التصميم الاساس لمدينة العمارة (٢٠٠٨-٢٠٣٠)

المعالجة ومحطات الرفع الثانوية والوسطية والانابيب الناقلة الثانوية والرئيسة فضلا عن واقع المحطات فان الية نقل المياه الثقيلة تمر بمراحل ثلاث – كما بيناها في الفصل الثالث من الدراسة – اذ تتمثل المرحلة الاولى بنقل المياه الثقيلة من المنازل والمصانع والاستعمالات الاخرى الى محطات الرفع الثانوية و الوسطية (الرئيسة)، اما المرحلة الثانية فتتضمن عملية الرفع من المحطات الثانوية بواسطة توربينات الى المحطات الوسطية (الرئيسة) بينما تتمثل المرحلة الثالثة بمرحلة المعالجة والتصريف، وبينا في حديث سابق ان في مدينة العمارة اربع وحدات معالجة منها اثنين متوقفة .

الا ان هذه الخدمة تواجه مشكلات في عملية التخلص من مياه الصرف الصحي في مدينة العمارة تتمثل بقلة التخصيصات المالية التي تؤدي الى عدم قدرة دائرة الماء والمجاري في ميسان في صيانة محطات الرفع ووحدات المعالجة مما تؤدي الى التقليل من الطاقة التصميمية والفعلية للمحطات، كما ان شمول محطات الرفع الرئيسة والثانوية بالقطع المبرمج للطاقة الكهربائية تعد مشكلة حقيقية فضلاً عن قلة تجهيز المحطات بالوقود من قبل الدولة.

ان لقلة الوعي الثقافي من قبل السكان دور مؤثر لاسيما في سوء استخدامهم الى الماء والذي يؤدي الى زيادة كميات مياه الصرف الصحي فضلاً عن المخلفات الصلبة وتكدس الرمل الناتجة عن اعمال البناء بسبب رميها من قبلهم في المنهولات والتي تؤدي الى انخفاض قدرة احواض التجميع كما ان لتجاوزهم على شبكة مياه الامطار من خلال ربط المياه الثقيلة عليها يسهم في حصول طفح في الشبكة خصوصاً في اوقات تساقط الامطار بسبب تفوق كمية المياه على طاقة الانابيب الناقلة، والاهم من ذلك فان محطات رفع مياه الامطار تدفع مياهها الى نهر دجلة وجداوله في مدينة العمارة مما يسهم ذلك في تلوث مياه النهر خصوصاً وان بعض محطات المعالجة في بعض اجزائها خارجة عن العمل.

٣-خدمة الطرق والجسور في مدينة العمارة:

تعد خدمة الشوارع من خدمات البنى التحتية المهمة لقيام الفعاليات الاقتصادية المختلفة، كما انها وسيلة مهمة في توفير الخدمات الاجتماعية الضرورية للسكان، وتحظى مدينة العمارة بوجود شبكة من الشوارع المتنوعة التي تربط اجزاء المدينة وبين الاقضية والنواحي والمراكز الاخرى وتتنوع الشوارع في مدينة العمارة وفق مراتبها في المدينة، فمنها الشارع السريع الذي يمثل الطريق الحولي والذي يبلغ طوله (١٤كم) والشوارع الرئيسة والتي يصل طولها (٦٠،٨كم) والتي تشكل نسبة ٨% من اطوال الشوارع في مدينة العمارة، اما الشوارع الثانوية فتبلغ اطوالها (١٨.٦ كم) وبنسبة ٤،٢%

من شوارع المدينة، بينما تصل اطوال الشوارع التجميعية في العمارة الى (٣٤.٢كم) وبنسبة ٤،٤%، اما الشوارع المحلية فتبلغ (٦٣٥.٥ كم) وتشكل ٨٥% من اطوال شوارع مدينة العمارة، و تواجه خدمة الشوارع في مدينة العمارة ،لاسيما الشوارع الثانوية والتجميعية والمحلية مشكلات عديدة ترجع اسبابها الى ان التصميم الاساسي لمدن المحافظة لاسيما مركزها (مدينة العمارة) والشوارع قد صمم في فترة عدد سكانها اقل مما هو عليه الان في ظل تزايد عدد السكان وعدد المركبات مما ادى الى تفاقم الازدحام المرورية في شوارع المدينة لاسيما في اوقات الذروة ومن ثم عدم قدرتها على استيعاب العدد الكبير من المركبات فضلاً على ذلك فان اثاث الشوارع في المدينة والتي تتمثل بإشارات المرور الضوئية والارصفة والمكونات الظلية و المجسرات المعلقة والتقاطعات والرموز والصور تعاني هي الاخرى من رداءتها وقلتها والتجاوز على الشارع من قبل المحال التجارية وبطء تنفيذ المشاريع الذي يعرقل حركة المرور وتعرض الشوارع الى التخسفات والحفر والارتفاعات وغيرها من مشكلات مر الحديث عنها في الفصل الثالث من الدراسة، كما تستدعي مشكلة صعوبة التنقل على بعض جسور مدينة العمارة لاسيما في اوقات الذرة الصباحية والمسائية ومعرفة اسبابها وتحليلها ومن ثم تقييمها، حيث توجد في مدينة العمارة مجموعة من الجسور الرئيسة التي شيدت على نهر دجلة والانهار المتفرعة منه بهدف ربط قطاعات المدينة الثلاثة (الشمالي والشرقي والغربي) وقد اخترنا خمسة جسور من اصل (١٨) جسر (٦) جسور حديدية النوع و(١٢) جسراً كونكريتي ، لما لها من الاهمية في حركة المرور في مدينة العمارة وهي (الجسر الجمهوري، وجسر الشهداء(عواشة) وسدة العمارة، الجسر اليوغسلافي وجسر الماجدية)، ويبين جدول (١٤) وباستخدام عامل ساعة الذروة والذي يتم من خلال تقييم الحجم المروري على معدل التدفق خلال ساعة الذروة فان جسر الجمهورية قد تخطى بأعلى القيم اذ بلغ (٠.٩٨٦) درجة والذي يشير بوضوح الى وجود عجز في السعة الاستيعابية للجسر خلال الذروة الصباحية بسبب زيادة حركة المركبات على هذ الجسر، تلاه جسرا الشهداء (عواشة) وسدة العمارة بواقع (٠.٩٨٥ و٠.٩٧٤) درجة على التوالي مما يدل على عجزهما في استيعاب الحركة المرورية خلال الذروة الصباحية في حين حصل الجسر اليوغسلافي على اقل من الجسرين السابقين بواقع (٠.٩٨٥) درجة بينما حصل جسر الماجدية على ادنى القيم بواقع (٠.٨١٥) درجة وبذلك فهو يحظى بكفاءة عالية مقارنة بالجسور السابقة (كما مبين بجدول ١٤)وهذه المشكلة لايوجد لها اثر في الوحدات الادارية اخرى من المحافظة كنتيجة لارتفاع الكثافة النسبية للسكان في مركز المحافظة وتركز اهم المؤسسات الادارية والخدمية في مدينة العمارة .

الجدول (١٤)

حجم المرور ومعدل التدفق وعامل ساعة الذروة لجسور العمارة خلال الذروة الصباحية للعام ٢٠٢٠م

ت	اسم الجسر	مدة الرصد	حجم المرور	معدل تدفق سيارة/ساعة	عامل ساعة الذروة
١	الجمهورية	٣٠،٧ – ٤٥،٧ ٤٦،٧–٠،٠٨ ٨,٠١ –٨.١٥ ٨,١٦ –٨.٣٠	٣٦٦ ٣٧٨ ٣٨٠ ٣٧٥	١٥٢٠	٠.٩٨٦
٢	الشهداء	٣٠،٧ –٧،٤٥ ٤٦،٧– ٠٠،٨ ٨.٠١ –٨.١٥ ٨.١٦ –٨.٣٠	١٥٠ ١٤٧ ١٥٠ ١٤٤	٦٠٠	٠.٩٧٤
٣	سدة العمارة	٧.٣٠ – ٧،٤٥ ٧.٤٧– ٠.٨٠ ٨.٠١ –٨.١٥ ٨،١٦ –٨.٣٠	٢٧٣ ٢٨٥ ٢٦٠ ٢٥٩	١٠٠٠	٠.٩٧٤
٤	اليوغسلافي	٧.٣٠ –٧،٤٥ ٧.٤٧– ٠.٠٨ ٨.٠١ –٨.١٥ ٨.١٦ –٨.٣٠	٢٤٢ ٢٥٠ ٢٤٦ ٢٣٦	١١٤٠	٠.٩٤٥
٥	الماجدية	٧.٣٠ –٧،٤٥ ٧.٤٦– ٠.٨٠ ٨.١٠ –٨.١٥ ٨.١٦ –٨.٣٠	١٢٢ ١٣٤ ٩٩ ٨٢	٥٣٦	٠.٨١٥

المصدر: سعد حسن فليح،تقيم كفاءة شبكة النقل الداخلي في مدينة العمارة، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠٢٠، ص ١٧٩–١٨٠.

المبحث الثاني

اداء مؤسسات الدولة في مناطق شمال محافظة ميسان

اولا: اداء المؤسسات الامنية في مناطق شمال محافظة ميسان :

لبيان اداء مؤسسات الدولة الامنية في مناطق شمال محافظة ميسان لابد من التطرق الى عدد وانوع بعض الجرائم المسجلة في المؤسسات الامنية العاملة في مناطق شمال المحافظة من خلال البيانات والاحصاءات الصادرة من قيادة شرطة ميسان، قسم التخطيط والمتابعة لعام ٢٠٢٢م ولاسيما بأقسام شرطة قضاء علي الغربي (مراكز الشرطة في مركز قضاء علي الغربي وناحية علي الشرقي) وكذلك قسم شرطة في كميت، اذ تشكل هذه المناطق مساحة (٣٤١٣.١كم^{٢}) ويبلغ عدد سكانها (٩٩٩٥١) نسمة حسب التقديرات السكانية لمحافظة ميسان لعام ٢٠٢٢م بنسبة ١٠،٨% من سكان محافظة ميسان، حيث تقل الجرائم كماً ونوعاً بنسب كبيرة في هذه المناطق بالمقارنة مع مركز المحافظة والمناطق الجنوبية التي سنتطرق اليها في قادم الدراسة، وتعود الاسباب في ذلك الى قلة عدد سكان هذه المناطق فضلا عن انها تشغل مساحة كبيرة فضلاً عن اختلاف في الموروث الاجتماعي من حيث بعض العادات والتقاليد مع المناطق الاخرى في محافظة ميسان تبعاً لعوامل جغرافية واقتصادية، وسجلت اقسام الشرطة العاملة في المناطق الشمالية عدد من الجرائم للعام ٢٠٢٢م، حيث بلغ مجموع الجرائم في مناطق شمال محافظة ميسان (٢٩) جريمة متنوعة لعام ٢٠٢٢م، منها (٧) حالات القتل فيها وبنسبة (٢٤،٢%) من مجموع الجرائم في المنطقة وبنسبة (٨،٥%) من مجموع جرائم القتل في عموم المحافظة والبالغة (١٢٠) جريمة قتل، بينما بلغت عدد جرائم السرقات (١١) جريمة وبنسبة (٣٧،٩%) من مجموع الجرائم في المنطقة وبنسبة (٧١،٢%) من مجموع جرائم السرقات في عموم المحافظة والبالغة (٦٤) جريمة سرقة مسجلة، كما بلغت جريمة الدكة العشائرية (١١) جريمة وبنسبة (٣٧،٩%) من مجموع جرائم المنطقة وبنسبة (٤،٤%) من مجموع جرائم الدكة العشائرية في عموم محافظة ميسان والبالغة (٢٤٩) جريمة، بينما لم تشهد المناطق الشمالية اية جريمة من جرائم السطو المسلح والخطف او تسليب .(كما مبين في جدول ١٥). (شكل ٦ وخريطة ١٥).

الجدول (١٥)

عدد الجرائم المسجلة في المناطق الشمالية لمحافظة ميسان في العام ٢٠٢٢م

اسم القسم	القتل	السرقات	دكة عشائرية	سطو مسلح	تسليب	خطف
شرطة علي الغربي	٤	٧	٩	٠	٠	٠
شرطة كميت	٣	٤	٢	٠	١	٠
المجموع	٧	١١	١١	٠	١	٠

المصدر: قيادة شرطة محافظة ميسان، قسم المتابعة والتخطيط، بيانات غير منشورة للعام ٢٠٢٢م.

الشكل (٦)

معدلات كل جريمة بالنسبة لمجموع الجرائم في شمال محافظة ميسان للعام ٢٠٢٢م

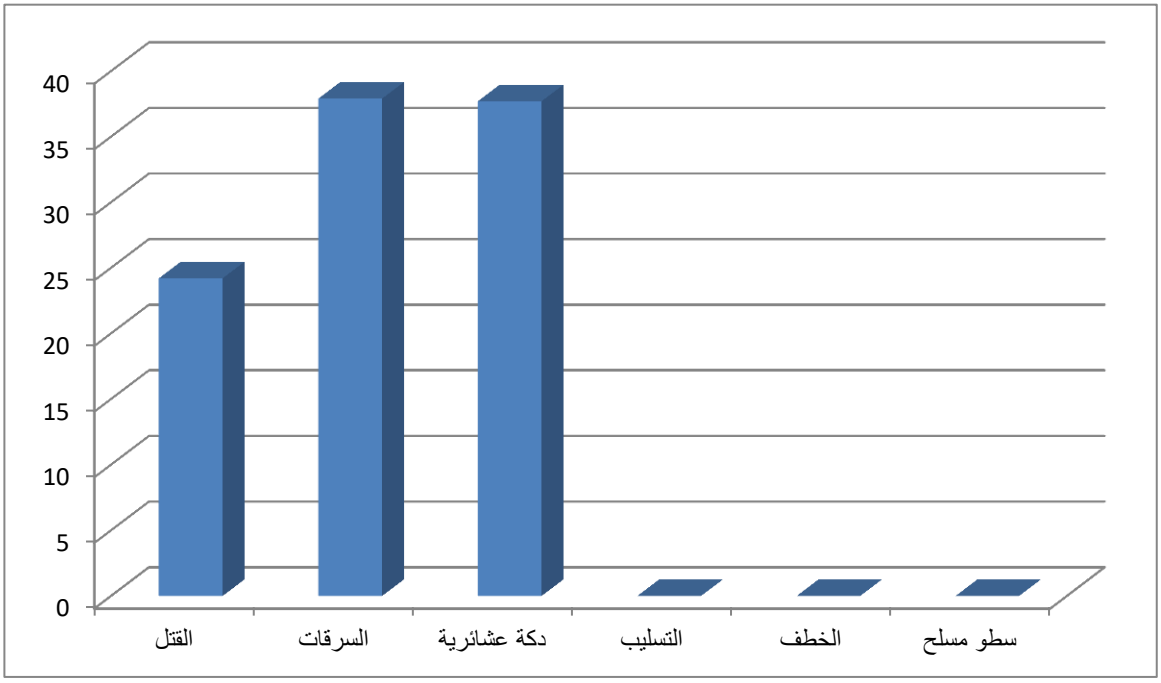

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على احصائيات قيادة شرطة ميسان، قسم المتابعة والتخطيط للعام ٢٠٢٢م وجدول (١٥).

الخريطة (١٥) توزيع الجرائم المسجلة في مناطق شمال وجنوب محافظة ميسان ٢٠٢٢م

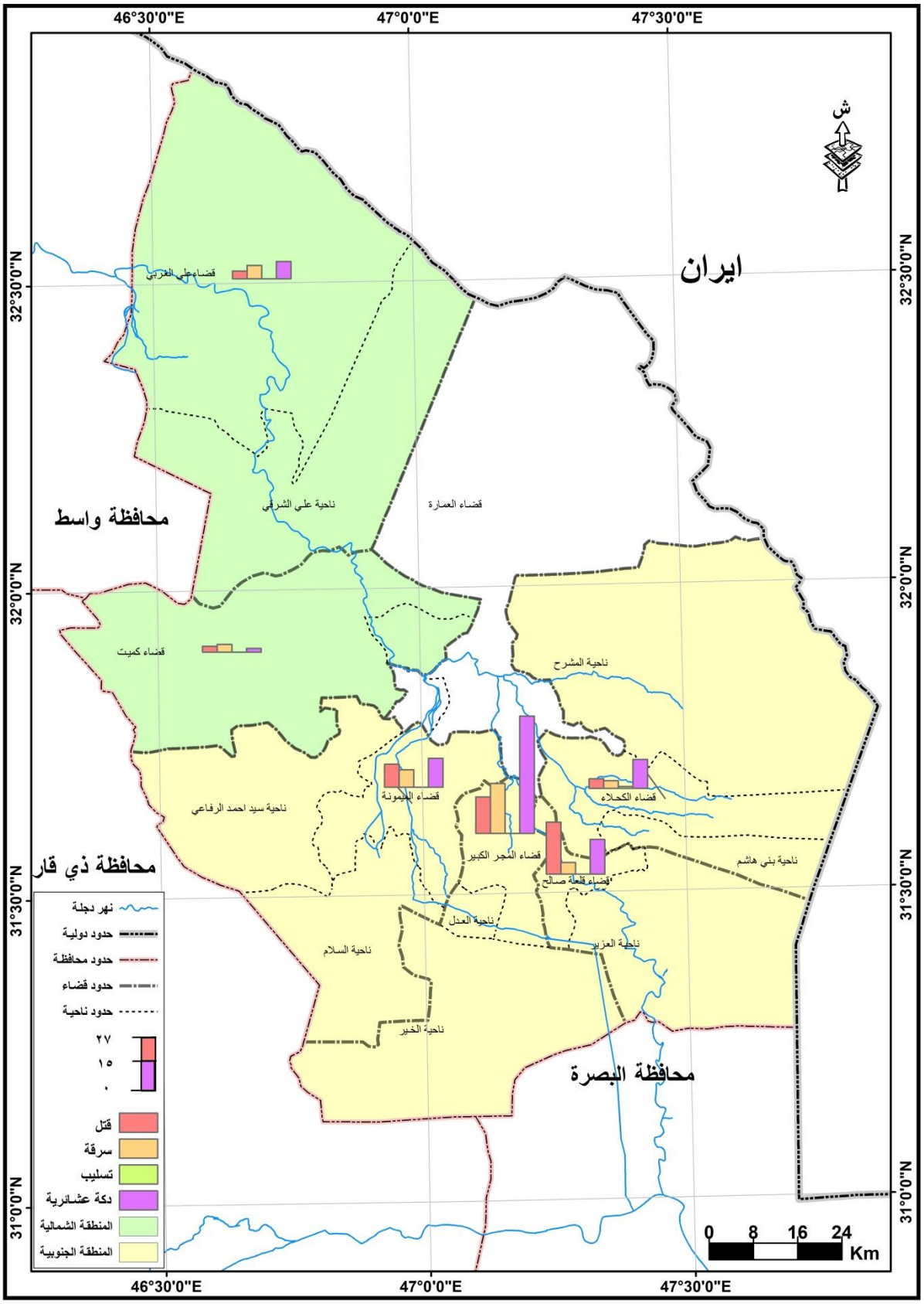

المصدر: الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خارطة محافظة ميسان الإدارية، مقياس (٢٥٠.٠٠٠: ١) بغداد، ٢٠١٠م، ٢- بيانات جدول ٣ و١٥

ثانياً: المؤسسات الصحية في مناطق شمال محافظ ميسان :

١- المستشفيات:

توجد في المناطق الشمالية من محافظة ميسان مستشفى عام واحدة وهي مستشفى علي الغربي العام بسعة سريرية (٥١) سرير ومقامة على مساحة تقدر بـ(١٠٠٠٠م٢)[١] وتضم هذه المستشفى عدداً من الكوادر الطبية اذ يعمل فيها (٣٠) طبيباً وثلاثة اطباء اسنان و(١٠٧) ممرض و (١٧) صيدلي وتضم على (١٧) تقني صحي و (٤٥) موظف وان السبب يعود في عدم وجود اكثر من مستشفى عام واحدة مقارنة بمركز المحافظة يعود الى قلة اعداد السكان في المنطقة الشمالية.

٢- المراكز الصحية الاولية :

تقع المنطقة الشمالية من محافظة ميسان ضمن القطاع الصحي الثالث لدائرة صحة ميسان والذي يسمى قطاع علي الغربي ويشمل الحدود الادارية لقضاء علي الغربي وناحية علي الشرقي التابعة ادارياً للقضاء فضلا عن الى قضاء كميت، وتوجد في هذا القطاع (٣) مراكز صحية رئيسة و(٥) مراكز فرعية وبيت صحي واحد، كما تضم هذه المراكز على كوادر طبية تعمل فيها حيث تحتوي على (١١) طبيب و(١١) صيدلي و(١٨) طبيب اسنان و(١٦٨) ممرض فضلاً عن (٢٠) تقني طبي و(٤٣) موظفاً صحيا.

٣- مؤسسات صحية اخرى:

توجد في هذه المنطقة مجموعة من المؤسسات والمكاتب الصحية التابعة لدائرة صحة ميسان كفرقة صحية متنقلة واحدة في ناحية علي الشرقي وكذلك عيادة طبية شعبية واحدة تقع في مركز قضاء علي الغربي و شعبة للإسعاف الفوري في ناحية علي الشرقي، كما تضم المنطقة ثلاث مكاتب لتسجيل الولادات والوفيات موزعة بواقع مركز في ناحية علي الشرقي وقضاء كميت ومركز قضاء علي الغربي .

٤-المقاييس الخاصة بكفاءة الكوادر الطبية والمؤسسات الصحية في مناطق شمال محافظة ميسان:

وهي بعض المقاييس التي يتم من خلالها التعرف على كفاءة استخدام العاملين فـــــي

---

[١] شيماء طاهر جاسم، اسامة اسماعيل عثمان، تقييم كفاءة الخدمات الصحية في مدينة علي الغربي لعام ٢٠١٩ واحتياجاتها المستقبلية، مجلة دراسات البصرة، العدد ٤٣، حزيران ٢٠٢٢م، ص ٢٦٠.

المؤسسات الصحية في ضوء توزيعهم المتوازن وفق اختصاصاتهم وفق المعايير العالمية والمحلية فضلا عن معدل المؤسسات الصحية بالنسبة لسكان المنطقة .

أ-المؤشرات الخاصة بالاطباء :

يبلغ عدد سكان المنطقة الشمالية لمحافظة ميسان (٩٩٩٥١) نسمة وفق التقديرات السكانية لمحافظة ميسان، كما يبلغ مجموع الاطباء العاملين في المؤسسات الصحية في هذه المنطقة (٤١) طبيب، وبذلك فان معدل طبيب لكل عدد من السكان يبلغ (٢٤٣٧.٨) نسمة لكل طبيب وطبقا للمعيار المحلي البالغ (١:١٠٠٠) فان المؤسسات الصحية في هذه المناطق تعاني عجزاً كبيرا في اعداد الاطباء مما يشكل ضغطاً كبيراً على اداء عملهم . اما معدل طبيب لكل عدد من الممرضين فيبلغ المعيار العالمي (١: ٣) في حين يبلغ المعيار المحلي المعتمد من قبل وزارة الصحة العراقية (١: ٤) اي طبيب لكل اربع ممرضين، وبما ان عدد الممرضين في المؤسسات الصحية العاملة في منطقة الدراسة يبلغ (٢٧٥) ممرض وعدد الاطباء(٤١) طبيب فعند تطبيق هذا المقياس يكون الناتج اعلى من المعيار المحلي والعالمي وذلك للعجز في اعداد الاطباء في المنطقة، اذ بلغ هذا المعدل (١: لكل ٦,٧) .

ب-مؤشر كفاءة الصيادلة :

يبلغ المعيارين المحلي والعالمي (١: ٢٠٠٠) اي صيدلي واحد لكل الفين من السكان، وطبقاً لهذا المعدل فكما اسلفنا ان عدد سكان المنطقة بلغ (٩٩٩٥١) نسمة وان عدد الصيادلة العاملين في المؤسسات الصحية للمنطقة بلغ (٢٨) صيدلي وبذلك يكون معدل صيدلي لعدد سكان المنطقة (١: ٣٥٦٩)، وهذا يعني ان هناك عجزاً كبير في عدد الصيادلة العاملين في هذه المنطقة .

ت-معدل المراكز الصحية الاولية للسكان:

يبلغ عدد المراكز الصحية في منطقة الدراسة (٩) مراكز صحية موزعة على (٣) مراكز صحية اولية رئيسة و(٥) مراكز صحية اولية فرعية وبيت صحي واحد، وبما ان عدد سكان المنطقة يبلغ (٩٩٩٥١) نسمة، فقد بلغ هذا المقياس (١: ١١١٠٥) وطبقاً للمعيار المحلي البالغ (١: ١٠٠٠٠) فان هنالك عجزاً في عدد المراكز الصحية الاولية في هذه المنطقة يصل الى ١١% .

ثالثاً: اداء المؤسسات التربوية التعليمية في مناطق شمال محافظة ميسان:

تشمل المؤسسات التربوية التعليمية على رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية والمتوسطة والاعدادية الحكومية والاهلية في قضاء علي الغربي وناحيتي علي الشرقي وكميت وما تتضمنه من كوادر تدريسية وتعليمية .

١- المدارس الحكومية في مناطق شمال محافظة ميسان:

أ-رياض الاطفال والمدارس الابتدائية :

يبلغ عدد رياض الاطفال (٤) بواقع (٢) روضة في قضاء علي الغربي وواحدة في علي الشرقي واخرى في ناحية كميت، في حين يبلغ عدد المدارس الابتدائية في المنطقة الشمالية لمحافظة ميسان (٨٥) مدرسة موزعة بواقع (٣٥) مدرسة في قضاء علي الغربي و (٢٥) مدرسة في ناحية علي الشرقي و (٢٥) مدرسة في ناحية كميت، كما تضم هذه المدارس كوادر تعليمية بلغ اجمالي عددهم (١٥٦٤) معلم ومعلمة وبواقع (٤٢١) معلم ومعلمة في قضاء علي الغربي و (٧٥٠) منهم في ناحية علي الشرقي بينما بلغ عدد الكوادر التعليمية في قضاء كميت (٣٩٣) معلم ومعلمة .

ب-المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية :

بلغ عدد المدارس الثانوية و الاعدادية والمتوسطة (٢١) مدرسة، اذ المدارس المتوسط بلغت مدرسة واحدة فقط في مركز قضاء علي الغربي ومدرستين في ناحية علي الشرقي و(٥) مدارس متوسطة في ناحية كميت، اما المدارس الثانوية فبلغت (١١) مدرسة خمس منها في قضاء علي الغربي واربع منها في ناحية علي الشرقي ومدرستين في قضاء كميت، وتضم هذه المدارس كوادر تدريسية بلغت (٣٤٣) مدرس ومُدرسة، متوزعين بواقع (١٦٧) مدرس ومُدرسة على قضاء علي الغربي حيث بلغ اعدادهم (٧٠) مدرس ومُدرسة وفي ناحية علي الشرقي بلغ عددهم (٧٠) ايضاً، اما في قضاء كميت فقد بلغ عددهم (٣٤٣) مدرس ومُدرسة.

٢- المدارس الاهلية في مناطق شمال محافظة ميسان :

تأسست حديثاً مدرستين اساسيتين اهليتين في هذه المناطق وافتحت ابوابها لاستقبال الراغبين من التلاميذ والطلبة في التسجيل فيها اعتباراً من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م، واحدة منها في مركز قضاء علي الغربي واخرى في مركز قضاء علي الغربي .

٣- المقاييس الخاصة بكفاءة اداء المؤسسات التربوية والتعليمية :

للوقوف على كفاءة اداء المؤسسات التربوية التعليمية في مناطق شمال محافظة ميسان يمكن من خلال استخدام بعض المقاييس الخاصة بكفاءة الخدمات التربوية التعليمية المقدمة من قبل هذه المؤسسات :

أ- معدل عدد التلاميذ والطلبة الى المدرسة الواحدة:

يبلغ عدد المدارس الابتدائية الحكومية في مناطق شمال محافظة ميسان (٨٥) مدرسة، كما يبلغ عدد التلاميذ المسجلين في هذه المدارس لعام ٢٠٢٣م (١٧٢٨٨) تلميذ وتلميذة، وبهذا فان معدل عدد التلاميذ لكل مدرسة واحدة يبلغ (٢٠٣.٣) تلميذ او تلميذة لكل مدرسة ابتدائية واحدة. بينما بلغ عدد المدارس الثانوية والاعدادية والمتوسطة في منطقة الدراسة هذه (٢١) مدرسة، وعدد الطلبة المسجلين فيها لعام ٢٠٢٣م بلغ (١٧٤٧٧) طالب وطالبة وبهذا فيكون معدل عدد الطلبة للمدرسة الواحدة (٨٣٢،٢) طالب او طالبة لكل مدرسة واحدة .

ب-معدل عدد التلاميذ والطلبة لكل معلم و مدرس :

كما ذكرنا سابقاً ان عدد التلاميذ في مناطق شمال محافظة ميسان بلغ (١٧٢٨٨) تلميذ وتلميذة، في حين بلغ عدد الكوادر التعليمية العاملة في المدارس الابتدائية في هذه المناطق (١٥٦٤) مدرسة، وبهذا فان معدل عدد التلاميذ لكل معلم او معلمة يبلغ (٥،١١ تلميذ وتلميذة لكل معلم واحد او معلمة واحدة).اما معدل عدد الطلبة لكل مدرس او مُدرسة فان عدد الطلبة في المناطق شمال محافظة ميسان للعام ٢٠٢٣م بلغ (١٧٤٧٧) طالب وطالبة وان عدد الكوادر التدريسية العاملة في المدارس الثانوية والاعدادية والمتوسطة في هذه المناطق بلغ (٣٤٣) مدرس ومُدرسة، وبهذا فان معدل عدد الطلبة الى مدرس واحد او مُدرسة يبلغ (٩٥،٥٠) .

يلحظ من المؤشرات التي ذكرت يتبين ان المدارس الابتدائية في مناطق شمال محافظة ميسان لا تعاني طبقاً لمعدل عدد التلاميذ الى عدد المدارس الابتدائية، في حين تعاني المدارس الثانوية والاعدادية والمتوسطة من اكتظاظ اعداد الطلبة في المدرسة الواحدة، كما ان مؤشر عدد التلاميذ الى معلم واحد او معلمة واحدة بلغ (٠٥،١١ تلميذ او تلميذة لكل معلم واحد او معلمة) وهذا مؤشر مثالي اذا ما قورن بالمعيار المحلي المعتمد من قبل وزارة التربية والتعليم العراقية البالغ معلم واحد لكل ٢٠ تلميذ، بينما سجل معدل عدد الطلبة الى مدرسة واحدة ثانوية او اعدادية او متوسطة عجزاً كبير اذ بلغ (٥٠.٩٥ طالب او طالبة لكل مدرس واحد او مُدرسة)،

فضلاً عن هذه المؤشرات ومن خلال الزيارات الميدانية، فان المدارس في مناطق شمال محافظة ميسان حالها كحال مدارس المحافظة من حيث التدهور العام في البنى التحتية لها وقلة او انعدام الخدمات الاساسية والوسائل التعليمية كما تنعدم فيها المختبرات العلمية والمكتبات، الا ان المدارس في هذه المناطق تختلف جذرياً عن مدارس المحافظة الاخرى من حيث الهدوء وعدم تسجيل مشاكل واعتداءات على الكوادر التعليمية والتدريسية وحتى القاعات الامتحانية لم تسجل خروقات نظراً لطبيعة السكان والمورث الاجتماعي المختلف نسبياً عما عليه في المناطق الجنوبية التي سنتطرق عليها في المبحث الثالث من هذا الفصل، حيث لم تسجل ايضاً عزوف على تسلم مهام الادارات المدرسية من قبل المدراء كما هو الحال عليه في اغلب مدارس المحافظة المنتشرة في انحاء اخرى من المحافظة .

رابعاً: اداء المؤسسات الخدمية في مناطق شمال محافظة ميسان:

١- خدمات تجهيز الماء والصرف الصحي :

يبلغ عدد سكان مناطق شمال محافظة ميسان (٩٩٩٥١) نسمة، اذ يبلغ عدد سكان الحضر في هذه المناطق (٤٤٦٢٨)نسمة يشكلون نسبة ٦٥،٤٤% من مجموع سكان هذه المناطق يتركزون في مركز قضاء علي الغربي ومركز ناحيتي علي الشرقي وكميت ومنطقة نهر سعد، بينما يبلغ عدد سكان الريف فيها (٥٥٣٢٣) نسمة بنسبة ٣٥،٥٥% من مجموع سكانها متوزعين على (١٤٠) قرية، اذ تبلغ عدد القرى التابعة لمركز علي الغربي (٣٣) قرية وعدد القرى التابعة لناحية علي الشرقي (٤٠) قرية في حين يبلغ عدد القرى التابعة الى ناحية كميت (٤٧) قرية، وكما هو معلوم فان استهلاك المياه المجهز من قبل مجمعات الماء و مياه الصرف الصحي و تزداد معدلاتها بازدياد النمو السكاني، حيث تتراوح نسبة المخدومين من سكان مناطق شمال محافظة ميسان من شبكات تجهيز الماء للشرب ما بين ٩٠-٩٣% بينما تتراوح نسبة المخدومين بخدمات الصرف الصحي الثقيلة ما بين ٩٧-١٠٠% وكذلك الحال فان نسبة المخدومين بشبكات الامطار تتراوح ما بين ٩٧-١٠٠% ، (كما في جدول ١٦) وموضح في خريطة (١٦) وخريطة (١٧).

الجدول (١٦)

نسبة المخدومين من شبكات تجهيز الماء للشرب ومياه الصرف الصحي الثقيلة وشبكات الامطار في مناطق شمال محافظة ميسان

الوحدة الادارية	عدد السكان الحضر	النسبة المئوية للمخدومين بشبكة مياه الشرب %	النسبة المئوية للمخدومين بشبكة الصرف الصحي الثقيلة %	النسبة المئوية للمخدومين بشبكة الامطار %
قضاء علي الغربي	١٩٤٧٦	٩٢	٩٧	٩٧
ناحية علي الشرقي	١٣٠٦٩	٩٣	١٠٠	١٠٠
قضاء كميت	١٢٠٨٣	٩٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : الاعتماد على

- **وزارة التخطيط، دائرة احصاء ميسان، التقديرات السكانية لعام ٢٠٢٢م**
- **وزارة البلديات والاشغال العامة، المديرية العامة للمجاري، قسم السيطرة النوعية، بيانات منشورة لعام ٢٠٢٠م**

ولعل السبب يعود في ارتفاع نسب المخدومين بشبكات مياه الشرب والصرف الصحي وشبكة الامطار في المناطق الحضرية في المنطقة الشمالية يعود الى قلة الكثافة النسبية لسكان هذه المنطقة وصغر المساحة التي يشغلها العمران الحضري في المنطقة الشمالية من محافظة ميسان الا ان الحال يختلف عنه في المناطق الريفية في هذه المناطق اذ ان عدم وجود المياه الصالحة للشرب في هذه المناطق جعل عدداً كبيراً من السكان تعتمد على السيارات الحوضية (التناكر) لتأمين حاجاتهم من الماء، اذ تقوم المركبات الحوضية بمليء خزاناتها بالماء وتوضع لهذا الغرض على الطريق العام او تتنقل بين القرى مقابل ثمن لذلك، اما بخصوص طرح المياه الثقيلة في الارياف فيعتمد سكانها على اسلوب مضر بالبيئة من خلال طرح هذه المياه الى النهر مباشرة مما ينعكس سلباً على الصحة العامة والحياة او احياناً تنساب المياه الثقيلة على سطح الارض وبصورة مكشوفة .

الخريطة (١٦)

مشاريع ومجمعات تجهيز الماء في مناطق شمال وجنوب محافظة ميسان

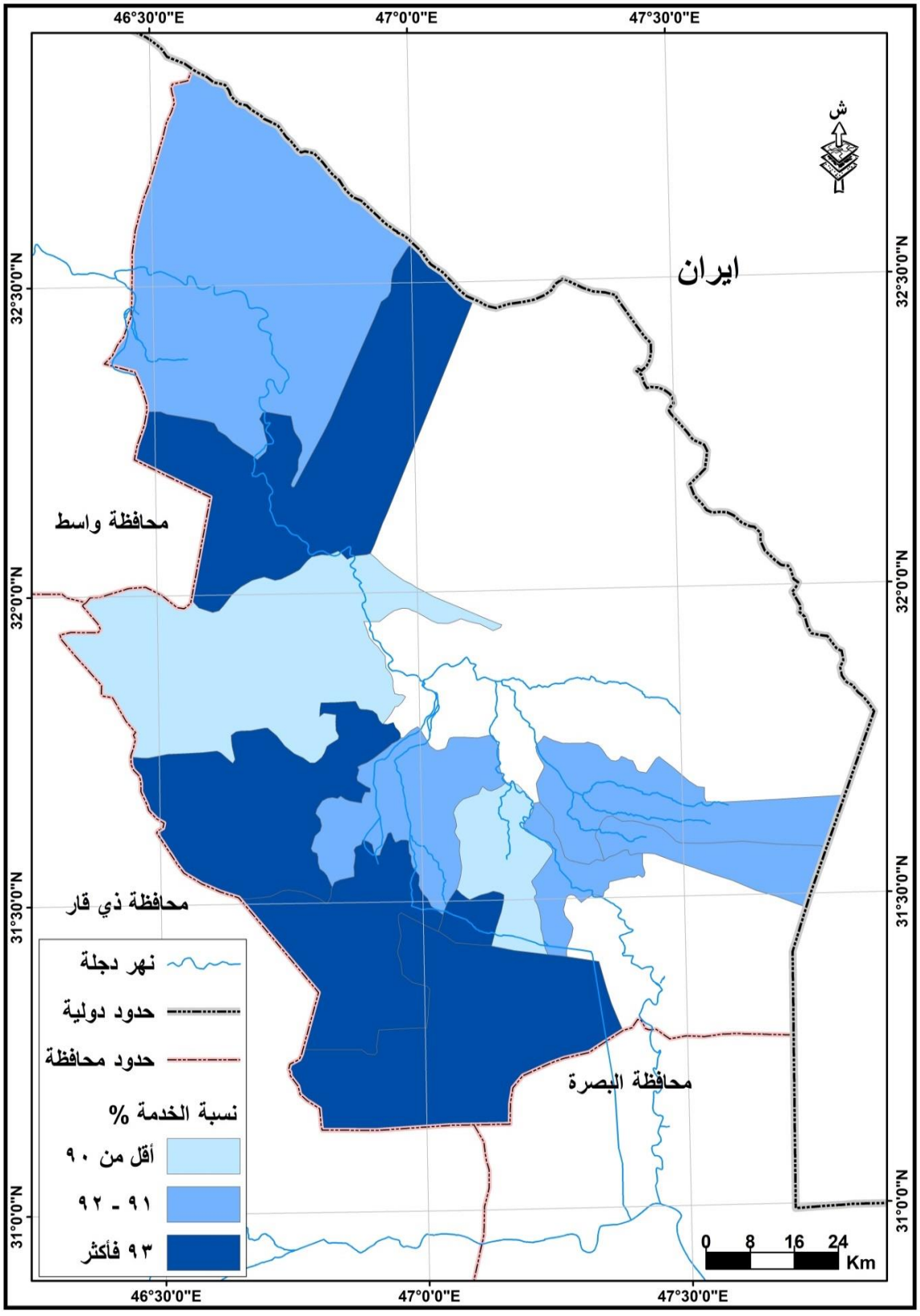

المصدر: الباحث بالاعتماد على : ١-جمهورية العراق ، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خارطة محافظة ميسان الإدارية، مقياس (٢٥٠.٠٠٠: ١) بغداد، ٢٠١٠ ٢- جداول ١٦ و ١٨

الخريطة (١٧):شبكات الصرف الصحي والامطار في مناطق شمال وجنوب ميسان

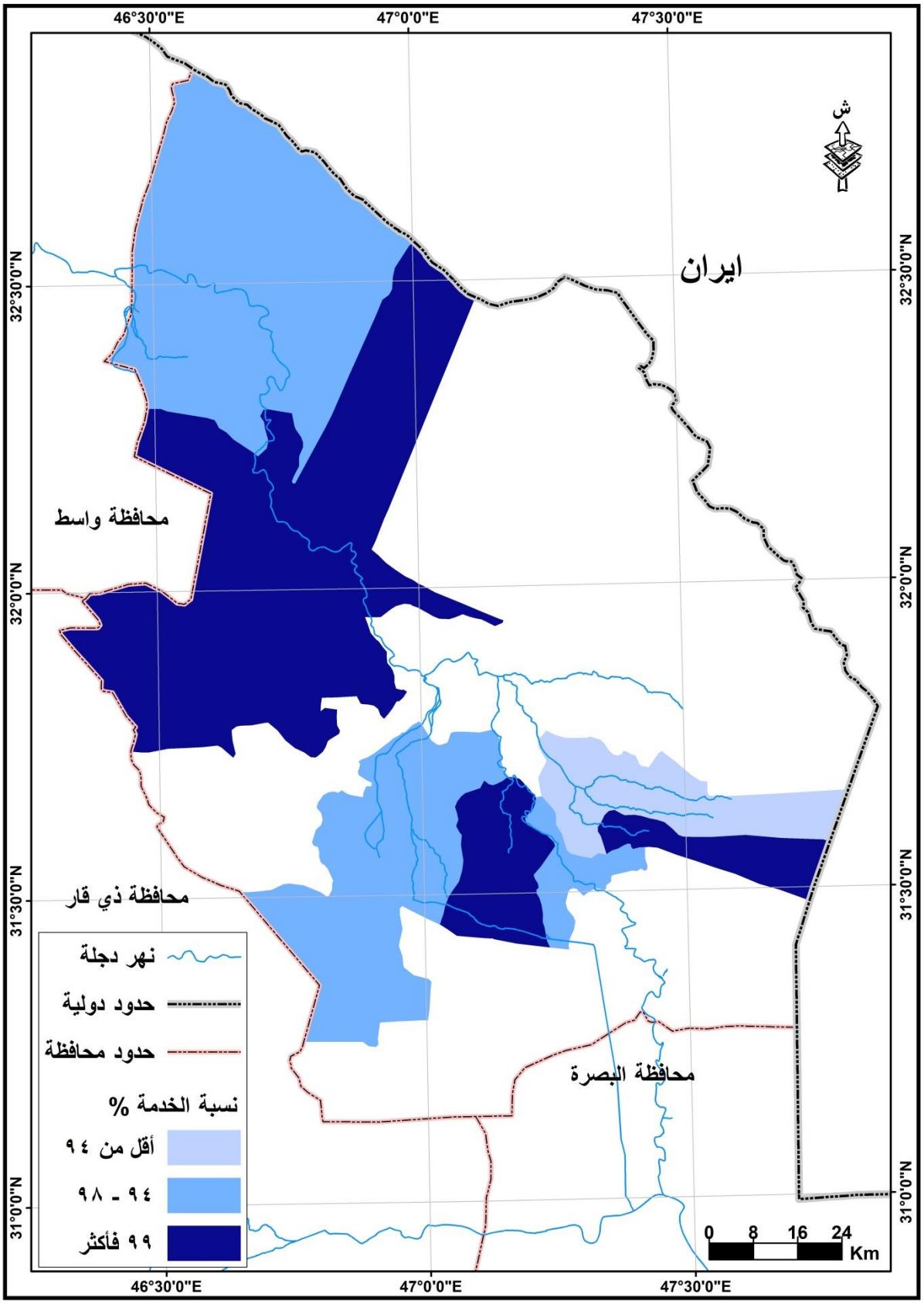

المصدر: الباحث بالاعتماد على : ١- جمهورية العراق ، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خارطة محافظة ميسان الإدارية، مقياس (٢٥٠٠٠٠٠: ١) بغداد، ٢٠١٠ م . ٢- جداول ١٦و١٨

٢-خدمة الطرق في مناطق شمال محافظة ميسان :

وتنقسم الطرق في مناطق شمال محافظة ميسان الى عدة اقسام :

أ-الطرق الرئيسة : والتي تسمى بالشوارع الاقليمية وهي طرق حديثة في مواصفات تعبيدها وذات ممرين وفق مواصفات معينة وفق الكثافة المرورية والحمولات المتوقعة وهذا النوع يربط المحافظة مع المحافظات المجاورة ومنها الى المحافظات الاخرى، ويمر في هذه المنطقة طريقين رئيسين هما:

- طريق (عمارة – كوت) : وهو من الطرق الرئيسة المهمة ويربط بين محافظة ميسان ومحافظة واسط مروراً بالوحدات الادارية (علي الغربي، علي الشرقي، كميت) ويبلغ طوله (١١٥كم) وهو ذو ممرين منفصلين ومن الملاحظ في هذا الشارع عدم وجود الانارة مما يتسبب في احيان كثيرة الى الحوادث الليلية لاسيما وان هذا الشارع يقع في منطقة مفتوحة تكثر فيه الحيوانات البرية كالخنازير وهو طريق يتمتع بحركة مرور مستمرة خلال ٢٤ ساعة كونه ثاني الطرق المهمة التي تربط العاصمة بغداد بميناء العراق الوحيد في محافظة البصرة لذلك يعد من الطرق الاقتصادية المهمة في الدولة .
- طريق (كميت – الفجر) ويربط هذا الطريق محافظة ميسان ومحافظة واسط بمحافظة ذي قار، وهو طريق ذو ممر واحد، ويبلغ طوله (٦٤ كم) .

ب-الطرق الثانوية : يوجد في هذه المناطق طريق ثانوي واحد وهو(طريق علي الغربي- جلات) والذي يمتد بممر واحد وبطول (٢٧،٥ كم) .

ت-الطرق التجميعية والمحلية : وتوجد في مركز قضاء علي الغربي وناحيتي علي الشرقي وكميت هذه الطرق وبمعدل يتراوح بين ١-٢ شارع تجميع في المدينة الواحدة كما تنشر الشوارع المحلية بين احياء المدن ومعبدة بنسبة ١٠٠%، وهي تعاني في بعض التخسفات والارتفاعات واغلبها تمر بمركز المدن اذ الاسواق والتجاوزات من قبل الباعة على الطرق والارصفة .

ث-الطرق الريفية : طرق يمكن تصنيفها الى طرق غير ممهدة اي تكون سطوحها مكشوفة واخرى ممهدة مغطاة بمادة الحصى والاسفلت ودائماً ما تكون بممر واحد وتقوم بربط القرى بالمدن وربط القرى ببعضها البعض وتنتهي عادة بالطرق الرئيسة والثانوية، وان مواصفاتها الهندسية والفنية تختلف تماماً عن مواصفات الطرق الاخرى (الرئيسة والثانوية والمجمعة والمحلية) فهي غالباً ما تكون بعرض يتراوح ما بين (٤-٧ م) وتتميز بمواكبتها للتضاريس الارضية الموجودة في المنطقة التي تنشأ عليها، وتتميز ايضاً بقلة المنافذ لأنها عبارة عن مسالك ضيقة معبدة بطبقة واحدة من

الاسفلت الامر الذي يجعلها كثيرة التعرض الى التخسفات والتشققات والحفر [١] .وتوجد في منطقة الدراسة (مناطق شمال محافظة ميسان) طرق ريفية (١١٩) طريق منها (١٧) معبدة بمادة الاسفلت و (١٠٢) طريق ريفي ترابي، اذ تتوزع في انحاء المناطق فتتواجد في مركز قضاء علي الغربي (٢) طريق معبد و (٣٠) طريق ترابي، اما في ناحية علي الشرقي فتوجد (٨) طرق ريفية معبدة و (٣٤) طريق ريفي ترابي، اما في قذاء كميت فتوجد (٧) طرق معبدة بالاسفلت و (٣٨) طريق ترابي [٢] والملاحظ في قلة عدد الشوارع الريفية مقارنة بالمناطق الجنوبية الى قلة اعداد السكان وبالتالي قلة اعداد القرى في المنطقة الشمالية في المحافظة مقارنة في المناطق الجنوبية التي سياتي ذكرها في المبحث الثالث من هذا الفصل.

اما الجسور في مناطق شمال محافظة ميسان فتوجد ما يقارب (٦) جسور نوعان من الجسور حديدية والاربع الاخرى كونكريتية .

---

[١] احمد كاظم معيجب فارس اللامي، مصدر سابق، ص ٢٦٧.

[٢] محمد عرب الموسوي، قاسم مهاوي خلاوي، مصدر سابق، ص ٢٧٤.

المبحث الثالث

اداء مؤسسات الدولة في مناطق جنوب محافظة ميسان

اولاً: الخدمات الامنية في مناطق جنوب محافظة ميسان:

تشغل مناطق جنوب محافظة ميسان مساحة تقدر (٨١٢٢.٣ كم٢) وتتمثل بأقضية (الكحلاء، الميمونة، المجر الكبير وقلعة صالح) ويبلغ عدد سكانها (٥١٠٠٩٠) نسمة بنسبة تصل الى (٤١،٣٨%) من مجموع سكان محافظة ميسان للعام ٢٠٢٢م، وللوقوف على الاداء الامني للمؤسسات الامنية في هذه المناطق لابد من التطرق الى عدد وانواع بعض الجرائم لوجود علاقة عكسية كما بينا سابقاً بين مستوى الاداء الامني وتزايد او نقص في عدد الجرائم وانواعها، فان هذه المناطق تشهد عدم استقرار امني نسبي وارتفاع في معدل الجريمة وانواعها عما عليه في المناطق الشمالية للمحافظة وذلك لاختلاف الى حد ما في المواريث الاجتماعية والثقافية فضلاً الزيادة في عدد سكان المنطقة الجنوبية على حساب المنطقة الجنوبية فضلاً عن الطبيعة الجغرافية المختلفة اذ تمثل المناطق المنعزلة في الاهوار حصن من القوات الامنية في حالة قيامها بمهام بسط الامن على العكس من المناطق المفتوحة في المناطق الشمالية والتي يسهل فيها حركة القطعات الامنية، كما نجد تقارب في مستوى الجريمة مع مركز المحافظة ويعود السبب في ذلك لاعتبارات ان مركز المدينة اصبح امتداد للمناطق الجنوبية سكانياً بفضل الهجرات التي شهدها مركز المحافظة والقادمة من المناطق الجنوبية اوجها مطلع الثمانينات من القرن الماضي واثناء الحرب العراقية الايرانية وقرب الجبهة، كما استمرت الهجرة في التسعينات بعد الانتفاضة الشعبانية وتمركز مقرات المعارضة العراقية في الاهوار وتجفيف الاهوار من قبل النظام السابق وصولاً الى الهجرات الكبيرة التي وصلت مركز المحافظة بعد عام ٢٠٠٣م والذي ادى الى اتساع المدينة عمرانياً.

سجلت مراكز شرطة (الكحلاء، الميمونة، المجر الكبير وقلعة صالح) العاملة في المنطقة الجنوبية عدد من الجرائم بلغ اهمها (٢٢٥) جريمة متوزعة على جرائم القتل والتسليب والسرقات والدكة العشائرية، اذ بلغ عدد جرائم القتل (٦٥) جريمة شكلت نسبة (٢٨%) من مجموع الجرائم المسجلة في المنطقة وبنسبة (٥٤،٣%) من مجموع جرائم القتل في عموم المحافظة البالغ عددها(١٢٢) جريمة، كما بلغ عدد جرائم السرقات (٤٥) جريمة وشكلت نسبة (٢٠%) من مجموع جرائم المنطقة الجنوبية وبنسبة (٣،٧٠%) من مجموع السرقات في المحافظة والبالغة (٦٣) جريمة سرقة، كما بلغ عدد جرائم التسليب جريمتين فقط وشكلت نسبة (٠،٨%) من مجموع جرائم المنطقة

وبنسبة (١٠٠%) من مجموع حالات التسليب في عموم المحافظة والبالغة (٢) جريمة فقط، اما جريمة الدكة العشائرية فقد بلغت (١١٣) جريمة وبنيبة (٥٠،٢%) من مجموع جرائم المنطقة كافة وبنسبة (٤٥،٤%) من مجموع جرائم الدكة العشائرية في عموم المحافظة والبالغة (٢٤٩) جريمة، اما جرائم الخطف والسطو المسلح فلم تشهد هذه المناطق اية حالة . (كما مبين في جدول ١٧) و(شكل ٧) .اما بخصوص جريمة نقل المخدرات وتهريبها فتتميز المناطق الجنوبية دون المناطق الاخرى في محافظة ميسان باعتبارها الطريق الوحيد لدخول المواد المخدرة الى المحافظة من ايران وقد سجلت اعلى نسبة نقل في العراق بواقع (١٤١) جريمة عن طريق الخط الناقل في ناحية العزير واريافها المتمثلة بقرى الترابة والصخرية [١].

ان ارتفاع عدد الجرائم في المناطق الجنوبية من المحافظة تعود لأسباب البعد عن مركز الدولة فضلاً للموروث الاجتماعي والثقافي لسكان هذه المناطق فضلاً عن وجود الاهوار والمستنقعات فيها والتي تمثل مرتعاً للخارجين عن القانون عبر التاريخ.

الجدول (١٧)

عدد وانواع بعض الجرائم المسجلة في مناطق جنوب محافظة ميسان للعام ٢٠٢٢م

ت	اسم قسم الشرطة	القتل	الخطف	سرقات	تسليب	سطو مسلح	دكة عشائرية
١	الكحلاء	٥	٠	٤	١	٠	١٩
٢	الميمونة	١٢	٠	٩	٠	٠	١٥
٣	المجر الكبير	١٩	٠	٢٦	١	٠	٦١
٤	قلعة صالح	٢٧	٠	٦	٠	٠	١٨
	المجموع	٦٣	٠	٤٥	٢	٠	١١٣
	النسبة المئوية للجرائم	%٢٨	٠	%٢٠	%٠،٨	٠	%٥٠،٢

المصدر : الباحث بالاعتماد على احصائيات قسم المتابعة والتخطيط في قيادة شرطة ميسان ٢٠٢٢م

[١] المديرية العامة لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية في ميسان، ٢٠٢٤/٢/١٤م

الشكل(٧)

معدلات كل جريمة بالنسبة لمجموع الجرائم في المنطقة الجنوبية لمحافظة ميسان للعام ٢٠٢٢م

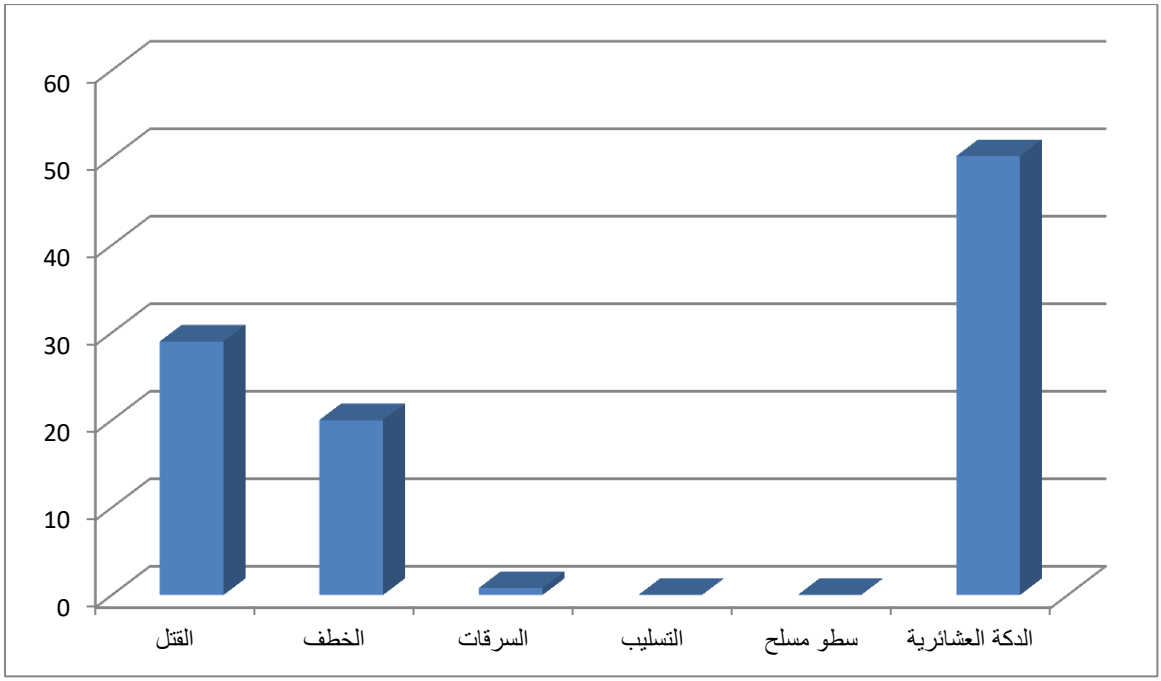

المصدر: بالاعتماد على احصائيات عدد الجرائم، قسم المتابعة والتخطيط في قيادة شرطة ميسان لعام ٢٠٢٢م

ثانياً: المؤسسات الصحية في مناطق جنوب محافظة ميسان :

١- المستشفيات :

توجد في مناطق جنوب العمارة اربعة مستشفيات عامة تتركز في مراكز الاقضية وتخدم هذه المستشفيات السكان من الاقضية والنواحي والارياف التابعة لها ادارياً وهذه المستشفيات هي (مستشفى الكحلاء العام ومستشفى الميمونة العام ومستشفى المجر الكبير العام ومستشفى قلعة صالح العام) وتضم هذه المستشفيات كوادر طبية مختلفة، اذ يبلغ عدد الاطباء الذين يخدمون فيها (١٦٨) طبيباً وعدد اطباء الاسنان فيهن (١٠) طبيب اما عدد الصيادلة فيبلغ (١١٣) صيدلي ويبلغ عدد الممرضين العاملين فيها يبلغ(٥٧١) ممرض في حين بلغ عدد العاملين من ذوي المهن الصحية فيها (٢٤٣) موظف وهي بالتالي اكثر عددا من المستشفيات في المنطقة الشمالية تبعاً لوجود وحدات ادارية في المنطقة الجنوبية اكثر مما موجود في المناطقة الشمالية من المحافظة وكذلك نظراً لارتفاع عدد سكان .

وتعاني هذه المستشفيات من نقص في الكثير من اللوازم الطبية والاجهزة الحديثة كالأشعة والتخدير والمختبرات فضلاً عن نقص كبير في جميع الكوادر الطبية ومراتبها فضلاً الاختصاصات الطبية الخاصة بأمراض القلب وامراض الدم، اما المعاناة الاكثر تأثير في هذه المناطق هو الاعتداءات المتكررة على الكوادر الطبية العاملة في هذه المستشفيات كنتيجة للموروث الاجتماعي والثقافي للسكان وكثرة الحوادث والمشاكل العشائرية وغيرها دفع بالكوادر العاملة عدم تحمل مسؤولية معالجة بعض المرضى وتحويلهم الى مستشفيات مركز المدينة ليتجنب المشاكل التي قد تواجهه من قبل ذوي المريض في حال وفاته، وهذه السلوكيات في هذه المناطق ادت الى عزوف كبير للكوادر الطبية من خارج هذه المناطق العمل فيها مما اثر على التوزيع العادل للكوادر في المحافظة .

٢- المراكز الصحية الاولية :

تقع مناطق جنوب محافظة ميسان ضمن قطاعي العمارة الثاني والرابع الصحي والتابع الى دائرة صحة ميسان، حيث يسمى قطاع العمارة الصحي الثاني بقطاع المجر الكبير والذي يضم الوحدات الادارية التابعة لقضائي المجر الكبير والميمونة، اما القطاع الرابع فيخدم سكان الوحدات الادارية التابعة لقضائي الكحلاء وقلعة صالح، ويبلغ عدد المراكز الصحية الاولية في القطاعين (٥٨) مركز صحي رئيسي وفرعي وبيوت صحية حيث بلغ عدد المراكز الصحية الرئيسة (١٤) مركز بينما بلغت المراكز الصحية الاولية الفرعية (٣٨) مركز فرعي منها (٦) مراكز مغلقة، اما عدد البيوت الصحية في القطاعين الثاني والرابع فقد بلغت (٦) بيوت صحية بينها واحد مغلق .
وضمت هذه المراكز مجموعة من الكوادر الطبية العاملة فيها فقد بلغ عدد الاطباء (٣٨) طبيب و(٣٩) طبيب اسنان، بينما بلغ عدد الصيادلة (٢٦) صيدلي، كما ضمت المراكز الصحية الاولية هذه (٣٩٠) ممرض و(١٧٩) موظف من ذوي المهن الصحية .

٣- المؤسسات الصحية الاخرى :

يوجد في مناطق جنوب العمارة عدد من المؤسسات الصحية الاخرى فضلاً عن المستشفيات و المراكز الصحية الاولية يوجد مركز تخصصي طبي واحد وهو المركز التخصصي للأورام في قضاء الميمونة والذي يضم مجموعة من الكوادر الطبية العاملة فيه كالصيادلة والبالغ عددهم (٥) صيدلي والممرضين حيث يبلغ عددهم (٣٨) ممرض كما يشمل المركز على (١٠) موظفي من ذوي المهن الصحية، كما يوجد في مناطق جنوب المحافظة من المؤسسات الصحية الاخرى فرقتي صحية متنقلة واحدة منها في قضاء المجر الكبير واخرى في قضاء قلعة صالح لخدمة المناطق

النائية والقرى البعيدة وتقديم الاسعافات الاولية واحالتهم في حال تطلب الامر الى المراكز الصحية الثابتة او الى المستشفيات العامة، وتضم المناطق عيادة شعبية طبية واحدة في قضاء المجر الكبير كما يوجد في هذه المناطق مكاتب لتسجيل الولادات والوفيات يبلغ عددها (٩) مكاتب موزعة على المراكز الادارية في الاقضية والنواحي في مناطق جنوب محافظة ميسان بواقع مكتب واحد لكل وحدة ادارية تابعة الى اقضية الكحلاء والميمونة و المجر الكبير وقلعة صالح .

٤-المؤشرات الخاصة بكفاءة اداء المؤسسات الصحية :

أ- المؤشرات الخاصة بالأطباء:

يبلغ عدد الاطباء العاملين في جميع المؤسسات الصحية المختلفة في مناطق جنوب محافظة ميسان (١٩٦) طبيباً، كما يبلغ اجمالي عدد السكان في هذه المناطق (٥١٠٠٩٠) نسمة وبالتالي فان معدل طبيب واحد لكل عدد من السكان يبلغ (٢٦٠٢.٥) من السكان لكل طبيب واحد، وطبقاً للمعيار المحلي المتبع من وزارة الصحة العراقية والبالغ طبيب لكل (١٠٠٠) نسمة يعاني من عجز كبير مما يشكل ضغطاً كبير في اداء الاطباء في المؤسسات الصحية وبالتالي الى تدني مستوى الخدمات الصحية في المناطق الجنوبية لمحافظة ميسان ،اما مؤشر طبيب الى عدد الممرضين، فيبلغ عدد الممرضين العاملين في المؤسسات الصحية المختلفة في مناطق جنوب محافظة ميسان (٩٩٩) ممرضاً وكما سبق فان عدد الاطباء يبلغ (١٩٦) طبيباً وبهذا فان معدل طبيب لكل ممرض بلغ (٥،٩٠) ممرض لكل طبيب، ووفقاً للمعيار العالمي البالغ طبيب واحد لكل ٣ ممرضين والمعيار المحلي البالغ طبيب واحد لكل ٤ من الممرضين فان المعدل يسجل اعلى من المعيارين الا ان الواقع غير ذلك بسبب النقص الكبير التي تعانيه المؤسسات الصحية بقلة اعداد الاطباء اذ تحتاج مناطق جنوب محافظة ميسان الى (٣١٥) طبيب وبهذا فان المعدل سيكون في حال سد العجز الحاصل بأعداد الاطباء (١،٩) ممرضاً لكل طبيب واحد وهذا يعني ان هناك نقص في اعداد الممرضين العاملين في المؤسسات الصحية المختلفة في مناطق جنوب محافظة ميسان يصل الى (١٠٤٥) ممرض .

ب-معدل كفاءة الصيادلة :

يبلغ عدد سكان مناطق جنوب محافظة ميسان (٥١٠٠٩٠) نسمة و يبلغ عدد الصيادلة العاملين في المؤسسات الصحية في هذه المناطق (١٤٤) صيدلي وبهذا فان عدد الصيدلي الواحد لكل عدد من السكان يبلغ (٣٥٤٢،٣)، ووفقاً للمعيارين المحلي والعالمي البالغ صيدلي

واحد لكل ٢٠٠٠ نسمة من عدد السكان فيعني هذا ان المعدل يعاني عجزاً في عدد الصيادلة يصل الى (١١١) صيدلي .

ت-معدل مركز صحي اولي لكل عدد من السكان :

يبلغ عدد المراكز الصحية الاولية في مناطق جنوب محافظة ميسان وفي القطاعين الثاني والرابع التابعين الى دائرة صحة محافظة ميسان (٥٨) مركزاً صحياً اولياً رئيساً وفرعياً وبيت صحي وعند استخراج عدد المراكز الصحية الاولية المغلقة في هذه المناطق والبالغ عددها (٧) مراكز صحية اولية مغلقة فيكون العدد الفعلي للمراكز (٥١) مركزاً صحياً اولياً رئيساً وفرعياً وبيت صحي كما ان عدد السكان في هذه المناطق بلغ (٥١٠٠٩٠) نسمة حسب التقديرات السكانية لعام ٢٠٢٢م، فان معدل مركز صحي لكل عدد من السكان قد بلغ (١:١٠٠٠٠) نسمة لكل مركز صحي اولي، وطبقاً للمعيار المحلي المتبع من وزارة الصحة العراقية والبالغ مركز صحي اولي لكل ١٠٠٠٠ نسمة فهذا يعني ان المعدل موافق مع المعيار المحلي .

وفضلاً عن هذه المقاييس الخاصة بكفاءة اداء المؤسسات الصحية في هذه المناطق فان هنالك مشكلات تؤثر بشكل كبير على اداء المؤسسات الصحية العاملة في تقديم الخدمات الصحية تتمثل بالمشكلات الداخلية المتمثلة بالنقص الكبير لبعض الادوية والمستلزمات الصحية والاجهزة الحديثة وكذلك البنى التحتية ومشكلات وعوامل خارجية اهمها طبيعة سلوك السكان في التعامل مع موظفي المؤسسات الصحية اذ الاعتداءات والتجاوزات خصوصاً وان اغلب هذه المناطق تعاني من عدم احترام القانون.

ثالثاً: اداء المؤسسات التربوية التعليمية في مناطق جنوب محافظة ميسان:

تتمثل المؤسسات التربوية التعليمية برياض الاطفال والمدارس الابتدائية والمدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية الحكومية والاهلية في الاقضية والنواحي والارياف في مناطق جنوب محافظة ميسان وما تتضمنه من كوادر تعليمية وتدريسية عاملة في هذه المؤسسات واعداد التلاميذ والطلبة المسجلين فيها.

١- المدارس الحكومية في مناطق جنوب محافظة ميسان :

أ-رياض الاطفال والمدارس الابتدائية : بلغ عدد رياض الاطفال (١٢) بواقع (٣) في قضاء المجر الكبير و(٢) في قضاء الميمونة وكذلك في قضاء الكحلاء وواحدة في كل من قضاء قلعة صالح ونواحي العدل والسلام والمشرح وبني هاشم كما لا يوجد رياض اطفال في نواحي الخير وسيد احمد الرفاعي والعزير، في حين تبلغ اعداد المدارس الابتدائية في مناطق جنوب محافظة ميسان (٣٤٩)

مدرسة موزعة على الاقضية والنواحي وارياف المناطق بواقع (٦٨) مدرسة في قضاء المجر الكبير و(١٥) مدرسة ابتدائية في ناحية العدل و (٩) مدارس ابتدائية في ناحية الخير اما في قضاء الميمونة فيبلغ عدد المدارس فيها (٥٣) مدرسة اما ناحية السلام (٣١) مدرسة وفي ناحية احمد الرفاعي (١٩) مدرسة، اما في قضاء الكحلاء فيبلغ عددها (٣١) مدرسة وفي ناحية المشرح (٣٥) مدرسة وفي ناحية بني هاشم (٢٠) مدرسة بينما يبلغ عدد المدارس الابتدائية في قضاء قلعة صالح (٤٦) مدرسة وفي ناحية العزير (٢٢) مدرسة، كما يبلغ عدد الكوادر التعليمية العاملة في هذه المدارس (٤٣٣٥) معلم، اما عدد التلاميذ المسجلين في المدارس الابتدائية في مناطق جنوب محافظة ميسان كافة للعام ٢٠٢٣م بلغ (٩٢٣٦٠) تلميذ وتلميذة [١].

ب-المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية :

بلغ اجمالي عدد المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية في مناطق جنوب محافظة ميسان (٧٤) مدرسة موزعة على الوحدات الادارية في هذه المناطق، اذ بلغ عددها في قضاء المجر الكبير (١٣) مدرسة متوسطة و (٤) اعدادية و(٨) مدارس ثانوية، اما في ناحية العدل فقد بلغت (٣) مدارس متوسطة ومدرسة اعدادية واحدة واخرى ثانوية، اما ناحية الخير فيوجد فيها مدرسة ثانوية واحدة، اما في قضاء الميمونة فقد بلغ عددها (٦) مدارس متوسطة و (٧) مدارس ثانوية وفي ناحية السلام (٢) مدرسة متوسطة ومدرسة ثانوية واحدة، وفي ناحية سيد احمد الرفاعي توجد مدرستي ثانوية فقط، بينما بلغت المدارس في قضاء الكحلاء (٤) مدارس متوسطة و (٤) مدارس ثانوية، في حين بلغ عدد المدارس في ناحية المشرح (٧) مدارس متوسطة ومدرسة اعدادية واحدة و(٢) مدارس ثانوية، وفي ناحية بني هاشم فتوجد مدرستين ثانوية فقط اما في قضاء قلعة صالح فيبلغ عددها (٥) مدارس متوسطة و(٧) مدارس ثانوية وفي ناحية العزير توجد مدرسة متوسطة واحدة و (٢) مدارس ثانوية ، كما يبلغ عدد الكوادر التدريسية العاملة في هذه المدارس (١٤٥٥) مدرس ومُدرسة، ويبلغ اجمالي عدد الطلبة المسجلين في هذه المدارس للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م (٤٦٥٢٥) طالب وطالبة .

٢-**المدارس الاهلية في مناطق جنوب محافظة ميسان** : يبلغ عدد المدارس الاهلية في هذه المناطق (٧) مدارس فقط بواقع (٤) مدارس ابتدائية اهلية و (٣) مدارس ثانوية اهلية، تتركز جميعها

---

[١] المديرية العامة لتربية ميسان، قسم التخطيط التربوي، احصاءات عدد التلاميذ المسجلين للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م، بيانات غير منشورة

في مركز قضاء المجر الكبير، بينما تخلو بقية القضية والنواحي في مناطق جنوب محافظة ميسان من هذه المدارس .

٣-المقاييس الخاصة بكفاءة اداء المؤسسات التربوية التعليمية :

١- معدل عدد التلاميذ والطلبة لمدرسة واحدة :

ان عدد التلاميذ المسجلين في المدارس الابتدائية في مناطق جنوب محافظة ميسان للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م بلغ (٩٢٣٦٠) تلميذ وتلميذة بينما يبلغ عدد المدارس الابتدائية في هذه المناطق (٣٤٩) مدرسة ابتدائية، وبهذا فان المعدل بلغ (٢٦٤،٦) تلميذ وتلميذة لكل مدرسة ابتدائية واحدة ،في حين معدل عدد الطلبة لكل مدرسة اعدادية ومتوسطة وثانوية واحدة حيث يبلغ عدد الطلبة المسجلين في المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية للعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤م في مناطق جنوب محافظة ميسان (٤٦٥٢٥) طالب وطالبة وان عدد المدارس الثانوية والاعدادية والمتوسطة في مناطق جنوب المحافظة (٧٤) مدرسة، وبهذا فان المعدل يبلغ (٥٥٣،٣) طالب وطالبة لكل مدرسة متوسطة واعدادية وثانوية .

٢- معدل عدد التلاميذ والطلبة لكل معلم ومدرس : يبلغ عدد الكوادر التعليمية العاملة في المدارس الابتدائية في مناطق جنوب محافظة ميسان (٤٣٣٥) معلم ومعلمة، في حين ان عدد التلاميذ المسجلين في هذه المدارس بلغ (٩٢٣٦٠) تلميذ وتلميذة، وبهذا فان المعدل يبلغ (٢١،٣) تلميذ وتلميذة لكل معلم واحد او معلمة واحدة،اما معدل عدد الطلبة لكل مدرس ومُدرسة حيث يبلغ عدد الكوادر التدريسية العاملة في المدارس الثانوية والاعدادية والمتوسطة في مناطق جنوب المحافظة (١٤٥٥) مدرس ومُدرسة، وان عدد الطلبة المسجلين للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م بلغ (٤٦٥٢٥)، بهذا فان المعدل يبلغ (٩،٣١)طالب وطالبة لكل مدرس واحد او مدُرسة .

يتضح من المؤشرات التي ذكرناها من خلال المعدلات المسجلة يتضح لنا ان المدارس الابتدائية في مناطق جنوب محافظة ميسان لا تعاني الاكتظاظ في عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة بالنسبة لمعدل عدد التلاميذ الى المدرسة الواحدة، بينما يسجل معدل عدد التلاميذ الى معلم او معلمة واحدة ارتفاع طبقاً للمعيار المحلي المعتمد من وزارة التربية العراقية البالغ (١: ٢٠) معلم او معلمة الى عدد التلاميذ مما يعني ان هنالك نقصاً نسبياً في عدد الكوادر التعليمية مما حدا بقسم التعليم العام والملاك الابتدائي مخاطبة وزارة التربية بالحاجات الفعلية للكوادر التعليمية لاسيما في هذه المناطق للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م والبالغ عددها (١٥٥٤) معلم ومعلمة ولكافة

الاختصاصات[1]، اما المؤشرات الخاصة بالتعليم الثانوي وفق معدل عدد الطلبة الى مدرسة واحدة فقد سجل هذا المعدل عجزاً كبير نسبة لاكتظاظ عدد الطلبة في المدرسة الواحدة كنتيجة لقلة اعداد المدارس في المناطق، كما ان معدل لكل مدرس او مدُرسة فهو الاخر سجل عجزاً كبير اذ بلغ المعدل نسبة اعلى بكثير من المعيار المحلي البالغ مدرس او مُدرسة واحدة لكل ٢٠ من الطلبة وهنا سجل قسم التعليم العام والملاك الثانوي في المديرية العامة لتربية محافظة ميسان عن الحاجات الفعلية لعدد الكوادر التدريسية في مناطق جنوب محافظة ميسان بلغت (١١٤٨) مدرس ومدُرسة ولكافة الاختصاصات .

وفضلا عن هذه المؤشرات الخاصة بكفاءة اداء المؤسسات التربوية التعليمية في تقديم الخدمات فان هنالك مشاكل اخرى تؤثر في ادائها تتعلق في احوال البنى التحتية للمدارس، اذ تعاني هذه المدارس حالها حال بقية المدارس في المحافظة من تدهور كبير في البنى التحتية وقلة وانعدام الخدمات الاساسية فيها من مياه وكهرباء وتدهور في احوال المرافق الصحية فضلاً عن انعدام المختبرات والمكتبات والوسائل التعليمية، كما تتأثر المؤسسات التربوية العاملة في هذه المناطق بالمحيط الذي تعمل فيه الذي يتمثل في الموروث الاجتماعي والثقافي حيث تسود مظاهر التمرد على المؤسسات اوجها، فتبرز مشكلة غلق ونقل بعض المراكز الامتحانية العامة في بعض جهات هذه المناطق وفي مدد سابقة بسبب تمادي بعض الطلبة (البنين) على مراقبي ومدراء بعض المراكز الامتحانية بسبب نظرة بعض الطلاب لهم كغرباء في مناطقهم و لإثبات الوجود يعمد بعضهم لافتعال المشاكل داخل القاعة الامتحانية مما يسبب ارباك في سير الامتحانات وبالتالي يلجأ القائمون على الامتحانات بنقل المراكز الامتحانية الى مركز المحافظة، ولا يلقى اللوم فقط على الطلبة في افتعال المشاكل اثناء الدوام احياناً فقد يكون بعض المدرسين او المعلمين سبب في بعض المشكلات من خلال عدم فهم بعضهم لدوره التربوي والنزول في احيان الى مستوى الطلاب، كما تعاني المؤسسات التربوية في هذه المناطق تحديداً الى العزوف في تسلم المناصب الادارية نظراً لحجم التمرد والتمادي من الطلاب واولياء الامور في الكثير من الاحوال على الكوادر التعليمية والتدريسية او الادارية وفي السياق نفسه لقلة المخصصات المالية للإدارات مقارنة بالمهام المناطة لها من مجابهة المشاكل وتحمل المسؤوليات وتمرد البعض من المجتمع لاسيما في هذه المناطق التي تتميز باستفحال العشائرية وكثرة المشاكل فضلاً عن بعض المعاناة كعدم وجود الحارس الليلي مثلاً في بعض المدارس مما يسبب قلق لمدراء المدارس على اثاث المدرسة وسجلاتها من السرقة او

[1] مقابلة شخصية سابقة مع السيد معاون مدير قسم التعليم العام والملاك في المديرية العامة لتربية ميسان .

الحرق او الاعمال تخريبية، كما وان قلة اعداد موظفي الخدمة وانعدامهم في بعض المدارس جعل بعض المدراء المخلصين بتأدية مهام موظفي الخدمة حرصاً منهم على نظافة المدرسة مما يسبب ارهاق وضغطاً في الاعمال الادارية . [١]

رابعاً: المؤسسات الخدمية في مناطق جنوب محافظة ميسان:

١-خدمة تجهيز ماء الشرب والصرف الصحي:

يبلغ عدد سكان مناطق جنوب محافظة ميسان (٥١٠٠٩٠) نسمة اذ يبلغ عدد سكان الحضر في هذه المناطق (٢٨١٦٠٢) نسمة ويشكلون نسبة (٥٥،٢%) من مجموع سكان مناطق جنوب المحافظة، يتركزون في مراكز اقضية (الكحلاء والمجر الكبير والميمونة وقلعة صالح) ونواحي (المشرح وبني هاشم والعدل والخير والسلام وسيد احمد الرفاعي والعزير)، بينما بلغ عدد سكان الريف فيها (٢٨٤٨٨) نسمة وبنسبة (٨،٤٤%) من مجموع سكان مناطق جنوب محافظة ميسان متوزعين على (٢٩٣) قرية بواقع (٣٣) قرية تابعة لقضاء الكحلاء و(٣٤) قرية في ناحية المشرح و(٢٧) قرية في ناحية بني هاشم اما في قضاء الميمونة فيبلغ عدد القرى (٤٣) قرية اما في ناحية السلام فتبلغ (٣٩) قرية و(٢٥) قرية في ناحية سيد احمد الرفاعي، اما في قضاء المجر فيبلغ عددها (٢١) قرية وفي ناحية العدل (١٢) قرية وفي ناحية الخير (١٠) قرى فقط، بينما يبلغ عدد القرى في قضاء قلعة صالح (٢٢) قرية وفي ناحية العزير (٢٧) قرية، وكما هو معلوم فان استهلاك المياه المجهزة للشرب من قبل المجمعات والمشاريع ومياه الصرف الصحي الثقيلة يزداد بزيادة النمو السكاني، لذا فان نسبة المخدومين في هذه المناطق من شبكات التجهيز لمياه الشرب بلغت النسب المئوية في مراكز اقضية الكحلاء والمجر الكبير والميمونة وقلعة صالح (٩٢، ٩٠، ٩٢، ٩٢%) على التوالي وفي نواحي الخير والسلام والعدل والمشرح وبني هاشم وسيد احمد الرفاعي فقد بلغت النسب المئوية (٩٣، ٩٣،٩٤، ٩٣، ٩٤،٩٢ %) على التوالي، بينما بلغت النسب المئوية للمخدومين من سكان مناطق جنوب محافظة ميسان من شبكات مياه الصرف الصحي الثقيلة ففي مراكز اقضية الكحلاء والمجر الكبير والميمونة وقلعه صالح بلغت (٩٣، ١٠٠، ٩٨، ٩٧ %) وعلى التوالي اما في نواحي السلام والعدل والمشرح وبني هاشم فقد بلغت (٩٧، ١٠٠،١٠٠،١٠٠ %) على التوالي، بينما تنعدم هذه الخدمة في ناحية سيد احمد الرفاعي و ناحية الخير، اما نسب المخدومين بشبكة الامطار في مناطق جنوب محافظة ميسان فهي نفس النسب المئوية للمخدومين

---

[١] مقابلة شخصية مع الاستاذ راضي عبدالنبي حسين، مشرف اقدم متقاعد في قسم الاشراف الاختصاصي في تربية ميسان بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٩م

بشبكة الصرف الصحي الثقيلة لارتباط مشاريع شبكات الامطار مع شبكات الصرف الصحي الثقيلة [1]، (كما مبين في جدول رقم ١٨) وموضح في خريطة (١٦) وخريطة (١٧).

الجدول (١٨):نسبة المخدومين من شبكات تجهيز الماء للشرب ومياه الصرف الصحي الثقيلة وشبكات الامطار في مناطق جنوب محافظة ميسان

الوحدة الادارية	عدد السكان الحضر	النسبة المئوية للمخدومين بشبكة مياه الشرب %	النسبة المئوية للمخدومين بشبكة الصرف الصحي الثقيلة %	النسبة المئوية للمخدومين بشبكة الامطار %
ناحية الخير	٩٩٣١	٩٣	٠	٠
ناحية السلام	٢١٤٦٣	٩٤	٩٧	٩٧
ناحية العدل	١٨٧٨٦	٩٣	١٠٠	١٠٠
ناحية المشرح	١٤٣٢٨	٩٣	١٠٠	١٠٠
ناحية بني هاشم	١٨٧٥	٩٢	١٠٠	١٠٠
سيداحمدالرفاعي	١٧٤٣	٩٤	٠	٠
م.قضاء الكحلاء	٢٤٨١٣	٩٢	٩٣	٩٣
م.قضاءالمجر الكبير	١٠٤١٠٠	٩٠	١٠٠	١٠٠
م.قضاءالميمونة	٢٢٠٤٥	٩٢	٩٨	٩٨
م.قضاءقلعة صالح	٤٢٢٣٢	٩٢	٩٧	٩٧

المصدر: الباحث بالاعتماد على :

١- وزارة التخطيط، دائرة احصاء ميسان، التقديرات السكانية لمحافظة ميسان لعام ٢٠٢٢م .

٢- نجلة عجيل محمد، اسراء موفق رجب، دراسة بعض محددات التلوث لثلاث محطات مياه صرف صحي في محافظة ميسان، مجلة كلية التربية، العدد (٦)، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٧،ص ٤٨٠.

اما المناطق الريفية في هذه المناطق فتقل بها نسبة القرى التي تحصل على مياه صالحة للشرب بشكل كبير سوى بعض المناطق القريبة من المدن مما يجعل عدد كبير من القرى تعتمد على السيارات الحوضية لتأمين حاجاتها من الماء، اما تصريف مياه الصرف الصحي اذ تعتمد المشاريع تعتمد على الطاقة الاستيعابية اذ لا يمكن انشاء مشروع متكامل دون ان تكون هناك عدد

[1] نجلة عجيل محمد، اسراء موفق رجب، دراسة بعض محددات التلوث لثلاث محطات مياه صرف صحي في محافظة ميسان، مجلة كلية التربية، العدد (٦)، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٧م، ص ٤٨٠.

مناسب من السكان لذا فان عموم الريف يستخدم اسلوباً مضر للبيئة وهو طرح المياه الثقيلة الى النهر مباشرة او انسيابها على سطح الارض وبصورة مكشوفة مما ينعكس سلباً على الحياة والصحة.

٢-خدمة الطرق والجسور في مناطق جنوب محافظة ميسان:

تنقسم الطرق (طرق النقل) في مناطق جنوب محافظة ميسان الى عدة اقسام اهمها[١] :

أ-الطرق الرئيسة : وتبلغ اطوالها (٢١٠ كم) وتوجد في هذه المنطقة ثلاث شوارع رئيسة :

- طريق (عمارة-بصرة) : يربط محافظة ميسان بمحافظة البصرة مروراً بأقضية المجر الكبير وقلعة صالح وناحية العزير، ويبلغ طوله (٧٠كم)، وهو ذو ممرين منفصلين ويسهم في نقل البضائع والسلع من محافظة البصرة الى المحافظات الاخرى كما يسهم في نقل المواد الانشائية الى مراكز استهلاكها في ميسان وبالعكس ينقل عن طريقه الطابوق الى محافظة البصرة .
- طريق (عمارة -ميمونة -سلام -ناصرية) : يربط محافظة ميسان بمحافظة ذي قار، ويبلغ طوله (٧٠ كم) ويكون بممرين ضمن مقطع (عمارة، ميمونة) وبممر واحد ضمن مقطع (ميمونة ،سلام، ناصرية) .
- طريق (عمارة-مشرح -غزيلة -شيب) : يربط مدينة العمارة بمنفذ الشيب الحدودي مع ايران وهو طريق مهم في تنمية النشاط الاقتصادي وهو طريق ذو ممرين ضمن مقطع (عمارة، مشرح) وممر واحد ضمن مقطع (مشرح، غزيلة، شيب)، ويبلغ طوله الكلي (٧٠ كم) .

وتعاني الطرق الرئيسة في هذه المناطق فضلا عن اهميتها من مشاكل عدة اهمها قلة الانارة والتموجات في الشارع لاسيما في اماكن السيطرات الامنية المتروكة، كما ان للتجاوزات على المسافة المحرمة للشارع لاسيما المحال التجارية وبعض بيوت القرى و مرور الماشية عليه سببت الكثير من المشاكل وادت في بعض الى الكثير من الحوادث المرورية فضلاً عن التلكؤ في اكمال الممر الثاني في بعض المقاطع من هذه الشوارع وعدم وجود مناطق استراحة .

ب-الطرق الثانوية : يبلغ عدد الطرق الثانوية في مناطق جنوب محافظة ميسان (١٣) شارع واجمال اطوالها بلغ (٣٠٠ كم) وهي :

- طريق (عمارة-كحلاء) :يربط هذا الطريق قضاء العمارة بقضاء الكحلاء ويبلغ طوله (٢٣ كم) ويتميز بممرين منفصلين .

---

[١] احمد كاظم معيجب فارس اللامي، مصدر سابق ص ٢٦٦.

- طريق (ميمونة– سيد احمد الرفاعي) : يربط قضاء الميمونة بناحية سيد احمد الرفاعي ويبلغ طوله (٢٨ كم) وهو طريق ذو ممر واحد، وفي ذات الوقت يربط محافظة ميسان بطريق (واسط–ذي قار).
- طريق (عدل –نهر العز) : يربط ناحية العدل بمنطقة نهر العز وهو طريق بممر واحد ويبلغ طوله (١٢ كم) .
- طريق (قلعة صالح – كحلاء) : يربط قضاء قلعة صالح بقضاء الكحلاء وهو ذو ممر واحد ويبلغ طول الشارع (١٢ كم) .
- طريق (خير– السدة الجنوبية) يربط ناحية الخير بمنطقة السدة الجنوبية لنهر الجهاد ويبلغ طول الشارع (١٧ كم) وهو ذو ممر واحد فقط .
- طريق(كحلاء– بني هاشم) : يربط قضاء الكحلاء بناحية بني هاشم بطول (١٧ كم) وبممر واحد فقط.
- طريق(كحلاء– معيّل) : بين قضاء الكحلاء بمنطقة المعيّل ويمتد بممر واحد وبطول(١٥كم).
- طريق (مجر – عدل) : يربط قضاء المجر الكبير بناحية العدل ويمتاز بممرين منفصلين وبطول يصل الى (٢٥ كم) .
- طريق (قلعة صالح– ابو عجل) : يربط مركز قضاء قلعة صالح بهور ابو عجل وهو ذو ممر واحد ويبلغ طوله (٢٥ كم) .
- طريق (عدل – باب الهوى) : يربط ناحية العدل بمنطقة باب الهوى وهو طريق ذو ممر واحد ويبلغ طوله (٢٠ كم).
- طريق (مشرح – حطين) : ويربط هذا الطريق ناحية المشرح بمنطقة حطين وهو طريق ذو ممر واحد ويبلغ طول الطريق (٢٥ كم) .
- طريق (مشرح –كحلاء) : يربط قضاء الكحلاء بناحية المشرح وبطول (٢٥كم) وبممر واحد فقط .
- طريق (سيد احمد الرفاعي – المجاهدين) : يربط ناحية سيد احمد الرفاعي بطريق المجاهدين ويبلغ طوله (١٨ كم) وهو طريق بممر واحد .

ت– **الطرق التجميعية والمحلية** : وتوجد في مراكز الاقضية والنواحي في جنوب محافظة ميسان هذه الشوارع وبمعدل يتراوح بين ١–٤ شارع تجميع في المدينة الواحدة كما تنشر الطرق المحلية بين احياء المدن ومعبدة بنسب كبيرة، وهي تعاني في بعض التخسفات

والارتفاعات واغلبها تمر بمركز المدن حيث الاسواق والتجاوزات من قبل الباعة على الطريق والارصفة وانتشار النفايات التي تقطع جزاء من الطرقات.

ث-الطرق الريفية : وهي الطرق التي تنتهي بالشوارع الثانوية او الرئيسة وتربط القرى بالقرى الاخرى ويبلغ عدد الشوارع الريفية في مناطق جنوب محافظة ميسان (٢٨٤) طريق في حين يبلغ عدد الشوارع الريفية المعبدة بالاسفلت في هذه المناطق (١١٤) طريق، بينما يبلغ عدد الطرق الترابية (١٧٠) طريق (كما مبين في جدول ١٩) .

اما الجسور في مناطق جنوب محافظة ميسان فيبلغ اجمالي عددها (٢٢) جسرا، بلغ عدد الجسور الحديدية منها (١٣) جسراً في حين بلغ عدد الجسور الكونكريتية (٩) جسور فقط.

الجدول (١٩)

التوزيع المكاني للطريق الريفية ونوعيتها في مناطق جنوب محافظة ميسان

الوحدة الادارية	مجموع الطرق	الطرق الترابية	طرق معبدة بالاسفلت
قضاء الكحلاء	٣٣	٢	٣١
ناحية المشرح	٣٢	١٦	١٦
ناحية بني هاشم	٢٧	٢٤	٣
قضاء المجر الكبير	٢٥	١١	١٤
ناحية العدل	١٢	٣	٩
ناحية الخير	١٠	٤	٦
قضاء الميمونة	٤٦	٣٤	١٢
ناحية السلام	٤٠	٣٠	١٠
ناحية سيد احمد الرفاعي	٢٥	٢٤	١
قضاء قلعة صالح	٦	٦	٠
ناحية العزير	٢٨	١٦	١٢
المجموع	٢٨٤	١٧٠	١١٤

المصدر: محمد عرب الموسوي، قاسم مهاوي خلاوي، التحليل الجغرافي لواقع القرى في محافظة ميسان ومستوى الخدمات فيها، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، مجلد (٤٢٩)، العدد (٤)،٢٠١٧، ص ٢٧٣.

الاستنتاجات و المقترحات

اولا: الاستنتاجات:

توصلت الدراسة الى عدة استنتاجات وتتمثل بالاتي :

١. اجتاحت نظرية المركز والاطراف مجالات وعلوم شتى في الفكر المعاصر وتطرق لها علماء كثر، ويعد العلامة عبد الرحمن ابن خلدون (١٣٣٢- ١٤٠٦م) صاحب هذه النظرية وفقاً للسياق التاريخي في مقدمته الشاملة والجامعة لمعارف عدة في وقت كانت المعرفة شاملة ولم يكن هناك تخصص في العلوم الذي ظهر فيما بعد النهضة الاوربية في القرن الخامس عشر الميلادي.

٢. عند استخدام الدراسة لإرهاصات ابن خلدون في مقدمته بخصوص نظرية المركز والاطراف تبين لنا انطباق النظرية على اداء المؤسسات العامة في محافظة ميسان ضمن الدولة، اذ تعاني مؤسسات الدولة في ميسان من ضعف الاداء مقارنة بالمحافظات الاقرب الى مركز السلطة لاسيما محافظة واسط والعاصمة بغداد مركز الدولة، اي ان للبعد والقرب من مركز القرار تأثير سلبي، الا ان النظرية لا تنطبق على محافظة البصرة الأبعد عن المركز من محافظة ميسان لأسباب تتعلق بالاهتمام الحكومي الخاص كونها الميناء الوحيد للدولة فضلاً عن عادات وتقاليد وثقافة سكان المحافظة التي تختلف عن المحافظات الاخرى سوى الاجزاء الشمالية للمحافظة.

٣. للعوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية المختلفة تأثير في اداء مؤسسات الدولة(الامنية والصحية والتعليمية والخدمية) في محافظة ميسان إذ ان لبعد المسافة عن مركز القرار وحدودية المحافظة وتداخل مظاهر سطحها مع ايران وتطرف الاحوال المناخية ووجود مناطق معزولة كالأهوار والمستنقعات يصعب خرقها واستفحال العشائرية وقلة الوعي الثقافي والمحسوبية السياسية ادى الى ضعف اداء المؤسسات العامة في المحافظة.

٤. قارنت الدراسة اداء مؤسسات الدولة في محافظة ميسان مع بقية المحافظات البعيدة والقريبة من مركز القرار كمحافظتي البصرة وواسط لبيان تأثير ذلك في سيطرة الدولة على تلك المؤسسات ومدى امكانية تعاون السكان واحترام القوانين وتوجه الدولة للاهتمام بها ووجدت ان اداء المؤسسات العامة في محافظة ميسان تحتل ادنى المراتب من محافظتي البصرة وواسط تبعا لاختلاف العوامل الطبيعية والبشرية.

٥. اداء مؤسسات الدولة الامنية والصحية والتربوية والتعليمية والخدمية متدني بشكل كبير في تقديم الخدمات في محافظة ميسان وتزداد المعاناة كلما اتجهنا الى الجنوب من المحافظة .

٦. تتأثر مؤسسات الدولة في محافظة ميسان بالقبلية مما ادى ذلك الى عدم تطبيق المهام المناطة للمؤسسات العامة وضعفها في اتخاذ القرارات الصارمة وتطبيق بنود القانون نتيجة لفرض العشيرة قرارها على قوة الدولة لاسيما ان المحافظة حدودية اذ لابد من ان تكون هناك سطوة للقانون وتطبيقه على الخارجين عنه.

٧. المرافق الصحية في المحافظة لا تلبي احتياجات السكان كنتيجة لقلة الوعي بمبادئ الرعاية الصحية الاساسية فضلاً عن التلوث في المياه ووجود كميات كبيرة من الغبار في الجو وانتشار الفقر وقلة برامج التوعية الصحية والادوية جميعها مشاكل تزيد من سوء الواقع الصحي في المحافظة، كما يتأثر اداء المؤسسات الصحية في محافظة ميسان مجموعة من العوامل الداخلية التي تتمثل بالنقص الكبير في الكوادر الطبية وتوزيعها بصورة غير عادلة فضلا عن قلة الادوية التخصصية والاجهزة التشخيصية الحديثة وقلة الاهتمام بالنظافة وتدهور البنى التحتية، كما تتأثر بعوامل خارجية تتمثل بظاهرة الاعتداءات شبه اليومية على الكوادر الصحية من قبل ذوي المرضى والتي تمثل تحديات اجتماعية تؤثر على سلامة الاطباء والممرضين و المرضى على حد سواء نتيجة للمواريث الثقافية والاجتماعية للسكان، ادى ذلك الى عزوف الكثير من العاملين في القطاع الصحي في العمل في المحافظة .

٨. تعاني المؤسسات التربوية التعليمية في محافظة ميسان من الضعف كنتيجة للمؤثرات البيئة المحيطة بعمل المؤسسات التربوية في المحافظة والمتمثلة بالأحوال الثقافية والاجتماعية اذ تتعرض الكوادر التعليمية والتدريسية الى الاعتداءات المتكررة من قبل الطلبة واولياء امورهم، كما يتأثر اداء المؤسسات بالانفجار السكاني الذي يقابل بتدهور الابنية المدرسية وقلتها ادى الى اكتظاظ المدارس بالتلاميذ والطلبة ، كما ان للتدخلات السياسية اثره في اداء المؤسسات التربوية في المحافظة اذ تنقل وتحريك الملاكات التربوية في المحافظة وتعيين مدراء الاقسام في المديرية العامة.

٩. تعد محافظة ميسان اكبر المحافظات الطاردة للسكان وتختلف الاسباب في ذلك عبر المدد الزمنية الا ان النتيجة واحدة ومستمرة، وهي بروز العشائرية والاخفاقات الامنية والسياسية في المحافظة فتميزت العشائرية في محافظة ميسان دون المحافظات الاخرى نسبياً لحدوث العديد من المشاكل التي لها اثار سيئة في المجتمع من الاستخفاف في الدماء والجرأة على

والقتال وتهجير العوائل بعنوان السنن العشائرية وشهادة الزور وانتشار السلاح والمخدرات وتعطيل دوائر الدولة وابتزاز الشركات والمقاولين وفقدان هيبة الدولة .

١٠. تعد محافظة ميسان من افقر محافظات العراق فضلا عن توافر الثروات النفطية ومنفذ حدودي الا انها احتلت المرتبة الثانية كأفقر محافظات العراق بموجب مسح الفقر المعد من قبل وزارة التخطيط لعام ٢٠٢٢م، وبنسبة ٤٧%، ويعد ذلك مؤشراً في الاهمال لهذه المحافظة .

١١. تعاني محافظة ميسان من احوال سيئة فيما يخص احوال الصحة العامة، إذ يظهر للمشاهد تراكم النفايات وفضلات الحياة اليومية للسكان في الشوارع العامة والاحياء السكنية وحتى المناطق التي تعد واجهة المحافظة ويعود السبب في ذلك للإهمال الدوائر المسؤولة عن النظافة العامة ورفع النفايات وكذلك قلة الوعي الثقافي والصحي لسكان المحافظة .

١٢. تعاني المحافظة من تلكؤ المشاريع والتجاوزات على الارصفة من قبل المحال التجارية وغيرها وتراكم النفايات عليها، ووجود التخسفات والتموجات والحفر في الشوارع كنتيجة لسوء الانشاء وقلة مواقف السيارات وانعدام الخطط التوسعية ادت جميعها الى الفوضى في حركة المرور للمركبات والسابلة وتفتقر الطرق الى اثاث الشوارع وهذا كله تتحمله الجهات الحكومية كنتيجة لضعف ادائها في وضع المعالجات الفعالة .

١٣. تكاد تنطبق نظرية ابن خلدون على الوحدات الادارية في محافظة ميسان عند مقارنة اداء المؤسسات العامة فيها مع مركز المحافظة، حيث يقل اداء المؤسسات العامة كلما ابتعدنا عن مركز المحافظة، اذا ما استثنينا الواقع الخدمي، كما تكاد لا تنطبق النظرية على مناطق شمال المحافظة لأسباب قربها من مركز الدولة وارتباط سكانها بمحافظة واسط من حيث المواريث الاجتماعية والثقافية لاسيما السنن العشائرية كون اغلب عشائرها لها امتداد في محافظة واسط ، فضلاً عن طبيعة السطح وقلة اعداد السكان مقارنة بالمناطق الاخرى من المحافظة .

١٤. يتأثر اداء المؤسسات التربوية التعليمية في محافظة ميسان بشكل كبير بالمحيط الاجتماعي الذي تعمل فيه هذه المؤسسات ويتمثل بالموروث الاجتماعي والثقافي اذ تسود مظاهر التمرد والاعتداءات المتكررة على المؤسسات التربوية والكوادر العاملة فيها كلما ابتعدنا عن مركز المحافظة جنوباً لاعتبار ان هذه المظاهر تنعدم في مناطق شمال المحافظة لتباين العادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية عما هو موجود في بقية انحاء

المحافظة، اذ بينت الدراسة عزوف تسلم المهام الادارية في المدارس لثقل المهام المناطة لهم خصوصاً في مناطق جنوب المحافظة كما تواجه مراكز الامتحانات العامة مشاكل كبيرة فيها لاسيما الابتدائية لان منها ما يقام في بعض القرى والنواحي على عكس مراكز المراحل المتوسطة والاعدادية التي تقام حصراً في مراكز الاقضية، فضلاً عن النزاعات العشائرية شبه المستمرة التي تؤدي الى غلق المدارس في مناطق النزاع لعدة ايام .

١٥. لا يختلف الواقع الخدمي المتردي في الوحدات الادارية لمحافظة ميسان، إذ تنتشر النفايات وتتراكم في اغلب شوارع واحياء جميع مناطق المحافظة نظراً للتقصير الحكومي وقلة الوعي الثقافي والصحي للسكان، الا ان نصيب مركز المحافظة اكبر من بقية مناطق المحافظة نظراً للتوسع الحضري فيها وازدياد عدد السكان اذ تكثر النفايات والمخلفات نظراً لزيادة اعداد السكان، كما تتشابه خدمة ايصال مياه الشرب بين الوحدات الادارية تقريباً من حيث الخدمة والمشاكل .

ثانيا: المقترحات:

١- فرض القانون بما يتلاءم مع حفظ الامن والامان لجميع المواطنين من خلال نشر قوات امنية مركزية متخصصة لفض النزاعات العشائرية ونزع الاسلحة المنتشرة لاسيما الثقيلة منها ومحاسبة كل من يستغل اسم العشيرة لتهديد الاخرين وفرض الارادة سواء كان مسؤولاً او مواطن عادي.

٢- تضافر جهود الدولة ومؤسسات المجتمع المدني ورجال الدين في نشر الوعي بين المواطنين ومحاربة السلوكيات العشائرية المنحرفة ونبذها من خلال الندوات والتحريم ونشر الاعلانات الهادفة في الشوارع ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة وتفعيل الدور الحكومي الرقابي في ملاحقة صفحات التواصل الاجتماعي التي تغذي المجتمع بالسلوكيات المنحرفة وتحرض على العنف والابتزاز والعمل على بناء مجتمع مدني يحترم الدولة والمواطن .

٣- تفعيل الدور الرقابي الحكومي لمواجهة التسيب الاداري والمحسوبيات والاهمال والتقصير لموظفي الدولة في المؤسسات العامة .

٤- منع الاستغلال الوظيفي للمسؤولين والتدخلات السياسية السلبية في تنصيب المدراء العامين والاقسام وحركة الملاكات في دوائر الدولة داخل المحافظة .

٥- الاهتمام بالقطاع الصحي والتعليمي كونهما متغيرين مهمين في تقدم الدولة من خلال توفير الابنية الملائمة وسد النقص الحاصل في كوادرهما وتوفير المستلزمات الخاصة في تقديم افضل الخدمات .

٦- القضاء على البطالة وتوفير فرص عمل لرفع المستوى المعاشي المتردي في المحافظة.

٧- الاهتمام برفع كفاءة خدمات مياه الشرب والصرف الصحي والامطار من خلال توفير الصيانة المستمرة وعدم شمولها بالقطع الكهربائي المبرمج ورفع التجاوزات عنها .

٨- الاهتمام بالصحة العامة والعمل على تقليل مصادر التلوث والاهتمام بجمالية المدن من خلال متابعة نظافة الشوارع واثاثها وتشجير الجزر الوسطية ورفع النفايات والتجاوزات على الارصفة، ونشر الوعي الثقافي والصحي بين المجتمع من خلال وسائل الاعلام المتاحة بطرق اكثر احترافية وجديدة ترغب المواطنين في اختيار النظافة والاعتزاز بالمواطنة والوطن.

٩- رفع كفاءة الشوارع والاسراع بتنفيذ المشاريع المتلكئة لاسيما في مركز المحافظة كونها المركز الاداري والاقتصادي للمحافظة ومعالجة توسع الشوارع التي تعاني من الضيق بسبب التصميم الاساسي واحالة مشاريع تنفيذ انشاء الشوارع وتبليطها الى شركات رصينة لفشل الكثير من مشاريع التبليط في المحافظة .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القران الكريم

اولاً: المصادر والمراجع العربية :

أ- الكتب :

١- ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٢م.

٢- ابن خلدون، المقدمة، تحقيق عبدالسلام الشدادي، ج ١، بيت الفنون للعلوم والآداب، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٥م.

٣- ابو دية أيوب عيسى، تنمية التخلف العربي في ظلال سمير أمين. ط١، دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان. ٢٠٠٤م.

٤- اربك، لوران وكاثرين غراسيي، حرب الخليج، الطبعة الحادية عشر، شركة المطبوعات، لبنان، ١٩٩٣.

٥- ارنولد، ويلسن، الثورة العراقية، دار الرافدين للطباعة والنشر. بغداد ، العراق، ٢٠٠٤.

٦- بريهي ،فارس كريم ، واخرون، واقع التعليم الجامعي في العراق بين التحديات وعملية الاصلاح، مجلة كلية بغداد للعلوم والاقتصادية الجامعة، العدد التاسع والاربعون لعام ٢٠١٦م.

٧- بطاطو، حنا ، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية ، ط١ ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٠م.

٨- بي ميوسبرجر، المعرفة والتعليم والمهارات والجغرافيا، ا لمركز والأطراف كتمثيل مكاني للسلطة والمعرفة، ستانفورد، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠٢٢،

٩- الجميل ،مكي ، البدو والبداوة في البلاد العربية، ط١، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي، سوس الليان، القاهرة، ١٩٦٢،

١٠- الحديثي ،عباس غالي ، مدخل الى الجغرافية السياسية، سورية ، دمشق، دار امل الجديدة للطباعة والنشر، ٢٠٢٠م.

١١- حسن،عبد الباسط محمد ، اصول البحث الاجتماعي، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٩.

١٢- حسين علي المسري، الامارة الشاهينية في البطائح، جامعة الكويت، كلية الآداب، ٢٠١٧م.
١٣- الجويبراوي ، عبدالله ، تاريخ ميسان وعشائر العمارة ، ط١ ، مؤسسة المحبين ، جمهورية ايران الاسلامية ، ٢٠٠٦م.
١٤- خيون، علي ، ثورة ٨ شباط ١٩٦٣ في العراق الصراعات والتحولات، دراسة وثائقية تحليلية، الطبعة الاولى، جامعة البصرة،٢٠٠٦م
١٥- دكلة، صالح مهدي ، من ذاكرة الحياة، تقديم نزيهة الدليمي، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠م.
١٦- الديب،محمد محمود ابراهيم ، الجغرافيا السياسية اسس وتطبيقات، ط٦، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،١٩٩٠.
١٧- ديفيد هربت ،جغرافية الجريمة المنظمة ، ترجمة ليلى بنت صالح محمد زعزوه ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠١٧م
١٨- الراوي، عادل سعيد ، قصي عبدالمجيد السامرائي، المناخ التطبيقي، دار ابن الاثير للطباعة، جامعة الموصل، ١٩٩٠.
١٩- الزاملي ، والي ، الانتفاضة الشعبانية ومآسي رفحاء ١٩٩١، المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، ٢٠١١م.
٢٠- الزيادي ، حسين عليوي ناصر، جغرافية الجريمة مبادئ واسس، ط١، دار الحصاد، دمشق، سوريا، ٢٠١٥م.
٢١- السدخان ،ضحى لعيبي ، القوة الفعلية والنظرية للنفط العراقي، الاردن، دار ورد الاردنية للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤م.
٢٢- السدخان، ضحى لعيبي ، عماد الشمري، العلاقات الدولية المعاصرة، دجلة للطباعة والنشر، الاردن، ٢٠١٩م.
٢٣- سعد، كاظم شنته ، جغرافية محافظة ميسان الطبيعية والبشرية والاقتصادية، ط١، دار الضياء للطباعة والتصميم، ٢٠١٤.
٢٤- السعدي، فاضل عباس ، جغرافية الاقليات السكانية((العراق انموذجاً)) دار الوضاح للنشر، المملكة الاردنية، عمان، ٢٠١٦م.
٢٥- السماك ،محمد ازهر ، "الجغرافيا السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق"، الأردن، عمان ،دار اليازوري للنشر والتوزيع.، ٢٠١١،

٢٦- السوسة،علي عباس ، الدراسات العلمية بالمنهج التاريخي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٣م.
٢٧- الشواورة، علي سالم ، نظرية المواقع المركزية، التخطيط في العمران الريفي والحضري، معهد الدراسات العراقية، ٢٠٢٢م.
٢٨- عبد الرحمن بن خلدون، تاريخ ابن خلدون كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر. عبد الرحمن بن خلدون، ط بولاق، مكتبة فلسطين للكتب المصورة. الطبعة،٢٠٠٥م.
٢٩- عبد العزيز بن عبد الله، الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية، ط١، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، الرياض، السعودية. ٢٠١٣م.
٣٠- عبدالحي،سماح عبد الصبور، القوة الذكية في السياسة الخارجية: دراسة في أدوات دراسة في أدوات السياسة الخارجية باتجاه لبنان (٢٠٠٥ : ٢٠١٣)، دار المنهل للطباعة والنشر والتوزيع، الشارقة ٢٠١٠م.
٣١- عبدالعال ،احمد محمد عبد، جغرافية التنمية مفاهيم نظرية وابعاد مكانية، مكتبة جريدة الورد، القاهرة،٢٠٠٨م.
٣٢- العجم ،رفيق ، موسوعة مصطلحات ابن خلدون والشريف علي محمد الجرجاني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ٢٠٠٤م.
٣٣- العطواني ،ياسين ، صفحات دموية في الذاكرة العراقية البعث وصدام انموذجاً، حديث الذاكرة، مجلة فصلية تصدر عن هيئة المسائلة والعدالة، العدد ٢، كانون الثاني، ٢٠٢٢
٣٤- عوض ،عبد الرضا ، الانتفاضة الشعبانية في الحلة، دار الفرات للثقافة والاعلام في الحلة، الطبعة الثالثة ٢٠١٢م.
٣٥- القصير،احمد ، منهجية علم الاجتماع بين الماركسية والوظيفية والبنيوية، ط٢. دار العالم الثالث، القاهرة، مصر. ٢٠٠٦م.
٣٦- القهوجي ،علي عبد القادر ، علمي الاجرام والعقاب، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٤م.
٣٧- كريغ كالهون، معجم العلوم الاجتماعية، ترجمة، تحقيق: معين رومية، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، دوحة، قطر. ٢٠٢١م.

٣٨- محمد ثامر، حق التعليم في المواثيق الدولية والاقليمية والدساتير العربية والعراقية دراسة تطبيقي على واقع التعليم في العراق، جامعه ذي قار، ٢٠١٠م.
٣٩- محمد رياض، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا: مع دراسة تطبيقية على الشرق الأوسط، الطبعة الثانية، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ٢٠١٤م.
٤٠- المسري ،عبدالسلام ، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، تونس،١٩٨٦.
٤١- نيل ج. سميلسر، مركز الدراسات المتقدمة في العلوم السلوكية، ستانفورد، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠٢٢م.
٤٢- هارون، علي احمد ، اسس الجغرافيا السياسية، دار الفكر العربي ، مصر القاهرة ، الطبعة الاولى، ١٩٩٨م.
٤٣- الوردي ،علي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق، الجزء الرابع، مكتبة الاسكندرية، ١٩٧٤م.
٤٤- وهبة، حافظ ، جزيرة العرب في القرن العشرين، ط١،لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٦م.

ب- الرسائل و الاطاريح الجامعية :

١- الاسدي كاظم عبدالوهاب ، تكرار المنخفضات الجوية واثرها في طقس العراق ومناخه، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة،١٩٩١م.
٢- اسماعيل، نبيل طه ، المناطق العشوائية وطرق معالجتها في ضوء المعايير التخطيطية للمناطق السكنية، رسالة ماجستير مقدمة الى المعهد العالي للتخطيط الحضري الاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠١٠م.
٣- البياتي، ايمان عايش محيسن ، الاوضاع الاجتماعية في مدينة العمارة ١٩٣٢-١٩٥٨م، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس ادارة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢م.
٤- البهادلي ، قاسم عبد علي عذيب، هجرة الكفاءات العربية دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد ، ٢٠١٥م.
٥- حسين ،عبد الرزاق كامل ، الانتفاضة الشعبانية في العراق عام ١٩٩١ وتأثير القوى الداخلية والخارجية في مساراتها الفكرية)، جامعة الكوفة، كلية العلوم السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٢٢.

٦- السوداني حوراء كريم عودة ، الاقليات الدينية في جنوبي العراق واثرها في التعايش السلمي، دراسة في الجغرافيا السياسية، جامعة ميسان، كليةالتربية، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٢٣م.

٧- كريم ، محمد اسماعيل ، التباين المكاني لخدمات البنى التحتية في مدينة العمارة، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة ميسان،، ٢٠٢٠

٨- اللامي، احمد كاظم معيجب فارس ، التمثيل الخرائطي للخصائص الجغرافية في محافظة ميسان باستعمال نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، الجزء الاول، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة ميسان، ٢٠٢٢م

ت- المجلات العلمية والدوريات :

١- جابر، ماجد عبدالله ، تحليل جغرافي لكفاءة الخدمات الصحية في محافظة ذي قار وفاقها المستقبلية، مجلة كلية التربية، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي السابع، جامعة واسط،كلية التربية، ٢٠١٤م.

٢- حسين، صابرين ، العصبية القبلية واثرها على المجتمع و مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، المجلد ٢، العدد ٣، جامعة القصيم، السعودية،٢٠٢١م.

٣- داود، تغريد داود سلمان ، الفساد الاداري والمالي في العراق واثره الاقتصادي والاجتماعي، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد (١٠) العدد (٣٣)، ٢٠١٥.

٤- درجال، وسام عبود ، كفاءة الخدمات الصحية في قضاء المجر الكبير، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ٢١، جامعة ميسان، كلية التربية الاساسية، ٢٠١٤.

٥- راهي ،قيس ناصر ، فهم العشائرية في المجتمع البصري ضرورة للسلم المجتمعي، مجلة حمورابي للدراسات الاستراتيجية، العدد ٤٢، ٢٠٢٢م.

٦- رؤوف ،ازاد عطوف محمد ، مدخل الى الاعتبارات التخطيطية العامة للمستشفيات الحكومية ضمن هيكل الخدمات الصحية في العراق، مجلة الهندسة والتكنولوجيا، المجلد ٢٥، العدد ٩، بغداد،٢٠٠٧م.

٧- زاده ،احمد اكبر ، واخرون، دراسة مبدأ الخدمات العامة من وجهة نظر البلاغة، مجلة دراسات حديثة في نهج البلاغة، مجلد ١، العدد ٢، ٢٠١٨م.

٨- الزبيدي ،عمار عبدالرضا ، زينب عباس حسن، الخدمات العامة في لواء العمارة واثرها في الحياة الاجتماعية ١٩٢١-١٩٥٨م، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد١، العدد ٣٢، ٢٠١٨م.

٩- الزيادي ،صلاح مهدي ، طه الخزرجي،واقع الوظيفة الصحية في مدينة العمارة،المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية، جامعة واسط، لعام ٢٠١١م.

١٠- الساعدي، محمد حسين زبون ، عبدالله كاظم عبد، اهالي لواء العمارة وثورة عام ١٩٢٠م دراسة في ضوء نظرية التحدي والاستجابة، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، المجلد الثامن، العدد ١٥، كانون الاول ٢٠٠٩م.

١١- سعد،كاظم شنته ، صلاح مهدي الزيادي، تقويم كفاءة خدمة الماء الصافي في محافظة ميسان، مجلة ابحاث ميسان، المجلد الثاني عشر، العدد ١٢، ٢٠١٦م.

١٢- السلطاني ،نسرين حمزة ، دور التربية والتعليم في تحصين عقول الناشئة من التطرف والارهاب، مجلة كلية التربية الاسلامية الاساسية للعلوم التربوية الانسانية، جامعة بابل، العدد ٢٣، ٢٠١٥.

١٣- شلال، سعدون ، ظلال جواد كاظم، الاهمية السياسية للموقع الجغرافي للعراق، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ٧، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨م

١٤- الصافي، حيدر شامان ، الاهوار(البطائح) الملاذ الامن، جامعة ذي قار، مركز ابحاث الاهوار، المجلد ١، العدد ٣ ، اب ٢٠٠٧م.

١٥- الظاهر، عجيل تركي ، التحليل المكاني لمراكز الرعاية الصحية الاولية في محافظة الجهراء، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٣٢، العدد ٣، جامعة الكويت، ٢٠٠٤م.

١٦- عباس، ندى موسى ، تأثير البيئة على شخصية الفرد العراقي، مجلة ديالى، العدد ،٢٠٠٩م.

١٧- عبدالرحمن، علي عبدالرحمن، الجغرافية التاريخية بين اشكالية المفهوم ووضوح المنهج، مجلة آداب البصرة، ٢٠٠٨م.

١٨- كريم ،طالب عباس ، تقييم كفاءة الماء الصافي في مدينة العمارة، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، الجزء الرابع، العدد ٤١، ٢٠٢٠.

١٩- محمد، نجلة عجيل ، اسراء موفق رجب، دراسة بعض محددات التلوث لثلاث محطات مياه صرف صحي في محافظة ميسان، مجلة كلية التربية، العدد (٦)، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٧م.

٢٠- المطيلي، احمد ، ابن خلدون ونظرية المركز والاطراف، مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث، العدد ١١، ٢٠٢١.

٢١- الموسوي ،محمد عرب ، قاسم مهاوي خلاوي، التحليل الجغرافي لواقع القرى في محافظة ميسان ومستوى الخدمات فيها، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، مجلد (٤٢٩)، العدد (٤)،٢٠١٧

٢٢- وافيه، عزوز ، الجودة في المؤسسات الخدمية، مقال منشور، مجلة نظرية، جامعة البليدة ، الجزائر، العدد٢، العام ٢٠١٩م،

ث- المقابلات الشخصية :

١- مقابلة شخصية اجراها الباحث مع معاون قيادة شرطة ميسان العميد خيون عبد الصاحب بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٢٣م.

٢- مقابلة شخصية اجراها الباحث مع العميد علي حسين مدير قسم الجنائية والحركية في قيادة شرطة ميسان، بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٢٣م.

٣- مقابلة شخصية اجراها الباحث مع السيد محمد علي خماس مدير قسم الامتحانات في ديوان المديرية العامة لتربية ميسان بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٨م.

٤- مقابلة شخصية اجراها الباحث مع السيد معاون مدير قسم التعليم العام والملاك في المديرية العامة لتربية محافظة ميسان بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٦.

٥- مقابلة شخصية اجراها الباحث مع السيد علي جابر الهاشمي بتاريخ، ٢٠٢٣/١١/٢٨م

٦- مقابلة شخصية مع السيد احمد ستار قاضي تحقيق محكمة العمارة، قسم مكافحة المخدرات العقلية في ميسان بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٢٧م.

٧- مقابلة شخصية مع د. زامل شياع العريبي الوكيل الاداري لوزارة الصحة السابق ومدير دائرة صحة ميسان السابق، بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٣م.

٨- مقابلة شخصية مع السيد مدير شعبة ضمان الجودة في المديرية العامة لتربية محافظة ميسان، بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٦م.

٩- مقابلة شخصية مع السيد علي عجيل، المستشار القانوني في قائمقامية قضاء العمارة، بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٥م.
١٠- مقابلة شخصية سابقة مع معاون شعبة التعليم الاهلي والاجنبي في المديرية العامة للتربية في محافظة ميسان ٢٠٢٣/١٢/١٢م.
١١- مقابلة شخصية مع الاستاذ راضي عبدالنبي حسين، مشرف اقدم متقاعد في قسم الاشراف الاختصاصي في تربية ميسان بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٩م.

ج- التقارير والمنشورات الحكومية والدولية :

١-) دائرة صحة ميسان، قسم التخطيط، احصاء المراكز الصحية الاولية، بيانات غير منشورة، لعام ٢٠٢٣م
٢- بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لحقوق الانسان، تقرير تحديث حول المساءلة في العراق، العراق، بغداد، حزيران ٢٠٢٢م.
٣- جريدة الوقائع العراقية، جمهورية العراق، قانون الموازنة العامة الاتحادية سنوات مختلفة
٤- جمهورية العراق،قانون العيادات الطبية الشعبية رقم ٨٩ لسنة ١٩٨٦، الفصل الاول، المادة ٢ .
٥- حنان جميل عاشور، ارقام ومؤشرات الجرائم وكميات المخدرات في عموم العراق، مجلس النواب، دائرة البحوث والدراسات للعام ٢٠٢١م.
٦- سرود هوشيار و علي محسن باقر، ادارة البحوث والدراسات النيابية، مكتب بحوث الموازنة، تقرير" التخصيصات المالية والمصروف الفعلي لمحافظة ميسان للسنة المالية ٢٠٢١"، بغداد، ٢٠٢١.
٧- قسم التخطيط التربوي، المديرية العامة لتربية ميسان، احصاءات غير منشورة للعام ٢٠٢٣م.
٨- مديرية شؤون المخدرات والمؤثرات العقلية في ميسان، العلاقات والاعلام، ٢٠٢٤/٢/٢٨م.
٩- وزارة التخطيط العراقية، المجموعة الاحصائية السنوية، الجهاز المركزي للإحصاء، جدول اسقاطات السكان حسب المحافظات ٦/٢أ، ٢٠٢٢-٢٠٢٣.
١٠- وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للإحصاء، عدد سكان محافظة بغداد، ٢٠٢٢م.

١١- قسم التعليم والملاك العام، المديرية العامة لتربية محافظة ميسان، حاجات مديرية تربية ميسان للكوادر التعليمية والتدريسية للعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

١٢- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية، ٢٠١٦م.

١٣- المديرية العامة لتربية ميسان، قسم التخطيط التربوي،بيانات غير منشورة، احصائيات بعدد التلاميذ للعام ٢٠٢٣م.

١٤- وزارة البلديات والاشغال، مديرية بلدية العمارة، قسم البيئة ، بيانات منشورة لعام ٢٠١٩م.

ثالثاً: المصادر والمراجع الاجنبية :

1- De Saussure، F. (2004). Course in general linguistics. Literary theory: An anthology، 2، 1999

2- De Vries MS (2000) The rise and fall of decentralization: a comparative analysis of arguments and practices in European countries. European Journal of Political Research 38: 193-224.

3- DOSTÁL P. and SAEY P. (2000), "Geography, Public Administration and Governance", Belgian Journal of Geography,

4- Great Britain،Administration Report of the Amarah Division for the year 1920 ،PP 1 – 25.

5- Jacques Bonnet et François Tomas (1989), «Centre et périphérie. Eléments d'une problématique urbaine». In: Revue de géographie de Lyon, 64,

6- Michael j.، & Mogens L.، Kristian K.، Centre and periphery in the Ancient،Cambridye university press، England، 2009.

7- Murdock، G. (2023). Ibn Khaldun and Critical Inquiry: A Response to Christian Fuchs. Critical Sociology، 08969205231201050.

8- Rowlands, Michael, Morgens Larsen and Kristian Kristiansen (eds;), Center and periphery in the Ancient World, Cambridge, Cambridge University Press,1987

9- Tobler W , The role of proximity to municipalities in engineering geography. National Center for Geographic Information and Analysis, New York State, Buffalo; University of Maine, Technical Report، 2003,

رابعا: المواقع الالكترونية عبر الشبكة الدولية للمعلومات(الانترنت):

١- https://www.unescwa.org/ar/node/43098

٢- https://mail.almerja.net/reading.php?idm=1

٣- https://portal.arid.my/15303/Posts/Details/f8fc40d2-25cd-458c-b239-adec6091b405?t

٤- https://burathanews.com/arabic/news/66211

٥- http://www.brob.org/contact/200712/n7781.htm

٦- https://mawazin.net/Details.aspx?jimare=220565

٧- https://afaq.iq/contents/view/details?id=174614

٨- https://www.kurdistan24.net/ar/story/38601

٩- /https://www.al-mirbad.com

١٠- /https://iraqieconomists.net/ar/2021/09/23

١١- https://baghdadtoday.news/140176-.html

١٢- https://www.elqurtasnews.com/news/104410

١٣- almadapaper.net/view.php?cat=258253#:~:text

١٤- https://kenanaonline.com/users/wwwmilkcom/posts/5889

١٥- https://abaadnews.net/archives/92172

١٦- https://www.basrapress24.com

الملاحق

الملحق رقم (١)

المراكز التخصصية الطبية واعداد الكوادر الطبية العاملة فيها للعام ٢٠٢٣م

ت	المركز التخصصي الطبي	تقني طبي	ممرض	صحي	صيدلي	طبيب	طبيب اسنان
١	مركز التخصصي لطب الاسنان	–	٢٩	٣	٦	٠	١٩٣
٢	التخصصي لصناعة وتقويم الاسنان مركز الشهيد (هيثم سليمان)	٤	١٠	٨	٠	٠	١٨
٣	التخصصي للغدد الصم والسكري	٩	١١	٤	٣	٥	–
٤	المركز التخصصي لأمراض الدم	٨	٨	٧	٦	٣	٢
٥	التأهيل الطبي والاطراف الصناعية	٢	١٥	٧	٠	٧	٠
٦	التخصصي للأورام	١	٣٨	١٠	٥	٠	٠
٧	العيادة الاستشارية للأمراض الصدرية	٥	١١	١٢	٠	٠	٠
٨	المركز الاستشاري الاول	١٩	١	٣٦	٠	٠	٠
٩	مركز ميسان لأمراض وجراحة القلب	٢١	١٣٤	٤٢	٢٢	١٢	٢
المجموع		٦٩	٢٥٧	١٢٩	٤٢	٢٧	٢١٥

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة صحة ميسان ، قسم التخطيط ، المكننة ، غير منشورة ،

للعام ٢٠٢٣م

الملحق رقم (٢) خريطة القطاعات الصحية في محافظة ميسان

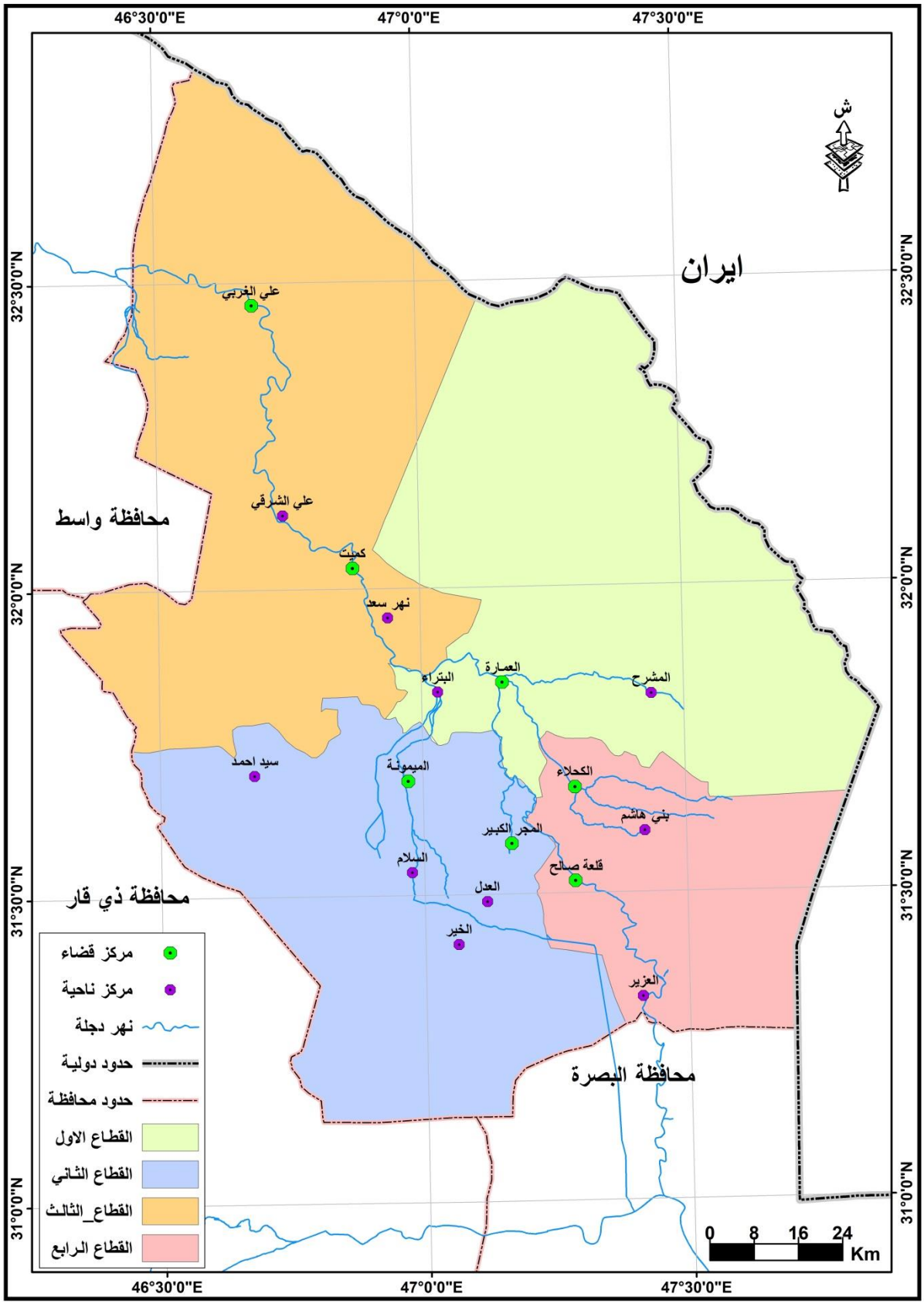

المصدر :الباحث بالاعتماد على (١-وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خارطة محافظة ميسان الإدارية، مقياس (٢٥٠،٠٠٠: ١) بغداد، ٢٠١٠ م)

الملحق رقم (٣)

الكوادر الطبية في المراكز الصحية الاولية الرئيسة والفرعية والبيوت الصحية في محافظة ميسان للعام ٢٠٢٣م

ت	القطاع	تقني طبي	ممرض	صحي	صيدلي	طبيب	طبيب اسنان
١	العمارة الاول للرعاية الصحية	٢٩	٦٣٠	١٨٦	٢١	٢٧	٥٦
٢	المجر الكبير للرعاية الصحية	١٨	٢٨٠	١١٥	١٦	١٩	٢٣
٣	علي الغربي للرعاية الصحية	٢٠	١٦٨	٤٣	١١	١١	١٨
٤	قلعة صالح للرعاية الصحية	٩	١١٠	٦٤	١٠	١٩	١٦
	المجموع	٧٦	١١٨٨	٤٠٨	٥٨	٧٦	١١٣

المصدر : دائرة صحة ميسان ، قسم التخطيط ، المكننة ، بيانات غير منشورة للعام ٢٠٢٣م

الملحق (٤)

عدد المدارس الابتدائية والثانوية ذات الدوام المزدوج في محافظة ميسان لعام ٢٠٢٣م

المرحلة	عدد المدارس الكلي	دوام مزدوج ثنائي	النسبة المئوية	دوام مزدوج ثلاثي	النسبة المئوية
الابتدائية	٧٣٩	١٤٣	١٩,٦	٢	٠,٢٧
الثانوية	٢١٥	١٠٨	٥٠,٢	١٤	٦,٥
المجموع	٩٤٤	٢٥١	٢٦,٦	١٦	٧,٤

المصدر : الباحث بالاعتماد على احصاءات المدارس ذات الدوام المزدوج ، قسم التخطيط التربوي ، المديرية العامة لتربية ميسان ، للعام ٢٠٢٣م

الملحق رقم (٥)

اعداد المدارس الحكومية والكوادر التعليمية والتدريسية في محافظة ميسان للعام ٢٠٢٣م

ت	اسم القضاء والناحية	رياض الاطفال	المدارس الابتدائية	المدارس المتوسطة	المدارس الاعدادية	المدارس الثانوية	الكوادر التعليمية	الكوادر التدريسية
١	قضاء العمارة	١٩	٣٠٥	٥٧	١٦	٣٧	٨١٦٤	٢٠٨٠
٢	قضاء المجرالكبير	٣	٦٨	١٣	٤	٨	٩١٠	٤٥٨
٣	ناحية العدل	١	١٥	٣	١	١	١٩٣	١١٠
٤	ناحية الخير		٩			١	٩١	٢٢
٥	قضاء الميمونة	٢	٥٣	٦		٧	٤٩٨	٢٨٩
٦	ناحية السلام	١	٣١	٢		١	٣١٥	١٢٤
٧	ناحية سيد احمد		١٩			٢	١٥٣	٥٣
٨	قضاء الكحلاء	٢	٣١	٤		٤	٥٩٠	١٦٤
٩	ناحية المشرح	١	٣٥	٧	١	٢	٥٣٥	٨٣
١٠	ناحية بني هاشم	١	٢٠			٢	٢٨٢	٥٣
١١	قضاء علي الغربي	٢	٣٥	١		٥	٤٢١	١٦٧
١٢	ناحيةعلي الشرقي	١	٢٥	٢		٤	٧٥٠	٧٠
١٣	قضاء كميت	١	٢٥	٥	٢	٢	٣٩٣	١٠٦
١٤	قضاء قلعة صالح	١	٤٦	٥		٧	٥٤١	١٤١
١٥	ناحية العزير		٢٢	١		٢	٢٢٧	٥٨
	المجموع	٣٥	٧٣٩	١٠٦	٢٤	٨٥	١٤٠٦٣	٣٩٧٨

المصدر : قسم التخطيط التربوي ، المديرية العامة لتربية محافظة ميسان ، احصاءات غير منشورة ، للعام ٢٠٢٣م.

الملحق رقم (٦)

المدارس الاهلية في محافظة ميسان للعام ٢٠٢٣م

ت	الاقضية والنواحي	رياض اطفال	مدارس ابتدائية	مدارس متوسطة	مدارس ثانوية	مدارس اساسية
١	قضاء العمارة	٧	١٤	١	١٩	–
٢	قضاء المجر الكبير	–	٤	–	٣	–
٣	قضاء علي الغربي	–	–	–	–	١
٤	ناحية علي الشرقي	–	–	–	–	١
المجموع		٧	١٨	١	٢٢	٢

المصدر : قسم التعليم الاهلي والاجنبي ، المديرية العامة لتربية ميسان ، احصاءات غير منشورة ،للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م

topographical variations and social and cultural heritage differences in the northern regions of Misan compared to the rest of the governorate. Additionally, the center itself suffers from governmental neglect and social challenges in the governorate, particularly the rampant tribalism, especially after 2003, as we move away from the state center. Therefore, this study was conducted to show the impact of distance and proximity to the center on the strength of state institutions in Misan Governorate.

When studying the strength of state institutions in Misan Governorate, it is essential to examine the strength of these security and service institutions between the center of the governorate, "Amarah City," and the outskirts or other administrative units affiliated with it. Has the governorate played its role, especially after 2003, in achieving security and safety from a security perspective, or does tribal custom, the sheikh, and the tribe still impose their views on institutions due to favoritism and the political power some possess? Can we say that health, educational, and other service institutions are performing their duties fully and achieving the intended benefits, or are there ongoing struggles and crises in the governorate and its districts over the years?The study concluded with several findings, including that the performance of state security, health, educational, and service institutions is significantly low in providing services in Misan Governorate, and the suffering increases as we move south of the governorate. The study indicated that the theory of center and periphery applies to Misan Governorate within the state by comparing the performance of its public institutions with those in Wasit and Baghdad governorates, which are related to the study topic. However, the study found that the theory does not apply to Basra Governorate, which is farther from the state center than Misan, due to special governmental attention to Basra for its economic importance as the state's only seaport, as well as the cultural and social differences of its residents.The theory applies to the administrative units of Misan Governorate in terms of proximity and distance from the governorate center. The study also showed that the theory does not apply to the northern areas of the governorate due to the

security institutions, which are fundamental in maintaining security and making people feel safe in their surroundings. However, the governorate is

out its assigned tasks. The first section examined the security situation after the British mandate era until 2019 and its weakness in making decisive decisions and implementing laws due to tribal decisions overpowering the governor's authority. This historical perspective showed the impact of the strength of state institutions and the security reality in the governorate. Being a border governorate, it is essential to enforce the law and apply it to offenders. The theory was applied to the governorate and compared with other governorates near and far from the decision center, such as Wasit and Basra, to show the impact on the state's control over these institutions and the extent of cooperation between the residents of these governorates and their respect for laws, with a specific focus on Misan Governorate, the subject of our study. The issue is not limited to the strength of security institutions in terms of imposing control. The buildings allocated for security apparatuses also suffer from poor services, modern buildings, and facilities. Security and service departments, like the national ID department, which is essential for citizens' identity and information, suffer from a lack of services and equipment to serve citizens properly. Chapter Three emphasized the importance of service sectors directly affecting citizens' lives by evaluating the performance of educational and health institutions, which were not in better condition under the center and periphery theory. The governorate suffers from numerous problems, as outlined in the study, and despite being in the third millennium, until recently, some schools were built from "mud," and there are still schools with "caravan" classrooms in remote areas or parts of the governorate until 2020.

Abstract

The performance of public institutions in a state is influenced by their distance from or proximity to the center of the state. According to the theory of "center and periphery," states tend to diminish from the edges. Ibn Khaldun's theory was applied to Misan Governorate. The study was titled "The Strength of State Institutions in Misan Governorate According to the Center and Periphery Theory in the Introduction of Ibn Khaldun: A Study in Political Geography." The governorate is located 371 km from the capital, Baghdad, or the central government decision-making center. The study examined the reality of security institutions and some service institutions in the governorate and the significant lack of services that these institutions or the governorate suffer from, which also applies to the center of the governorate compared to its outskirts. Additionally, a comparison was made of these services with some governorates near the capital, such as Wasit Governorate, which is 180 km from the capital. Through the study period, data collection, and personal interviews with several decision-makers in the governorate, the researcher found that the proximity and distance of cities from the decision center have negative effects. A question may arise as to why Basra Governorate does not suffer from the same problems as Misan and Dhi Qar, among others. The answer is that the economic dimension and the geographical location of the city impose a number of variables that can change the equation. Hence, the study focused on the theoretical, conceptual, and historical foundations, explaining the theory and the reality of security and service provision in cities near the center. The city is considered a living entity that is influenced by and influences its external environment. Chapter Two discussed the strength of affected by tribalism and clannism in carrying

The Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Misan - College of Education

Department of Geography

The strength of state institutions in Misan Governorate according to the center and periphery theory

In the introduction to Ibn Khaldun - a study in) (political geography

A Thesis Submitted by

Mustafa Kamel Abed Ahmed

To the Council of the College of Education - University of MIsan

As a Fulfillment of Requirements for Master's Degree in Geography

Under the Suprvision of

Professor.Dr. Duha Laibi Alsudkhan

2024 A.D 1446 A.F